وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ومروياته التأريخية

رسالة تقدم بها الطالب
{مالك مهدي حايف العبيدي}
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التأريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
تحسين حميد مجيد

1433هـ 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا
لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العظيم

(النساء :133)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ومروياته التأريخية

التي تقدم بها طالب الماجستير (مالك مهدي حايف العبيدي) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي .

التوقيع :
المشرف : أ.د تحسين حميد مجيد
التاريخ : 6 / 7 / 2012

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :
رئيس قسم التاريخ :أ.م د عبد الخالق خميس علي
التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ومروياته التأريخية**) المقدمة من قبل الطالب (**مالك مهدي حايف العبيدي**) تخصص التأريخ الإسلامي قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلاط والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : عثمان رحمن حميد الأركي

الدرجة العلمية : أ.م.د

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ومروياته التأريخية) المقدمة من قبل الطالب (مالك مهدي حايف العبيدي) تخصص التأريخ الإسلامي قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ومروياته التاريخية)** ، وقد ناقشنا الطالب **(مالك مهدي حايف العبيدي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، وبتقدير ( ) .

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2012
عضواً

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2012
عضواَ

التوقيع :
الاسم :أ.د تحسين حميد مجيد
التاريخ : / / 2012
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2012
رئيس اللجنة

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

التوقيع :
الاسم : أ . م . د نصيف جاسم محمد
عميد كلية التربية – للعلوم الإنسانية/وكالة
/ /2012

الإهـــداء

الى ... هادي الأمة الإسلامية ومرشدها الى طريق النجاة .. سيد الخلق أبي القاسم محمد ﷺ

الى ... من هداني وأرشدني الى طريق الحق والرشاد في هذه الدنيا ... والدي أمد الله بعمره

الى ... من تحملني صغيراً وكبيراً ... والدتي العزيزة أمد الله بعمرها بالصالحات

الى ... سندي في الحياة ... إخوتي وأخواتي الأعزاء

الى ... من بذلت الجهد في تشجيعي وإعانتي ... زوجتي الغالية

الى ... من ملئوا حياتي بهجة وسروراً ... أولادي أنس – أحمد – ابرار – إسراء – أيس

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، بعد شكر العلي القدير الذي انعم على عباده بنعم لا تحصى لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى أستاذي الفاضل الدكتور (تحسين حميد مجيد) الذي لم يبخل عليَّ بعلمه وسعة صدره وتوجيهاته القيمة لإزالة الصعوبات التي واجهتني ، إذ أعاد قراءة مسودة رسالتي عدة مرات مثبتاً ملاحظاته وإضافاته والتي اهتديت بها في هذه الرسالة ، فجزاه الله خير الجزاء وأمد الله في عمره وحفظه لنا .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الأجلاء الذين درسوني في السنة التحضيرية وأخص بالذكر منهم ، الأستاذ الدكتور عاصم إسماعيل العباسي ، والدكتور محمود فياض الزوبعي ، والدكتور عبد الخالق خميس علي ، وجميع أساتذة قسم التأريخ والسيد رئيس القسم الدكتور عبد الرحمن إدريس صالح ، فجزاهم الله خير الجزاء .

وأتقدم بشكري وامتناني إلى أعضاء مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية والسيد العميد الدكتور نصيف جاسم محمد ، وأمينة المجلس الدكتورة زهرة موسى جعفر ، فجزاهم الله خير الجزاء .

وأقدم شكري إلى الأستاذ الدكتور عباس عبود فرحان الذي لم يبخل عليَّ بدعائهُ المستمر .

ولا يسعني إلا أن أقدم شكري أيضاً إلى زملاء الدراسة الأعزاء لما أبدوه لي من مساعدة ومشورة ، واثني على الجهود واشكر جميع موظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وموظفي المكتبة المركزية جامعة ديالى لما أبدوه من جهد خدمة للعلم.

واشكر كلَّ من قدَّم لي يد العون والمساعدة في انجاز هذا الجهد المتواضع ، والله الموفق .

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إقرار المشرف	أ
إقرار الخبير اللغوي	ب
إقرار الخبير العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و
المقدمة ونطاق البحث	7-1
الباب الأول : السُدّي سيرته وحياته	99-8
الفصل الاول : حياته ونشأته	29-8
اسمه وكنيته	9-8
أصله ونسبه وصفاته	12-9
ولادته	14-12
نشأته وأسرته	16-14
زواجه وتكوين أسرته	18-16
عقيدته	20-18
طبقته	22-20
انتقال السُدّي الى الكوفة	24-22
أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه	27-24
وفاته	29-28
الفصل الثاني : السُدّي وسيرته العلمية	99-30
شيوخه	58-30
تلاميذه	78-58
علومه ومعارفه	95-78
آثاره العلمية	99-95

الموضوع	رقم الصفحة
الباب الثاني : مرويات السُدّي التأريخية من بدء الخليقة حتى نهاية العهد الراشدي ومن تبعهم	315-100
الفصل الاول : مرويات السُدّي التأريخية عن بدء الخليقة وقصص الأنبياء	201-100
الفصل الثاني : مرويات السُدّي في السيرة النبوية	274-202
الفصل الثالث : مرويات السُدّي عن الخلفاء الراشدين والصحابة	315-275
الباب الثالث : الأهمية التأريخية لمرويات السُدّي	385-316
الفصل الاول : دراسة لأسانيد السُدّي من جهة شيوخه	355-316
الفصل الثاني : دراسة أسانيده من حيث كونها مصدراً للآخرين	377-356
الفصل الثالث : منهجه في عرض الروايات	385 -378
قائمة المصادر والمراجع	411-386
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	2-1

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة : (**نطاق البحث ومصادره**)

كان قسم التاريخ في كليتنا ولا يزال رائداً في سلسلة من الدراسات عن الرواة الأوائل الذي كان لهم الفضل الكبير في تقديم المادة التاريخية حينما بدأ المؤرخون بالتدوين .

وضمن هذا السياق ، وفضلاً عن رغبتي كان اختياري لأحد الرواة الرواد الأوائل الذي احتلت مروياته المكانة والاحترام عبر العصور ، ذلك هو (إسماعيل بن عبدالرحمن السُدّي) التابعي والمفسر الكبير ، ولعل راويتنا السُدّي لم يكن كبقية الرواة ، ذلك لكونه مفسراً كبيراً اعتمد عليه معظم المفسرين الذين جاءوا بعده .

وربما كان الشيء الجديد في دراستنا هذه إننا حاولنا استخراج المادة التأريخية من خلال كتب التفسير التي اعتمدت على مرويات السُدّي .

وليس هذا بالأمر الغريب فقد فعل المؤرخ الكبير الطبري مثل ذلك حينما اعتمد في مادته التأريخية عن بدء الخليقة وقصص الأنبياء على تفسير السُدّي ، إذ احتلت صفحات كثيرة من كتابه (تأريخ الرسل والملوك) .

إن دراسة مرويات السُدّي قد تكون فيها نوع من الصعوبة ، لأن راويتنا لم يكن يقصد بعمله تقديم مادة تأريخية ، وإنما جاءت مروياته عرضاً وبصورة غير مباشرة من خلال تفسير آية قرآنية تؤرخ حدثاً معيناً ، أو أحكاماً وتشريعاً نزلت بحقها آيات من القرآن الكريم .

أما نطاق البحث :

فقد اقتضت الدراسة تقسيمه الى مقدمة وثلاثة أبواب وثبت بالمصادر والمراجع وملخص الرسالة باللغة الانكليزية .

تناولت في الباب الأول : السُدّي سيرته وحياته ، وقد جاء في فصلين كان الفصل الأول عن حياته ونشأته ، متضمناً ، اسمه وكنيته واصله ونسبه وصفاته وولادته ونشأته وأسرته وعقيدته وطبقته ، وأقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه ، فضلاً عن ذكر تأريخ ومكان وفاته .

أما الفصل الثاني فتناولت فيه : سيرته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ، مرتبة حسب الحروف الهجائية ، ثم علومه ومعارفه ، وأثاره الباقية .

وأما الباب الثاني : فتضمن مرويات السُدّي التأريخية من بدء الخليقة حتى نهاية العهد الراشدي ومن تبعهم , وتم تقسيمه الى ثلاثة فصول ، جاء الفصل الأول في ذكر مرويات إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي التأريخية عن بدءِ الخليقة والأنبياء السابقين.

أما الفصل الثاني ، فكان عن مرويات السُدّي في السيرة النبوية ، وقد تم ترتيبها على وفق تسلسلها الزمني والموضوعي .

أما الفصل الثالث : فقد خصص لمرويات السُدّي عن الخلفاء الراشدين والصحابة ومن تبعهم من بعدهم .

أما الباب الثالث : فكان عن الأهمية التأريخية لمرويات السُدّي وقد قسمناه الى ثلاثة فصول ، خصص الفصل الأول لدراسة مرويات السُدّي من حيث أسانيده من جهة شيوخه ، أما الفصل الثاني فجاء في دراسة مرويات السُدّي من حيث كونها مصدراً للآخرين ، أما الفصل الثالث فخصص في منهجه في عرض الروايات وموقفه من الأسانيد ، والروايات المسندة وغير المسندة .

أهم المصادر المستخدمة في الدراسة :

كان اعتماد هذه الدراسة على جملة من المصادر التأريخية التي عرف مؤلفوها بالثقة ، واستندنا الى بعض المراجع التي تتسم بالدقة والموضوعية ، ولابد من الوقوف على أبرزها للتعريف بأهميتها وفائدتها للبحث ومنها :

1 . كتب التفسير :

وهي الكتب المعنية بتفسير القرآن الكريم ومعرفة أسباب نزوله ، وكانت إفادتي من كتب التفسير لمعرفة مدى اعتمادهم على تفسير السُدّي ، ذلك لأن أغلب مؤلفي كتب التفسير اعتمدوا على تفاسير السُدّي كونه من المفسرين الأوائل ، الذين اعتمدوا على ما رواه الصحابة ﷺ ، وكذلك أفدت منها في معرفة علوم إسماعيل السُدّي خصوصاً فيما يتعلق بتفسيره القرآن الكريم ، وكذلك احتوت هذه الكتب على مرويات تاريخية والتي ذكرناها في توضيح الآيات القرآنية وأسباب نزولها وتفسيرها ، ومن أهم هذه الكتب : كتاب (تفسير مجاهد) لمجاهد (ت104هـ) ، وكتاب (تفسير مقاتل بن سليمان) لمقاتل بن

سليمان (ت150هـ) ، وكتاب (تفسير الثوري) لسفيان الثوري (ت161هـ) ، وكتاب (تفسير القرآن من الجامع لابن وهب) لابن وهب (ت197هـ) ، وكتاب (تفسير يحيى بن سلام) لابن سلام (ت200هـ) ، وكتاب (تفسير عبدالرزاق) للصنعاني (ت211هـ) ، وكتاب (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري (ت310هـ) ، وكتاب (زاد المسير في علم التفسير) لابن الجوزي (ت697هـ) ، وكتاب (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي (ت671هـ) ، وكتاب (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير (ت774هـ) ، وكتاب (الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي (ت911هـ) .

2 . كتب الحديث :

وهي من المصادر التي لا يمكن للباحث أن يتخطاها ، وذلك لأهميتها في مجال دراسة الأحداث التأريخية ، فكتب الحديث التي تأتي أهميتها كونها ضمت في طياتها روايات تأريخية عن قصص الأنبياء السابقين وعن سيرة النبي ﷺ ومغازيه ، بل تعدت أهميتها كونها حملت على بعض ما فسره السُدّي من الآيات القرآنية التي كان النبي ﷺ قد فسرها على لسانه وسمعها الصحابة وتناقلوها الى التابعين وأتباع التابعين ، وكذلك كانت هذه المصادر مهمة كونها قد وثقت مرويات السُدّي وأبرزت مدى علمه بالحديث وروايته ، وكان من أبرزها : كتاب (الزهد والرقائق) لابن المبارك (ت181هـ) ، وكتاب (مسند أبي داود الطيالسي) للطيالسي (ت204هـ) ، وكتاب (مصنف عبد الرزاق) للصنعاني (ت211هـ) ، وكتاب (مسند ابن الجعد) لابن الجعد (ت230هـ) ، وكتابي (مسند ابن أبي شيبة)(الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار) لابن أبي شيبة (ت235هـ) ، وكتابي (مسند الإمام احمد)(وفضائل الصحابة) لابن حنبل (ت241هـ) ، وكتاب (صحيح مسلم) للإمام مسلم (ت261هـ) ، وكتاب (سنن ابن ماجه) لابن ماجه (ت273هـ) ، وكتاب (سنن الترمذي) للترمذي (ت279هـ) ، وكتاب (السنن الكبرى) للنسائي (ت303هـ) ، وكتاب (مسند أبي يعلى) لأبي يعلى (ت307هـ) ، وكتب (المعجم الكبير ، والمعجم الأوسط ، والمعجم الصغير) للطبراني (ت360هـ) ، وكتاب (المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (ت405هـ) ، وكتب (السنن الكبرى ، والسنن الصغرى) للبيهقي (ت458هـ) .

3 . كتب التأريخ :

هناك جملة من الكتب التأريخية التي اعتمدت عليها في دراستي كونها حملت في طياتها المرويات التاريخية التي رواها السُدّي والتي اعتمد عليها المؤرخون ، وكان من أبرزها : كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري (ت256هـ) ، وكان له أهمية بما أورده من معلومات عن حياة السُدّي وعن مروياته التأريخية ، وكتاب (تأريخ الرسل والملوك) للطبري (ت310هـ) ، وكان لهذا الكتاب أهمية كبرى في اغناء دراستي بما احتوى من مرويات تأريخية عن السُدّي غلبت على كل المصادر التأريخية خصوصاً الفصل الاول عن الأنبياء السابقين و بعثة النبي ﷺ ومغازيه ، وكذلك كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ) الذي احتوى على مرويات تأريخية ، فضلاً عن تراجم بعض الرواة الذين سكنوا بغداد ، وكذلك كتاب (تاريخ دمشق) لأبن عساكر (ت571هـ) الذي احتوى على عدد كبير من الروايات التأريخية والتي جاءت اهميتها بعد الطبري في عددها ، وكذلك كتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) لابن الجوزي (ت597هـ) الذي أحتوى على عدد من الروايات التأريخية التي رواها السُدّي ، وكذلك كتاب (الكامل في التاريخ) لأبن الأثير (ت630هـ) الذي احتوى أيضاً على عدد من الروايات التاريخية ، فضلاُ عن كتاب (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) للذهبي (ت748هـ) ، وكذلك كتاب (البداية والنهاية) لأبن كثير (ت774هـ) التي كان لها صدى ملحوظاً في اغناء هذه الدراسة بما احتوته على العديد من المرويات التاريخية للسُدّي .

4 . كتب التراجم والطبقات :

اعتمدنا في دراستنا على جملة من كتب التراجم والطبقات فقد أمدتنا بمعلومات عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي وحياته ونسبه وطبقته وعقيدته ووفاته ، وفي مقدمتها : كتاب (الطبقات الكبرى) لأبن سعد (ت230هـ) الذي قسم تراجم الصحابة على الطبقات ، وكذلك التابعين وأتباع التابعين بحسب طبقته التي اعتمدها ، وكان له روايات تاريخية عن السُدّي تم ذكرها ، وكتاب (الطبقات) لأبن خياط (ت240هـ) الذي أفادنا بمعلومات تتعلق بطبقة السُدّي ونسبه ووفاته ، وكان لبعض الكتب الأهمية الكبرى في ترجمة حياة

شيوخه وتلاميذه ومنها : كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (ت327هـ) ، وكتاب (الثقات) لابن حبان (ت354هـ) ، وكتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي (ت748هـ) ، وكتب ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)(الإصابة في تمييز الصحابة ، وتقريب التهذيب ، وتهذيب التهذيب) ، وكانت هذه المصادر قد تفاوتت في قيمتها في كمية المعلومات التي احتوتها .

5 . كتب الأنساب :

تم الاستعانة بكتب الأنساب في معرفة الكثير من المعلومات عن القبائل العربية وأنساب الشخصيات الإسلامية التي ذكرت في مجال دراستنا ، فضلاً عن ما ذكرته هذه عن نسب إسماعيل السُدّي وغيرها من المعلومات ، ومن أبرزها : (انساب الأشراف) للبلاذري (ت279هـ) ، وكتاب (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم (ت456هـ) ،وكتاب (الأنساب) للسمعاني (ت562هـ) الذي كان اعتمادنا عليه كثيراً لأنه كان غنياً بمادته التاريخية ، وكتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير (ت630هـ) .

6 . كتب السير والمغازي :

وقد اعتمدنا على بعض كتب السير والمغازي خصوصاً الكتب التي ذكرت روايات عن السُدّي كان البعض منهم من عاصره كابن إسحاق المدني (ت151هـ) في كتابه (سيرة ابن اسحاق) ، وكذلك كتاب (فتوح الشام) للواقدي (ت207هـ) ، وكتاب (الشمائل المحمدية) للترمذي (ت279هـ) ، وكتاب (شرف المصطفى) للخركوشي (ت407هـ) ، وكتاب (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) للبيهقي (ت458هـ) ، وكتابي (السيرة النبوية ، وقصص الأنبياء) لابن كثير (ت774هـ) ، وكتاب (إمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع) للمقريزي (ت845هـ) ، وكتاب (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد) للصالحي (ت942هـ) ، وقد أغنوا الدراسة بمعلومات مهمة وقيمة .

7 . كتب البلدان والمعاجم اللغوية :

كان لكتب البلدان والمعاجم اللغوية حضور في مجال دراستنا ، فالمعاجم الجغرافية قد حددت لنا المواقع والمدن والأقاليم المختلفة والجبال والأنهار وغيرها من المعالم على سطح الأرض خلال مدة الدراسة واختلاف المسميات فيها ، ومن أبرزها : كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (ت279هـ) ، وكتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي (ت387هـ) ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت626هـ) الذي اعتمدنا عليه كثيراً في هذه الدراسة .

أما المعاجم اللغوية : فقد اعتمدنا عليها في توضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتها اللغوية وتغيرت معانيها ، وكان من الصعب فهمها ، ومن أبرزها : كتاب (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي (ت666هـ) ، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ) ، وكتاب (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (ت817هـ) ، فضلاً عن مصادر أخرى .

8 . كتب الأدب :

اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الكتب التي تخص الادب ومن أبرزها : كتاب (الجليس الصالح والأنيس الناصح) لابن طرار النهرواني (ت390هـ) ، وكتاب (البصائر والذخائر) للتوحيدي (ت400هـ) ، وكتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري (ت744هـ) ، وكتاب (رسائل المقريزي) للمقريزي (ت845هـ) .

9 . الكتب والمراجع الحديثة :

كان اعتمادنا في هذه الدراسة على عدد من كتب المحدثين ، وكان لها اثر في إسناد ما ذكرته بعض هذه المصادر ، وقد اغنتنا بمعلومات قيمة ، ومن هذه المراجع : كتاب (المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام) لجواد علي ، وكتاب (مرويات غزوة الخندق) للمدخلي إبراهيم بن محمد ، وكتاب (الأعلام) للزركلي (ت1396هـ) ، وغيرها من الكتب التي افدنا منها في هذه الدراسة .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في إعطاء هذه الدراسة حقها وأرجو أن تنال الرضا والقبول ، والحمد لله رب العالمين

الباب الأول

السدّي سيرته وحياته

الفصل الاول . حياته ونشأته

اسمه وكنيته

أصله ونسبه وصفاته

ولادته

نشأته وأسرته

زواجه وتكوين أسرته

عقيدته

طبقته

انتقال السُدّي الى الكوفة

أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه

وفاته

الفصل الثاني : السُدّي وسيرته العلمية

شيوخه

تلاميذه

علومه ومعارفه

آثاره العلمية

الباب الثاني

مرويات السُدّي التأريخية من بدء الخليقة حتى نهاية العهد الراشدي ومن تبعهم

الفصل الاول : مرويات السُدّي التأريخية عن بدء الخليقة وقصص الأنبياء

الفصل الثاني : مرويات السُدّي في السيرة النبوية

الفصل الثالث : مرويات السُدّي عن الخلفاء الراشدين و الصحابة

الباب الثالث

الأهمية التأريخية لمرويات السُدّي

الفصل الاول : **دراسة لأسانيد السُدّي من جهة شيوخه**

الفصل الثاني : **دراسة أسانيدهُ من حيث كونها مصدراً للآخرين**

الفصل الثالث : **منهجهُ في عرض الروايات**

قائمة

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

الفصل الأول
حياته ونشأته

اسمه وكنيته :

هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي (بضم السين المهملة وتشديد الدال) بن أبي كريمة صاحب التفسير، الكوفي مولى بني هاشم[1] ، كما قيل : أنه مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف[2] ، وهذا من باب الخصوصية في ذكر موالاته لمن هم من قبيلة قريش أو بني هاشم أصلاً .

---

(1) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) ، ج6 ، ص318 ؛ ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين (ت233هـ/847م) ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق : احمد محمد نور سيف ، ط1 ، (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، 1400هـ/1979م) ، ج3 ، ص338 ؛ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت240هـ/854م) ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993م) ، ج1 ، ص275 ؛ البخاري ، أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد الدكن ، د.ت) ، ج1 ، ص361 ؛ العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م) ، تاريخ الثقات ، ط1 (مكة المكرمة : دار الباز ، 1405هـ/1984م) ، ص66 ؛ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ / 938م) ، الجرح والتعديل ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1372هـ/1952م) ، ج2 ، ص184 ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت354هـ/965م) ، الثقات ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1393هـ/1973م) ، ج4 ، ص20 .

(2) الأصبهاني ، أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ/1038م) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن – 1410هـ/1998م) ، ج6 ، ص3343 ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1196م) ، الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط1 (الهند : حيد آباد الدكن ، 1382هـ/1962م) ، ج7 ، ص109 ؛ ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) ، ج4 ، ص567 ؛ ياقوت ،أبو عبد الله الحموي (ت626هـ/1338م) ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق : احسان عباس ، ط1 (بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1414هـ/1993م) ، ج2 ، ص724 ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1223م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج2 ، ص110 ؛ المزي ، جمال الدين أبو الحجاج بن عبد الرحمن (ت742هـ/1341م) , تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة , 1401هـ/1980م) ، ج3 ، ص132 .

وقيل في أسمه انه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السُدّي الأعور ، وكذلك سمي بالسدي الكبير[1] .

ويكنى إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي أبا محمد[2] ،أما والده عبد الرحمن فتعرف كنيته بأبي كريمة[3] وبأبي خزيمة[4] ، وقيل : إن اسم أبي كريمة نهشل[5] .

أصله ونسبه وصفاته :

تتفق أغلب كتب التراجم على أن أصله حجازي ولا خلاف في ذلك ، ولكن هناك بعض المصادر تضيف أنه الكوفي والسُدّي والقرشي والهاشمي ، وهناك أخرى تضيف أنه من أهل أصبهان .

فهو الحجازي كونه مولى بني هاشم التي تسكن في الحجاز فارتبط أصله بموالاته لهذه القبيلة[6] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ ياقوت ، إرشاد الاريب ، ج2 ، ص724 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 ؛ الهروي ، نور الدين الملا ابو الحسن (ت1014هـ/1605م) ، جمع الوسائل في شرح الشمائل ، (مصر : المطبعة الشرقية مصطفى البابي واخوانه ، د.ت) ، ج1 ، ص132 .

(2) ابن منجويه ، أبو بكر احمد بن علي بن محمد (ت428هـ/1036م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة ،1407هـ/1986م) ، ج1 ، ص60 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) ، ج1 ، ص247 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ/1265م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت : دار إحياء التراث ، 1421هـ/2000م) ، ج9 ، ص85 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/ 1448م) ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوالمة ، ط1 (دمشق : دار الرشيد ، 1407هـ/1986م) ، ص108 ؛ العيني ، بدر الدين أبو محمد (ت855هـ/1451م) ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن ، ط1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427هـ/2006م) ، ج1 ، ص64 .

(3) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج2 ، ص68 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص367 .

(4) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص368 .

(5) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط1 (الهند : مطبعة دائرة المعارف النظامية ، 1326هـ/1908م) ، ج6 ، ص367 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص184 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص60 ؛ ابن عدي ، ابو احمد الجرجاني (365هـ/975م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق عادل احمد وعلي معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1997م) ، ج1 ، ص446 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ ياقوت ، ارشاد الاريب ، ج2 ، ص110 .

وهذه النسبة جاءت من موالاته لزينب بنت قيس بن مخرمة من بني المطلب بن عبد مناف ، وهي القرشية الهاشمية ، وهذا ما أكده والد السُدّي عندما قال : كاتبتني زينب بنت قيس بن مخرمة على عشرة الاف درهم ، فتركت لي ألفاً ، وكانت زينب كما جاء عند البخاري والطبراني قدَ صلّت القبلتين مع رسول الله ﷺ [1] .

أما فيما يخص نسبته الى الكوفة ، فذلك لأنه كان من سكنة الكوفة ، أما نسبته الى السُدّي فتعود الى سدّة باب جامع الكوفة الذي كان يقعد فيه ويبيع المقانع[*] أو الخُمر[**][2] ، وقيل أنه لُقب بالسِدّي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له : السدّ فنسب إليه[3] .

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص361 ؛ الانصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ/979م) ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق وحسين البلوشي ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1412هـ/1992م) ، ج1 ، ص331 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص60 ؛ الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت360هـ/970م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط2 (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، د.ت) ، ج24 ، ص288 ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري القرطبي(ت463هـ/1070م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، (بيروت : دار الجيل ، 1412هـ/1992م) ، ج4 ، ص1857 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الفكر ، 1410هـ/1989م) ، ج6 ، ص133 .

(*) المقانع : مفردها مقنع والمقنعة وهي ما تغطي به المرأة رأسها ، ينظر : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م) ، لسان العرب ، ط3 (بيروت : دار صادر ، 1414هـ/1993م) ، ج8 ، ص300 .

(**) الخُمر : وهذا جمعها ومفردها خمار وهو ما تغطي بع المرأة رأسها ، ينظر : الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م) ، القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط8 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1426هـ/ 2005م) ، ج1 ، ص866 .

(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص66 ؛ ابن ابي حاتم ، لجرح والتعديل ، ج2 ، ص184 ؛ ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبد الغني بن شجاع (ت629هـ/1231) ، إكمال الاكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ريب النبي ، ط1 (مكة المكرمة : جامعة ام القرى ، 1410هـ/1989م) ، ج3 ، ص319 ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 .

(3) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت911هـ/1505م) ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1989م) ، ج4 ، ص90 .

وذكره ابن قتيبة في المنسوبين الى غير عشائرهم وآبائهم بنسبه الى سدّة(*) المدينة[1] ، أما نسبته الى اصبهان(**) والتي نسب إليها والده فذكر الأنصاري أن والده كان عظيماً ومن كبار أهل اصبهان[2] .

وذكر إسماعيل بن موسى أنه كان ابن ملك اصبهان ، وقال : ان أمي سمتني باسمه وهو أخو جدي[3] ، وذكرت أن السُدّي كان من أهل اصبهان[4] .

ولعل السبب في هذا النسب يعود الى أن موطن آبائه كان هناك ، وقد ذهب الى اصبهان للتحديث فيها ، فكان السُدّي في السيرة والحديث والتفسير يمثل مدرسة الكوفة وقد تنقل في البلدان جزءاً من الرحلة في طلب العلم .

وكانت للسُدّي بعض الصفات الجسمانية التي جعلت أغلب المؤرخين يذكورنها للتمييز بينه وبين من يسمونه السُدّي أي التسمية نفسها أو اللقب منها : السُدّي الأعور[5] ، وقد ذكرها أغلب المؤرخين للتأكيد على هذه الصفة الغالبة عليه، وللتأكيد على انه

(*) السدّة : هي كالظلة على الباب لتقي الباب المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه ، ينظر : الجزري ، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت606هـ/1208م) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، (بيروت : المكتبة العلمية ، 1399هـ/1979م) ، ج3 ، ص353 ؛ وقيل : هي ما يبقى من الطاق المسدود ، ينظر : الزبيدي ، ابو الفيض مرتضى محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، د.ت) ، ج8 ، ص183 ؛ وقيل : هي الموضع الذي يطل حول المسجد وليست منه ، ومنه قيل : لإسماعيل السُدّي ، ينظر : النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين (ت676هـ/1277م) ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط2 (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1392هـ/1972م) ، ج5 ، ص3 .

(1) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م) ، المعارف ، تحقيق : ثروة عكاشة ، ط2 (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1413هـ/1992م) ، ص596 .

(**) اصبهان : اسم لإقليم بأسره وكانت مدينتها اولاجيا ، ثم صارت اليهودية ، وهي نواحي الجبل في أخر الإقليم الرابع ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ط2 (بيروت : دار صادر ، 1416هـ/1995م) ، ج1 ، ص206 .

(2) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص332 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ ياقوت ، إرشاد الاريب ، ج2 ، ص724 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص185 .

(4) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص332 .

(5) الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت748هـ/1347م) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1382هـ/1963م) ، ج1 ، ص236 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص311 .

أعور ، فقد ذكر ابن عون[*] في ترجمة حبيب بن أبي ثابت ،و قال : حدثانا السُدّي وحبيب جميعاً اعورين[1] .

ولادته :

لم تذكر المصادر التاريخية التي ترجمت لإسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي نصاً صريحاً يحدد فيه ولادته ، ولكن يمكننا تخمين ولادته بصورة تقريبية من خلال مشاهدته ولقائه لبعض الصحابة ﷺ .

فالمعروف أن السُدّي قد سمع أنساً ومرة الهمداني[2] ، ورأى ابن عمر[3] ، وأدرك جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم سعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن عباس ﷺ [4] ، وانه رأى الحسن بن علي عليه السلام وعمرو بن حريث[**] وعدداً من الصحابة[5] .

وعند البحث في كتب التراجم عن وفاة كل من أنس بن مالك ومرة الهمداني تبين أن وفاة أنس بن مالك سنة(92هـ)[6] ، وقيل : سنة (93هـ)[7] ، أما مرة الهمداني فقيل : أنه

(*) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني بالولاء شيخ أهل البصرة من حفاظ الحديث ما كان بالعراق بالسنة أعلم منه، ثقة (ت151هـ) ، ينظر : الزركلي ، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت1396هـ/1976م) ، الأعلام ، ط15 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1423هـ/2002م) ، ج4 ، ص111 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص314 .

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص361 ؛ ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج3 ، ص319 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص21 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 .

(4) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص333 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109-110 ؛ ياقوت ، ارشاد الاريب ، ج2 ، ص724-725 .

(**) عمرو بن حريث : ابو سعيد المخزومي القرشي سكن الكوفة لم يدرك معركة بدر ، وقال : كنت في بطن امي حينها ، وقيل : ولد يوم بدر ، مات سنة خمس وثمانون ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص305 .

(5) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج3 ، ص247 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص133 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص313 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص19 .

(7) المصدر نفسه ، ج7 ، ص19 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص160 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص73 .

توفي في زمن الحجاج بعد الجماجم(*)[1] ، وقيل : نيفاً وثمانين في الكوفة[2] ، وقيل : سنة ست وسبعين[3] ، أما وفاة عبد الله بن عمر فذكرت كتب التراجم أن وفاته (73هـ) ، وقيل : (74هـ)[4] ، هذا علماً أن وفاة سعد بن أبي وقاص كانت سنة (55هـ) ، وقيل : سنة ست أو سبع وخمسون[5] ، أما وفاة أبي سعيد الخدري فكانت سنة (74هـ) ، وقيل : سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين[6] ، أما وفاة أبي هريرة فكانت سنة (59هـ) ، وقيل : سبع أو ثمان وخمسون[7] ، ووفاة ابن عباس كانت سنة (68هـ) ، وقيل : سنة (70هـ) أو (69هـ)[8] ، أما فيما يخص وفاة عمرو بن حريث فكانت سنة (85هـ)[9] .

(*) الجماجم : هو دير بظاهر الكوفة عل بعد سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك الى البصرة وعند هذا الموضع كانت الواقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد الاشعث التي كسر فيها ابن الاشعث وقتل القراء ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص503 .

(1) الكلاباذي ، ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين (ت398هـ/1007م) ، رجال صحيح البخاري المسمى (الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة ، 1407هـ/1986م) ، ج2 ، ص732 .

(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1406هـ/1985م) ، ج4 ، ص75 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص379 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص105 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص2 ؛ ابن عياض ، عياض بن موسى بن السبتي (ت544هـ/1159م) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط2 (عمان : دار الفيحاء ، 1407هـ/1986م) ، ج1 ، ص182 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص110 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص83 ؛ ابن حجر ، تهذيلب التهذيب ، ج3 ، ص483 .

(6) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص166 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص93 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص232 .

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص254 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص192 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج18 ، ص91 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص680 .

(8) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص3 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج1 ، ص275 ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد (ت681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت دار صادر ، 1411هـ/1900م) ، ج3 ، ص64 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص34 .

(9) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص305 ؛ الذهبي ، الكاشف من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوالمة ، ط1 (جدة ، مؤسسة علوم القرآن – دار الثقافة الاسلامية ، 1413هـ/1992م) ، ج2 ، ص74 .

وأخيراً وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فكانت سنة (49هـ) ، وقد صلى عليه سعيد بن العاص(*) الذي كان في ذلك الوقت أميراً على المدينة[1] ، وقيل كانت وفاته سنة (50هـ) ، وقيل (51هـ) وتعددت الأقاويل في وفاته[2] ، والصحيح هو الأول والله أعلم .

وبعد هذا العرض لوفيات الصحابة الذين رآهم وأدركهم السُدّي يتضح لنا أن أقدم صحابي رآه السُدّي هو الحسن بن علي عليه السلام ، والذي كانت وفاته سنة (49هـ) .

وعلى سبيل الافتراض أن السُدّي رأى الحسن بن علي عليه السلام في السنة نفسها التي توفى فيها وهي سنة (49هـ) ، وان عمر السُدّي في تلك السنة قد بلغ الحلم ما يقارب العشر سنوات أو أكثر بقليل ، وبما أن وفاة السُدّي كانت سنة (127هـ) فان من وفاة الحسن بن علي عليه السلام (49هـ) الى وفاة السُدّي (127هـ)[3] ما يقارب (76) سنة ، ونزيد عليها (10) سنوات لبلوغه الحلم ، فيصبح عمر السُدّي (86) سنة وبطرحها من (127) سنة سوف تظهر لنا سنة ولادة السُدّي بصورة تقريبية نحو من سنة (41هـ) .

نشأته وأسرته :

نشأ إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي في الحجاز نسبة الى أصله[4] وقضى المرحلة الأولى من حياته في عائلة قرشية لمولاة والده لبني هاشم[5] والمولى(**) لا يعيش حياة مترفة ، وإنما في مستوى متدنٍ وأوضاع اقتصادية فقيرة ، قبل أن يبدأ السُدّي رحلته

(*) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، كنيته ابو عثمان ، مات سنة (58هـ) ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص277 .

(1) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص30 .

(2) البخاري التاريخ الكبير ، ج2 ، ص286 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص68 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415هـ/1994م) ، ج2 ، ص65 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص318 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص275 .

(4) السمعاني ، الأنساب ، ج7 ، ص109 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 .

(5) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج24 ، ص288 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3343 .

(**) المولى : هو الذي يكاتب عبده ، وكاتب العبد أعطاني ثمنه على ان اعتقته ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص700 .

لطلب العلم من موطن أصله الى أقاليم أخرى ليتلقى علمه على أيدي الصحابة كأنس ومرة الهمداني[1] .

ولم تزودنا المصادر التاريخية التي ترجمت حياة إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي أية معلومات عن مراحل حياته الأولى من طفولته وكيف قضاها؟ ولم تشر المصادرَ من أمه؟ ومن اعتنى به؟ وكيف قضى طفولته؟ أو أين مسقط رأسه؟ ولكن ذكرت بعض المصادر أن والده كان اصبهانياً[2] .

ومن الجدير بالذكر أن إقليم اصبهان فتح عنوة على يد الأحنف بن قيس[*][3] ، وإن التيمرة وجرم قاشان من رساتيق اصبهان التي فتحها الأحنف وسبى وثاب مولى ابن عباس منها[4] ، ومن المحتمل ان والد السُدّي من الذين تم سبيهم في الفتوحات الإسلامية ، وكما علمنا أن إقليم اصبهان فتحت اغلب رساتيقه عنوة ، ومثلما أصبح وثاب مولى لأبن عباس صار عبد الرحمن والد السُدّي مولى لقيس بن مخرمة وأخذته زينب بنت قيس مولى لها والله أعلم .

وقد سكن والد إسماعيل السُدّي في المدينة إذ ذكر رواية قال فيها : كنت غلاماً بالمدينة ألعب عند أحجار الزيت[**][5] ، ولم تذكر المصادر التاريخية في أي سنة غادر

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص361 ؛ ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج3 ، ص319 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج1 ، ص64 .

(2) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص332 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 .

(*) الاحنف بن قيس : هو من الطبقة الثانية ابو بحر السعدي البصري التميمي لقب بالضحاك وغلب عليه اللقب ، وقد مشى مصعب بن الزبير في جنازته بغير رداء ، مات الاحنف سنة (67هـ) ، بنظر : الكلاباذي ، الهداية والإرشاد ، ج1 ، ص101 .

(3) ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله (ت280هـ/893م) ، المسالك والممالك ، (بيروت : دار صادر ، 1410هـ/1989م) ، ج1 ، ص20 .

(4) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص296 .

(**) أحجار الزيت : وهو جمع حجر ومنسوبة الى الزيت الذي يؤتدم به ، موضع بالمدينة قريب من الزوراء ، إليه يبرز رسول الله ﷺ اذا استسقى ، ينظر : البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 (بيروت : عالم الكتب ، 1403هـ/1982م) ، ج2 ، ص426 .

(5) ابن المغازلي ، علي بن محمد بن محمد بن الطيب (ت483هـ/1090م) ، مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ ، تحقيق : ابو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي ، ط1 (صنعاء : دار الآثار ، 1423هـ/2003م) ، ج1 ، ص126 .

المدينة أو الحجاز ذاهباً الى الكوفة التي ذكرت أغلب المصادر أنه اتخذ من مسجدها في سدة الجامع مكاناً للانتفاع به من بيعه الخُمر والمقانع[1] .

ويذكر أبو نعيم عن سفيان الثوري أنه رأى السُدّي بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة[2] ، ويذكر السُدّي أنه عمل في التجارة بقوله : " أتيت كربلاء أبيع البز[*] بها "[3] ، ولم تذكر المصادر التاريخية عن صلة إسماعيل بوالده إن كان عاش صباه معه أو غير ذلك ، أما عن أشقائه من الإخوة والأخوات ، فلا توجد له شقيقات ولم تشر المصادر على خلاف ذلك ، أما عن الأشقاء فقد ذكر ابن حجر أن له أخاً اسمه إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي كريمة وقال : ذكره الطوسي[4] .

يتضح لنا من خلال ما ذكرناه أن السُدّي لم يكن مملوكاً وكان مستقلاً في عمله ويشتغل لحسابه الخاص وعلى وجه التحديد في التجارة والبيع هذا من جانب ، وترحاله لطلب العلم والتنقل بين أقاليم الأمصار من جانب أخر ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تحرره من أي تملك كما كان الحال بالنسبة لوالده .

زواجه وتكوين أسرته :

تنقل إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي في كثير من الأقاليم الإسلامية في السعي وراء أمانيه للوصول الى غايته الأسمى وهو البحث والتقصي عن الحديث والسيرة النبوية والتفسير ، وقد ذكرت أغلب المصادر أن السُدّي قد استقر وسكن في الكوفة طيلة حياته الأخيرة وحتى وفاته[5] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 .

(2) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 .

(*) البز : هو من الثياب امتعة البزاز ، ينظر : الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد (666هـ/1267م) ، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط5 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1420هـ/1999م) ، ج1 ، ص34 .

(3) التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد العباسي (ت400هـ/1009م) ، البصائر والذخائر ، تحقيق : وداد القاضي ، ط1 (بيروت : دار صادر ، 1409هـ/1988م) ، ج9 ، ص218 .

(4) ابن حجر ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية في لهند ، ط2 (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1291هـ/1971م) ، ج1 ، ص77 .

(5) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص64 .

ولم تزودنا المصادر التاريخية بشئ عن زواجه ، ولكن البخاري وابن أبي حاتم ذكرا أن له ولداً أسمه عبد الله ، وروى عن والده إسماعيل عن أبيه عبد الرحمن[1] ، مع العلم أن السُدّي يكنى أبا محمد[2] ، ويبدو أن عبد الله المذكور هو الابن الثاني .

ولم يذكر محمد في كتب التراجم إلا عند الهروي الذي قال : " هو محمد إسماعيل ابن عبد الرحمن الكوفي " ، وقال : هذا في التقريب[3] ، وأن كان قصده إسماعيل السُدّي نفسه لأنه ذكر كلمة السدي بعدها ، وقصد هذا في تقريب التهذيب لأبن حجر الذي قال : " إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدّي بضم السين المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفي " ، أي كناه أبا محمد وليس اسمه محمد[4] .

وذكرت كتب التراجم أن إسماعيل بن موسى الفزاري هو أبن بنت السُدّي ، وقيل : هو نسيب السُدّي وليس بابن ابنته والذي توفى سنة (245هـ) ، ويكنى بأبي محمد ، وقيل : أبا إسحاق[5] ، وذكر ابن أبي حاتم انه أنكر قرابته بالسُدّي على قول أبيه أن قرابته بالسُدّي بعيدة[6] ، أما ابن العديم فيقول : وإن كان إسماعيل الفزاري نسب الى السُدّي فمن المحتمل ان بنت السُدّي أرضعته فنسب إليها وربته لما كان من القرابة بينهما ، فعرف بكونه ابنها وهو ليس بابنها حقيقةً ، وهذا أمر واقع فان كثيراً من الناس ينسبون الى غير آبائهم بسبب التربية[7] .

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص44 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص3 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص133 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص132 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص85 ؛ ابن ابي الخير ، احمد بن عبد الله الخزرجي (ت932هـ/1517م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ط5 (بيروت : دار البشائر ، 1416هـ/1995م) ، ج1 ، ص35 .

(3) جمع الوسائل ، ج1 ، ص132 .

(4) ج1 ، ص108 .

(5) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1416هـ/1995م) ، ج71 ، ص316-319 .

(6) الجرح والتعديل ، ج2 ، ص196 .

(7) ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي (660هـ/1261م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، ط3 (بيروت : دار الفكر ، د.ت) ، ج4 ، ص1836 .

وذكرت كتب التراجم أن هناك السُدّي الصغير ، وهذا هو محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السُدّي الكوفي ، وهو مولى الخطابين صاحب الكلبي(*)[1] ، سمي بالسُدّي الصغير وهو حفيد حفيده للتمييز بينه وبين إسماعيل السُدّي الكبير ، وكان من الرواة ، ولكنه ضعيف[2] ، وعلى كل حال هذا ما تركته لنا المصادر التاريخية عن أسرته وحياته الخاصة .

عقيدته :

كان السُدّي قد تعلم أول أمره على شيخه عبد الله بن عباس الذي كان يمثل مدرسة المدينة ، فغرس في روحه حب علوم القرآن وتفسيره ، وعندما انتقل الى الكوفة كان شيخه عبد الله بن مسعود الذي يمثل مدرسة الكوفة فزاده في العلم سعةً حتى أصبح مفسراً يشار إليه بالبنان ، ويعتمد عليه المفسرون خصوصاً وأنه كان يضم في شيوخه ابن عباس ، وعبد الله بن مسعود الذين يمثلون مدرسة الحجاز والعراق[3] .

وعلى الرغم مما كان عليه السُدّي من الاستقامة والاعتدال في العقيدة لم يسلم من انتقاد المؤرخين المتأخرين عندما ذكر الذهبي على لسان حسين بن واقد المروزي(**) الذي يزعم أنه قد سمع من السُدّي تحامله على الصحابة[4] ، وهنا لابد من التوقف ، عند الحسين بن واقد بعدّه أحد طلبة السُدّي فلم تذكر له رواية عن السُدّي ، وقال فيه ابن حبان : " ربما أخطأ في الروايات "[5] .

(*) الكلبي : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ابو النظر الكوفي النسابة المفسر ، متهم بالكذب رمي بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين ومائتين ، ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص479 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص86 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص394 .

(3) المصدر نفسه ، ج3 ، ص136 .

(**) حسين بن واقد المروزي : هو ابو علي قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ، سمع عبد الله بن بريدة ، روى عنه ابنه علي وأهل مرو مات سنة (159هـ) ، وقيل : سنة (157هـ) ، ينظر : المصدر نفسه ، ج6 ، ص491 .

(4) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص137 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ، ص314 .

(5) الثقات ، ج6 ، ص209 .

وقال ابن حجر عن عبد الله بن احمد بن حنبل(*) عن أبيه قال فيه : ما أنكر حديث حسين بن واقد ، وقال العقيلي(**) : " أنكر احمد بن حنبل حديثه " ، وقال الاثرم(***) : قال احمد : " حديثه زيادة "[1] ، وفي هامش المزي قال : إن الذهبي كان يميل الى توثيق ما قاله حسين بن واقد المروزي في كتابه (الميزان وديوان الضعفاء) ، وقال في السُدّي : حسن الحديث في الكاشف ، وذكر وقال : وثقه بعضهم[2] ، وقال : " إن ظاهر كلام من تكلم إنما كان بسبب العقائد "[3] .

ومن خلال تتبع حياة إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي في كتب التراجم لم نجد أية اتهامات له من هذا النوع ، وإنما ظهرت عند المؤرخين المتأخرين ، فذكرها الذهبي وأخذها منه ابن حجر ، مع العلم أن البخاري الذي لم يروِ له في صحيحه لم يذكر في التاريخ الكبير أن السُدّي كان متحاملاً ، بل ما نلمسه من مرويات السُدّي التاريخية أنه ذكر فضائل الخلفاء الراشدين والصحابة ﷺ ، مما يدل على اعتداله والتزامه السنة النبوية[4] ، وقيل أن السُدّي سأل زيد بن علي(****) وهو في الكوفة عن الخلفاء الراشدين ﷺ فقال له : " تولهما "[5] أي أجعلهم أولياء وقدوة لك ، وما قول السُدّي الى زيد بن

(*) عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ابو عبد الرحمن البغدادي ، قال عنه أبيه : محفوظ من علماء الحديث ، وقد سمع من ابيه في المسند والتفسير ، وثقه النسائي ، وقالوا : ولد سنة (213هـ) ، ومات سنة (290هـ) ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج15 ، ص142 .

(**) العقيلي : الإمام الناقد ابو جعفر محمد بن موسى بن حماد العقيلي مصنف كتاب الضعفاء ، وقالوا عنه : أحفظ الناس ، توفي سنة (322هـ) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص236 .

(***) الاثرم : حكيم البصري من السادسة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص452 .

(1) المصدر نفسه ، ج2 ، ص373-374 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص138 .

(3) المصدر نفسه ، ج3 ، ص138 .

(4) الصلابي ، علي محمد ، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، (الإمارات : الشارقة ، مكتبة الصحابة ، 2004م) ، ج2 ، ص702 .

(****) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ المدني ، روى عنه أبيه وأخيه أبا جعفر الباقر ، رأى جماعة من الصحابة ، كان قد ذهب الى المدينة وتبعه أهل الكوفة فأرجعوه وأعلنوا له البيعة ، وخرج فيها وعلى أثرها قتل سنة (122هـ) ، وهو من طبقة أتباع التابعين واليه تنسب الحركة الزيدية ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب النهذيب ، ج3 ، ص419-420 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص461-462 .

علي : " أنتم سادتنا وولاة أمرنا "[1] ، إلا أن السُدّي له ميول علوية يمكن أن نلمسها من خلال مروياته وملازمته لزيد بن علي عليه السلام في الكوفة ، وأخذ منه مروياته التي تذكر مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأبنائه التي سنذكرها في الفصول اللاحقة .

طبقته :

قبل التعرف على طبقة إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي لابد من معرفة مصطلح الطبقة لغة واصطلاحاً ، فالطبقة في اللغة : الجيل بعد الجيل او القوم المتشابهون في سنَ او عهد ، والحال و المنزلة والمدينة والدرجة[2] ، وجاء ذكر هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾[3] أي حالاً عن حالٍ يوم القيامة[4] .

أما في اصطلاح علماء الحديث : فالطبقة في اللغة : " القوم المتشابهون " ، وفي الاصطلاح : " قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الأخر أو يقاربوا شيوخه "[5] .

ينتمي إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي الى طبقة التابعين الأوائل ، وذلك كونه رأى عدداً من الصحابة وسمع منهم مروياتهم ، وقد وضعه ابن سعد في الطبقة الثالثة[6] ، كما وضعه ابن خياط في الطبقة الرابعة[7] ، وعدّه الأنصاري من الطبقة الثانية[8] ،

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص462 .

(2) إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات وآخرون ، المعجم الوسيط ، (القاهرة : دار الدعوة ، د.ت) ، ج2 ، ص511 .

(3) سورة الانشقاق الاية : 19 .

(4) الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص188 .

(5) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابو بكر جلال الدين (ت911هـ/1505م) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : ابو قتيبة محمد الفاريابي ، (دار طيبة ، د.ت) ، ج2 ، ص909 ؛ الطحان ، ابو حفص محمود احمد ، تيسير مصطلح الحديث ، ط10 (الهند :مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، 2004م) ، ج1 ، ص280.

(6) الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص307 .

(7) الطبقات ، ص269 .

(1) طبقات المحدثين ، ج1 ، ص296 .

والذهبي وضعه في الطبقة الثالثة من التابعين[1] ، أما ابن حجر وضعه في الطبقة الرابعة[2] ، وعدّه ابن تغري بردي من الطبقة الثانية ومن تابعي أهل الكوفة[3] .

ولابد من التنويه الى نقطة مهمة في موضوع طبقته واختلافها من طبقة الى أخرى في المصادر التاريخية وأن هذا الاختلاف لا يعود الى اختلافهم في مرتبته العلمية او اختلافهم في طبقته ، ولكن يعود الى اختلافهم في ترتيب كتبهم وتصنيفها كلاً بحسب اعتباراته الخاصة ، فوضعه ابن حبان من أول كتاب التابعين[4] ، ووضعه الذهبي في الطبقة الرابعة من الكتاب وهي الثالثة من التابعين وهم من كبار الحفاظ[5] .

أما بالنسبة لطبقته في التفسير فعده ابن أبي يعلى من الستة لطبقات التفسير الذين هم : ابن عباس ، وسعيد بن جبير(*) ، ومجاهد(**) ، وقتادة(***) ، والضحاك(****) ، والسُدّي[6] ، وعدّه السيوطي من الطبقة الثانية من كبار التابعين ومن الذين لهم علم

---

(2) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 (الأردن – عمان : دار الفرقان ، 1404هـ/1983م) ، ص44 .

(3) تقريب التهذيب ، ج1 ، ص108 .

(4) النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص308 .

(5) الثقات ، ج4 ، ص1 .

(6) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص82 ، 119 .

(*) سعيد بن جبير بن هشام الإمام الحافظ المفسر الشهيد أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الوالبي مولاهم أحد الأعلام من التابعين ، قرأ القرآن على ابن عباس ، مات سنة (95هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج5 ، ص187 .

(**) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة (101هـ) أو (102هـ) أو (103هـ) أو (104هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص520.

(***) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس ابو الخطاب السدوسي البصري ، ولد أكمه ، من الثقات ، مات سنة (200هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص358 .

(****) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد الخراساني ، قالوا عنه الجماعة : ثقة مأمون من التابعين ، من الثقات ، مات سنة (105هـ) ، ينظر : المصدر نفسه ، ج4 ، ص453 .

(7) ابن أبي يعلى الحنبلي ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت527هـ/1131م) ، طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي ، (بيروت : دار المعرفة ، د.ت) ، ج1 ، ص238 .

بالقرآن من بعد الصحابة ﷺ الذين هم : أبو العالية(*) ، وبعده سعيد ابن جبير ، وبعده السُدّي ، وبعده سفيان الثوري(1) .

وإن الاختلاف في ترتيب طبقته من المفسرين يعود الى أن المؤلفين يختلفون في تحديد مفهوم الطبقة ، فمنهم من يعد الطبقة عشرين عاماً أو ثلاثين أو أكثر كلاً على حسب اعتباراته الخاصة في مناهجهم ، إلا أنهم مجمعون على أن السُدّي من طبقة التابعين .

انتقال السُدّي الى الكوفة :

إن انتقال السُدّي من المدينة الى الكوفة هي بداية مرحلة تأريخية جديدة في حياته ، وهي البحث عن الرواية والحديث المسندين لكي يكونا أحظى بالقبول والثقة ، وقد ذكر الخركوشي في ما كان للسُدّي دراية في التفسير قائلاً : " إن السُدّي اعتنى بعلم التفسير فأخذه عن جماعة ، وكان أحظى بالقبول من التفسير وهو فيه وسط "(2) .

وإن انتقاله الى الكوفة على اعتبار أنها كانت في تلك المدة تزخر بالعلم والمعرفة ، فقد روى السُدّي عن مرة بن شرحبيل قال : كان عبد الله بن مسعود يقول : علماء الناس ثلاثة واحد بالعراق وأخر بالشام يعني أبا الدرداء(**) يحتاج الى الذي بالعراق يعني نفسه ، والذي بالشام والعراق يحتاجون الى الذي بالمدينة يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يحتاج الى أحد منهما(3) .

وقد ابتعد السُدّي عن الحياة السياسية وعن أمور الدولة في تلك المدة ، فلم تذكر له أي رواية عن الخلافة الأموية في تلك المدة كونه كان بعيداً عن السلطة ، وكان جُل

(*) ابو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري أدرك الجاهلية واسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ودخل على ابي بكر ﷺ ، وصلى خلف عمر ﷺ ، مجمع على ثقته ، مات سنة (90هـ) ، وقيل : غير ذلك ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص284-285 .

(1) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1982م) ، ج1 ، ص29 .

(2) الخركوشي ، ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت407هـ/1016م) ، شرف المصطفى ، ط1 (مكة المكرمة : دار البشائر الإسلامية ، 1424هـ/2003م) ، ج6 ، ص101 .

(**) أبو الدرداء : هو عويمر بن مالك ، وقيل : بن عامر ، وقيل : بن ثعلبة ، وقيل : بن زيد بن قيس بن امية بن عامر ابن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري أبو الدرداء ، روى عن النبي ﷺ ، أسلم يوم بدر وشهد أُحد وأبلى فيها ، وكان تاجراً ، وعند إسلامه أصبح عابداً ، ولاه معاوية قضاء دمشق ، مات في خلافة عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص175 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص122 .

اهتمامه البحث عن العلم والعلماء ، وإن اعتماد السُدّي على السند القوي المتصل قد أكسبه الثقة في جعل العلماء والجماعة يروون له الا البخاري في صحيحه ، وروى له في تاريخه الكبير وروى له أبو جعفر الطحاوي(*)[1] ، وعده الإمام مسلم من شيوخه في كتابه ومن التابعين الذي أخذ بمروياته ، وما دأبت عليه كتب الحديث[2] ، وقد صنفه ابن الجوزي في طبقات أصحاب التفسير من الستة الأوائل[3] ، وإن هذا التغيير في انتقاله من المدينة الى الكوفة لم يكن مذكوراً في أي مرحلة من مراحل حياته ، فكانت هناك اختلافات في رأي مفسرين الحجاز والعراق في استفتاحهم القراءة بالبسملة هي فرض ، أما رأي مفسري الشام ومصر فإنها ليس بفرض[4] ، وقد بدأت في الكوفة حركة علمية استقطبت الكثير من العلماء نحوها ، وكانت تمثل مدرسة العراق ، وإن مؤسس هذه المدرسة عبد الله بن مسعود ، وكان السُدّي قد استقر في الكوفة ، وعُدَّ عند المؤرخين أنه من سكنتها أو من الكوفيين[5] ، وكان السُدّي متردداً الى بعض المدن والأقاليم طلبًا للعلم والرزق[6] ، وقد نال السُدّي ما ناله من العلم حتى صنفه السيوطي في ترجمة أبي العالية على قول أبي بكر بن إدريس(**) : " أنه ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية ، وبعده سعيد بن جبير ، وبعده السُدّي ، وبعده الثوري "[7] .

(*) ابو جعفر الطحاوي : هو احمد بن محمد بن سلامة الحافظ وطحا من صعيد مصر ، وهو من المحدثين ، توفى سنة (321هـ) ، ينظر : ابن نقطة ، إكمال الإكمال ، ج4 ، ص51

(1) العيني ، مغاني الأخيار ، ج1 ، ص65 .

(2) الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت385هـ/995م) ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقاة عند البخاري ومسلم ، تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1406هـ/1985م) ، ج2 ، ص23 .

(3) ابن الجوزي ، تلقيح مفهوم أهل الأثر ، ج ، ص335 .

(4) القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت671هـ/1272م) ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : احمد البردوني وابراهيم اطفيش ، ط2 (القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1384هـ/1964م) ، ج1 ، ص87-88.

(5) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص184 ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج2 ، ص110.

(6) ابن حمدون ، ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد (ت562هـ/1196م) ، التذكرة الحمدونية ، ط1 (بيروت : دار صادر ، 1417هـ/1996م) ، ج9 ، ص207 .

(**) أبو بكر بن إدريس : هو محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي روى عن أبي بكر عبد الرحمن المقرئ وعثمان ابن اليمان ، وكان صدوقاً ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص204 .

(7) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص29 .

وعلى ما يبدو أراد في انتقاله الى الكوفة أن يكون قريباً من آل بيت رسول الله ﷺ ومثواهم حتى كرس مروياته في الكوفة عن أشياخه الذين تحدثوا عن الإمام علي وأولاده عليهم السلام .

أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه :

يعد إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي من الشخصيات العلمية والتي كان لها دور في تزويد أغلب المصادر التاريخية بالكثير من المرويات ، ولذلك كان موضع اهتمام أغلب العلماء واحترامهم من توجيه عبارات المدح والثناء من أصحاب الجرح والتعديل ، فابن سعد (ت230هـ) قال : " صاحب التفسير "[1] ، وذكر البخاري عن ابن ابي خالد قال : " السُدّي أعلم بالقرآن من الشعبي ، وقال : علي المديني[*] : سمعت يحيى[**] يقول : ما رأيت أحداً يذكر السُدّي إلا بخير وما تركه أحد "[2] ، اما العجلي فقال : " ثقة روى عنه سفيان وشعبة وزائدة ، عالم بتفسير القرآن راوية له "[3] ، وذكر ابن شاهين (ت385هـ) عن يحيى بن سعيد قال : " عندنا لا باس به "[4] ، وأورد ابن ابي حاتم (ت327هـ) ما قاله العلماء فيه فقال : سمع ابراهيم النخعي تفسير السُدّي فقال : ما أشبهه بتفسير القوم ، وقال صالح بن احمد بن حنبل قال أبي : إسماعيل السُدّي مقارب الحديث صالح ، وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قال أبي : قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي : السُدّي ضعيف ، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال ، وقال ابا طالب : قال احمد بن حنبل : السُدّي ثقة ، وعن ابن ابي حاتم نفسه قال : سمعت أبي يقول : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وسُئل ابو زرعة عن السُدّي فقال : لين ، وعن شريك أنه قال : ما ندمت

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص318 .

(*) علي المديني : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ابو الحسن بن المديني ، بصري ثقة ثبت ، توفى سنة (234هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص403 .

(**) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ابو سعيد البصري الاحول الحافظ كان محدثاً ، وثقه البعض ، ولد سنة (120هـ) ومات سنة (198هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص216 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص361 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص113 .

(3) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص66 .

(4) ابن شاهين ، تاريخ اسماء الثقات ، ج1 ، ص27 .

على رجل لقيته ان لا أكون كتبت كل شيء لفظ به إلا السُدّي[1] ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : قد رأى ابن عمر[2] ، وجاء عند ابن عدي في أقوال العلماء فيه ، عن حبيب بن ابي ثابت قال : سمعت الشعبي[*] وقيل له : ان إسماعيل السُدّي قد اعطي حظاً من علم القرآن ، قال : إن إسماعيل أعطي حظاً من الجهل بالقرآن ، وقال عن سفيان الثوري : كان السُدّي رجلاً من العرب ، وقال الشيخ ابن عدي : السُدّي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا باس به[3] ، وقال السمعاني : هو السُدّي الكبير ثقة مأمون روى عن انس بن مالك وأدرك جماعة من اصحاب النبي ﷺ منهم سعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وابن عمر وابو هريرة وابن عباس ﷺ [4] ، وقال عنه ياقوت وابن الاثير : ثقة مأمون[5] ، وقال المزي : رأى الحسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام وغيره ، وعن يحيى بن معين : السُدّي صاحب التفسير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة ، وقال أبو طالب احمد بن حنبل : السُدّي ثقة ، وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين عن السُدّي وابراهيم بن المهاجر[**] ، فقال : متقاربان في الضعف ، وقال سفيان الثوري عن يحيى بن معين فقال : في حديثه ضعف ، وقال عمر بن علي[***] : سمعت رجلاً من أهل بغداد من اهل الحديث ، ذكر السُدّي لعبد الرحمن بن المهدي[****] فقال : ضعيف ،

---

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص184-185 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص21 .

(*) الشعبي : هو علامة التابعين ابو عمر عامر بن شرحبيل العمراني من شعب همدان كان مولده في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ كان إماماً فقيهاً وثقه العجلي ، ومات بعد المائة ، ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص236 .

(3) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1 ، ص446-449 .

(4) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109-110 .

(5) ياقوت ، ارشاد الاريب ، ج2 ، ص724 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 .

(**) ابراهيم بن مهاجر : البجلي الكوفي سمع طارق بن شهاب ومجاهد ، سمع منه الثوري وشعبة ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص328 ؛ وقال يحيى : ضعيف ، ينظر : ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص425.

(***) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو حفص روى عن سفيان بن حسين وسعد بن طريف ، قال عنه احمد بن حنبل : ثقة ، وعن يحيى بن معين انه لم يكتب عنه شيئا ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص124 .

(****) عبد الرحمن بن مهدي : مولى الازد يكنى أبا سعيد ، مات سنة (198هـ) ، ينظر : ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص395 .

وعن ابن عدي قال : سمعت ابن حماد(*) يقول : السُدّي كذاب شتام ، وقال : قال الامام الذهبي : ما احد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم ، رداً على الشعبي عندما قال : السُدّي أُعطي حظاً من الجهل بالقرآن ، وقال : قال النسائي : فيما قرأت بخطه : السُدّي اسماعيل بن عبد الرحمن : صالح ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس ، وقال : روى له الجماعة سوى البخاري(1) ، وقال الصفدي عنه : " هو الإمام ابو محمد السُدّي الكبير الأعور المفسر راوي قريش "(2) ، وقال عنه ابن ماكولا : " ثقة أمين من العلماء "(3) ، اما الذهبي فقد ورد عنه اقوال العلماء فيما جرحوا وعدلوا على السُدّي فقد قال : هو الامام المفسر ابو محمد الحجازي ، ثم الكوفي الأعور السُدّي أحد موالي قريش ، وقال : ورد عنه أنه رأى أبا هريرة والحسن بن علي عليه السلام ، وقال : قال النسائي : صالح الحديث ، وعن يحيى بن معين بن سعيد القطان : لا بأس به ، وقال احمد بن حنبل : ثقة ، وقال مرة : مقارب الحديث ، وعن يحيى بن معين : ضعيف ، وقال ابو زرعة : لين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : هو عندي صدوق ، ويضيف الذهبي في الميزان عن شريك عن سلم بن عبد الرحمن(**) قال : مر إبراهيم النخعي(***) بالسُدّي وهو يفسر فقال : " أما إنه يفسر تفسير القوم "(4) ، أي تفسيره من تفسير الصحابة رضي الله عنهم.

وقال ابن حجر : " كان إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي صدوقاً "(5) ، وقال في التهذيب : هو السُدّي الكبير كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السُدّي ، قال : قال

(*) ابن حماد : نعيم بن حماد ، وكان من أهل خراسان من أهل مرو طلب الحديث كثيراً بالعراق والحجاز ، ثم نزل مصر ، مات محبوساً في السجن سنة (228هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص359 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص132-138 .

(2) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص85 .

(3) ابن ماكولا ، الاكمال في رفع الارتياب ، ج4 ، ص568 .

(**) سلم بن عبد الرحمن النخعي عن ابي زرعة البجلي اتهمه بعض الحفاظ ، وقال عنه أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين ، وعن النسائي : ليس به بأس ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص131 .

(***) ابراهيم النخعي : هو فقيه العراق ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود الكوفي كان عالماً مخلصاً يصوم يوم ويقطر يوم ، توفى وهو كهلاً سنة (95هـ) ، ينظر : الذهبي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص59 .

(4) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص236 .

(1) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص108 .

علي عن القطان : لا بأس به ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد ، وقال أبو طالب عن أحمد : ثقة ، وقال الدوري عن يحيى : في حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي في الكنى : صالح ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به ، وقال ابو العباس الاخرم(*) : لا ينكر له ابن عباس قد رأى سعد بن ابي وقاص ، وقال العجلي : ثقة عالم بالتفسير وراوية له ، وقال العقيلي : ضعيف ، وقال الساجي : صدوق فيه نظر ، وحكى عن أحمد : أنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء له قد جعل له إسناداً واستكلفه ، وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم اخرج حديثهم تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن خرجه بجرح غير مفسر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الطبري : لا يحتج بحديثه[1] .

وخلاصة القول : فان أغلب علماء الجرح والتعديل وثقوا إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، وقليل منهم من قال فيه ضعف ، ولكن في غالب من ضعفه كان لأسباب عقائدية وهي لا تؤثر على مكانته العلمية ، التي أجمع عليها معظم المؤرخين .

وفاته :

كانت وفاته بعد حياة طويلة قضاها السُدّي بين طلب العلم والتعليم ، انتقل الى رحمة الله بعد عمر قارب الست والثمانين سنة ، وهذا ما تم استنتاجه في ولادته وبوصفه أحد

(*) ابو العباس بن الاخرم : الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الاصبهاني ويعرف بابن الاخرم ، كان فقيهاً ومحدثاً سمع أبا كريب ، وكان يقول في وصيته : والله تعالى على العرش وعلمه محيط بالدنيا والاخرة ومن زعم أن لفظة القرآن مخلوق فهو كافر وأيده أحمد بن حنبل فيها بأن الذي يقول ذلك فهو جهمي ، مات سنة (301هـ) ، ينظر : الذهبي ، طبقات الحفاظ ، ج2 ، ص223 .

(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص313-314 .

التابعين الأوائل من طبقة الزهري وقتادة[1] ، أما بخصوص السنة التي توفى فيها السُدّي فهي متفق عليها من معظم المؤرخين ، فقد قال ابن سعد : " مات سنة سبع وعشرين ومائة "[2] ، وذكر في وفاته ابن خياط قال : " مات في ولاية مروان سنة سبع وعشرين ومائة "[3] ، وقال في وفاته الانصاري : " أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية بني مروان "[4] ، وقال ابن حبان في وفاته : " أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة في إمارة ابن هبيرة "[5] ، وذكر ابن منجويه : " أنه توفى سنة سبع وعشرين ومائة "[6] ، وقال الاصبهاني : " أنه توفى في ولاية مروان سنة سبع وعشرين ومائة "[7] ، وقال السمعاني : " أنه توفى سنة سبع وعشرين ومائة في إمارة ابن هبيرة "[8] ، وقال ياقوت : " مات سنة سبع وعشرين ومائة في أيام بني أمية في ولاية مروان بن محمد "[9] ، وقال ابن الاثير : " مات سنة سبع وعشرين ومائة في إمارة ابن هبيرة على العراق "[10] ، وذكر المزي قال : " قال خليفة بن خياط : مات سنة سبع وعشرين ومائة "[11] ، وذكر الذهبي في كتبه : " أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة "[12] .

وقال الصفدي : " توفى سنة سبع وعشرين ومائة "[13] ، وقال ابن حجر : " مات سنة سبع وعشرين ومائة "[14] ، وقال العيني : " مات اسماعيل السُدّي سنة تسع

---

(1) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ج1 ، ص44 .
(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص318 .
(3) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص275 .
(4) الانصاري ، طبقات المحثين ، ج1 ، ص332 .
(5) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص21 .
(6) ابن منجوية ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص60 .
(7) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 .
(8) السمعاني ، الانساب ، ج7 ، ص109 .
(9) ياقوت ، ارشاد الاريب ، ج2 ، ص724 .
(10) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص11 .
(11) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص138 .
(12) الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج5 ، ص265 ؛ ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص237 ؛ الكاشف ، ج1 ، ص247 ؛ تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص39 .
(1) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص86 .
(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص314 ؛ تقريب التهذيب ، ج1 ، ص108 .

وعشرين ومائة في ولاية بني مروان "[1] وعلى الأغلب أنه غير صحيح ، لأن أغلب المصادر وثقت تاريخ وفاته في سنة (127هـ) ، أما ابن تغري بردي فقد قال : " أنه توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة "[2] ، والثاني هو الأصح لأنه مجمع عليه ، أما عن مكان وفاته فيؤكد ابن خياط انه مات بالكوفة [3] .

الفصل الثاني
السُدّي وسيرته العلمية

شيوخه :

---

(3) العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص65 .

(4) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص308 .

(5) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1397هـ/1976م) ، ج1 ، ص378 .

عندما بدأت رحلة السُدّي في طلب العلم من المدينة المنورة الى الكوفة التقى بالعديد من الشيوخ ومنهم من كانت له صحبة مع النبي ﷺ ، ومنهم من التابعين الأوائل وهم شيوخه الذين نقل عنهم علومه ومعارفه ، وسنعرض ترجمة موجزة لهؤلاء الشيوخ مرتبين بحسب الحروف الهجائية مع بيان علاقتهم بالسُدّي قدر الإمكان .

1 . **إبراهيم النخعي** :

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل ربيعة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي(*)[1] ، كنيته أبو عمران من تابعي أهل الكوفة وفقهائها ، رأى عائشة (رضي الله عنها) ، وأدرك أنس بن مالك ، وقال ابو زرعة : " أنه علم من أعلام الإسلام وفقهائها "[2] ، روى عنه السُدّي في تفسير القرآن ، قيل : أن إبراهيم النخعي مرَّ يوماً بالسُدّي وهو يفسر فقال : " إنه يفسر تفسير القوم "[3] أي أنه يفسر تفسير الصحابة ﷺ ، وكان مولده سنة خمسين ، ومات سنة خمس أو ست وتسعين ، وقيل : أنه كان متوارِ من الحجاج فدفن ليلاً ، وكان له يوم مات ست وأربعون سنة[4] ، وقيل : غير ذلك[5] .

2 . **أبو أراكة** :

(*) النخعي : هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ، ومنها انتشر ذكرهم ، وهو جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وسمي النخعي لأنه ذهب عن قومه ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج13 ، ص62 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص233 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ، ص177 .

(2) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص145 .

(3) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1 ، ص446 .

(4) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص9 .

(5) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1 ، ص25 .

أبو أراكة بن مالك صاحب دار أراكة(*) في الكوفة ، وكان شريفاً ، وأبو أراكة ليست كنيته وإنما هو اسمه[1] ، سمع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى عنه السُدّي ، عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن صلاة الفجر من يوم الجمعة[2] ، ذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وورد اسمه عند البخاري في التاريخ الكبير[4] .

3 . **أنس بن مالك** :

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جدنب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني ، نزيل البصرة ، وصاحب رسول الله ﷺ وخادمه لعشر سنوات طوال إقامته في المدينة المنورة ، روى عن الصحابة ، اتفق البخاري ومسلم على ثمانين ومئة حديث له[5] ، روى السُدّي له عدة أحاديث من طريق يحيى بن عباد أبو هبيرة ومنه مباشرة بقوله : " سمعت أنساً ويروي حديثاً عن إبراهيم ابن النبي ﷺ "[6] ، وروى عنه حديث عن الانصراف من اليمين عند انقضاء الصلاة[7] ، روى عنه أيضاً عن صلاة النبي ﷺ على ابنه إبراهيم[8] ، وكذلك روى حديث

(*) أراكة : هي الاريكة او السرير المنجد المزين في قبة ، والذي لم يكن فيه سرير فهو الحجلة ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص17 .

(1) الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ/933م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 (بيروت : دار الجيل ، 1412هـ/1991م) ، ج1 ، ص517 .

(2) ابو احمد الحاكم ، محمد بن اسحاق (ت378هـ/977م) ، الاسامي والكنى ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، ط1 (المدينة المنورة : دار الغرباء الاثرية ، 1415هـ/1994م) ، ج2 ، ص86 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، 584 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص31 .

(5) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص66-67 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص353-354 .

(6) ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (241هـ/755م) ، مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421 هـ/2001م) ، ج19 ، ص359 .

(7) مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/874م) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) ، ج1 ، ص492 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج19 ، ص360 .

(8) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج21 ، ص402 .

الطائر الذي أهدي الى النبي ﷺ [1] ، كانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة[2] .

4 . أوس بن ضمعج :

أوس بن ضمعج الكوفي الحضرمي ، ويقال : النخعي ، تابعي كبير ثقة أدرك الجاهلية قاله ابن سعد ، وقال العجلي : ثقة ، وكان من القراء الاوائل ، روى له الاربعة ومسلم[3] ، سمع ابن مسعود وعائشة ﷺ ، روى عنه السُدّي عدة احاديث[4] ، منها حديث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في باب الإمامة في الصلاة[5] ، قيل في وفاته : أنه مات سنة أربع وسبعين[6] .

5 . باذام أبو صالح :

باذام أبو صالح ، ويقال : باذان ، وهو مولى لأم هاني بنت أبي طالب ، وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه ، روى عن مولاته ، وعن ابن عباس وأبي هريرة ، وهو صاحب التفسير عن ابن عباس[7] ، قال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما سمعت أحداً من الناس ترك أبا صالح ، وعن ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال : ابن عدي : عامة ما يرويه في التفسير ، ووثقه العجلي[8] ، روى عنه السُدّي في التفسير وأغلبه من طريقه فيما يخص قصص الأنبياء السابقين وبدء الخليقة ، وكل الذي رواه من طريقه كان يقول : عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب رسول

---

(1) الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت279هـ/892م) ، سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون ، ط2 (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1395هـ/1975م) ، ج5 ، ص636 .

(2) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص67 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص354 .

(3) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج1 ، ص357 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص17 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص390 .

(5) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج3 ، ص172 .

(6) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج1 ، ص357 .

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص299 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص431 .

(8) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص416 .

الله ﷺ ، وأورد هذا السند الطبري في كتبه سواء في تاريخه[1]، أو في تفسيره[2] ، وكذلك أورد السند ابن كثير[3] ، وأورد السُدّي منه حديث أم هاني عن النبي ﷺ لما خطبها[4] .

6 . **البراء بن عازب** :

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج ، وأمه حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن يونس ، وقيل : أن أمه أم خالد بنت ثابت بن سنان[5] ، كنيته ابو عمارة ، ويقال : ابو عمرو ، ويقال : ابو الطفيل المدني صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه[6] ، استصغره النبي ﷺ يوم بدر فرده هو وابن عمر[7] ، كانت له مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة ، وصحبه ثمانية عشر سفراً[8] ، روى البراء ثلاثمائة حديث اتفق البخاري ومسلم على اثنين وعشرين منها ، وأنفرد البخاري بخمس عشرة ومسلم بستة[9] ، روى له الجماعة[10] ، وروى عنه جماعة من التابعين[11] ، روى عنه السُدّي حديثاً واحداً ، قال : " أن رسول الله ﷺ أتى فقيل : يا رسول الله أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ... "[12] ، نزل الكوفة ومات بها في ولاية مصعب بن الزبير على العراق سنة اثنتين وسبعين[13]

---

(1) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ/1968م) ، ج1 ، ص32 .

(2) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1420هـ/2000م) ، ج1 ، ص156 .

(3) ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1 (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1408هـ/1988م) ، ج1 ، ص10 .

(4) الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي (ت405هـ/1014م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) ، ج2 ، ص202 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص269 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص26 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص34 .

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص273 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص26 .

(8) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص132 .

(9) المصدر نفسه ، ج1 ، ص132 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص34 .

(11) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص132 .

(12) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 ، ص556 .

(13) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص273 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص26 .

7 . **بشر مولى عبد الرحمن** :

بشر مولى عبد الرحمن القرشي ، كوفي ، رأى الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، روى عن الحسين ، وروى عنه السُدّي[1] ، ذكره ابن حبان في الثقات[2] .

8 . **بشر بن أبي ميمون** :

بشر بن أبي ميمون ، سمع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مجهول[3] ، روى عنه السُدّي عن سؤال علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن البرق فقال : " هي مخاريق من نار ... "[4] .

9 . **بشير بن زيد** :

بشر بن زيد ، روى عن الامام علي بن أبي طالب وبن عباس رضي الله عنهم ، قال عنه أبو حاتم " ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه السِّدّي[5] ، غير ان ابن حجر أنكر أن يكون هذا بشر بن زيد ، وقال : إن هذا هو بشر بن عمرو ، وفي نسبه يقول هو عبدي أو كندي وليس هو أنصاري[6] .

10 . **بلال بن مرداس** :

بلال بن مرداس ، ويقال ابن ابي موسى الفزاري النصيبي ، روى عن أنس بن مالك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو كان من أتباع التابعين ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة[7] ، روى عنه السُدّي وبلال عن شهر بن حوشب[*] ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً عن الحسن والحسين وفاطمة بقوله:" وهؤلاء أهل بيتي "[1].

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص80 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص371 .
(2) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص69 .
(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص80 .
(4) الأنصاري ، العظمة ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ط1 (الرياض : دار العاصمة ، 1408هـ/1987م) ، ج4 ، ص1282 .
(5) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2 ، 37-38 .
(6) ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج1 ، ص482 .
(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص298 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص504 .

11 . **ابو حكيم البارقي** :

أبو حكيم البارقي ، روى عنه السُدّي عن ابن عباس[2] في تفسير قوله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾[3] ، قال : " نفخ فيه أول نفخة فصاروا عظاماً ورفاتاً ، ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون "[4] .

12 . **خُليد** :

لم ترد له ترجمة كاملة ، ولكنه روى عن ابن عمر ﷺ ، وقيل أنه سمعه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في تاريخه أنه روى عنه السُدّي في قوله : " انه سمع ابن عمر ﷺ عندما ظهر الحجاج ، قال : بني الإسلام على خمس ... "[5] .

13 . **رفاعة بن شداد** :

رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قبيس بن جعال بن بداء بن فتيان بن ثعلبة بن زيد ابن الغوث بن انمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن بنت مالك القتباني البجلي ، كنيته أبو عاصم الكوفي ، وفتيان بطن من بجيلة ، وكان ممن أنفلت من عين الوردة[*] فتلقاهم عبيد الله بن زياد فقتلهم عن أخرهم ، روى له النسائي وابن ماجه حديثاً عن

(*) شهر بن حوشب : ابو سعيد ، ويقال : ابو عبد الله الشامي الحمصي الدمشقي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية ، وكان على خزائن يزيد بن المهلب ، وثقه العجلي وابن معين ، وقال النسائي عنه : ليس بالقوي ، وقال احمد : ليس به بأس ، وقال خليفة : ملت سنة (100هـ) ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص578 .

(8) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص110 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج2 ، ص334 .

(1) ابو احمد الحاكم ، الاسامي والكنى ، ج4 ، ص136 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج4 ، ص516 .

(2) سورة الزمر الاية : 68 .

(3) ابن أبي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت235هـ/849م) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1988م) ، ج7 ، ص135 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص198 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص210 .

(*) عين الورد : هي المعركة التي دارت في منطقة رأس العين من الجزيرة سنة (65هـ) بين أهل الكوفة الذين سموا التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي ، وبين جيش الشام بقيادة عبد الله بن زياد ، والذي قتل التوابين عن اخرهم في هذا المعركة ، ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) ، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 (بيروت : دار الفكر ، 1417هـ/1996م) ، ج6 ، ص363 .

البراءة ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات[1] ، روى عنه السُدّي عن عمرو بن الحمق[*] حديثاً بقوله: " سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أمن رجلاً ... "[2].

14 . **زياد** :

هو غير منسوب روى عنه زر بن حبيش[**] عن ابن مسعود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الشيخ ابن عدي : " لا أدري من هو "[3] ، روى عنه السُدّي في تفسير قوله تعالى[4] : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[5] .

15 . **زيد بن علي** :

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ابو الحسن المدني ، رأى جماعة من الصحابة ﷺ ، وقال خليفة نقلاً عن المزي حدثه جماعة عن زيد : أنه

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج9 ، ص204 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص381 .

(*) عمرو بن الحمق : هو من خزاعة بايع النبي ﷺ في حجة الوداع ، وصحبه بعد ذلك ، وروى عنه حديثاً ، وكان من ساكني الكوفة ، وهو من شيعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ممن سار الى عثمان بن عفان ﷺ وشهد مع الامام علي عليه السلام مشاهده ، وأعان حجر بن عدي وهرب الى الموصل فدخل غار فنهشته حية وبُعث في طلبه فوجده عامل الموصل ميتاً فحمل رأسه الى زياد فبعثه الى معاوية ، فهو اول رأس حمل من بلد الى أخر في الاسلام ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص219 .

(2) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج36 ، 278 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج4 ، ص2007 .

(**) زر بن حبيش الاسدي أحد بني ناضرة بن مالك بن ثعلبة بد دودان بن اسد بن خزيمة ، ويكنى أبا مريم ، روى عن عمر وعلي ﷺ ، قيل : ان عمره 122 سنة ، قيل عنه : كان أعرب الناس ، كان من الثقات وكثير الحديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص161-162 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص379 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص330 .

(4) سورة مريم الآية : 39 .

(5) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) ، ج5 ، ص207 .

(***) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له : النجف ، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به وبالحيرة الخورنق من جهة الشرق ، والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام ، كانت مسكن الملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم لخم النعمان وآبائه ووصفت بالبياض لحسن عمارتها ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص328 .

قدم على يوسف بن عمر الحيرة(***) فأجازه ثم شخص الى المدينة فأتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا له : ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة ، فرجع فبايعه ناس كثير ، وخرج وقتل فيها سنة (122هـ) ، وقال ابن سعد : في صفر من السنة نفسها وكان عمره (42) سنة ، ذكره ابن حبان في الثقات، وأعاد ذكره في طبقة أتباع التابعين وإليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة ، روى عنه السُدّي منها على سبيل المثال قال : " ... الخ "[1] ، وكانت للسُدّي علاقة قوية به لأنه من مؤيديه ، وكان يحضر مجلسه في الكوفة[2] .

16 . **سبرة** :

هو مجهول يروي عن أنس بن مالك قاله ابن حبان في الثقات[3] ، وقال البخاري : أنه يروى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وقالوا : روى عنه : إسماعيل السُدّي[4] .

17 . **أبو سعد الازدي** :

أبو سعد الازدي الكوفي قارئ الازد ، ويقال أيضاً : أبو سعيد ، روى عن زيد بن الأرقم(*) وعن أبي الكنود(**) ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الترمذي وابن ماجة[5] ، وروى عنه السُدّي[6] .

18 . **سعد بن عبيدة** :

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص97-98 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص419-420 .

(2) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج9 ، ص39-40 .

(3) ابن حبان ، الثقاة ، ج4 ، ص341 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج3 ، ص7 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص188 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص295 .

(*) زيد بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاعز بن ثعلبة الأنصاري أخو بني الحارث له صحبة وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ، كانت أولها غزوة المريسيع ، سكن الكوفة في حي كندة ومات بها سنة ثمان وستين ، وكنيته ابو سعد ، ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص96 .

(**) أبو الكنود الازدي الكوفي : قيل : اسمه عبد الله بن عامر ، وقيل : عبد الله بن عمران ، روى عن خباب بن الارث وابن عمر وابن مسعود وعلي ﷺ ، وثقه ابن حبان ، وروى عنه ابن ماجة ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج34 ، ص229-230 .

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص36 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص378 .

(6) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص568 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج33 ، ص344 .

سعد بن عبيدة أبو حمزة الكوفي ختن أبي عبد الرحمن السلمي على ابنته ، روى عن البراء بن عازب وعبد الله بن عمر وغيره ، وثقه النسائي ومسلم[1] ، روى عنه السُدّي في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى أيضاً سعد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام في إقامة الحد على الارقاء ، حين بعثه النبي ﷺ [2] ، قيل : أنه مات في ولاية عمر بن هبيرة[*] (103 – 106هـ) ، على العراق[3] ، وكان ثقة كثير الحديث[4] .

19 . **سعيد بن جبير** :

سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الوالبي مولاهم ابو محمد ، ويقال : ابو عبد الله الكوفي ، ووالبة هو الحارث بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس[5] ، كان فقيهاً ورعاً عابداً ، ومن كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع ، ذكره البخاري في تاريخه : أن سفيان الثوري كان يقدم سعيداً في العلم على إبراهيم النخعي[6] ، سمع من أئمة الصحابة رضي الله عنهم ومنهم : عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ، وقال عنه ابن معين : أنه جهبذ العلماء ، وقال أبو زرعة : " هو كوفي ثقة "[7] ، روى عنه السُدّي عند الحاكم بقوله : " رأيت ابن عمر ... الخ "[8] ، كذلك روى عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾[9] ، قال : هو ما بين جبلي المزدلفة[10] ،

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص290 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1414هـ/1993م) ، ج7 ، ص94–95 .

(2) مسلم ، صحيح مسلم ، ج5 ، ص125 .

(*) عمر بن هبيرة بن معيه بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ، ويقال : ابن حممة ، وكان أمير العراق من قبل يزيد بن عبد الملك ، وعزله هشام بن عبد الملك بخالد القسري ، وهو من فزارة ومن الطبقة الرابعة ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج45 ، ص473–474 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص298 ؛ الكلاباذي ، الهداية والرشاد ، ج1 ، ص305 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص301 .

(5) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص216 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص358 .

(6) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص238 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص216 .

(7) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص9 .

(8) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 ، ص646 .

(9) سورة البقرة الآية : 198 .

(1) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس(ت272هـ/885م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط2 (بيروت : دار خضر ، 1414هـ/1993م) ، ج4 ، ص295 .

قال ابو نعيم : قتل سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين[1] قتله الحجاج بن يوسف الثقفي صبراً[2] ، لأنه شارك مع عبد الرحمن بن الأشعث ضد مظالم الحجاج .

20 . **صبيح** :

صبيح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، ويقال : مولى زيد بن أرقم ، الذي روى عنه وعن أم سلمة مولاته ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الترمذي وابن ماجة حديثاً واحداً مروياً عن السُدّي عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين : " أنا سلمٌ لمن سلمتم ، وحربٌ لمن حاربتم "[3] .

21 . **أبو الضحى** :

مسلم بن صبيح الهمداني كوفي مولى لآل سعيد بن العاص القرشي ، عداده في أهل الكوفة[4] ، ويقال : العطار مولى الهمداني ، وروى عن مسروق في الوضوء والصلاة والصوم[5] ، وسمع ابن عباس وابن عمر ، وروى عنه عطاء بن السائب ، وكذلك السُدّي عنه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ﴾ ، قال : " يوم بدر " ، أما قوله تعالى : ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[6] ، قال : " من بقي منهم ان يتوب فيرجع "[7] ، وثقة ابن معين وأبو زرعة ، وروى له الجماعة[8] ، وقال ابن سعد : " أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز "[9] ، وقيل : أنه مات سنة مائة[10] .

22 . **عباد بن أبي زيد** :

---

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص461 .

(3) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص238 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص360 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص112-113 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص409 .

(5) ابن ابي حاتم ، الجرح وتاالتعديل ، ج8 ، ص185 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص391 .

(6) ابن منجوية ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص236 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص521 .

(7) سورة السجدة الاية : 21 .

(8) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص213 .

(9) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص391 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص521 .

(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص294 .

(11) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص391 .

عباد بن أبي زيد ، ويقال : ابن يزيد الكوفي ، روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام [1] ، وروى له الترمذي حديثاً واحداً كما رواه السُدّي عنه[2] ، قال : قال علي عليه السلام: " كنت مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة فخرجنا في بعض ضواحيها ... "[3] .

23 . **عبد خير** :

عبد خير بن يزيد ، وقيل : ابن يحمد بن خولي بن عبد عمرو بن يغوث بن الصائد وهو كعب بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهمداني أبو عمارة الكوفي[4] ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله إلا أنه لم يلقه ، سكن الكوفة وحدث بها عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد حرب الخوارج بالنهروان ، وثقه ابن معين ، وقال العجلي عنه : ثقة ، وروى له الأربعة وأبو جعفر الطحاوي[5] ، روى عنه السُدّي عدة روايات منها عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في شرب الماء قائماً[6] ، وروى أيضاً عنه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الوتر[7] ، وروى عنه في مناقب الإمام علي عليه السلام في معركة بدر[8] ، وروى عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[9] في مسند احمد[10] ، توفى سنة (114هـ)[11] .

24 . **عبد الله البهي** :

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج14 ، ص175 ؛ الذهبي الكاشف ، ج1 ، ص532 .

(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص109 .

(3) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج6 ، ص148 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص59 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص37 .

(5) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص166 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج16 ، ص469 .

(6) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص256 .

(7) المصدر نفسه ، ج2 ، ص276 .

(8) الطبري ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص149 .

(9) سورة الرعد الآية : 7 .

(10) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص306 .

(11) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1300م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطار ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/1992م) ، ج7 ، ص160 .

عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير ، ويقال : أنه عبد الله بن يسار ، وكنيته أبو محمد ، روى عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعائشة أم المؤمنين ﵂ ، وهو من تابعي أهل الكوفة وثقاتهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه البخاري وكذلك النسائي ، وقال عنه ابن سعد : كان ثقة معروفاً بالحديث ، وقال ابن ابي حاتم في العلل عن أبيه : لا يحتج به[1] ، روى عنه السُدّي عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت : " ما كنت اقضي ما يكون عليَّ من رمضان ... الخ : "[2] ، وكذلك عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " في باب تقبيل النبي ﷺ وهو صائم "[3] ، وحديثاً آخر عن النبي ﷺ : " في باب الطهارة "[4] ، وحديثاً آخر عنها أيضاً في قولها : " عن رجل سأل النبي ﷺ في أي الناس خير "[5] ، وايضاً قالت : " في فاطمة بنت قيس[*] أنها طلقها زوجها ثلاثاً "[6].

25 . **أبو عبد الله الجدالي** :

أبو عبد الله الجدالي الكوفي واسمه عبد بن عبد ، وقيل : عبد الرحمن بن عبد الله[7] ، وذكره ابن حجر نقلاً عن ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة واسمه عبد بن عبد بن عبد الله بن أبي العمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن واثلة بن عمرو بن رماح بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، يستضعف حديثه ، كان شديد

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج16 ، ص341-342 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسم ، ج7 ، ص142 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص90 .

(2) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج41 ، ص406 .

(3) المصدر نفسه ، ج43 ، ص39 .

(4) المصدر نفسه ، ج41 ، ص269 .

(5) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج42 ، ص132 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج4 ، ص1965 ؛

(*) فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية أخت الضحاك بن قيس ، وكانت أسن منه ، وكانت من المهاجرات الأوائل ذات جمال وعقل ، وكانت عند أبي بكر بن حفص المخزومي فطلقها فتزوجت أسامة بن زيد ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج8 ، ص276 . وعند ابن سعد كانت تحت ابي عمرو، ينظر ص257 من الرسالة.

(6) مسلم ، صحيح مسلم ، ج2 ، ص1120 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج45 ، ص311 .

(7) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص93 ؛ ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت385هـ/995م) ، تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط1 (الكويت : الدار السلفية ، 1404هـ/1984م) ، ج1 ، ص161 .

التشيع ، قيل : أنه كان على شرطة المختار فوجهه الى ابن الزبير في ثمانمائة من أهل الكوفة لكي يمنعوا محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبير[1] ، روى عن خريمة بن ثابت[*] وأم سلمة ، روى السُدّي قال : قالت لي أم سلمة : " أيسبُ رسول الله ﷺ فيكم على المنابر؟ ... "[2] ، وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقالوا عنه : كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه العجلي : " بصري تابعي ثقة "[3] .

26 . **عبد الله بن حسن** :

عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ، أبو محمد ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي (عليهم السلام) ، روى عنه عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله ، وعن أبيه الحسن بن الحسن وعن وآخرين ، قال يحيى بن معين : هو ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة ، قال عنه الواقدي : كان من العباد وأدرك دولة بني العباس وقدم على السفاح بالانبار ووهبه ، روى له الأربعة وأبو جعفر الطحاوي ، قيل : انه مات في أيام ابي جعفر المنصور ، وقال الواقدي : مات سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن أثنتين وسبعين سنة[4] .

27 . **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما :

حبر الأمة وإمام التفسير وفقيه العصر أبو العباس عبد الله ، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب ، كان مولده في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ،

---

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص148-149 .

(*) خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين ، وهو ابن الفاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرئ القيس بن سليمان بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرئ القيس ويرجع نسبه الى قحطان ، وأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادتين او شهادة رجلين ، قتل مع الإمام علي عليه السلام بصفين ، ينظر : الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص913 .

(2) الطبراني ، المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن معوض وعبد المحسن بن إبراهيم ، (القاهرة : دار الحرمين ، د.ت) ، ج6 ، ص74 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص93 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج12 ، ص148 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج14 ، ص414-415 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص67 .

صحب النبي ﷺ نحو ثلاثين شهراً ، قال عنه ابن مسعود : ترجمان القرآن ، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين ، ولما توفي النبي ﷺ كان عمره ثلاث عشرة سنة[1] ، عاش بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة ، تُشد اليه الرحال ، ويقصد من جميع الأقطار ، روي لأبن عباس : ستين وستمائة وألف حديثٍ عن النبي ﷺ ، اتفق البخاري ومسلم على خمسة وتسعين منها ، انفرد البخاري بمائة وعشرين ، ومسلم بتسعة وأربعين ، روى له البيهقي بإسناده ، كان يجلس يوماً للفقه ويوماً للتأويل ، ويوماُ للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب[2] ، روى السُدّي كثيراً عن ابن عباس وقال : " إن هذا التفسير أخذته عن ابن عباس ، إن كان صواباً فهو قاله ، وإن كان خطأً فهو له "[3] ، توفى بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة قاله الواقدي[4].

28 . **عبد الله بن أبي المجالد** :

عبد الله بن أبي المجالد ويقال : محمد بن أبي المجالد الكوفي مولى عبد الله بن ابي أوفى[*] ، روى عن مولاه وغيرهم ، قال البخاري عن علي المديني : له نحو عشرة أحاديث ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : هو عبدالله بن أبي مجالد ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة[5] ، وورد عند الطبري وعند ابن كثير باسم محمد بن أبي المجالد ، وروى عنه السُدّي في التفسير عن مقسم[*] عن

---

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص3 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج29 ، ص285 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص331 .

(2) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص274 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص154 .

(3) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 ؛ ياقوت ، إرشاد الأريب ، ج2 ، ص725 ؛ السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (مصر : الهيئة العامة للكتاب ، 1394هـ/1974م) ، ج4 ، ص238.

(4) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص62 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج17 ، ص121 ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج4 ، ص121.

(*) عبد الله بن أبي أوفى : هو الصحابي ابن الصحابي ﷺ أبو إبراهيم ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : ابو معاوية واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن اسيد الاسلمي ، شهد بيعة الرضوان وخيبر وما بعدها ، ولم يزل في المدينة حتى توفى ﷺ ، انتقل الى الكوفة وهو أخر من بقي من الصحابة بها ، مات سنة ست وثمانين ، وقيل : سبع وثمانين ، ينظر : النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص261 .

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج16، ص28-29 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص388 .

(*) مقسم : هو صاحب عبد الله بن عباس ، وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ويكنى أبا القاسم ، لزم ابن عباس ، وروى عنه ، وقيل : هو خادم عبد الله بن عباس للزومه وخدمته ، توفى سنة (101هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص471 .

ابن عباس في قول رجلٌ له : انه وقع شك في قلبه من قوله تعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[1] ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾[2] ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[3] ، وقد انزل الله تعالى في شوال وذي القعدة وغيره ، قال : إنما انزل في رمضان في ليلة القدر وليلة مباركة جملة واحدة ، ثم انزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والأيام[4].

29 . **عبد الله بن مسعود** :

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، الإمام الحبر فقيه الأمة أبو عبدالرحمن الهذلي ، المكي ، المهاجري ، البدري ، حليف بني زهرة ، من السابقين الأولين النجباء العالمين[5] ، شهد بدراً وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النَّفل ، اتفقت له في الصحيحين على أربعة وستين حديثاً ، انفرد البخاري بإخراج احد وعشرين حديثاً ، ومسلم بخمسة وثلاثين حديثاً ، وله ثماني مائة من الحديث المكرر[6] ، وكان ممن صلى القبلتين ، وشهد له النبي ﷺ بالجنة ، ويعرف بصاحب الواد او السواك ، وقال النبي ﷺ : استقرأوا القرآن من أربعة نفرٍ بابن أم عبد وهي أمه وكان ينادى بها ، وكان ممن يتحرى في الأداء ويشد في الرواية ويزجر تلاميذه عن التهاون بالألفاظ[7] ، بعثه عمر ﷺ عاملاً على الكوفة في قضائها وبيت مالها مع عمار بن ياسر أميراً ، مات سنة (32هـ) ، ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ ، وقيل : عمار ، وقيل : الزبير ، ودفن ليلاً

---

(1) سورة البقرة الآية : 185 .

(2) سورة الدخان الآية : 3 .

(3) سورة القدر الآية : 1 .

(4) الطبري ، جامع البيان ، ج3 ، ص448 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، ص501 .

(5) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص47 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج33 ، ص51 .

(6) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص149 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص336 .

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3 ، ص381 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص461.

بإيصائه[1] ، روى له الجماعة ، وروى له السُدّي من أشياخه وأسنده الى عبد الله بن مسعود ، وعدّه من شيوخه لأن السُدّي أغلب ما يرويه يسنده إليه .

30 . **عبد الرحمن بن سابط** :

عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن ابي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي من التابعين وله صحبة[2] ، كان ثقة كثير الحديث[3] ، وثقه ابن معين وقال : انه مكي ثقة ، سُئل ابو زرعة عنه قال : أيضاً ثقة مكي[4] ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وفقهائها ، كما ذكره العجلي والنسائي والدارقطني من الثقات ، روى له النسائي سوى البخاري[5] ، وروى له السُدّي رواية عن جابر بن عبد الله[*] قال : " أتى النبي ﷺ رجل يقال له : بستاني اليهودي ، فقال : يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف عليه السلام ...الخ "[6] ، قيل : أنه مات سنة ثماني عشرة ومئة[7] .

31 . **أبو عبد الرحمن السلمي** :

اسمه عبد الله بن حبيب الكوفي القارئ ، لأبيه صحبة ، يروي عن عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم ، وثقه العجلي وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان من

---

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج16 ، ص121 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج17 ، ص324 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص27 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص24 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص123 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص24 .

(5) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص240 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص126 .

(*) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غيم بم كعب بن سلمة من بني جشم من الخزرج الانصاري ، شهد العقبة مع أبيه ، كنيته ابو عبد الله ، استغفر له النبي ﷺ شهد مع النبي تسع عشرة غزوة ، مات سنة ثمان او تسع وسبعين من الهجرة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص51 .

(7) ابن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ/841م) ، سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز ، ط1 (الرياض : دار الصميعي للنشر والتوزيع ، 1417هـ/1997م) ، ج5 ، ص377 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص24 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص126 .

القراء الذين يقرؤون القرآن بالكوفة من خلافة عثمان ﷺ الى أمرة الحجاج[1] ، روى عنه السُدّي حديثاً نبوياً عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : " لما توفي أبو طالب آتيت النبي ﷺ ... الخ "[2] ، وقيل : أنه مات سنة أربع وسبعين في ولاية بشر بن مروان على العراق[3] .

32 . **عبد الرحمن بن أبي كريمة** :

عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو إسماعيل السَدّي مولى قيس بن مخرمة ، كاتبته زينب بنت قيس بن مخرمة على عشرة ألاف درهم فتركت له ألفاً ، وهو من أهل اصبهان ، وقيل عبد الرحمن بن نهشل وأبو كريمة كنيته ، وقيل : أن أبا كريمة نهشل أبي عبد الرحمن ، وكان عبد الرحمن من أروى الناس على أبيه نهشل ، روى عن أبي هريرة وزينب بنت قيس مخرمة ﷺ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له ابو داود والترمذي[4] ، وروى إسماعيل السُدّي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ عدة أحاديث الأول عن الإيمان[5] ، والثاني عن الميت[6] ، وأيضاً روى له في تفسير قوله تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[7] ، في الترمذي وعند الحاكم[8] ، وكذلك عن زينب بنت قيس بن مخرمة بقوله : " كاتبتني زينب بنت قيس بن مخرمة ... "[9] وغيرها .

33 . **عبد الرحمن بن أبي ليلى** :

---

(1) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص9 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص408 .

(2) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج2 ، ص323 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص9 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص370 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص304 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج2 ، ص68 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص367 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص641 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص258 .

(5) أبو داود ، سليمان بن اسحاق الازدي السجستاني (ت275هـ/888م) ، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) ، ج3 ، ص87 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج4 ، ص392 .

(6) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج15 ، ص463 .

(7) سورة الإسراء الآية : 71 .

(8) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص302 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص265 .

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج24 ، ص288 .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وأسمه يسار ، ويقال : بلال ، ويقال : داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي ، أبو عيسى الكوفي، والد محمد بن عبدالرحمن القاضي وجد عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[1] ، من أكابر تابعي الكوفة ، سمع الإمام علي عليه السلام وعثمان بن عفان وأبا أيوب الأنصاري رضي الله عنهم [2] ، قال عنه العجلي : هو من الثقات من أصحاب علي وسمع عبد الله بن مسعود[3] ، كانت ولادته لست سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه [4] ، روى عنه السُدّي عن كعب بن عجرة[*] قال : " قلنا يا رسول الله : هذا السلام عليك ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال : ... "[5] ، وثقه يحيى بن معين ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ، وقيل : فقد بالجماجم ، وقيل : أنه غرق بدجيل[**] مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث[***][6] .

34 . **عدي بن ثابت الأنصاري** :

عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي[*] ، وقيل : هو عدي بن ثابت بن قيس بن خطيم الأنصاري الضغري ، وثابت من الصحابة[7] ، وثقه

---

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص372-373 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص260 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص100 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص126 .

(4) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص298 .

(5) ابن حبان ، ثقات ، ج5 ، ص100 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص126 .

(*) كعب بن عجرة الأنصاري السالمي المديني من بلى حليف لبني نوفل من بني عمرو بن عوف بن الخزرج له صحبة ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص160 .

(6) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج19 ، ص132 .

(**) دجيل : نهر يشق من اسفل تكريت ويأخذ من دجلة مائه ، ينظر : ابن حوقل ، ابو القاسم محمد الموصلي(ت367هـ/977م) ، صورة الارض ، (بيروت : دار صادر ، 1347هـ/1938م) ، ج1 ، ص238 .

(***) عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ثار على الحجاج بعد توليه سجستان ، وقتل بعد عدة معارك سنة (84هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص183 .

(7) ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص253 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص376 .

(*) عبد الله بن يزيد الخطمي : هو عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي نزل الكوفة وابتنى داراً ، ولاه عبد الله بن الزبير الكوفة ، مات في خلافة عبد الله بن الزبير(64-73هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص96 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص523 .

احمد بن حنبل وكذلك العجلي والنسائي ، وقال عنه أبو حاتم : صدق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقد روى عنه السُدّي خبر البراء بن عازب : " أن رسول الله ﷺ بعث خاله الى رجل تزوج امرأة أبيه بعده ... الخ "[2] ، قيل : أنه مات في ولاية خالد القسري على العراق ، وقال ابن قانع : أنه توفى في سنة (116هـ)[3] .

35 . **عطاء بن أبي رباح** :

عطاء بن أبي رباح القرشي مولى أبي خثيم الفهري ، واسم أبي رباح أسلم ، كنيته أبو محمد ، كان مولده بالجند من اليمن سنة (27هـ) ، نشأ في مكة ، وعمى في آخر حياته ، كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً[4] ، رأى عقيل بن أبي طالب ، وسمع عائشة (رضي الله عنها) ، فاق أهل مكة بالفتوى ، كان عالماً بالحج ، قيل أنه حج سبعين مرة ، قال أبو داود : كان أبوه نوبياً ، وثقه ابن معين ، وقال عنه أبو زرعة : " مكي ثقة "[5] ، روى عنه السُدّي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[6] ، قال ابن عباس : " نحن الناس دون الناس "[7] ، وروى عنه غيرها ، قيل : أنه مات سنة (114هـ) ، وقيل : سنة (115هـ)[8] .

---

(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص165 .

(3) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص553 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج30 ، ص526.

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص523 .

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص464 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص198 .

(6) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص330 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص321 .

(7) سورة النساء الآية : 54 .

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11 ، ص146 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص464 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص198 .

(*) حصين بن أبي الحر العنبري : لا توجد له ترجمة ، ولكن له من الأولاد : الخشخاش وأخر اسمه جناب ، يروي عن أبي الحلدة ، ينظر : الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1 (بيروت : دار المغرب الإسلامي ، 1406هـ/1986م) ، ج1 ، ص463 ؛ وعبيد الله بن الحسن بن الحصين كان قاضي البصرة ، ينظر : الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت463هـ/1070م)

36 . **عكرمة مولى ابن عباس** :

عكرمة أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، كان لحصين بن أبي الحر العنبري(*) فوهبه لعبد الله بن عباس عندما جاء والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، روى عن مولاه ، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى خلق كثير ، ولما مات ابن عباس باعه علي بن عبد الله بن عباس الى خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة ألاف دينار ، فأنكر علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك ، وقال لعلي بن عباس : أبعت علم أبيك بأربعة ألاف دينار فذهب علي الى خالد فأستقاله فأقاله فأعتقه ، علمه ابن عباس القرآن وتفسيره والسنة النبوية ، وقال له ابن عباس : انطلق بالناس فأفتٍ بهم ، وأنا عون لك ، تكلم عكرمة في المغازي وكأنه مشرف عليهم ، وقال قتادة : أعلمهم بالتفسير عكرمة ، كان غزير العلم[1] ، قال العجلي : مكي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية ، وقال البخاري : ليس بأحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة كونه أُتهم الصفرية والاباضية ، وقال النسائي ، ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عكرمة ، قال : ثقة ، قلت : يحتج بحديثه ، قال نعم ، وذكره ابن جبان في الثقات[2] ، ويبدو أن معظم مرويات السُدّي عن عبد الله بن عباس كانت بإسناد عكرمة ، وقد روى السُدّي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[3] ، قال : " يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت "[4] ، وكذلك روى السُدّي من طريق عكرمة عن ابن عباس المرويات التاريخية التي تخص الأنبياء السابقين (عليهم السلام) ، مثل قصة إسحاق بن إبراهيم (عليهم السلام)[5] ، وذكر قصة لوط

، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : دار المغرب الاسلامي ، 1422هـ/2000م) ، ج12 ، ص7 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص219 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص491 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص264 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص263 .

(1) سورة السجدة الآيات : 28-29 .

(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص449 .

(3) المصدر نفسه ، ج2 ، ص606 .

النبي عليه السلام في اتفاق الروايات في انه من بيت إبراهيم عليه السلام [1] ، وذكر قصة موسى بن عمران عليه السلام وهو يكلم ربّهُ تعالى[2] ، قيل أنه مات سنة (105هـ) ، وقيل : (104هـ)[3] .

37 . **أبو عمار** :

مجهول روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه السُدّي[4] .

38 . **عمرو بن حريث** :

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابو سعيد المخزومي القرشي الصحابي ، ولد يوم بدر ، وقيل : قبل الهجرة ، سكن الكوفة ، ومن أهلها عداده ، فيها مات ، وقال ابن حبان : في مكة سنة (85هـ)[5] ، وهو أول قرشي أتخذ بالكوفة داراً ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ودعا له بالبركة في بيعه فكسب مالاً كثيراً ، وكان أغنى أهل الكوفة ، وولي لبني أمية فيها ، شهد القادسية وأبلى فيها ، قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله اثنتا عشرة سنة ، وخط له النبي صلى الله عليه وآله وسلم داراً بالمدينة بقوسٍ ثم قال : " ألا أزيدك؟ "[6] ، وكان أخوه سعيد بن حريث قد شهد فتح مكة وهو حدث[7] ، روى السُدّي عمن روى عن عمرو بن حريث بقوله : أخبرني من سمع عمرو بن حريث يقول : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين "[8] ، وقد روى عنه السُدّي قال : أقبل غلام لعمار بن ياسر أسمه راشد يحمل شربة من لبن ، فقال عمار : إني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " آخر زادك من الدنيا شربة لبن "[9] .

39 . **عمرو بن ميمون** :

---

(4) المصدر نفسه ، ج2 ، ص611 .

(5) المصدر نفسه ، ج2 ، ص630 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص219 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج1 ، ص491 .

(7) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص413 .

(8) ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص272 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص65 .

(9) ابي داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص173 ، باب إقطاع الارضين .

(10) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج2 ، ص26 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص417 .

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج31 ، ص34 .

(2) ابن مزاحم المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م) ، وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2 (بلام : المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، 1382هـ/1962م) ، ج1 ، ص342 ؛ ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد هبة الله ، (ت655هـ/1258م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية لبنان ، 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص2179 .

عمرو بن ميمون الأودي الكوفي من أود بن صعب بن سعد العشيرة ، كنيته أبو عبد الله ، وقيل : أبو يحيى ، وهو معدود من كبار التابعين ، أدرك النبي ﷺ ولم يلقهُ[1] ، سمع عمر بن الخطاب وروى عنه كما روى عن سعد بن أبي وقاص وعائشة وابن مسعود ﷺ ، كان في الشام ثم قدم الى الكوفة مع معاذ بن جبل[*] ثم سكنها[2] ، وثقه ابن معين ، وروى له البخاري ومسلم ، وكانت رواية البخاري له أنه رأى قردة زنت في الجاهلية[3] ، وروى عنه السُدّي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت عمر يقرأ : ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[4] ، يقول : يقرؤوها (الحي القيام)[5] ، وروى عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله ﷺ كان يباشر وهو صائم[6] ، قيل : أنه مات سنة (74هـ) ، وقيل : (75هـ)[7] .

39 . **غزوان** :

أبو مالك الغفاري الكوفي وهو بالكنية أشهر ، روى عن عبد الله بن عباس ، وعن البراء بن عازب ، وعمار بن ياسر ، وقد سألوا يحيى بن معين عن ابن مالك الذي روى عن الحصين قال : هو الغفاري كوفي ثقة واسمه غزوان ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وروى له ابو داود والترمذي والنسائي[8] ، وقد روى عنه السُدّي ومن ضمن سلسلة السند التي ذكرها في التفسير والتي روى عنه ابن جرير وقال : عن السُدّي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس

---

(3) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج6 ، ص258 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج2 ، ص34 .

(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الأنصاري بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أديّ بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السيد الإمام ابو عبد الرحمن الأنصاري المدني البدري ، شهد العقبة شاباً ، روى له الواقدي ، أسلم وله (18) سنة ، وتوفى سنة (17هـ) ، وقيل (18هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير الأعلام النبلاء ، ج1 ، ص334 .

(4) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص80 .

(5) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج2 ، ص34 .

(6) سورة البقرة الاية : 255 ؛ سورة آل عمران الاية : 2 .

(7) ابن منصور ، سنن سعيد بن منصور ، ج3 ، ص1030.

(8) ابن خنبل ، مسند الامام احمد ، ج42 ، ص115 .

(9) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص80 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج23 ، ص100 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6 ، ص450 .

من أصحاب النبي ﷺ : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[1] ، قال : " هو يوم الحساب "[2] ، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره بالسند نفسه قائلاً : وقال إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي الكبير عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[3] ، قالوا : " هو الإسلام "[4] ، وكذلك نفس السند في كتاب الطبري أو تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك قائلاً : عن السُدّي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناسٍ من أصحاب رسول الله ﷺ [5] ، ويتم سرد الرواية التاريخية في جميع المرويات التي يوردها عن السُدّي في الكتاب ، وكذلك روى عنه السُدّي عن البراء بن عازب في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾[6] قال : " نزلت فينا معشر الأنصار ... "[7] ، وكذلك روى السُدّي من طريقه عن مسروق عن ابن مسعود قال : " المرجان الخزر الاحمر "[8] ، وقد روى السُدّي في تفسير قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[9] ، عن أبي مالك عن ابن عباس[10] ، وكان جميع الذي يرويه السُدّي من هذا الطريق سواء في التفسير أو في المرويات التأريخية منذ بداية الخليقة وقصص الأنبياء السابقين في المغازي والسير .

41 . كثير مولى بني هاشم

---

(2) سورة الفاتحة الاية : 4 .
(3) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص156 .
(4) سورة الفاتحة الاية : 6 .
(5) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص175 .
(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص81 .
(7) سورة البقرة الآية : 267 .
(8) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص218 .
(9) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص218 .
(1) سورة البقرة الآية : 121 .
(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص292 .

كثير مولى بني هاشم ، روى عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكره ابن حبان في الثقات[1] ، روى عنه السُدّي خبراً قال : " إن الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة[*] "[2] .

42 . **محمد بن عمرو بن الحارث** :

محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار ، وهو حبيب بن الحارث بن المصطلق الخزاعي الازدي بن عائد بن مالك بن جذيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي المصطلقي ، والحارث بن أبي ضرار هو ابو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت الحارث[3] ، روى عن جدته زينب[**][4] روى عن ابن مسعود وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وعن أبيه وعن عمته عمرة ، وذكره ابن حبان في الثقات من التابعين الذين روى عنه أهل الكوفة[5] ، وروى عنه السُدّي وهو يروي عن جدته زينب[6] .

43 . **مرة بن شراحيل** :

هو مرة بن شراحيل الهمداني البكيلي أبو إسماعيل المعروف بمرة الطيب ، ومرة الخير ، ولقب بذلك لعبادته[7] ، كان بصيراً بالتفسير ، وثقه يحيى بن معين[8] ، روى

---

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص211 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص159 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص333 .

(*) الوسمة : هو العظلم وهو شجرة من الرّبّة تنبت وتدوم خضرتها ، لها عصارة كالنيل ويخضب به ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص412 .

(4) ابن سعد ، الطبقات (القسم المتمم) ، تحقيق : محمد بن صامل السلمي ، ط1 (الطائف : مكتبة الصديق ، 1993م) ، ج1 ، ص420 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص98 .

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص190 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص617 .

(**) زينب بنت معاوية ، وقيل زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن حطيط بن قيس الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود واسمها ريطة ، ولها صحبة ، وتروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص188 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص29 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج3 ، ص549 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص29 ؛ ابن حجر ، الايثار بمعرفة رواة الاثار ، تحقيق : سيد كسروي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/1992م) ، ج1 ، ص166

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص190 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص380 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص88 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج6 ، ص196 ؛ الكلاباذي ، الهداية والرشاد ، ج2 ، ص732 .

عنه السُدّي وكان يسنده الى عبد الله بن مسعود والذي يرويه ابن مسعود عن النبي ﷺ في تفسير الآيات القرآنية ، فقد روى عنه السُدّي عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[1] ، قالوا : " لو أن رجلاً هم بإلحادٍ وهو بعدنٍ ابين لأذاقه الله عز وجل عذاباً أليماً "[2] ، وقد روى السُدّي عن مرة بإسنادين الأول : ابن عباس ، والثاني : ابن مسعود ، كما ذكر الحاكم بقوله : عن السُدّي عن مرة وأبي مالك عن أبن عباس ﷺ ، وعن السُدّي عن عبد الله بن مسعود قالوا : " كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن أدن بن مسلم ، وكان من ذرية يعقوب قال : يرثني ملكي ويرث آل يعقوب النبوة "[3] ، وكانت وفاته زمن الحجاج بعد الجماجم ، وقيل سنة (76هـ)[4] .

44 . **مسروق بن الأجدع** :

مسروق بن عبد الرحمن بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سليمان بن معمر أبن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعه بن عمرو بن عامر بن ناشح بن همدان ، وكان أبوه شاعراً وفد على عمر ﷺ ، ويكنى مسروق أبا أمية ، وقيل : أبا عائشة[5] ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وعبد الله بن مسعود ﷺ [6] ، شهد القادسية مع أخوته الثلاثة فاستشهدوا وجرح مسروق فشلت يده ، ووقف يوم صفين بين المتنازعين وقرأ عليهم قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[7] ، ثم ذهب[8] ، كان مسروق قاضياً ولا يأخذ أجراً لقضائه ، وهو ثقة لا يسأل عنه قال ابن أبي حاتم[9] ، روى عنه السُدّي عن ابن مسعود في التفسير في قوله تعالى : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ

---

(5) سورة الحج الآية : 25 .
(6) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج7 ، ص155 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص222 .
(7) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص645 .
(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص381 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص54 .
(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص139 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج1 ، ص456 .
(1) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص397 .
(2) سورة النساء الآية : 29 .
(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص141 .
(4) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص396 .

الأَدْنَى﴾[1] ، قال : " هو يوم بدر "[2] ، وقيل : انه مات في إحدى نواحي واسط في السلسلة عندما ولاه زياد عليها سنة (62هـ) ، وقيل : (63هـ)[3] .

45 . **مصعب بن سعد** :

مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو زرارة المدني والد زرارة بن مصعب[4] ، روى عن أبيه وعن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ﷺ وعن آخرين[5] ، ذكروه في الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وقالوا عنه : كان ثقة كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة وأبو جعفر الطحاوي ، وقال العجلي : " تابعي ثقة "[6] ، وقد روى عنه السُدّي عن أبيه قال : " لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ... الخ "[7] ، قيل : ان وفاته كانت سنة ثلاث ومئة نقلاً عن الواقدي[8] .

46 . **أبو المنهال** :

لم ترد له ترجمة كاملة في كتب التراجم ، غير أنه قد ذكره ابن حبان ، وكان يروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وروى عنه السُدّي[9] ، حديثاً واحداً عن النبي ﷺ قال : " سألتُ ربي أربع خلال فأعطاني ثلاثاً "[10] .

---

(5) سورة السجدة الاية : 21 .

(6) ابن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت200هـ/815م) ، تفسير يحيى بن سلام ، تحقيق : هند شلبي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1425هـ/2004م) ، ج2 ، ص692 .

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص145 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص456 .

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج28 ، ص25 ؛ العيني مغاني الاخيار ، ج3 ، ص44 .

(9) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7 ، ص259 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج28 ، ص25 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص160 .

(11) ابو داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص59 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص62 .

(12) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص160 .

(1) ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص581 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص445 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص72 .

(*) البراء بن عازب : ابو عمارة ، ويقال : ابو الطفيل بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري صحابي جليل ، روى عن النبي ﷺ أحاديث أتفق عليها البخاري ومسلم ، نزل الكوفة ومات بها ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص34 .

47 . **أبو هبيرة** :

يحيى بن عباد بن شيبان بن مالك الانصاري السلمي الكوفي ، يقال : أنه ابن بنت البراء بن عازب(*) ، ويقال : ابن بنت الخباب بن الارت(**) ، روى عن أبيه وجده أبي يحيى شيبان ، وله صحبة ، يروي عن أنس بن مالك ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات[1] ، روى له السُدّي عن أنس بن مالك حديثاً " في باب تحريم الخمر "[2] ، قيل في وفاته : أنه توفى في ولاية يوسف بن عمر على العراق[3] .

48 . **الوليد بن عتبة** :

الوليد بن عتبة الليثي ، روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام [4] ، وهو مجهول عند ابن أبي حاتم[5] ، روى عنه السُدّي في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله : قال علي : " إذا لم تجد إلا المروة فأذبح بها "[6] .

49 . **الوليد بن هشام** :

الوليد بن هشام ، ويقال : ابن أبي هشام ، ويقال : ابن أبي هاشم الكوفي مولى همدان ، روى له الترمذي وأبو داود[7] ، وروى له السُدّي حديثاً عن زيد بن زائد(*) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " لا يبلغني أحد عن أحد شيئاً "[8] .

50 . **يزيد مولى عبد الرحمن** :

(**) الخباب بت الارت بن جندلة بن سعد التميمي كنيته ابو عبد الله شهد بدراً ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ، نزل الكوفة ومات بها سنة (37هـ) وله من العمر (73) سنة ، وصلى عليه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص133 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص390-391 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص234 .

(4) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج21 ، ص276 .

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص391 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص252 .

(7) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص13 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص142 .

(8) ابن أبي شيبة ، المصنف في الاحاديث والآثار ، ج4 ، ص254 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص104 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص156 .

(*) زيد بن زائد : هو كان يروي عن عبد الله بن مسعود وكان يروي عنه الوليد بن أبي هاشم ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص248 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص394 .

يزيد مولى عبد الرحمن بن الحارث القرشي[1] ، ذكر عند ابن أبي حاتم يزيد مولى وجزه ، وأيضاً روى عن عمار بن ياسر ، وروى عنه السُدّي[2] ، روى عنه السُدّي عدة روايات وبأسماء مختلفة في الأب أو اللقب وهو واحد ، إذ روى عنه عن عمار بن ياسر يوم الجمل مرة يقول : حدثني يزيد : " إن عمار بن ياسر رمي عليه يوم صفين فأغمى ... "[3] ، ومرة أخرى يقول : عن رجل يقال له يزيد عن عمار ...[4] ، وورد مرة أخرى يقول : عن يزيد مولى عمار ...[5] ، وجاء عند الحاكم عن السُدّي عن يزيد بن ضبيعة العبسي قوله : نادى منادي عمار يوم الجمل ... ، وقد ورد عند البيهقي في نفس السند[6] .

51 . **يعفور بن المغيرة** :

يعفور بن المغيرة بن شعبة تابعي[7] ، وهو ابن الصحابي المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي بن منبه ، وهو ثقيف بن بكر بن هوازن الكوفي الصحابي الذي أسلم عام الخندق[8] ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات[9] ، وكان يروي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه السُدّي خبراً عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال : " إذا أشتكى أحدكم شيئاً فليسأل امرأته ... "[10] .

تلاميذه :

---

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص361 .

(4) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص299 .

(5) الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826م) ، المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط2 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1304هـ/1982م) ، ج2 ، ص479 .

(6) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج2 ، ص70 .

(7) البيهقي ، ابو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت458هـ/1065م) ، السنن الكبرى ، ط3 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م) ، ج1 ، ص571 .

(8) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص168 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص314 .

(9) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص426 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص559.

(1) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج2 ، ص109.

(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص484 .

(3) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج5 ، ص59 .

كان للسُدّي تلاميذ كثيرون أخذو منه التفسير وروايته ، والمغازي والسير ، وفيما يأتي تراجم موجزة لبعض تلاميذه مرتبة بحسب الحروف الهجائية :

1 . **إبراهيم بن محمد** :

إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني الخيواني[1] ، وهو عم هارون أبو إسحاق ، وروى عن زياد بن علاقة والسكري وعلي بن الاقمر وعدي بن ثابت ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الاشج وهارون بن إسحاق ، قال عنه أبو حاتم : " لا بأس به "[2] ، قال عنه ابن حبان : " عداده في أهل الكوفة "[3] .

2 . **اسباط بن نصر** :

أسباط بن نصر الهمداني ، كنيته أبو يوسف ، ويقال : أبو نصر الكوفي[4] ، وقال ابن سعد وغيره : كان راوية السُدّي ، روى عنه في التفسير[5] ، وقال الذهبي : " هو صاحب السُدّي "[6] ، سمع سماك بن حرب ، وروى عنه عمرو بن محمد العنقزي وعلي بن ثابت العطار وإسحاق بن منصور واحمد بن المفضل وأبو غسان والحسن بن بشر وعبد الله بن صالح بن مسلم وعمرو بن حماد وعون بن سلام ، وقد قال عنه أبو نعيم : كانت أحاديثه سقطاً مقلوبة الأسانيد ، وكان يضعفه ، وقال في موضع آخر : لم يكن به بأس غير أنه أهوج ، وقال عنه يحيى بن معين : " هو ثقة "[7] ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه : " هو من أهل الكوفة "[8] أما النسائي فقال عنه : ليس بالقوي وقد توقف عنه أحمد[9] ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي ، وتوفى في حدود السبعين ومئة [10] .

---

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص318 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج12 ، ص62 .
(5) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص129 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج12 ، ص62 .
(6) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص22 .
(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص357 .
(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، 353-354 .
(9) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج10 ، ص96 .
(1) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص332 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسم ، ج10 ، ص70 .
(2) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص85 .
(3) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص175 .
(4) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج8 ، ص249 .

3 . **إسحاق بن الوزير** :

إسحاق بن الوزير أبو يعقوب التميمي من أهل الكوفة ، يروي عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، وروى عنه الكوفيون ، وقال عنه أبو حاتم : " مجهول "[1] .

4 . **إسرائيل بن يونس** :

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي[2] ، وهو أخو عيسى بن يونس وكان الأكبر[3] ، روى عن السُدّي في الحدود[4] ، وكان راوية لجده ، وروى لزياد بن علاقة وغيره[5] ، وثقه يحيى بن معين ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال ابو حاتم : ثقة صدوق ، وقد روى له الجماعة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وكانت ولادته سنة مئة ، ووفاته سنة ستين ومئة ، وقيل : اثنين وستين ومئة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[6] .

5 . **إسماعيل بن أبي خالد** :

إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبو عبد الله الكوفي مولى لبني أحمس من بجيلة[7] ، وأسم أبيه : هرمز ، وقيل : سعد ، وقيل : كثير ، كان محدث أهل الكوفة في زمانه مع الأعمش وهو أسن من الأعمش ، وعن ابن المبارك عن سفيان الثوري حفاظ الناس ثلاثة : أولهم إسماعيل بن أبي خالد وهو اعلم الناس بالشعبي وأثبتهم[8] ، قيل : أدرك نفراً من الصحابة ، وهو من الذين روى عن السُدّي ومن أقرانه[9] ، روى له البخاري ومسلم ،

---

(5) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص51 ؛ ابن حجر : لسان الميزان ، ج1 ، ص378 .
(6) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص48 .
(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص515 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص54 .
(8) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص74 .
(9) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص261 .
(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص521-524 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص263 .
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص323 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص174 .
(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص176-177 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص69 .
(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص69 .

وقال عنه يحيى بن معين : ثقة ، ومتفق على توثيقه[1] ، قيل في وفاته : أنه مات سنة ست وأربعين ومئة[2] .

6 . **إسماعيل بن خليفة العبسي** :

إسماعيل بن خليفة العبسي أبو إسرائيل بن أبي إسحاق الملائي الكوفي[3] ، مولى سعد بن حذيفة[*] ، وقيل : أسمه عبد العزيز ، روى عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعن السُدّي وغيره ، قال احمد بن حنبل : يكتب حديثه ، وفي موضع آخر قال : خالف الناس في أحاديثنا ، وقال : أبو زرعة : أن رأيه فيه غلو ، روى له الترمذي وابن ماجة ، قيل : مات سنة تسع وستين ومئة [4] .

7 . **أصبغ أبو بكر الشيباني** :

اصبغ أبو بكر الشيباني وهو " مجهول ، روى عن السُدّي ، وقال الذهبي : أتى بخبر منكر عن السُدّي أخرجه ابن الجوزي ، قال عنه : هو مولى عمرو وفيه جهالة[5] ، وقال ابن حجر : ذكره العقيلي فقال : " مجهول وحديثه غير محفوظ "[6] .

8 . **أبو بكر بن عياش** :

أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحافظ المقرئ أخوه الحسن بن عياش ، مولى واصل بن حيان الأحدب الاسدي[*] ، كانت جدته مولاة لسمرة بن جندب

---

(4) النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج1 ، ص121 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص291 .

(5) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص178 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص293 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص346 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص158 .

(*) سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي عداده من أهل الكوفة يروي عن أبيه ، روى عنه منذر الثوري وزياد بن علاقة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص294 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص77-81 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص293-294 .

(1) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص271 .

(2) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1 ، ص460 .

الفزاري(**) الصحابي الجليل ، قيل في اسمه : محمد ، وقيل : سالم ، وذكرت العديد من الأسماء ولكن الصحيح اسمه كنيته ، روى عن إسماعيل السُدّي ، وعن إسماعيل ابن أبي خالد[1] ، ومن الطبقة السابعة ، كان صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم ، إلا أنه يغلط ، كانت وفاته في الكوفة سنة (193هـ) في الشهر الذي توفى فيه هارون الرشيد بطوس(***)[2] .

9 . **جعفر بن أبي المغيرة** :

جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، واسم المغيرة : دينار[3] ، روى عن سعيد بن جبير وعن إسماعيل السُدّي ، وقال أبو الشيخ الاصبهاني : هو من التابعين ودخل مكة مع سعيد بن جبير ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري وابن ماجه سوى الإمام مسلم ، وروى له أبو جعفر الطحاوي[4] .

10 . **الحسن بن صالح** :

الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بن شفي بن هني بن رافع الهمداني الثوري ابو عبد الله الكوفي العابد أخو علي بن صالح[5] ، وقيل : الحسن بن صالح بن

(*) واصل بن حيان الاحدب الاسدي من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، توفى في الكوفة سنة عشرين ومائة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص315 .

(**) سمرة بن جندب الفزاري : كنيته أبا عبد الرحمن له صحبة توفى في ولاية معاوية بالكوفة ، ولي البصرة وله بها داراً ، وكان ينزل مرة بالبصرة ومرة بالكوفة ، مات بعد وفاة ابي هريرة ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص154 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص348-349 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج33 ، ص129-130 .

(***) طوس : هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، تستمل على بلدتين يقال لاحدهما : الطابران ، وللأخرى : نوقان ، فتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ وبها قبر علي بن موسى الرضا ﷺ وقبر هارون الرشيد ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص49 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص360 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص668-670 .

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص108 .

(2) العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص154 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج5 ، ص113 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص177 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص52 .

صالح بن مسلم بن حيان قاله البخاري ، وقيل : صالح بن صالح بن حسن ابن مسلم[1] ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، ومات سنة سبع وستين ومئة[2] ، روى عن سماك بن حرب ، وعن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، وأخذ من شريك ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : متقن حافظ[3] .

11 . **الحسن بن يزيد** :

أبو علي الحسن بن يزيد الأصم الكوفي مولى قريش[4] ، وروى عن السُدّي ، وقال عنه أحمد بن حنبل : ثقة حدث عن السُدّي عن أوس بن ضمعج ، وكذا قال أبو حاتم ، ووثقه الدارقطني وغيره ، وقال ابن عدي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وكان ينزل في بغداد في الرصافة وتركها الى الكوفة[6] .

12 . **حفص بن سليمان الاسدي** :

حفص بن سليمان الاسدي أبو عمر الكوفي القارئ ويقال له : الغافري ويعرف بحفيص ، وهو حفص بن أبي داود صاحب عاصم بن أبي النجود[*] في القراءة وابن امرأته ، وكان معه في دار واحدة ، وقيل : هو حفص بن سليمان بن المغيرة[7] ، روى عن السُدّي ، قال عنه أحمد بن حنبل : ما به بأس ، وقال البخاري : تركوه ، وقيل : أنه جليس الحسن البصري ، وسأله ، وقال عنه ابن معين : ليس بشيء ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو جعفر الطحاوي[8] ، قيل : أن مولده سنة تسعين ، وكانت وفاته سنة تسعين ومئة[9] .

---

(4) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج10 ، ص132 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص178 .

(5) ابن منجوية ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص132 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص160 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص18 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، 346 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص526 .

(8) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج12 ، ص120 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص328 .

(9) المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، 347 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج12 ، ص120 .

(*) عاصم بن ابي النجود الاسدي وهو عاصم بن بهدلة كان اسم ابي النجود بهدلة ، كنيته ابو بكر ، وكان من القراء لأهل الكوفة مات سنة ثماني وعشرين ومئة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص256 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج7 ، ص11 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص223 .

(2) العيني ، مغاني الأخيار ، ج1 ، ص223 .

(3) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج11 ، ص86-87 .

13 . **الحكم بن ظهير** :

هو الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي ، وقال بعضهم : الحكم بن ابي خالد[1] ، روى عن السُدّي حديثاً واحداً عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر[2] ، قال عنه ابو زرعة : متروك الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن عدي : تامة أحاديثه غير محفوظة ، وعن يحيى : ليس بثقة ، وقيل في وفاته : انه مات سنة ثمانين ومئة [3] .

14 . **الحكم بن عبد الله** :

الحكم بن عبد الله الانصاري ، ويقال القيسي ، ويقال : العجلي ابو النعمان البصري[4] ، وجاء عند المزي في ترجمة السُدّي بالكوفي[5] ، وهو من اصحاب شعبة ومن الثقات ، وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة يوصف بالحفظ ، ذكره ابن حبان بأنه حافظاً ، وقال عنه ابن عدي : له مناكير[6] .

15 . **حماد بن عيسى** :

حماد بن عيسى العبسي حديثه عند الكوفيين ، يروي عن بلال بن يحيى العبسي[*][7] ، ذكره المزي ممن روى عن السُدّي في ترجمته[8] ، وقد ذكر ابن حجر ان عزيق الجفة يقال له أيضاً : العبسي النحاس ، ويقال له أيضاً : صاحب الرقيق فكأنهما واحد[9] .

16 . **خطاب بن جعفر** :

---

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج7 ، ص99-100 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص427 .
(5) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص572 .
(6) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص89 .
(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص429 .
(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص133 .
(9) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص429-430 .
(*) بلال بن يحيى العبسي الكوفي يروي عن حذيفة بن اليمان ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص65 .
(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج7 ، ص283 .
(2) المصدر نفسه ، ج3 ، ص133 .
(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص19 .

خطاب بن جعفر بن المغيرة الخزاعي القمي ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى عن أبيه وعن السدي وعن عطاء بن السائب وعن سعيد بن جبير ، وروى له النسائي[1] .

17 . **خلاد الصفار** :

هو خلاد بن عيسى العبدي الكوفي أبو مسلم[2] ، ويقال : خلاد بن مسلم الصفار[3] ، روى عن السُدّي وسماك بن حرب ، قال الدوري عن ابن معين : ثقة ، وقال ابو حاتم : حديثه متقارب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : مجهول بالنقل[4].

18 . **دليل بن عبد الملك** :

دليل بن عبد الملك الفزاري الحلبي ، يروي عن السُدّي ، وروى عنه ابنه عبد الملك بن دليل عنه عن السُدّي عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب قالها ابن حبان ومنها قال الذهبي : " من أراد أن يمسك بالقضيب الياقوت الاحمر فليمسك بحب علي عليه السلام "[5].

19 . **زائدة بن قدامة** :

زائدة بن قدامة الامام الثبت الحافظ ابو الصلت الثقفي الكوفي البكري ، روى عن السُدّي في الحدود والفضائل[6] ، كان لا يحدث قدرياً ولا صاحب بدعة ، وقال ابو زرعة

---

(4) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص358 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص265 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج10 ، ص166 .

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص116 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص376 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص367 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص358 .

(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص173 .

(1) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط1 (حلب : دار الوعي ، 1396هـ/1976م) ، ج1 ، ص295 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص28 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج2 ، ص432 . .

(2) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص228 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص62 .

: صدوق من أهل العلم ، وقال : ابو حاتم : ثقة ، روى له الجماعة وابو جعفر الطحاوي ، قيل : مات في أرض الروم عندما غزا الحسن بن قحطبة وهي في سنة ستين أو إحدى وستين ومئة[1] .

20 . **زياد بن خيثمة** :

زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ، روى عن مجاهد والشعبي وعن إسماعيل السُدّي[2] ، قال ابو زرعة عنه : كوفي ثقة ، وقد وثقة يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابو حاتم : صالح الحديث ، وروى له الجماعة سوى البخاري ، وكذلك روى له أبو جعفر الطحاوي[3] ، وقيل في وفاته : كانت قبل الاعمش[*] بسنتين[4] .

21 . **زيد بن أبي أنيسة** :

زيد بن أبي أنيسة ، ويقال : زيد الجزري الثعلبي ، كان يسكن الرها[*] ، ومات بها وهو مولى لغني[**] ، وكان ثقة كثير الحديث فقيهاً راوية للعلم ، قيل : مات سنة خمس وعشرين ومئة ، وقيل : سنة تسع عشرة ومئة[5] .

22 . **سالم ابو حماد** :

---

(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص306 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص325 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج9 ، ص457 .

(5) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص530 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص341 .

(*) الاعمش : سلمان بن مهران ابو محمد الاسدي قيل ولد قبل مقتل الحسين ﷺ بسنتين ، وقيل : أنه ولد يوم عاشوراء سنة (61هـ) ، وكانت وفاته سنة (148هـ) ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص37 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص351 .

(*) الرها : اذاسا اسمها بالرومانية ، مدينة بالجزيرة متصلة بحران ذات عيون وانهار كثيرة البساتين ، مسندة الى جبل ، ولها أربعة أبواب ، والفرات منها ناحية المغرب ، بنيت في السنة السادسة من موت الاسكندر وبناها الملك سلوقوس في السنة السادسة من ملكه ومعها عدة مدن منها سلوفيا وغيرها وبها كنيسة الرها من عجائب العالم ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص127 ؛ الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت900هـ/1494م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، 1401هـ/1980م) ، ج1 ، ص273 .

(**) لغني : قبيلة يرجع نسبها الى غني بن يعمر واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان وزيد من مواليها ، ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج10 ، ص84 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص334 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص429 .

سالم أبو حماد شيخ مجهول[1] ، روى عن السُدّي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ : " أُعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي من الانبياء ... "[2] ، وورد عن الذهبي : باسم سالم بن ابي حماد ، وقال : لم يغمزه أحد ، وله حديث منكر رواه عن السُدّي عن عكرمة عن ابن عباس[3] ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[4] .

23 . **سفيان الثوري** :

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي من ثور ابن عبد مناة بن أدِّ بن طابخة توفي سنة (161هـ) ، وله أربعة وستون عاماً بالبصرة ، وكان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين وممن لزم الحديث والفقه[5] ، قالوا عنه : أمير المؤمنين في الحديث ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة "[6] ، روى عن السُدّي عن عبد خير عن خواتيم علي بن ابي طالب عليه السلام [7] ، روى عنه في التفسير وغيره .

24 . **أبو الاحوص** :

سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم الامام الحافظ الثقة الكوفي[8] ، وثقه ابن معين وقال : متقن ، ووثقه أيضاً أبو زرعة والنسائي ، وروى له الجماعة[9] ، وقد جاء في ترجمة

---

(2) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص192 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص114 .

(4) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص111 .

(5) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص411 .

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط1 (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1412هـ/1991م) ، ج1 ، ص268 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج11 ، ص154-160 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص225 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص111-115 .

(2) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 ، ص118 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص283 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص281 .

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص259 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص285 .

السُدّي عند المزي أن أبو الاحوص من تلاميذ السُدّي[1] ، كان كثير الحديث صالحاً ، قيل : كانت وفاته في خلافة هارون الرشيد في سنة تسع وسبعين ومئة[2] .

25 . **سليمان التيمي** :

سليمان بن طرخان القيسي أبو المعتمر مولاهم البصري ، ولم يكن تيمياً وإنما نزل فيهم ، كان إماماً وحافظاً من شيوخ أهل البصرة[3] ، وقد روى له الجماعة ، كان اذا تحدث بأحاديث مرفوعة الى النبي ﷺ يتغير وجهه ، قيل في وفاته : أنه مات سنة ثلاث وأربعين ومئة ، وهو ابن سبع وتسعين[4] .

26 . **سماك بن حرب** :

سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر ابن ذهل بن ثعلبة الذهلي البكري ابو المغيرة الكوفي[5] ، أدرك ثمانين من اصحاب النبي ﷺ على حد قوله وقال : ذهب بصري فدعوت الله فرده عليَّ[6] ، روى عن أخيه ابراهيم بن حرب وأنس بن مالك وأبي صالح باذام ، وروى عن السُدّي ، وثقه يحيى بن معين ، وقال العجلي : أنه جائز الحديث وعن ابن أبي حاتم عن أبيه أنه صدوق ثقة ، قال النسائي : ليس به باس ، قيل في وفاته : أنه مات سنة ثلاث وعشرين ومئة[7] .

27 . **شريك** :

شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الاذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ويكنى أبا عبد الله ، ولد ببخارى بأرض خرسان[8] ، وقال : ولدت ببخارى يوم مقتل قتيبة بن مسلم[*] سنة خمس وسبعين ، ولي

---

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص133 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص356 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص417 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص281 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص5 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص113 .

(8) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج1 ، ص142-143 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص11-12.

(9) ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص339 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص115-116 .

(10) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص173 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص279 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص279-280 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص120-121.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص355 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص444 .

القضاء بواسط سنة خمسين ومئة ، ثم ولي الكوفة[1] ، وكان من الفقهاء المذكورين من العلماء الذين واظبوا على العلم ووقفوا أنفسهم عليه[2] ، وكان في أخر عمره يخطئ فيما يروي لأنه تغير حفظه[3] ، قال الدوري عن يحيى بن معين والنسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وقد روى له الجماعة والترمذي في الشمائل[4] ، وقيل : أنه مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة[5] .

28 . **شعبة** :

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم ابو بسطام الواسطي البصري[6] ، قال الثوري : " شعبة أمير المؤمنين في الحديث وكان رجلاً صالحاً "[7] ، قال احمد ابن حنبل : كان يغلط في اسماء الرجال وهو اثبت من الأعمش وأعلم بحديث الحكم ، روى عن ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة من الذين لم يروِ عنهم سفيان الثوري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة[8] ، وقيل : أنه مات سنة (160هـ) ، وله يوم مات خمس وسبعون سنة[9] .

29 . **صدقة** :

(*) قتيبة بن مسلم ابو حفص بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحصن بن ربيعة بن خالد بن اسيد من قيس عيلان الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي لأنه كان أميراً على العراق ، وأقام بها ثلاث عشرة سنة قتله وكيع ابو المطرف الهمذاني سنة ست ، وقيل : سبع وتسعين بفرغانة ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص86-88 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج1 ، ص309 .

(4) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص269 .

(5) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص444 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج12 ، ص476-477 .

(7) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج1 ، ص309 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص207 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص483 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص245 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص338 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص370 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص207 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص483 .

صدقة بن مالك بن عبد الله بن كثير المكي القارئ ابو الهذيل صاحب حروف مجاهد[1] ، روى عن السُدّي وعنه ابن عيينة[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] .

30 . **عبد الله بن إسماعيل** :

هو عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، روى عن أبيه إسماعيل بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسل[4] ، من أهل الكوفة روى عنه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد[5] .

31 . **عبد الرحمن بن مسلم** :

عبد الرحمن بن مسلم ، ويقال : ابن عثمان بن يسار ، وقيل : ابراهيم بن عثمان بن يسار أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس[6] ، يقال : أن مولده مختلف فيه ، فقيل : مولده باصبهان من ولد يزرجمهر ونشأ بالكوفة[7] ، وروى أبو مسلم عن عكرمة وإسماعيل السُدّي وغيره ، مات مقتولاً سنة سبع وثلاثين ومئة [8] .

32 . **عبيد الله بن أبي أمية** :

عبيد الله بين أبي أمية المعروف بالطنافسي الحنفي ، وقيل الإيادي مولاهم أبو المعضل اللحام الكوفي ، وهو والد محمد بن عبيد الطنفاسي[9] ، وقيل : اسمه عبيد الله

---

(5) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج4 ، ص433 .
(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص294 .
(7) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص467 .
(8) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص44 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص3 .
(9) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص16 .
(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص408 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج18 ، ص162 .
(2) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج2 ، ص71 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج18 ، ص162 .
(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص581-582 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج18 ؛ ص162 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص187 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص59 .

ابن أبي أحية ، روى عن السُدّي وحبيب بن أبي ثابت وغيره[1] ، وثقه يحيى بن معين والعجلي بقوله : كوفي ثقة ، وقال ابو زرعة : ليس به بأس ، وأبو حاتم قال عنه : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري والترمذي[2] .

33 . **عثمان بن الحارث الهمداني** :

عثمان بن الحارث الهمداني ، ويقال : عثمان بن ثابت كوفي ، روى عن السُدّي ، وروى عنه وكيع بن الجراح وأبو نعيم ، وقال عنه أبو زرعة : إنما هو عثمان بن ثابت[3] ، ذكره ابن حبان في الثقات[4] .

34 . **علي بن صالح** :

علي بن صالح واسم صالح حي بن صالح بن مسلم بن حيان بن شفي بن هني بن رافع بن قملي بن عمرو بن مانع بن صهلان بن زيد بن ثور بن مالك بن معاوية بن دومان بن يكيل بن جشم من همدان ، يكنى أبا محمد[5] ، وقيل : أبو الحسن الهمداني الامام القدوة الكبير ، وكان طلبه للعلم هو وأخوه معاً[6] ، وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقالوا عنه : ثقة[7] قليل الحديث ، مات سنة أربع وخمسين ومئة[8] .

35 . **علي بن عابس** :

---

(5) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص401 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج19 ، ص188 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص59 .

(7) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص147 المزي ، تهذيب الكمال ، ج7 ، ص108-109 .

(8) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص193 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص352-353 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص267.

(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص371 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص190 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص353 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص286 .

علي بن عابس الاسدي الكوفي الملائي[1] ، وقيل : الازرق ، بياع الملأ ، روى عن إسماعيل السُدّي ، وقال عنه يحيى بن معين : كأنه ضعيف ، وقال : ليس بشيء[2] ، وكذا قال البخاري ، وقال ابو داود أيضاً عن يحيى : ضعيف[3] .

36 . **علي بن عبد الاعلى** :

علي بن الاعلى بن عامر الثعلبي أبو الحسن الكوفي الأحول[4] ، روى عن أبيه عبد الاعلى بن عامر الثعلبي ، وعن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي وغيرهم ، قال عبد الله عن أبيه احمد بن حنبل : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابو حاتم : ليس بالقوي وكذا قال النسائي روى له الاربعة[5] .

37 . **عمرو بن زياد** :

عمرو بن زياد الباهلي ابو حفص ، روى عن الأسود بن حفص[*] والسُدّي وغيره ، قال ابو زرعة : " ليس به بأس "[6] ، وقيل : هو الهلالي كوفي[7] ، كان ببغداد ، وقال عنه الذهبي وابن حجر عن ابن ابي حاتم " كان كذاباً أفكاً يضع الحديث ، وعلى قول الذهبي وابن حجر : أنه عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان أبو الحسن[8] ، وعلى ما يبدو أن هناك خلط بين الاثنين .

---

(5) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص267 .

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص503 .

(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص343 .

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج21 ، ص45 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص359 .

(9) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص196 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج21 ، ص45-46 .

(*) الاسود بن حفص المروزي ، يروي عن الحسن بن واقد ، روى عنه عمرو بن ثقيف ، كان يخطئ ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص130 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص109 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص156 .

(3) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص260 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج4 ، ص364 .

(**) عمران بن سلم : بصري غزير الحديث لا يحدثهما عنه غير سويد بن عبد العزيز ، ويسمى عمران القصير ، ينظر : ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج4 ، ص495 .

38 . **عمرو بن شمر** :

عمرو بن شمر الجعفي أبو عبد الله روى عن عمران بن سلم(**) والسُدّي ، قال يحيى بن معين : أنه ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : أنه ضعيف الحديث ، وقالوا عنه : أنه منكر الحديث ، حدث بأحاديث منكرة[1] .

39 . **عمرو بن عبد الملك** :

عمرو بن عبد الملك بن سلع الهمداني الكوفي الخيواني أبو إسحاق وأخو مسهر ابن عبد الملك ، روى عن عبد خير الخيواني وهو عن أبيه والسُدّي[2] ، ذكر ابن حبان أبيه ، وقال عنه : أنه ممن يخطئ[3] .

40 . **عمرو بن أبي قيس** :

عمرو بن أبي قيس الرازي الازرق كوفي ، نزل الري ، روى عن عدد غير قليل ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي وعطاء بن السائب وعاصم بن أبي النجود وغيره[4] ، ذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الاجري عن أبي داود : في حديثه خطأ ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وقال ابن أبي شيبة : لا بأس به ، وروى له الأربعة واستشهد به البخاري[6] .

41 . **عنبسة بن الأزهر** :

عنبسة بن الأزهر الشيباني ابو يحيى ، قاضي الري ، ويقال : قاضي جرجان[7] ، روى عن إسماعيل السُدّي وسماك بن حرب وغيره ، قال أبو حاتم وابو داود : لا بأس به

---

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص344 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص239 .

(5) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص246 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص319 .

(6) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص104 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص255 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص204 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص220 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص205 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص94 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص38 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص99 .

وزاد أبو حاتم أنه يكتب حديثه ولا يحتج به[1] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ ، روى له النسائي[2] .

42 . **عيسى بن عبد الرحمن** :

عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي أبو سلمة الكوفي ، وبجلة من سليم ، روى عن إسماعيل السُدّي والشعبي[3] ، قال عنه العجلي : ثقة[4] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل الكوفة[5] ، وقال الاجري عن أبي داود : ما سمعت عنه إلا خيراً ، وذكره ابن مهدي بقوله : هو من ثقات مشيخة الكوفة[6] ، وقيل : أنه توفى في خلافة أبي جعفر المنصور[7] .

43 . **عيسى بن عمر** :

عيسى بن عمر الاسدي المعروف بالهمداني أبو عمر القارىء الاعمى صاحب الحروف[8] ، قال العجلي عنه : " كوفي ثقة رجل صالح وكان أحد قراء الكوفة "[9] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان ممن يروي عن الشعبي والكوفيين[10] ، وثقه ابن معين ، وعن ابن أبي حاتم قال : " ليس به بأس "[11] .

44 . **عيسى بن ميمون** :

عيسى بن ميمون ابو سلمة الخواص ، روى عن السُدّي وغيره العجائب ، وروى عن أحمد بن سهل الوراق[*] ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، أنفرد بروايته عن

---

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص403 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص298 .

(6) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص290 ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص314 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص403 .

(7) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص281 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص630-631 .

(8) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص380 .

(9) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص230 .

(10) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص219 .

(11) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص349 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج23 ، ص11 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص222 .

(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص380 .

(3) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص234 .

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص282 .

السُدّي عن أبيه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قوله : " من مرض ليلة فقبلها بقبولها ... الخ "[1] ، وقال ابن حجر : قال ابن حبان : عيسى واه ، وقال الدولابي : متروك الحديث ، وقال العجلي : ضعيف الحديث ليس بثقة ، وجاء عند ابن حجر : أنه تم التفريق بينه وبين عيسى بن ميمون الذي يروي عن القاسم بن محمد من قبل ابن معين وغيره [2] .

45 . **قيس بن الربيع** :

قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث ، ويقال : الحارث بن قيس الاسدي الذي أسلم وعنده ثمان نسوة ، وفي رواية تسع نسوة ، روى عن السُدّي وحبيب بن ابي ثابت[3] ، وثقه الثوري وشعبة ، وعن يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ، كان يحدث بالحديث عن عبيدة ، روى له الترمذي وابن ماجة وابو جعفر الطحاوي ، وقال ابو زرعة عن ابي نعيم : مات سنة خمس وستين ومئة[4] .

46 . **مالك بن مغول** :

مالك بن مغول بن عاصم بن مالك بن غزية بن حذيج بن جابر بن عوذ بن الحارث بن صهيبة بن أنمار ، وهي بجيلة أبو عبد الله البجلي[5] ، من متقني أهل الكوفة وعبادها ، يروي عن عطاء والسُدّي وغيره[6] ، قال العجلي : كوفي ثقة رجل صالح مبرز في الفضل[7] ، قيل في وفاته : مات سنة (159هـ) ، وقيل : سنة 158هـ)[8] .

47 . **محمد بن أبان** :

(*) احمد بن سهل الوراق ابو الدلعلع الواسطي ، كنيته ابو جعفر ، ينظر : ابن حجر ، نزهة الالباب في الالقاب ، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1989م) ، ج2 ، ص259 .

(5) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص326 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج4 ، ص407 .

(6) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج4 ، ص407 .

(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج24 ، ص25-26 .

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص486 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص462 ، ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص215 .

(3) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص267 ؛ الثقات ، ج7 ، ص462 .

(4) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص419 .

(5) الكلاباذي ، الهداية والرشاد ، ج2 ، ص694-695 .

محمد بن أبان بن صالح بن عمير بن عبيد مولى عبد الله بن خالد بن اسيد بن عبد شمس القرشي[1] الجعفي مولى لقريش تزوج في الجعفين فنسب إليهم ، وكانت كنيته ابو عمر من أهل الكوفة ، وكان ممن يقلب الاخبار ، وله الوهم الكثير ، عن يحيى بن معين قال : أنه ضعيف ، وعن احمد بن حنبل قال : يقول : بالإرجاء ترك الناس حديثه[2] ، وقيل في وفاته : أنه مات سنة (170هـ) ، وقيل : مات في خلافة هارون الرشيد سنة (175هـ)[3] .

48 . **محمد بن عمر** :

محمد بن عمر الانصاري وهو ابن ابي حفص العطار ، روى عن السُدّي[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان ممن يخطئ "[5] ، روى عن السُدّي عن البهي عن عائشة (رضي الله عنها) عن : وضوء النبي[6] .

49 . **محمد بن ميمون** :

محمد بن ميمون المروزي ابو حمزة السكري ، محدث مرو ، وهو من أهلها[7] ، وقيل : : سمي السكري لحلاوة كلامه ، وهو مخرج في الصحيحين ، ومن ثقات الناس عن ابن معين عن ابراهيم الصائغ[*] أنه اذا مرض الرجل من جيرانه تصدق بمثل نفقة

---

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص359 .
(7) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص300 ؛ ابن حبان ، المجروحين ، ج2 ، ص260-261 .
(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص359 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج1 ، ص250 .
(9) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص178 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5 ، ص325 .
(10) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص437 .
(11) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص178 .
(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، 234 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص420 ؛ مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص311 .
(*) ابراهيم الصائغ : ابراهيم بن ميمون الصائغ ابو إسحاق المروزي مولى النبي ﷺ ، وثقه ابن معين والنسائي ، ويقال : قتله ابو مسلم الخراساني سنة (131هـ) ، قيل : اصله اصبهانياً ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص223-224 .

المريض بما صرف عنه من العلة ، وثقه النسائي[1] ، قيل : توفى سنة ثمان وستين ومئة ، وقيل : سنة سبع وثمانين ومئة[2] .

50 . **المطلب بن زياد** :

المطلب بن زياد بن أبي زهرة القرشي يكنى أبا محمد ، كان نازلاً في ثقيف وهو مولى جابر بن سمرة السوائي[**] ، وكان جابر حليف لبني زهرة من قريش ، ولذلك قيل للمطلب : القرشي كان ضعيف الحديث[3] ، روى عن زياد بن علاقة وإسماعيل السُدّي ، وقال ابن ابي حاتم : يكتب حديثه ، وعن ابن معين : أنه ثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقيل في وفاته : انه مات سنة خمس وثمانين ومئة[4] .

51 . **نعيم بن ميسرة** :

نعيم بن ميسرة النحوي ابو عمر ، وقيل : ابو عمرو ، كوفي الاصل ، سكن الري ، فكتب عنه أهل المصرين أي أهل الكوفة والري[5] ، روى عن السُدّي وعن اسماعيل بن أبي خالد[6] ، قال عنه احمد بن حنبل : لا بأس به ، وكذا ابن معين ، ووثقه النسائي[7] ، قيل في وفاته : أنه مات في الري سنة (174هـ)[8] .

---

(2) الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن احمد (ت446هـ/1054م) ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد وعمر ادريس ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1988م) ، ج3 ، ص884 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص546 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص420 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص311 .

(**) جابر بن سمرة السوائي : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب ، سكن الكوفة ، وتوفى بها أيام عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على الكوفة ، ينظر : البغوي ، ابو القاسم عبد الله بن محمد (ت217هـ/832م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الامين ، ط1 (الكويت : مكتبة دار البيان ، 1421هـ/2000م) ، ج1 ، ص464 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص360 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص332 .

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج28 ، ص80 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج12 ، ص4000 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص461 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص536 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص493 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص386 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص466 .

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص461 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص536 .

52 . **نوح بن ابي مريم** :

نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع من مرو ، وقيل ان اسمه مابنة ، وقيل : مافنة ، واسم ابي مريم : يزيد بن جعونة ، يروي عن الزهري ومقاتل بن حيان ، كان قاضي مرو يسقط حديثه[1] ، روى عن أبان ان ابي عياش واسماعيل السُدّي ، قال ابو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال عنه ابو حاتم : أنه متروك الحديث ، روى له الترمذي وابن ماجة ، مات سنة (173هـ)[2] .

53 . **الوضاح بن عبد الله اليشكري** :

الوضاح بن عبد الله أبو عوانة الامام الحافظ الثبت ، محدث البصرة ، مولى يزيد ابن عطاء اليشكري الواسطي البزاز ، وهو من سبي جرجان ، رأى الحسن بن علي عليه السلام ومحمد بن سيرين روى عن إسماعيل السُدّي وعن زياد بن علاقة وغيرهم الكثير[3] ، من الطبقة السابعة ثقة ثبت ، قال عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين : ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث النووي ، وكان اميناً ثقة ، قيل في وفاته : أنه مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المئة[4] .

54 . **الوليد بن ابي ثور** :

الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني المرهبي الكوفي ، ينسب الى جده ، أصله بصري ، سكن الكوفة[5] ، روى عن زياد بن علاقة وإسماعيل السُدّي ، قال عبد الله ابن احمد : سألت أبن معين عن الوليد فقال : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، وعن ابن أبي حاتم : شيخ يكتب حديثه[6] ، مات سنة (172هـ)[7].

---

(5) ابن حبان ، المجروحين ، ج3 ، ص48 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص148.

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص60 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص148.

(7) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص312 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص257 .

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص442-448 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص580 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص142 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص32-33 .

(2) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج9 ، ص2 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص396 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص142 .

علــومه ومعارفـه :

كـان إسـماعيل بـن عبـد الـرحمن السُـدّي قـد تميـز بعلـوم ومعـارف دينيـة كثيـر منهـا بالتفسـير والقـراءات والحـديث والفقـه وبالسـير والمغـازي ، وسـنلقي الضـوء علـى بعضـها بصورة موجزة :

أولاً . علمه بتفسير القرآن وقراءته :

يُعدّ إسماعيل السُدّي من أعلام التابعين الأوائل الذين عنو بعلوم القرآن وبتفسيره ، إذ لا يكاد يخلو كتاب في التفسير دون الاعتماد عليه سواء بالرواية أو بالمعنى والمضمون ، حتى قيل : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية وبعده سعيد ابن جبير وبعده السُدّي وبعده الثوري[1] ، وقد قال العجلي : " انه كان عالمٌ بالتفسير رواية له "[2] ، وجاء عن ابن الجوزي : " إن طبقات أصحاب التفسير ستة كان من بينهم السُدّي "[3] ، وعلى الرغم من أن تفسير إسماعيل السُدي لم يأتنا بشكل كتاب مستقل ولكننا نجده في كتب المفسرين الذين هم من أقرانه والذين جاءوا من بعده ، وقد جاء في مقدمة تفسير الطبري : " أن السُدّي يروي هذه التفاسير لآيات من القرآن عن اثنين من التابعين عن ابن عباس ، وعن تابعي واحد عن ابن مسعود ، ومن رواية نفسه عن ناس من الصحابة "[4] ، وقد ذكر أبو يعلى : أن تفسير إسماعيل السُدّي انما يسنده بأسانيد الى عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، والذي روى عنه الأئمة مثل : الثوري وشعبة ، لكن التفسير الذي جمعه رواه عن أسباط ... غير أن امثل التفاسير تفسير السُدّي[5] ، وجاء عن السيوطي : أن تفسير السُدّي الذي يورد منه ابن جرير من طريق السُدّي ، عن ابن مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناسٍ من الصحابة ، ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئاً لأنه ألتزم أن يخرج اصح ما ورد ، والحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء ويصححه ولكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناسٍ فقط دون الطريق الأول ،

---

(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص284 .

(5) العجلي ، الثقات ، ج1 ، ص66 .

(6) ابن الجوزي ، تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط1 (بيروت : شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، 1418هـ/1987م) ، ج1 ، ص335 .

(1) الطبري ، جامع البيان ، ج24 ، ص209 .

(2) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص396 .

والذي قال فيه ابن كثير : إن هذا الإسناد فيه غرابة[1] ، وقد قال ابن كثير : أن غالب ما يرويه إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ، ولكن في بعض الأحيان ينقل عنهم ما يحكونه من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله ﷺ حين قال : " بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " ، رواه البخاري عن عبد الله بن عمر ﷺ ، قد أصاب يوم اليرموك زاملتن من كتب أهل الكتاب ، ويذكر ابن كثير : أن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتماد ، فإنها على ثلاثة أقسام : أحدها ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح ، والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه ، والثالث : وما هو مسكوتٌ عنه لا من هذا القبيل فلا نؤمن به ونكذبه ويجوز حكايته لما تقدم ، وهذا ما يأتي عن المفسرين خلافٌ فيه[2] ، وكان تفسير إسماعيل السُدّي قد أشاد به علماء الجرح والتعديل على خلاف نظرائه عندما قال ابو يعلى : فأما ابن جريج فإنه لم يقصد الصَّحة وإنما ذكر ما روي في كل أية من الصحيح والسقيم ، وتفسير مقاتل بن سليمان ، فمقاتل نفسه ضعفوه وقد أدرك الكبار من التابعين[3] ، وكان علماء الجرح والتعديل تتبعوا سلسلة السند للسُدّي في تفسيره ومما زادها إسناداً قوله عن شريك : " إن هذا التفسير أخذته عن ابن عباس ، فإن كان صوباً فهو قاله ، وان كان خطا فهو قاله "[4] ، وهنا لابد من الإشارة الى أهمية تفسير التابعي في مجال التفسير القرآني وموقف العلماء منه ، فقد أختلف العلماء في الرجوع الى تفسير التابعين إذا لم يرد التفسير في القرآن الكريم ، أو السنة النبوية او في أقوال الصحابة على ثلاثة أقوال :

القول الأول : عدها بعضهم من المقبول لأنهم تلقوها من الصحابة ﷺ فيأخذ بها ، ومثال ذلك قول مجاهد : عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته أوقفه عند كل أية منه وأسأله عنها ، وعن الأعمش قال : قال مجاهد : لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج أن أسأل ابن

---

(3) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج4 ، ص238 .

(4) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، ص10 .

(1) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص396 ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج4 ، ص238.

(2) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 ؛ ياقوت ، إرشاد الأريب ، ج2 ، ص725 .

عباس عن كثير من القرآن مما سألت[1] ، قال الزركشي : " وفي الرجوع الى قول التابعين روايتان عن أحمد بن حنبل ، رواية بالقبول ورواية بعدم القبول "[2] .

القول الثاني : منهم من عدها تأويلاً وتفسيراً بالرأي فلا يأخذ بها فيجوز عليهم الخطأ في فهم المراد فلا يمكن الحمل عليه كما قيل في تفسير الصحابي ، فعدالة التابعين غير منصوص عليها ، كما نص على عدالة الصحابي ، إذ نقل عن أبي حنيفة أنه قال : " ما جاء عن رسول الله ﷺ فعلى الرأس والعين ، وما جاء عن الصحابة تخيرنا ، وما جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال "[3] ، وذكر الزركشي أن ابن عقيل اختار المنع وذكر ذلك عن شعبة[4] ، وقال شعبة بن الحجاج : " إن أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير "[5] .

القول الثالث : ما ذكره ابن تيمية وقد فصل في هذه المسألة وهو انه إذا اجمع التابعون على رأي فانه يجب علينا الأخذ به فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك[6] .

---

(3) ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت728هـ/1327م) ، مقدمة في أصول التفسير ، ط1 (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1401هـ/1980م) ، ج1 ، ص44 ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج4 ، ص240 .

(4) الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ/1391م) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (مصر : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، 1477هـ/1957م) ، ج2 ، ص158 ؛ محمد السيد حسين الذهبي (ت1398هـ/1977م) ، التفسير والمفسرون ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، د.ت) ، ج1 ، ص96 .

(5) محمد السيد حسن ، التفسير والمفسرون ، ج1 ، ص96 .

(1) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج2 ، ص158 .

(2) ابن تيمية ، مقدمة أصول التفسير ، ج1 ، ص45-46 ؛ محمد السيد حسن ، التفسير والمفسرون ، ج1 ، ص96 .

(3) ابن تيمية ، مقدمة أصول التفسير ، ج1 ، ص46 ؛ محمد السيد حسن ، التفسير والمفسرون ، ج1 ، ص96 .

هذا وقد أشاد بالسُدّي إسماعيل بن أبي خالد وكان من تلاميذه وأقرانه وقال : " إن إسماعيل السُدّي كان أعلم بالقرآن من الشعبي "[1] ، وعن شريك عن سلم بن عبدالرحمن قال : مرّ إبراهيم النخغي بالسُدّي وهو يفسر فقال : " أما إنه يفسر تفسير القوم "[2] ، ولا يخفى علينا أن السُدّي قد قام بتفسير اغلب سور القرآن الكريم ، وإذا أردنا أن نبين نماذج لبعض ما فسره السُدّي خصوصاً ما أشكل على المفسرين ومنها ما جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] ، قال أسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿مَلِكِ يوم الدين﴾ ، هو يوم الحساب[4] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[5] ، قال : حدثني موسى بن هارون الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن طلحة القنَّاد ، قال : حدثنا أسباط عن السُدّي – في خبره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن أبي عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿أهدنا الصراط المستقيم﴾ قال : هو الإسلام[6] ، وفي قوله : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾[7] ، هم اليهود[8] ، وقال في قوله تعالى : ﴿ولا الضالين﴾ هم النصارى[9] ، وفي تفسير : ﴿ألم﴾[10] قال : حدثنا أسباط بن نصر عن إسماعيل السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن أبن مسعود ، عم ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿ألم﴾ قال : أما " ألم " فهو حرف اشتق

---

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص361 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص448 .

(5) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص247 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص136 .

(6) سورة الفاتحة الاية : 4 .

(7) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص156 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج2 ، ص184.

(8) سورة الفاتحة الاية : 1 .

(1) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص175 .

(2) سورة الفاتحة الاية : 7 .

(3) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص188 .

(4) المصدر نفسه ، ج1 ، ص195 .

(5) سورة البقرة الاية : 1 .

من حروف هجاء أسماء الله جل ثناءه[1] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[2] ، روى أسباط عن السُدّي قال : " هم المنافقون "[3] ، وفي تفسير قوله تعالى :﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[4] قال في قوله تعالى : " ولكم في الارض مستقر ومتاح الى حين " قال : القبور[5] ، وتفسير قوله تعالى : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[6] ، قال سفيان عن السُدّي عن ابي سعيد الازدي عن ابي الكنود عن ابن مسعود قال : قالوا : حنطة حبةٌ حمراء فيها سعيرة فانزل الله[7] : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [8] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[9] ، قال : حدثنا أسباط عن السُدّي عن أبي مالك عن أبن عباس قال : يحلُّون حلاله ، ويحرمون حرامه ، ولا يحرفونه عن مواضعه[10] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾[11] ، قال اسباط : عن السُدّي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : " والبأساء : الفقراء ، والضَّرَّاء : السقيم ، وحين البأس ، قال : حين القتل "[12] .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[13] ، قال : سفيان عن السُدّي عن ابراهيم النخعي ، قال : الزنا[1] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ

---

(6) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص258 .
(7) سورة البقرة الآية : 8 .
(8) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص270 ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج1 ، ص291 .
(9) سورة البقرة الآية : 36 .
(10) الطبري ، جامع البيان ، ج1 ، ص539 ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج1 ، ص321 .
(11) سورة البقرة الآية : 58 .
(12) سورة البقرة الآية : 59 .
(13) الطبري ، جامع البيان ، ج2 ، ص113 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص211 .
(1) سورة البقرة الآية : 121 .
(2) الطبري ، جامع البيان ، ج2 ، ص566 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص292 .
(3) سورة البقرة الآية : 177 .
(4) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص299 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، ص357 .
(5) سورة البقرة الآية : 235 .

النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾[2] ، قال السُدّي في القنطار : عند القرطبي : اربعة الاف مثقال[3] ، أما عند ابن الجوزي قال : قال السُدّي : ثمانية ألاف مثقال[4] ، أما عند الطبري فذكر : حدثنا سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح قال : القنطار مئة رطل ، وعن أسباط عن السُدّي : القنطار يكون مئة رطل ، وهو ثمانية ألاف مثقال[5] ، أما قول السُدّي في المقنطرة ، فقال : " المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم "[6] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[7] ، قال : حد ثنا قيس بن الربيع عن السدي عطاء عن ابن عباس قال : " ونحن الناس دون الناس "[8] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[9] ، ذكر الطبري قال : حدثنا : أسباط عن السُدّي قال : اما شعائر الله فحُرم الله ، قال : وقال في قوله " ولا الهدي ولا القلائد " قال : " أن العرب كانوا يتقلدون من لحاء شجر مكة فيقيم الرجل بمكانه حتى اذا انقضت الاشهر الحرم ، فاراد ان يرجع الى اهله قلد نفسه وناقته من لحاء الشجر فيأمن حتى يأتي أهله "[10] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[11] ، قال : حدثنا سفيان عن السُدّي عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله ﷺ قال : " ويوم بدر لعلهم يتوبون "[12] ، وفي تفسير قوله تعالى :

---

(6) الطبري ، جامع البيان ، ج5 ، ص106 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص290 .

(7) سورة آل عمران الآية : 14 .

(8) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج4 ، ص31 .

(9) ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1422هـ/2001م) ، ج1 ، ص264 .

(10) الطبري ، جامع البيان ، ج6 ، ص247-248 .

(11) الطبري ، جامع البيان ، ج6 ، ص250 ؛ ابن الجوزي ، زاد المسير ، ج1 ، ص265 .

(12) سورة النساء الآية : 54 .

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11 ، ص146 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، ص296 .

(2) سورة المائدة الآية : 2 .

(3) الطبري ، جامع البيان ، ج9 ، ص463-468 .

(4) سورة الروم الآية : 41 .

(5) الطبري ، جامع البيان ، ج20 ، ص110 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج4 ، ص282 .

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾[1] ، قال : حدثنا سفيان عن السُدّي عن مرة عن عبد الله قال : " أفاعي وحياتٌ "[2] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[3] ، قال المطلب بن زياد : عن السُدّي قال : " صفاء الياقوت وحسن المرجان "[4] ، وذكر الطبراني قال : حدثنا إسرائيل عن السُدّي عن ابي مالك عن مسروق عن ابن مسعود قال : " المرجان الخرز الاحمر "[5] .

وذكر المروزي قال : أنا ابن ابي خالد عن ابي صالح أو السُدّي في قوله : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[6] قال : " بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت "[7] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾ قال : حدثنا سفيان عن السُدّي عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : " يوم بدر " و﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[8] ، قال : " من بقى منهم أن يتوب فيرجع "[9] ، وفي تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[10] ، قال : حدثنا ابو عوانة عن السُدّي عن ابي صالح عن علي عليه السلام في قوله تعالى : قال : " والزكاة المفروضة "[11] ، وهناك الكثير من مروياته التاريخية في تفسير القرآن وسوف نورد منها على سبيل الذكر والمثال :

---

(6) سورة ص الآية : 61 .

(7) الطبري ، جامع البيان ، ج17 ، ص418 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص226 .

(8) سورة الرحمن الآية : 58 .

(9) الطبري ، جامع البيان ، ج23 ، ص67 .

(10) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص218 .

(11) سورة الرحمن الآية : 58 .

(12) ابن المبارك ، ابو عبد الرحمن عبد الله المروزي (ت181هـ/797م) ، الزهد والرقائق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج2 ، ص72 .

(1) سورة السجدة الآية : 21 .

(2) الطبري ، جامع البيان ، ج20 ، ص190 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص213 .

(3) سورة الماعون الآية : 7 .

(4) الطبري ، جامع البيان ، ج24 ، ص635 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج4 ، ص138 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج8 ، ص470 .

ونذكر هذه الرواية في معناها : أن الله تعالى يكرم أصحاب اليمين من المؤمنين فتبيض وجوههم ، أما الكافر فيسود وجهه ، هذا ما ذكره الترمذي وابو يعلى والحاكم النيسابوري وابو نعيم الاصبهاني وغيرهم عما روي عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[1] ، إذ قالوا : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن السُدّي ، عن ابيه ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى ، قال : يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدُّ لهُ في جسمه ستون ذراعاً ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاجاً من لؤلؤٍ يتلألأُ ، فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعد فيقولون : اللهَمَ ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا ، حتى يأتيهم فيقول لهم : أبشروا لكل رجلٍ منكم مثل هذا ، قال : " وأما الكافر فيسود وجهه ويمدُّ له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم فيلبس تاجاً ، فيراه اصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا " ، قال : " فيأتيهم فيقولون : اللهم أخرهُ ، فيقول : أبعدكم الله فأن لكل رجل منكم مثل هذا "[2] .

ولذكر رواية أخرى في التفسير وهي تدل في معناها أن أبا جهينة كان له مكيالان يكيل بهما فنزلت بحقه آية من الذكر الحكيم ، هذا ما ذكره ابن حجر عمل فسره السُدّي في قوله : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[3] ، وقال : ذكره الثعلبي في تفسير الآية أعلاه ، فاخرج من طريف السُدّي انه كان أبو جهينة[*] له مكيالان يكيل بأحدهما ويكتال بالأخر ، فنزلت بحقه : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [4] .

وهناك الكثير من المرويات التي تخص التفسير وسوف نوردها في الباب الثاني في المرويات التي تخص قصص الانبياء السابقين (عليهم السلام) .

---

(5) سورة الاسراء الاية : 71 .

(6) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص302 ؛ ابو يعلى ، مسند ابي يعلى ، ج11 ، ص3 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص265 ؛ الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (مصر : دار السعادة ، 1394هـ/1974م) ، ج9 ، ص15

(1) سورة المطففين الاية : 1 .

(*) ابو جهينة : لم نعثر له على ترجمة .

(2) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج7 ، ص3-6 .

ثانياً . علمه بالحديث :

كان للسُدّي اهتمام بعلم الحديث ودراسته ، وقد أثنى عليه علماء الحديث ، وقد جاء عند ابن ماكولا : " انه ثقة أمين ومأمون مقبول عند العلماء "[1] ، وكان من ثقات العجلي ، وقال عنه : ثقة ، وأخرج له مسلم والاربعة ، ووثقه الامام احمد وابن حبان ، وقال النسائي في الكنى : " صالح الحديث "[2] ، وقال ابن شاهين : " لا بأس به "[3] ، وذكره ابن ابي حاتم عن ابن المديني انه قيل ليحيى بن سعيد القطان : أنه لا بأس به ، ما سمعت أحداً يذكر السُدّي الا بخير ، وما تركه أحد ، وعن صالح بن احمد بن حنبل قال : قال ابي : أسماعيل السُدّي مقارب الحديث[4] ، وقد روى له الجماعة الا البخاري (في صحيحه) ، وروى له ابو جعفر الطحاوي[5] ، وقد قال عنه الذهبي : حسن الحديث ، وقال ابو حاتم : " لا يحتج به "[6] ، وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الطبري : " لا يحتج بحديثه "[7] ، وقال ابن عدي : " السُدّي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به "[8] ، ولابد من الاشارة الى انه لولا عناية اصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها واستنباطها من معادنها ، والنظر في طرقها لبطلت الشريعة وتعطلت احكامها ، إذ كانت مستخرجة من الاثار المحفوظة ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف الاسلام حقه وأوجب للدين حرمته ... فكفى المحدث شرفاً أن يكون اسمه مقروناً باسم رسول الله ﷺ [9] ، وسنورد ما ذكره السُدّي من أحاديث وما نقلته المصادر التاريخية من حديث وبشكل موجز نذكر منها : فقد روى الطيالسي (ت204هـ) في كتابه ثلاثة احاديث منها على سبيل المثال (في باب

---

(3) ابن ماكولا ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف ، ج4 ، ص468 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص110 ؛ ياقوت ، إرشاد الاريب ، ج2 ، ص724 .

(4) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص66 .

(5) ابن شاهين ، تاريخ اسماء الثقات ، ج1 ، ص37 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص361 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص184 .

(7) العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص64 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص138 .

(8) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص247 .

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص314 .

(2) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1 ، ص449 .

(3) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : ابو عبد الله السورقي وابراهيم المدني ، (المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، د.ت) ، ج1 ، ج5-6 .

اقامة الحدود على الارقاء اذا زنت)[1] ، في حين ذكر الصنعاني (ت211هـ) في كتابة ثمانية احاديث ومنها على سبيل الذكر (باب كم في القرآن من سجدة)[2] ، وقد روى ابن منصور (ت227هـ) في كتابه حديثاً واحداً من مرويات السُدّي ونذكره وهو (في باب كفارة العبد في الظهار)[3] ، وقد روى ابن الجعد (ت239هـ) في كتابه المسند حديثين منها على سبيل المثال (في باب قضاء رمضان في شهر شعبان)[4] ، بينما كانت حصيلة ما رواه ابن ابي شيبة الكوفي (ت235هـ) في " مسنده " أربعة أحاديث من مرويات السُدّي ومنها على سبيل المثال (انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)[5] ، اما في كتابه " المصنف " فكانت إحدى وخمسون حديثاً من مرويات السُدّي ونذكر منها على سبيل المثال (في باب مسألة الزنا بالمحارم)[6] ، وأورد الامام احمد (ت241هـ) في كتابه " الزهد " حديثين منها على سبيل الذكر (باب زهد يونس عليه السلام)[7] ، أما في كتابه " المسند "فأورد خمسة وثلاثين حديثاً مما رواه السُدّي ونذكر منه على سبيل المثال (باب عائشة (رضي الله عنها) في قضاء ما بقي من رمضان في شهر شعبان)[8] ، وروى الدارمي (ت255هـ) ستة أحاديث من مرويات السُدّي ونذكر مثال لذلك (في باب أكرم الله تعالى به نبيه ﷺ)[9] ، وقد ذكرنا مسبقاً أن السُدّي لم يروِ له البخاري في صحيحه من باب العلم ، ولكنه ذكره في " التاريخ الكبير " ، أما مسلم (ت261هـ) فقد روى سبعة أحاديث

---

(4) الطيالسي ، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت204هـ/818م) ، مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق : محمد عبد الحسن التركي ، ط1 (مصر : دار هجر ، 1419هـ/1999م) ، ج1 ، ص107 .

(5) الصنعاني ، المصنف ، ج3 ، ص337 .

(6) ابن منصور ، سنن سعيد بن منصور ، ج2 ، ص45 .

(7) ابن الجعد ، ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت230هـ/847م) ، مسند ابن جعد ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، ط1 (بيروت : مؤسسة نادر ، 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص313 .

(8) ابن ابي شيبة ، مسند ابن ابي شيبة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي واحمد بن فريد المزيدي ، ط1 (الرياض : دار الوطن ، 1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص355 .

(1) ابن ابي شيبة ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج7 ، ص288 .

(2) ابن حنبل ، الزهد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) ، ج1 ، ص31 .

(3) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج42 ، ص291 .

(4) الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ/868م) ، سنن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم اسد الدارني ، ط1 (السعودية : دار المغنى للنشر والتوزيع ، 1412هـ/2000م) ، ج1 ، ص171 .

منها على سبيل المثال (باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)[1] ، وقد ذكر ابن ماجة (ت273هـ) في كتابه ثلاثة أحاديث من مرويات السُدّي ونذكر منها (في باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب (عليهم السلام))[2] ، وقد ذكر ابو داود (ت275هـ) في كتابه " السنن " خمسة أحاديث من مرويات السُدّي ونذكر منها على سبيل المثال (باب الحكم فيمن أرشد)[3] ، بينما كانت حصيلة ما رواه الترمذي (ت279هـ) في كتابه " السنن " خمسة عشر حديثاً من مرويات السُدّي ونذكر منها (في باب النهي أن يتخذ الخمر خلاً)[4] ، اما في كتابه " الشمائل المحمدية فأورد " حديثاً واحداً وهو من (باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ)[5] ، وكانت حصيلة ابن ابي الدنيا (ت281هـ) في كتابه " العقوبات " ثمانية أحاديث من مرويات السُدّي ومنها على سبيل المثال (باب عاد وقوم ثمود)[6] ، وكذلك في كتابه " صفة النار " وقد ورد فيها من المرويات خمسة احاديث ونذكر منها على سبيل المثال (باب ألوان العذاب)[7] ، وقد روى النسائي (ت303هـ) في كتابه " السنن الكبرى " سبعة أحاديث ونذكر منها (في باب تحريم ما نكح الاباء)[8] ، وفي " السنن الصغرى " ثلاثة احاديث ونذكر منها (في باب الانصراف من الصلاة)[9] ، وأورد أبو يعلى (ت307هـ) في كتابه " المعجم " حديثاً واحداً

---

(5) مسلم ، المسند الصحيح ، ج4 ، ص1965 .

(6) ابن ماجة ، ابو عبد الله محم بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي – فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت) ، ج1 ، ص52 .

(7) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج4 ، ص118 .

(8) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج3 ، ص581 .

(9) الترمذي ، الشمائل المحمدية ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) ، ج1 ، ص65 .

(1) ابن أبي الدنيا ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت281هـ/894م) ، العقوبات ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1416هـ/1996م) ، ج1 ، ص85 .

(2) ابن ابي الدنيا ، صفة النار ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص115 .

(3) النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ/915م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421هـ/2000م) ، ج5 ، ص210 .

(4) النسائي ، السنن الصغرى ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ط2 (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، 1406هـ/1986م) ، ج3 ، ص81 .

روى به (في باب المحمدين ﷺ)[1] ، أما ما ورد من مرويات السُدّي في كتاب " مسند ابي يعلى " ستة عشر حديثاً ونذكر منها على سبيل الذكر (في باب الحكم في من أرتد)[2] ، في حين روى الطحاوي (ت321هـ) في كتابه " شرح مشكل الاثار " احد عشر حديثاً ما روى فيه عن السُدّي ونذكر منها على سبيل المثال (باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ)[3] ، اما في كتابه " شرح معاني الاثار " فتسعة احاديث ونذكر منها على سبيل المثال (باب نظر العبد الى شعور الحرائر)[4] ، وأورد الطبراني (ت360هـ) في كتبه الثلاثة سبعة وخمسين حديثاً في جملة ما رواه عن السُدّي ، ففي كتاب " المعجم الصغير " أربعة احاديث ومنها على سبيل المثال (باب من اسمه العباس)[5] اما في كتابه " المعجم الاوسط "فأورد ثلاثة وعشرين حديثاً ونذكر منها على سبيل المثال (باب من اسمه احمد)[6] ، وفي كتابه " المعجم الكبير" ثلاثين حديثاً منها على سبيل المثال (الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام)[7] ، واورد الدارقطني (ت385هـ) في كتابه تسعة احاديث ومنها على سبيل المثال (باب الرجل يغمى عليه وقد جاء وقت الصلاة)[8] ، وروى الحاكم النيسابوري (ت405هـ) في كتابه سبعة وأربعين حديثاً من الاحاديث التي رواها السُدّي ومنها على سبيل الذكر والمثال (باب من كتاب قراءات النبي ﷺ)[9] وأورد ابو نعيم الاصبهاني (ت430هـ) في كتابه ثمانية وعشرين حديثاً من مرويات السُدّي

---

(5) ابو يعلى ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت307هـ/919م) ، المعجم ، تحقيق : إرشاد الحق الاثري ط1 (فيصل آباد : غدارة العلوم الاثرية ، 1407هـ/1987م) ، ج1 ، ص60 .

(6) أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم اسد ، ط1 (دمشق : دار المأمون للتراث ، 1404هـ/1984م) ، ج2 ، ص100 .

(7) الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت321هـ/941م) ، شرح مشكل الاثار ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1415هـ/1994م) ، ج1 ، ص192 .

(8) الطحاوي ، شرح معاني الاثار ، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط1 (مصر : عالم الكتب ، 1414هـ/1994م) ، ج4 ، ص332 .

(1) الطبراني ، المعجم الصغير ، تحقيق : محمود شكور محمود الحاج أمرير ، ط1 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1405هـ/1985م) ، ج1 ، ص350 .

(2) الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج1 ، ص241 .

(3) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص100 .

(4) الدارقطني ، سنن الدارقطني ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1424هـ/2004م) ، ج2 ، ص452 .

(5) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص265 .

ونذكر منها على سبيل المثال (باب سفيان الثوري ومنهم الامام المرضي الورع)[1] ، وروى القضاعي (ت454هـ) في كتابه حديثاً واحداً وهو (في باب من أثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس)[2] ، اما البيهقي (ت458هـ) فذكر عن السُدّي ثمانية وسبعين حديثاً في كتبه ، وذكر في كتابه " اثبات عذاب القبر " حديثاً واحداً وهو (في باب ما يكون على من ارض عن ذكر الله)[3] ، اما في كتابه " الاسماء والصفات فأورد " عشرة احاديث ونذكر منها على سبيل المثال (باب ما جاء في حروف المقطعات في فواتح السور)[4] ، وقد ورد في كتابه " الاعتقاد والهداية " حديثاً واحداً وهو (في باب القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار)[5] ، وفي كتابه " البعث والنشور " ورد فيه حديثان ونذكر منه (في باب ما جاء في صفة حور العين والولدان)[6] ، اما كتابه " السنن الصغرى " فقد ورد فيه سبعة أحاديث ونذكر منها على سبيل المثال (باب انصراف المصلي)[7] ، وقد ورد في كتابه " السنن الكبرى " اثنان وأربعون حديثاً نذكر منها على سبيل المثال (باب الدلالة على ان الغسل يوم الجمعة سنة)[8] ، وقد ذكر في كتابه " شعب الايمان " سبعة احاديث من مرويات السُدّي ونذكر منها على سبيل المثال (باب معالجة كل ذنب بالتوبة)[9] ، اما في كتابه " معرفة السنن

---

(6) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج7 ، ص113 .

(7) القضاعي ، ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المصري (ت454هـ/1062م) ، مسند الشهاب ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1407هـ/1986م) ، ج1 ، ص275 .

(8) البيهقي ، إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ، تحقيق : شرف محمود القضاة ، ط2 (عمان : دار الفرقان ، 1405هـ/1984م) ، ج1 ، ص60 .

(9) البيهقي ، الاسماء والصفات ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، ط1 (جدة : مكتبة السوادي ، 1413هـ/1993م) ، ج1 ، ص232 .

(1) البيهقي ، الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحاب الحديث ، تحقيق : احمد عصام الكاتب ، ط1 (بيروت : دار الافاق الجديدة ، 1401هـ/1980م) ، ج1 ، ص203 .

(2) البيهقي ، البعث والنشور ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، ط1 (بيروت : مركز الخدمات والابحاث الثقافية ، 1406هـ/1986م) ، ج1 ، ص223 .

(3) البيهقي ، السنن الصغرى ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 (باكستان : كراتشي ، 1410هـ/1989م) ، ج1 ، ص250 .

(4) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج1 ، ص441 .

(5) البيهقي ، شعب الايمان ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشيد ، 1423هـ/2003م) ، ج9 ، ص371 .

والاثار فوردت " ثمانية احاديث ونذكر منها على سبيل المثال (الاختيار في مسح الرأس وما جاء في غسل الرجلين)[1].

وكانت لأحاديث السُدّي أهمية كبيرة في تزويد الكتب التاريخية ومنها كتب الحديث بالمرويات التاريخية وبتفسير الآيات القرآنية والحديث الشريف للنبي ﷺ ، وهناك أمثلة كثيرة من الاحاديث التي غالباً ما يقول عنها العلماء أنها تقع في حديثه عالياً ولا مجال لحصرها وورودها في الكتب التاريخية ولكنها وردت على شكل مرويات للسُدّي نجدها في كتب الحديث .

ثالثاً . علمه بالفقه :

أن اجتهاد الفقهاء في الحوادث في مدرج الوحي في زمان الرسل (صلوات الله عليهم)[2] ، وقد تعددت تعريفات علم الفقه من قبل العلماء ولكنها تنصب في موضع افعال العباد وحقيقة تهذيبات دينية وسياسية شرعية شرعت لمصالح العباد ، أما في معادهم كأبواب العبادات أو في معاشهم كأبواب البياعات ، وهو المقصد الاقصى في ابتعاث المرسلين(صلوات الله عليهم اجمعين) فانهم لم يبعثوا إلا لتعريف العباد أحكام هذه الافعال من الحلال والحرام والواجب والمندوب والمكروه والمباح ، والادلة التي يفاد بها هذه الاحكام التي تسمى أصول الفقه ، ثم لا يخفى علينا أن الفروع إنما تبنى على الاصول[3] ، فعلم الفقه في الاصطلاح الشرعي : هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها

---

(6) البيهقي ، معرفة السنن والاثار ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 (باكستان – دراكشي : جامعة الدراسات الاسلامية ، 1412هـ/1991م) ، ج1 ، ص290 .

(1) المروزي ، ابو المظفر منصور بن محمد التميمي الحنفي (ت489هـ/1095م) ، قواطع الادلة في الاصول ، تحقيق : محمد حسن محمد اسماعيل الشافعي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1999م) ، ج1 ، ص17 .

(2) الزنجاني ، ابو المناقب محمود بن احمد بن محمود بن بختيار (ت656هـ/1258م) ، تخريج الفروع على الأصول ، تحقيق : محمد أديب صالح ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1398هـ/1977م) ، ج1 ، ص33-34 .

التفصيلية ، أما أصول الفقه في الاصطلاح الشرعي : هو العلم بالقواعد والبحوث التي يتوصل بها الى افادة الاحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية ، أو هي مجموعة القواعد والبحوث التي يتوصل بها الى استفادة الاحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية[1] .

أما علم الفقه في اللغة : فهو فهم غرض المتكلم من كلامه ، وأما الفقه في اصطلاح الفقهاء : فهو حفظ طائفة من مسائل الاحكام الشرعية العملية الواردة في الكتاب والسنة وما استنبط منها سواء كان قد حفظها مع أدلتها أو مجرداً منها[2] .

وكان للسُدّي مكانة متميزة بين الفقهاء ومحدثي عصره إذ قال عنه سفيان الثوري : " وأما السُدّي الكبير كان فقيهاً "[3] ، وكانت له آراؤه الفقهية التي أخذ عنه بعض فقهاء عصره[4] ، فقد أورد له الصنعاني في كتابه " المصنف " حديثاً في الفقه (من باب الرجل عليه فضة أيأخذ مكانه ذهباً)[5] ، وقد أورد ابن أبي شيبة في كتابه " المصنف في الاحاديث والاثار " أحاديث في الفقه منها (في باب من كان يكره الاسراف في الوضوء)[6] ، وقد ذكر الامام مسلم في صحيحه حديثاً عن الفقه (من باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها)[7] ، وأورد ابن ماجة في كتابه ما جاء (في باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله)[8] ، وقد ورد عند ابن ابي داود عدة احاديث في الفقه ونذكر على سبيل المثال (في باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذوي القربى)[9] ، وأورد الترمذي في كتابه " السنن " أحاديث في الفقه منها على سبيل المثال (باب ما جاء في تعظيم الكذب على

---

(3) خلاف ، عبد الوهاب (ت1375هـ/1955م) ، علم اصول الفقه ، ط8 (دار القلم – شباب الازهر : مكتبة الدعوة ، د.ت) ، ص11–12 .

(4) النحلة ، عبد الكريم بن علي بن محمد ، المذهب في علم أصول الفقه المقارن ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشد ، 1420هـ/1999م) ، ج1 ، ص17 .

(1) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج3 ، ص186 .

(2) ابن تغري بردي ، يوسف ابو المحاسن بن عبد الله الظاهري (ت874هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر : دار الكتب ، د.ت) ، ج1 ، ص308 .

(3) الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، ج8 ، ص127 .

(4) ابن ابي شيبة ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج1 ، ص68 .

(5) مسلم ، المسند الصحيح ، ج2 ، ص1120 .

(6) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج1 ، ص583 .

(7) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج3 ، ص146 .

رسول الله ﷺ)[1] ، وقد ورد عند ابن خزيمة (ت311هـ) في كتابه حديث فقهي (في باب ذكر الدليل على ان الحائض يجب عليها قضاء الصوم في أيام طهرها)[2] ، وأورد ابن حبان (ت354هـ) عدة أحاديث في الفقه منها (في باب ذكر الاخبار عند استخدام المرء المرأة الحائض في أسبابه)[3] ، واورد الانصاري (ت369هـ) حديثاً فقهياً (في باب عدم جواز الصلاة خلف الامام بالوقوف وحده خلف الصف)[4] ، وأورد الدارقطني في كتابه عدة أحاديث وردت فيها آراء فقهية وفيها على سبيل المثال (في باب اتخاذ الخمر خلاً)[5] ، وأورد ابن الجوزي (ت597هـ) في كتابه حديثاً في الفقه (في باب كتاب الفضائل والمثالب)[6] ، وقد ورد عند البيهقي في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾[7] آراء فقهية فقد قال السُدّي فيهم : " أنهم أهل الأوثان " ، وقال غيره : " في جميع المشركين "[8] ، وهناك أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها .

رابعاً . علمه بالسيرة والمغازي :

السيرة في اللغة : تعني السنة أو الهيأة أو الطريق[9] ، وفي مقدمة مغازي الواقدي قال : مما لا شك فيه أن لفظة السيرة قد استعملت بمعنى سيرة النبي ﷺ قبل ورودها عند ابن هشام في روايته عن ابن إسحاق[10] ، وقد قيل في مغازي ابن هشام في مقدمته ان

---

(8) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص35 .

(9) ابن خزيمة ، ابو بكر محمد بن اسحاق السلمي النيسابوري (ت311هـ/923م) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، (بيروت : المكتب الاسلامي ، د.ت) ، ج3 ، ص270 .

(10) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1414هـ/1953م) ، ج4 ، ص190 .

(1) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج2 ، ص292 .

(2) الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج5 ، ص479 .

(3) ابن الجوزي ، العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، تحقيق : إرشاد الحق الاثري ، ط2 (باكستان : فيصل آباد – ادارة العلوم الاثرية ، 1401هـ/1981م) ، ج1 ، ص301 .

(4) سورة البقرة الآية : 221 .

(5) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص278 .

(6) ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص225 .

(7) الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (207هـ/822م) ، المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط3 (بيروت : دار الاعلمي ، 1409هـ/1989م) ، ص19 .

لفظة " المغازي والسير " اذا اطلقتا فالمراد بهما عند مؤرخي المسلمين تلك الصفحة الاولى من تاريخ الامة العربية ، صفحة الجهاد في إقامة صرح الاسلام وجمع العرب تحت لواء الرسول ﷺ ، وما يضاف الى ذلك من الحديث عن نشأة النبي ﷺ وذكر آبائه وما سبق حياته من أحداث لها صلة بشأنه وحياة اصحابه الذين أبلوا معه في إقامة الدين ، وحملوا رسالته في الخافقين[1] ، فضلاً عن كونه محدثاً ومفسراً وفقيهاً ، وهو هذا الجانب أي علمه بالسير والمغازي ، إذ يعد السِّدّي من الذين دونوا في هذا التاريخ الاسلامي عن طريق التفسير بالرواية من القرآن الكريم[2] عن اشياخه من الذين عاصروه ومن اقرانه ، وأن مروياته كانت في السير والمغازي على مرحلتين : كانت المرحلة الاولى : تمثل بداية تكوين الخليقة وقصص الانبياء السابقين ، أما المرحلة الثانية فكانت تمثل : بداية البعثة النبوية الشريفة للنبي محمد ﷺ وما تلاها من احداث ، فكانت أخباره في التواريخ مشهورة لاسيما وانه كان بحسب وصف ابن تغري بردي صاحب المغازي والسير[3] ، فكان السُدّي معاصراً لنفر من الصحابة من أمثال عبد الله بن عباس وابي سعيد الخدري الذي أخذ منهم وغيرهم وعاصر جماعة من التابعين الذين عاشوا وعاصروا الاحداث المهمة فأخذ منهم ما رووه من أحداث ، إلا أن جهودهُ في السير والمغازي ، لم تصل إلينا على شكل مؤلف أو كتاب ولكنها وصلت إلينا عن طريق ما وردت من مرويات في السيرة والمغازي جاءت متناثرة في عدة مصادر ، فعلى سبيل المثال في سيرة ابن إسحاق (ت151هـ) ، ووردت عند الترمذي في كتابه " الشمائل المحمدية " ، وعند الطبري (ت310هـ) في كتابه " تاريخ الرسل والملوك " ، وفي كتاب " دلائل النبوة ومعرفة اصول صاحب الشريعة " للبيهقي ، وفي " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي (ت463هـ) ، وكتاب " تاريخ دمشق " لابن عساكر (ت571هـ) ، وكتاب " اسد الغابة " لابن الاثير (ت630هـ) ، وكتب " البداية والنهاية ، وقصص الانبياء ، والسيرة " لابن

---

(8) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت213هـ/828م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الايساري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط2 (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1375هـ/1955م) ، المقدمة ، ص3 .

(1) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، 1360هـ/1941م) ، ج1 ، ص448 .

(2) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص308 .

كثير (ت774هـ) ، وغيرها من الكتب والتي كانت مادة للسيرة والتاريخ عند اصحاب المجالس يتداولونها في منتدياتهم .

أثاره العلمية :

هناك اثار باقية لإسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي وجدت أغلبها في كتب المفسرين الذين اعتمدوا عليها في كتبهم وأصبحت مادتهم التي جمعوها في كتبهم ، ومنهم من أشار الى وجود هذه التفاسير في كتاب كامل له وهو :

1 . كتاب تفسير السُدّي :

وهو من أشهر كتب التفسير وكان هذا الكتاب ثمرة جهود السُدّي بما نقله وأخذه من شيوخه وفي مقدمتهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود ، وقد أشار ابن النديم (ت438هـ) في كتابه " الفهرست " الى كتاب تفسير السُدّي ضمن كتب التفسير الهامة التي أدرجها في كتابه[1] ، وقد أشار أيضاً حاجي خليفة الى هذا الكتاب الذي سماه تفسير السُدّي عن طريق الرواية[2] ، وعلى الرغم من ان الكتاب لم يصل الينا إلا اننا يمكن ان نلمسه في الكثير من الكتب التي اعتمدت على تفسيره : كتفسير مجاهد (ت104هـ) وقد وردت فيه روايتان في التفسير ، وكانت الاولى مسندة الى عبد الله ابن مسعود من طريق مرة[3] ، والثانية أسندها الى علي بن ابي طالب عليه السلام عن طريق أبي صالح[4] ، وكان في تفسير مقاتل (ت150هـ) ورد من تفسير السُدّي بعدة طرق ولكن كان يناقش سلسلة السند ومن أي طريق وقول المفسرين يجمعها في تفسير الآية او الكلمة كما في قوله تعالى : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[5] ، وذكر اختلاف رأي المفسرين في تفسير معنى اليد المذكورة في الآية القرآنية ، وذكر ان قول السُدّي في ذلك أنها اليد

---

(1) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق (ت438هـ/1046م) ، الفهرست ، تحقيق : ابراهيم رمضان ، ط2 (بيروت : دار المعرفة ، 1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص53 .

(2) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج1 ، ص448 .

(3) مجاهد ، ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت104هـ/722م) ، تفسير مجاهد ، تحقيق : محمد عبد السلام ابو النيل ، ط1 (مصر : دار الفكر الاسلامي الحديثة ، 1410هـ/1989م) ، ص716 .

(4) مجاهد ، تفسير مجاهد ، ص754 .

(5) سورة الفتح الآية : 10 .

الحقيقية ، وعن بعض المفسرين أن معناها : نعمتاه على خلقه عليهم[1] ، أما في تفسير سفيان الثوري (ت161هـ) فكان يورد تفسير سفيان من طريق السُدّي ومن ثم سلسلة السند في تفسير الآيات القرآنية وكانت أحدى وعشرين مرة في مختلف الآيات القرآنية ومنها على سبيل المثال في قوله تعالى : ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾[2] قال : سفيان عن السُدّي قال : سألت سعيد بن جبير عن المشعر الحرام فقال : ما بين جبيلي جُمَحَ فهو المشعر الحرام[3] ، وكذلك ورد من تفسير السُدّي عند ابن وهب (ت197هـ) وعلى سبيل المثال في قوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[4] قال : عن إسرائيل عن إسماعيل السُدّي قال : حدثني من سمع ابن عباس ، قال : آدم وحواء وإبليس والحية ﴿ولكم في الارض مستقر﴾ قال : القبور ، قال : ﴿ومتاع الى حين﴾ قال : الحياة[5] ، وأيضاً ورد من تفسير السُدّي عند يحيى بن سلام (ت200هـ) في أغلب سور القرآن ، ونذكر منها على سبيل المثال في قوله تعالى : ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾[6] قال : عويناً وهو تفسير السُدّي[7] ، وأيضاً عند عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ) في كتابه من تفسير السُدّي ونذكر منه على سبيل المثال في قوله تعالى : ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾[8] قال عبد الرزاق عن أبن عينة قال : سمعت صدقة يحدث عن السُدّي قال : هذا المفصول المفصَّل في شأن آدم وحواء ، ثم قال

---

(6) مقاتل ، ابو الحسن مقاتل بن سلمان بن بشير البلخي الازدي (ت150هـ/767م) ، تفسير مقاتل بن سلمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، ط1 (بيروت : دار احياء التراث ، 1423هـ/2002م) ، ج5 ، ص92.

(7) سورة البقرة الآية : 198 .

(1) الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت161هـ/777م) ، تفسير الثوري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1983م) ، ج1 ، ص64-65 .

(2) سورة البقرة الآية : 36 .

(3) ابن وهب ، ابو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت197هـ/812م) ، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تحقيق : ميلكوش موراني ، ط1 (بلام ، دار الغرب الاسلامي ، 1424هـ/2003م) ، ج1 ، ص112 .

(4) سورة طه الآية : 29 .

(5) ابن سلام ، تفسير يحيى بن سلام ، ج1 ، ص258 .

(6) سورة الاعراف الآية : 190 .

تعالى : ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1] قال : " عما يشرك المشركون فلم يعينهما "[2] ، أما الطبري (ت310هـ) فكان يعتمد في كتابه تفسير السُدّي وكأن الكتاب بين يديه ، وذلك لأنه أخذ من تفسير السُدّي من أول سورة في القرآن الكريم وبينت ذلك في علمه بالتفسير ، إذ كانت الفاتحة قد فسرها تفسيراً بالكلمة ، وحتى نهاية سور القرآن ، إذ ذكر على سبيل المثال قوله تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[3] قال السَدّي : " الفلق جُب في جهنم "[4] ، وقد ورد عند ابن الجوزي (ت597هـ) في تفسيره مما فسره السُدّي وكان في تفسيره لا يذكر سلسلة السند ولكنه اكتفى بقوله : " رواه السُدّي عن اشياخه "[5] ، وكذلك القرطبي (ت671هـ) أيضاً ذكر من تفسير السُدّي في كتابه " الجامع لأحكام القرآن " ، وابن كثير (ت774هـ) ذكر مما فسره السُدّي في كتابه " تفسير القرآن العظيم " ، فكانت اغلب كتب التفسير اعتمدت على ما فسره السُدّي .

2 . كتاب الناسخ والمنسوخ :

من الكتب التي ألفها السُدّي ، والتي ذكرها بعض المؤرخين في كتبهم ولم تصل إلينا بشكلها الكامل ، ولكننا وجدنا إشارات لمسناها في بعض الكتب التي حملت اسم " الناسخ والمنسوخ " ، فقد جاء عند قتادة (ت117هـ) في كتابه عن رجل يقال له : أبو عبد الله قال : سمعت السُدّي يقول : ما كان في القرآن من خبر فإنما أخبر به العليم الخبير بعلم فليس منه منسوخ إنما هو من الاخبار ، وأخبر عن الأمم الماضية ما صنعوا وما صنع بهم وعما هو كائن بعد فناء الدنيا فإنما المنسوخ فيما أحل أو حرم[6] ، وورد في كتب المغازي عند ابن سيد الناس (ت734هـ) في كتابه في باب كتاب السُدّي " الناسخ والمنسوخ " تحت فقرة تحويل القبلة ، وقال : حدثنا علي بن العباس المقانعي عن محمد

---

(7) سورة الاعراف الآية : 190 .

(8) الصنعاني ، تفسير عبد الرزاق ، تحقيق : محمود محمد عبده ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1989م) ، ج2 ، ص105 .

(9) سورة الفلق الآية : 1 .

(1) الطبري ، جامع البيان ، ج24 ، ص700 .

(2) ابن الجوزي ، زاد المسير ، ج1 ، ص28 .

(3) قتادة ، ابو الخطاب بن دعامة بن عزيز البصري (ت117هـ/735م) ، الناسخ والمنسوخ ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص47 .

بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السُدّي في كتاب " الناسخ والمنسوخ " له قال : قوله تعالى : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[1] قال : قال ابن عباس : أول ما نسخ الله تعالى من القرآن حديث القبلة ، قال ابن عباس : إن الله تبارك وتعالى فرض على رسوله ليلة أُسريَّ به الى بيت المقدس ركعتين ، الظهر ، والعصر ، والعشاء ، والغداة ، والمغرب ثلاثاً ، فكان يصلي الى الكعبة ووجهه الى بيت المقدس ، قال : ثم زيد في الصلاة بالمدينة حين حرفه الله الى الكعبة ركعتين ركعتين إلا المغرب فتركت كما هي ، قال وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يصلون الى بيت المقدس وفيه قال : فصلاها رسول الله ﷺ بمكة سنة حتى هاجر الى المدينة ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعجبه أن يصلي قِبَلَ الكعبة لأنها قبلة لآبائه إبراهيم وإسماعيل ، قال : وصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى هاجر الى المدينة ، وبعد ما هاجر ستة عشر شهراً الى بيت المقدس قال : وكان رسول الله ﷺ إذا صلى رفع رأسه الى السماء ينتظر لعل الله أن يصرفه الى الكعبة ... حتى أنزل قوله تعالى : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[2] ، وقال : إن هذا عن السُدّي من كتابه " الناسخ والمنسوخ " وهو يروي لنا الاسناد المذكور ، وهو يروي عن ابي مالك عن ابن عباس[3] ، وقد ورد عند الترمذي عن طريق إسرائيل عن السُدّي قال : حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾[4] الآية أحزنتنا قال : قلنا : يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به ، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر؟ فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[5][1] ، وكذلك ورد عن القاسم بن سلام (ت224هـ) في كتابه

---

(4) سورة البقرة الآية : 142 .

(1) سورة البقرة الآية : 144 .

(2) ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري (ت734هـ/1333م) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق : ابراهيم محمد رمضان ، ط1 (بيروت : دار القلم ، 1414هـ/1993م) ، ج1 ، ص270-272 .

(3) سورة البقرة الآية : 284 .

(4) سورة البقرة الآية : 186 .

من طريق السُدّي بإسناد عكرمة في قوله تعالى : ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[2] ، قال نسختها : ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾[3][4] .

(5) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص220 ؛ الجزري ، جامع الاصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط وبشير عيون ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1389هـ/1969م) ، ج2 ، ص59 .

(6) سورة المائدة الآية : 42 .

(7) سورة المائدة الآية : 49 .

(8) القاسم بن سلام ، ابو عبيد بن عبد الله الهروي (ت224هـ/838م) ، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، (الرياض : مكتبة الرشد ، 1418هـ/1997م) ، ج1 ، ص135 .

الفصل الأول

مرويات السُدّي التأريخية عن بدء الخليقة وقصص الأنبياء

أولاً . قصص بدء الخليقة :

1 . خلق الماء :

تشير هذا الرواية إن الله تعالى أول ما خلق هو الماء ، وهذا ما رواه الطبري ، عن موسى بن هارون الهمداني(*) قال : حدثنا عمرو بن حماد(**) قال : حدثنا أسباط ابن نصر ، عن السُدّي في خبر ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : " إن الله عز وجل كان عرشه على الماء ، ولم يخلق شيئاً غير ما خلق قبل الماء "[1] .

2 . خلق السموات والأرض :

أ . السموات والأرض في ستة أيام :

تشير هذه الرواية الى ان الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ، هذا ما ذكره الطبري عمن رواه ، عن السُدّي يقول : حدثني موسى بن هارون ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا اسباط ، عن السُدّي في خبره ، عن أبي مالك وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : " جعل يعنون ربنا تبارك وتعالى – سبع ارضين في يومين – الأحد والاثنين ، وجعل فيها رواسي أن تميد بكم ، وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها ، وشجرها وما ينبغي لها في يومين ، الثلاثاء والأربعاء ، ثم استوى الى السماء وهي دخان فجعلها سماء واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين ، الخميس والجمعة[2] .

(*) موسى بن هارون : لم نعثر له على ترجمة ، وأن كل ما يرويه الطبري عنه .

(**) عمرو بن حماد : ابن طلحة القناد صاحب تفسير أسباط عن السُدّي ، يقال : أن أصله من اصبهان ، وكان جده والي همدان ، كان من الثقات ، وقيل : أنه توفى في خلافة أبي إسحاق سنة اثنين وعشرين ومائتين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص373 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص39 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص25 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص10 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص47 .

ب . خلق السموات السبع :

تشير هذه الرواية الى كيفية خلق الله تعالى في كل يوم من الأيام الستة والتي ذكرها الله تعالى بقوله : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[1] ، يقول الطبري هذا ما حدثنا موسى بن هارون الهمداني وغيره ، قالوا : حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قالوا : " أن الله سبحانه وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً غير ما خلق قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فأرتفع فوق الماء فسما عليه ، فسماه سماء ، ثم أيبس الماء فجعله أرضاً واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين ، فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن : ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾[2] ، والحوت في الماء ، والماء على ظهر صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على صخرة ، والصخرة على الريح ، وهي الصخرة التي – ذكرها لقمان – ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت فاضطرب ، فتزلزلت الأرض ، فأرسى عليها الجبال فقرت ، فالجبال تفخر على الأرض ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾[3][4] .

ج . ما خلق تعالى في يومي الثلاثاء والأربعاء :

تشير هذه الرواية الى ما خلق الله عز وجل في يوم الثلاثاء والأربعاء ، وذكر الطبري في ذلك ما نصه : " حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن السُدّي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ : " وخلق الجبال فيها – يعني الأرض – وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين ، الثلاثاء

---

(1) سورة البقرة الآية : 29 .

(2) سورة ن الآية : 1 .

(3) سورة النحل الآية : 15 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص52–53 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص128 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص20–21 .

والأربعاء ، وذلك إذ يقول الله عز وجل : ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[1] ، يقول : من سأل فهكذا الامر[2] .

د . ما خلق تعالى في يومي الخميس والجمعة :

تشير هذه الرواية الى ما خلق الله عز وجل في يوم الخميس والجمعة ، هذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾[3] ، وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس وجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة ، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض : ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾[4] ، قال : خلق في كل سماء خلقها من الملائكة ، والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لم يعلم ، ثم زين السماء الدنيا الكواكب فجعلها زينة وحفظا ، تحفظ من الشياطين ، فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش ، فذلك حين يقول تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[5] ، ويقول عز وجل : ﴿كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾[6][7] .

3 . إبليس وملكه السماء الدنيا والارض وهلاكه لعصيان الله تعالى :

---

(1) سورة فصلت الآيات : 9-10 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص54 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص19 .

(3) سورة فصلت الآية : 11 .

(4) سورة فصلت الآية : 12 .

(5) سورة الأعراف الآية : 54 .

(6) سورة الأنبياء الآية : 30 .

(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص55 .

رواية (أ) :

تشير هذه الرواية الى ان ابليس كان له ملك السماء الدنيا ، هذا ما أخبرنا به الطبري قال : حدثنا موسى بن هارون الهمداني قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " جعل ابليس على السماء الدنيا ، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لها الجن ، وإنما سموا الجن ، لأنهم خزان الجنة ، وكان ابليس مع ملكه خازناً "[1] .

رواية (ب) :

تشير هذه الرواية الى السبب الذي به هلك ابليس وهذا ما أخبرنا به الطبري عن موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي عن عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله أبن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " فوقع في صدرهِ كبرٌ وقال : ما أعطاني الله هذا إلا لمزَّية لي على الملائكة "[2] .

4 . خلق العرش والكرسي :

تشير هذه الرواية الى ما خلق الله تعالى العرش ، هذا ما ذكره الأنصاري ، عن محمود الواسطي قال العباس بن عبد العظيم : حدثنا عبيد الله ، حدثنا إسرائيل قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن سوار ، حدثنا مسروق بن المرزبان ، أخبرنا ابن ابي زائدة جميعاً ، عن السُدّي عن أبي مالك قال : " على الصخرة التي تحت الأرض ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه إنسان ، ووجه أسد ، ووجه نسرٍ ، ووجه ثورٍ ، وهم قيام عليها قد أحاطوا بالارضين والسماوات ورؤوسهم تحت العرش ، والكرسي تحت العرش ، والله عز وجل على الكرسي "[3] ، وهو قوله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[4] .

ثانياً . قصص الأنبياء السابقين :

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 1 ، ص81 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص59 .
(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 1 ، ص85 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص59 .
(3) الأنصاري ، العظمة ، ج2 ، ص551 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص14 .
(4) سورة البقرة الآية : 255 .

1 . خلق آدم عليه السلام

رواية (أ) :

تشير هذه الرواية عن كيفية خلق الله سيدنا آدم عليه السلام ، وهذا ما ذكره الطبري وغيره بقوله : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي في خبر ذكره ، عن ابي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " قالت الملائكة : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[1] ، يعني من شان أبليس ، فبعث الله جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها ، فقالت الارض : إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني شيئاً وتشيني ، فرجع ولم يأخذ ، وقال : يا رب إنها عاذت بك فأعذتها ، فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها ، فرجع فقال كما قال جبريل ، فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال : وأنا أعوذ بالله أن أرجع ، ولم أنفذ أمره ، فأخذ من وجه الأرض وخلط فلم يأخذ من مكانٍ واحدٍ ، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء ، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلَّ التراب حتى عاد طيناً لازباً[*] ، ثم ترك حتى تغير وأنتن ، وذلك حين يقول تعالى : ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[2] ، قال : منتن "[3] .

ويضيف الطبري حول خلق آدم عليه السلام بقوله : " حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكر – عن ابي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال الله للملائكة " ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ

---

(1) سورة البقرة الآية : 30 .

(*) لازب : هو الذي يلزق بعضه مع بعض ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص735 .

(2) سورة الحجر الآية : 26 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص90 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص377 ؛ ابن الجوزي ، المنظم ، ج1 ، ص198 ؛ ابن كثير ، قصص الانبياء ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط1 (القاهرة : مطبعة دار التأليف ، 1388هـ/1968م) ، ج1 ، ص39 .

مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[1] ، فخلقه الله عز وجل بيديه لكيلا يتكبر إبليس عنه ليقول حين يتكبر : تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه! فخلقه بشراً ، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة ، فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه ، وكان أشدهم فزعاً إبليس ، فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار – تكون له صلصة – فذلك حين يقول : ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾[2] ، ويقول : لأمر ما خلقت ودخل من فيهِ وخرج من دُبره ، فقال للملائكة : لا ترهبوا من هذا فأن ربكم صمد ، وهذا أجوف ، لئن سلطت عليه لأهلكنه "[3] .

رواية (ب) :

وتشير هذه الرواية الى نفخ الروح في آدم عليه السلام ، وهذا ما حدثنا به الطبري بقوله : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي – في خير ذكر – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " فلما بلغ الحين الذي أراد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة : إذا نفخت فيه الروح فاسجدوا له ، فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس ، فقالت الملائكة : قل الحمد لله ، فقال : الحمد لله ، فقال الله عز وجل له : رحمك ربك ، فلما دخل الروح في عينه نظر الى ثمار الجنَّة ، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام ، فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنَّة ، فذلك حين يقول : ﴿خُلِقَ الْأِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[4] ، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[5] ، ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[6] ، فقال تعالى : ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾[7] لما خلقت بيدي ، قال :

---

(1) سورة ص الآيات : 71–72

(2) سورة الرحمن الآية : 14 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص93 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص477–378 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص40 .

(4) سورة الأنبياء الآية 37 .

(5) سورة الحجر الآيات : 30–31 .

(6) سورة البقرة الآية : 34 .

(7) سورة الأعراف الآية : 12 .

أنا خير منه ، لم أكن لأسجد لبشر خلقته من طين ، قال الله تعالى له : ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ﴾ ، يعني ما ينبغي لك ، ﴿فَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[1] ، والصغار : هو الذل[2] .

2 . خلق حواء وإسكانها مع آدم الجنَّة (عليهما السلام) :

تتضمن هذه الرواية عن إسكان آدم عليه السلام الجنة وخلق حواء ، يقول الطبري : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي في خير ذكر ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " فاخرج إبليس من الجنة حين لعن وأسكن أدم الحنة ، فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج يسكن إليها ، فنام نومه فاستيقظ فإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه ، فسألها : ما أنتِ ؟ قالت : امرأة ، قال : ولمَ خلقت؟ ، قالت : لتسكن إلي ، قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه : ما اسمها يا آدم؟ قال : حواء ، قالوا : لمَ سميت حواء؟ قال : لأنها خلقت من شيء حي "[3] ، فقال الله تعالى : ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[4] .

ويكمل الطبري روايته عن آدم وحواء فيما رواه السُدّي في سلسة سنده قال : حدثني موسى بن هارون الهمداني قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي – في خير ذكر – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " لما قال الله عز وجل لآدم : ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ

---

(1) سورة الأعراف الآية : 13 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص94–95 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص378 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص96 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص103–104 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص402 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص13 .

(4) سورة البقرة الآية : 34 .

الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[1] ، أراد إبليس أن يدخل عليهما الجنة فمنعه الخزنة فأتى الحيّة ، وهي دابة لها أربعة قوائم كأنها البعير ، وهي كأحسن الدواب ، فكلمها أن تدخله في فمها حتى تدخل به الى آدم ، فأدخلته في فمها ، فمرت الحيّة على الخزنة فدخلت وهم لا يعلمون ، ولما أراد الله عز وجل من الأمر ، فكلمه من فهما ولم يبالِ كلامه ، فخرج إليه فقال : ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾[2] ، يقول : هل أدلك على شجرة إن أكلت منها كنت ملكاً مثل الله تبارك وتعالى أو تكونا من الخالدين فلا تموتان أبداً وحلف لهما بالله إني لكما لمن الناصحين ، وإنما أراد أن يبدي لهما ما تورى عنهما من سوءاتهما بهتك لباسهما ، وكان قد علم أن لهم سوءةً لما كان يقرأ من كتب الملائكة ، ولم يكن آدم يعلم ذلك ، وكان لباسهما الظُّفر ، فأبى آدم أن يأكل منها فتقدمت حواء فأكلت ، ثم قالت : يا آدم كُل ، فإني أكلت فلم يضرني ، فلما أكل "[3] ، وهو قوله تعالى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[4].

أما عن إخراج آدم وحواء من الجنة ، فيذكر الطبري ، عن سفيان بن وكيع وموسى بن هارون قالا : حدثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : " فلعنَّ الحية فقطع قوائمها ، وتركها تمشي على بطنها ، وجعل رزقها من التراب ، وأهبط الى الأرض آدم وحواء وإبليس والحية "[5] ، وهو قوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[6] .

ويقول الطبري أيضاً : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " أخرج آدم من الجنة ولم يهبطه من السماء ، ثم إنه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى فأخرج منه ذرية كهيئة الذر بيضاء مثل اللؤلؤ ، فقال لهم أدخلوا

---

(1) سورة البقرة الآية : 35 .

(2) سورة طه الآية : 120 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص106–107 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص402 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص204 .

(4) سورة الأعراف الآية : 22 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص112 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص402–403 .

(6) سورة الأعراف الآية : 24 .

الجنة برحمتي ، ومسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منه كهيئة الذر سوداء ، فقال ادخلوا النار ولا أبالي ، فذلك حين يقول : أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، ثم أخذ الميثاق فقال : ألست بربكم؟ قالوا : بلى ، فأعطاه طائفة طائعين ، وطائفة على وجه التقية "[1] ، وهو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[2] .

أما المكان الذي هبط فيه آدم عليه السلام واعتماداً على رواية السُدّي قال : " إن آدم هبط بالهند وأنزل معه الحجر الأسود ، وأنزل معه قبضة من ورق الجنة فنثرها بالهند ، فنبتت شجر الطيب ، فأصل ما يؤتى به من الطيب من الهند من الورق ، وإنما قبض آدم عليه السلام القبضة أسفاً على الجنة حيث أُخرج منها "[3] .

4 . قصة قابيل وهابيل :

تشير هذه الرواية الى ولادة كل من قابيل وهابيل وهذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون الهمداني قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي – في خير ذكر – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية ، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الأخر ، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر ، حتى ولد له ابنان يقال لهاما : قابيل وهابيل ، وكان قابيل صاحب زرع ، وكان هابيل صاحب ضرع ، وكان قابيل أكبرهما ، وكانت له أخت أحسن من أخت هابيل ، وأن هابيل طلب أن ينكح أخت قابيل فأبى عليه ، وقال : هي أختي ولدت معي وهي أحسن من أختك ، وأنا أحق أن أتزوجها ، فأمره أبوه أن يزوجها هابيل فأبى ، وإنهما قرَّبا قرباناً الى الله أيهما أحق بالجارية ، وكان آدم يومئذ غاب عنهما وأتى مكة ينظر إليها ، قال الله لآدم : يا آدم هل تعلم أن لي بيتاً في الأرض؟ ، قال : اللهم لا ، قال : فان لي بيتاً بمكة فأته ، فقال آدم للسماء : أحفظي ولدي بالأمانة

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص136 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص38 .

(2) سورة الأعراف الآية : 172 .

(3) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج1 ، ص90 ، ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص26 ؛ البداية والنهاية ، ج1 ، ص89 .

فأبت ، وقال للأرض : فأبت ، وقال للجبال : فأبت ، فقال لقابيل : فقال : نعم ، تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك ، فلما أنطلق آدم قربا قرباناً ، وكان قابيل يفخر عليه فيقول : أنا أحق بها منك هي أختي ، وأنا أكبر منك ، وأنا وصي والدي ، فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة ، وقرب قابيل حزمة سنبل ، فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فأكلها ، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل ، وتركت قربان قابيل ، فغضب وقال : لأقتلك حتى لا تنكح أختي ، فقال هابيل : ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ . . . فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾[1] ، فطلبه ليقتله ، فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال ، فأتاه يوماً من الأيام وهو يرعى غنمه في جبل وهو نائم ، فرفع صخرة فشرخ بها رأسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن ، فبعث الله غرابين أخوين فاقتتلا ، فقتل أحدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه ، فلما رآه قال : ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾[2] ، وهو قوله عز وجل : ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾[3] ، فرجع آدم فوجد أبنه قد قتل أخاه ، فذلك حين يقول الله عز وجل : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[4] ، يعني قابيل حين حمل أمانة آدم ، ثم لم يحفظ له أهله "[5] .

5 . قوم عاد وهود وما جرى من أحدث بينهما :

تشير هذه الرواية الى الأحداث التي دارت بين عاد وأخاهم هود الذي وعظهم فكذبوه ، وهذا ما يذكره لنا الطبري عن محمد بن الحسين قال : حدثنا احمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط عن السُدّي قال : " أن عاداً أتاهم هود فوعظهم وذكرهم بما قص الله في

---

(1) سورة المائدة الآيات : 27-30 .

(2) سورة المائدة الآية : 31 .

(3) سورة المائدة الآية 31 .

(4) سورة الأحزاب الآية : 72 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص137-138 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص103-105 .

القرآن ، فكذبوه وكفروا ، وسألوه أن يأتيهم العذاب ، وهو قوله تعالى : ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ﴾[1] ، وقوله عز وجل : ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾[2] ، قال : إن عاداً أصابهم حين كفروا قحط من المطر حتى جهدوا لذلك جهداً شديداً ، وذلك أن هوداً دعا عليهم ، فبعث الله عليهم الريح العقيم ، وهي التي لا تلقح الشجر ، فلما نظروا إليها قالوا : هذا عارض ممطرنا ، فلما دنت منهم نظروا الى الإبل والرجال تطير بهم الريح بين السماء والأرض ، فلما رأوها تبادروا الى البيوت حتى دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ، ثم أخرجتهم من البيوت فأصابهم : ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾[3] ، والنحس هو الشؤم ، واستمر عليهم العذاب : ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾[4] ، حسمت كل شيء مرت به حتى أخرجتهم من البيوت ، وهو قوله تعالى : ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾[5] ، عن البيوت ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[6] ، وأنقعر من أصل خاوية ، أي خوت فسقطت ، فلما أهلكهم الله تعالى أرسل عليهم طيراً سوداً فتنقلهم الى البحر ، فألقتهم فيه ، وهو قوله عز وجل : ﴿فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[7] ، ولم تخرج الريح قط الا بمكيال إلا يومئذ ، فإنما عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها؟ ، وهو قوله تعالى ﴿فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[8] ، والصرصر : ذات الصوت الشديد[9] .

6 . قصة نوح عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى المكان الذي أنطلق منه نوح عليه السلام ، وهذا ما ذكره لنا ابن عساكر ، عن رواية السُدّي ، عن مجاهد وابن سمعان : " أن الماء فار من التنور بأرض الجزيرة من عين وردة[*] وركب نوح من رأس العين بالجزيرة "[10] .

---

(1) سورة الأعراف الآية : 65 .
(2) سورة الاحقاف الآية : 23 .
(3) سورة القمر الآية : 19 .
(4) سورة الحاقة الآية : 7
(5) سورة القمر الآية : 20 .
(6) سورة القمر الآية : 20 .
(7) سورة الاحقاف الآية : 25 .
(8) سورة الحاقة الآية : 6 .
(9) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص225-226 .
(*) عين الوردة : عرفت في الباب الأول من الرسالة : ص35 .
(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج62 ، ص246 .

7 . أخبار النبي إبراهيم عليه السلام :

رواية (أ) :

وتتضمن هذه الرواية ذكر من كان في عصره من ملوك العجم ، وهذا ما ذكره لنا الطبري من مرويات السُدّي بقوله : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي صالح ، وعن أبي مالك ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " إن أول ملك مُلكَ في الأرض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كورش بن سام بن نوح ، وكانت الملوك الذين ملكوا الأرض كلها أربعة : نمرود ، وسليمان بن داود ، وذو القرنين ، ويختنصر ، مؤمنان وكافران "[1] .

رواية (ب) :

وتشير هذه الرواية الى فزع نمرود بولادة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، وهذا ما ذكره الطبري ومن معه من المؤرخين إذ قال : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي صالح ، وعن أبي مالك ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود قال : " كان من شأن إبراهيم عليه السلام أنه طلع كوكب على نمرود فذهب بضوء الشمس والقمر ، ففزع من ذلك فزعاً شديداً ، فدعا السحرة والكهنة والقافة(**) والحازة(***) ، فسألهم عنه ، فقالوا : يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك ، – وكان مسكنه ببابل الكوفة – فخرج من قريته الى قرية أخرى فأخرج الرجال والنساء ، وأمر إلا يولد مولد ذكر إلا ذبحه ، فذبح أولادهم ، ثم إنه بدت له حاجة في المدينة لم يؤمن عليها إلا آزر أبا إبراهيم فدعاه فأرسله فقال له : أنظر لا تواقع أهلك ، فقال له أزر : أنا أضنُّ بديني من ذلك ، فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه أن وقع عليها ، ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها أور(*) ، فجعلها في سرب ، فكان يتعاهدها بالطعام ، والشراب وما يصلحها ، وإن الملك لما طال عليه الأمر قال : قول سحرة كذابين أرجعوا الى بلدكم

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص234 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص187 .

(**) القافة : ومفردها القائف ، وهو الذي يتبع الأثر ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص263 .

(***) الحازة : من كان بحوزته وقبضة ملكه ومن استبد به ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص341 .

، فرجعوا ، وولد إبراهيم فكان في كل يوم يمر كأنه جمعة ، والجمعة كالشهر ، والشهر كالسنة من سرعة شبابه ، ونسي الملك ذلك ، وكبر إبراهيم ولا يرى أن أحداً من الخلق غيره وغير أبيه وأمه ، فقال أبو إبراهيم لأصحابه : إن لي ابناً قد خبأته افتخافون عليه الملك إن أنا جئت به؟ قالوا : لا ، فآت فأنطلق فأخرجه ، فلما خرج الغلام من السرب(**) ، نظر الى الدواب والبهائم والخلق ، فجعل يسأل أباه : ما هذا؟ ، فيخبره عن البعير انه بعير ، وعن البقرة انها بقرة ، وعن جميع الحيوانات ، فقال : ما لهؤلاء الخلق بدٌّ من أن يكون لم رب ، وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا بالكوكب وهو المشتري ، فقال : " هذا ربي " ، فلم يلبث أن غاب ، فقال : ﴿لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾[1] ، أي لا أحب رباً يغيب ، قال ابن عباس : وخرج في آخر الشهر ، فلذلك لم ير القمر قبل الكواكب ، فلما كان آخر الليل رأى القمر بازغاً قد طلع فقال : " هذا ربي " ، فلما أصبح ورأى الشمس بازغة قال : ﴿هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾[2] ، فلما غابت قال الله تعالى له : أسلم ، قال : قد أسلمت لرب العالمين ، ثم أتى قومه فدعاهم فقال : ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً﴾[3] ، ويقول مخلصاً : فجعل يدعو قومه وينذرهم ، وكان أبوه يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبيعها ، وكان يعطيه فينادي : من يشتري ما يضره ولا ينفعه؟ فيرجع إخوته وقد باعوا أصنامهم ، ويرجع إبراهيم بأصنامه كما هي ، ثم دعا أباه فقال : ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾[4] ، قال : ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ

(*) أور : لا توجد في كتب المعاجم الجغرافية قرية بهذا الاسم ، ولكن من المحتمل أنها مملكة أور قبل تأسيسها على يد أور نمو قبيل القرن الحادي والعشرين (ق.م) والتي خضعت من المدن السومرية والاكدية له واصبح ملوكها يلقبون بسرجون الاكدي ، أي ملك سومر وأكد ، وملك الجهات الاربع ، ينظر : عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم في مصر والعراق ، (مصر : مكتبة دار الزمان ، د.ت) ، ج1 ، ص422

(**) السرب : وهو النفق الذي له فتحتان في الأرض أو له مخلص الى مكان أخر ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص316 .

(1) سورة الأنعام الآية : 76 .

(2) سورة الأنعام الآية : 78 .

(1) سورة الأنعام الآيات : 78-79 .

(2) سورة مريم الآية : 42 .

﴿تَٱللَّهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾[1] ، قال : أبداً ثم قال له أبوه : يا إبراهيم إن لنا عيداً لو قد خرجت معنا لأعجبك ديننا ، فلما كان يوم العيد ، فخرجوا إليه خرج معهم إبراهيم ، فلما كان ببعض الطريق ألقى نفسه وقال : ﴿إِنِّي سَقِيمٞ﴾[2] ، يقول : أشتكي رجلي ، فتوطئوا رجليه ، وهو صريع ، فلما مضوا نادى في آخرهم وقد بقي ضعفاء الناس :﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَامَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ﴾[3] ، فسمعوها منه ، ثم رجع إبراهيم الى بيت الآلهة فإذا هو في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه بعضها الى جنب بعض ، كل صنم يليه أصغر منه ، حتى بلغوا باب البهو ، وإذا هم قد صنعوا طعاماً فوضعوه بين يدي الآلهة ، قالوا : إذا كان حين نرجع رجعنا ، وقد باركت الآلهة في طعامنا فأكلنا ، فلما نظر إليهم إبراهيم عليه السلام والى ما بين أيديهم من طعام قال : ألا تأكلون؟ فلما لم تجبه قال : ما لكم ما تنطقون! فراغ عليهم ضرباً باليمن ، فأخذ حديدة فبقر كل صنم في حافتيه ، ثم علق الفأس في عنق الصنم الأكبر ، ثم خرج ، فلما جاء القوم الى طعامهم ونظروا الى آلهتهم ، قال : ﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ * قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾[4] ، وأضاف الطبري قائلاً : فكان جماعة من أهل العلم والتأويل منهم : قتادة والسُدّي يقولون : يشهدون عليه أنه هو الذي فعل ذلك ، وقالوا : كرهوا أن يأخذوه بغير بينة "[5] .

رواية (ج) :

وتشير هذه الرواية الى محاولة حرق إبراهيم عليه السلام ، يقول الطبري عن موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : ﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ

---

(3) سورة مريم الآية : 46 .

(4) سورة الصافات الآية : 89 .

(5) سورة الأنبياء الآية : 57 .

(6) سورة الأنبياء الآيات : 59-60 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص236-239 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص259-260 ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ/1558م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج1 ، ص81 .

بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[1] ، قال : فحبسوه في بيت وجمعوا له حطباً حتى كانت المرأة لتمرض فتقول : لئن عافاني الله لجمعت حطباً لإبراهيم ، فلما جمعوا له وأكثروا من الحطب حتى إن كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها ، فعمدوا إليه فرفعوه على رأس البنيان ، فرفع إبراهيم رأسه الى السماء ، فقالت السماء والأرض والجبال والملائكة : ربنا إبراهيم يُحرق فيك ، فقال : أنا أعلم به ، فإن دعاكم فأغيثوه ، وقال إبراهيم حين رفع رأسه الى السماء : اللهم أنت الواحد في السماء ، وأنا الواحد في الأرض ، ليس في الأرض أحد يعبدك غيري ، حسبي الله ونعم الوكيل! ، فقذفوه في النار فناداها فقال تعالى : ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[2] ، وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها ، وقال ابن عباس : لو لم يتبع بردها سلاماً لمات إبراهيم من بردها ، فلم تبقِ يومئذ نار في الأرض إلا طفئت وظنت أنها تعنى ، فلما طفئت ألنار نظروا الى إبراهيم فإذا هو ورجل آخر معه ، وإذا رأس إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق ، وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل ، وأنزل الله ناراً وانتفع بها بنو آدم ، فأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك ، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه "[3] .

رواية (د) :

تشير هذه الرواية الى ذهاب إبراهيم عليه السلام الى الشام ولقائه بسارة ، بقول الطبري : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمر بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : " أنطلق إبراهيم ولوط قبل الشام ، فلقي إبراهيم سارة ، وهي ابنة ملك حران وقد طعنت على قومها في دينهم ، فتزوجها على أن لا يغيرها ، ودعا إبراهيم أباه آزر الى دينه ، فقال له : يا أبتِ لمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً : فأبى أبوه الإجابة الى ما دعاه إليه ، ثم أن إبراهيم ومن كان معه من أصحابه الذين اتبعوا أمره

---

(2) سورة الصافات الآية : 97 .

(3) سورة الأنبياء الآية : 69 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص241-242 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص261 .

أجمعوا لفراق قومهم فقالوا : ﴿إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ﴾[1] ، أيها المعبودون من دون الله : ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾[2] ، أيها العابدون : ﴿حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[3] ، ثم خرج إبراهيم مهاجراً الى ربه وخرج معه لوط مهاجراً ، وتزوج سارة ابنة عمه ، فخرج بها معه يلتمس الفرار بدينه والأمان على عبادة ربه حتى نزل حران ، فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ، ثم خرج منها مهاجراً حتى قدم مصر ، وبها فرعون من الفراعنة الأولى وكانت سارة من أحسن الناس فيما يقال ، وكانت لا تعصي إبراهيم شيئاً ، وبذلك أكرمها الله عز وجل ، فلما وصفت لفرعون ووصف له حسنها وجمالها ، أرسل الى إبراهيم فقال : ما هذه المرأة التي معك؟ قال : هي أختي ، وتخوف إبراهيم إن قال : هي امرأتي أن يقتله عنها ، فقال لإبراهيم : زينها ، ثم أرسلها اليَّ حتى انظر إليها ، فرجع إبراهيم الى سارة وأمرها فتهيأت ، ثم أرسلها إليه ، فأقبلت حتى دخلت عليه ، فلما قعدت إليه تناولها بيده فيبست الى صدره ، فلما رأى ذلك فرعون أعظم أمرها ، وقال : أدعي الله ان يطلق عني ، فوالله لا أريبك ولا حسنن إليك ، فقالت : اللهم إن كان صادقاً فأطلق يده ، فأطلق الله يده ، فردها الى إبراهيم ووهب لها هاجر ، جارية كانت له قبطية "[4] ، وردت في هذه الرواية : أن سارة ابنة ملك حران مرة ، وأخرى هي ابنة عمه ، وهو غريب قاله ابن كثير ، وقال : والمشهور أنها ابنة عمه هارون الذي تنسب إليه حران[5] ، وقد فند ابن كثير بقية الاحتمالات .

رواية (هـ) :

---

(1) سورة الممتحنة الآية : 4 .

(2) سورة الممتحنة الآية : 4 .

(3) سورة الممتحنة الآية : 4 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص244-245 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص262 .

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص173 .

(*) راغ : تعني مال او ذهب اليه سراً وحاد ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص430 .

(**) الرضف : هو الحجارة التي حميت بالشمس او النار ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص121 .

(***) الحنيذ : وهو من الشواء الحار النضيج الذي يقطر ماؤه وقد شوى ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص484 .

تشير هذه الرواية الى إرسال الله تعالى الملائكة لهلاك قوم لوط ، وهذا ما ذكره لنا الطبري بقوله : حدثني موسى بن هارون قال : عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي قال : " بعث الله تعالى الملائكة لتهلك قوم لوط ، فأقبلت تمشي في صورة رجال شباب ، حتى نزلوا على إبراهيم فتضيفوه ، فلما رآهم إبراهيم أجلهم ، فراغ(*) الى أهله ، فجاء بعجل سمين فذبحه ، ثم شواه في الرضف(**) وهو الحنيذ(***)حين شواه ، فأتاهم فقعد معهم ، وقامت سارة تخدمهم ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾[1] وهو جالس ، وهذه في قراءة ابن مسعود ، فلما قربه إليهم قال : ألا تأكلون! قالوا : يا إبراهيم ، إنا لا نأكل طعاماً إلا بثمن ، قال : فإن لهذا ثمناً ، قالوا : وما ثمنه؟ قال : تذكرون اسم الله على أوله وتحمدونه على آخره ، فنظر جبريل الى ميكائيل ، فقال : حق لهذا أن يتخذه ربه خليلا ، ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾[2] ، يقول : لا يأكلون ، ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[3] ، فلما نظرت إليه سارة انه قد أكرمهم ، وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت : عجباً لأضيافنا! هؤلاء إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم ، وهم لا يأكلون طعامنا "[4] .

8 . ذكر أمر بناء البيت الحرام :

تشير هذه الرواية الى صدور الأمر من الله تعالى ببناء البيت واختيار موضع الحفر من قبل إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) ، وهذا ما رواه الطبري بقوله : حدثني موسى بن هارون قال : عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي قال : " لما عهد الله الى إبراهيم وإسماعيل : أن طهرا بيتي للطائفين ، أنطلق إبراهيم حتى أتى مكة ، فقام هو وإسماعيل ، وأخذ المعاول لا يدريان أين البيت ، فبعث الله عز وجل ريحاً يقال لها : ريح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية ، فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس

---

(2) سورة هود الآية : 71 .

(3) سورة هود الآية 70 .

(4) سورة هود الآية : 70 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص250 .

البيت الاول ، واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس "[1] ، فذلك حين يقول عز وجل : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾[2] .

ويضيف ابن إسحاق (ت151هـ) بقوله : حدثنا احمد ، حدثنا يونس ، عن الأسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي قال : " خرج آدم عليه السلام من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الأخرى ، فبث الورق بالهند فمنه ما ترون من الطيب ، وأما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها ، فلما بنى إبراهيم البيت ، فبلغ موضع الحجر قال لإسماعيل : إئتني بحجر من الجبل ، فقال : غير هذا ، فرده مراراً لا يرضى بما يأتيه ، فذهب مرة وجاءه جبريل بالحجر من الهند الذي أخرج به آدم من الجنة فوضعه ، فلما جاءه إسماعيل قال : من جاءك بهذا؟ قال : من هو أنشط منك "[3] .

ويقول ابن خلدون : أن الملائكة هي التي أخبرت هاجر عن الماء والمكان الذي يبنى فيه بيت لله ، فعن السُدّي : " أنه تركه مكان الحجر وأتخذ فيه عريشاً[*] ، وإن جبريل هو الذي همز له الماء بعقبه ، وأخبر هاجر أنها عين يشرب بها ضيفان الله ، وأن أبا هذا الغلام سيجيء ويبنيان بيتاً لله هذا مكانه ، ثم مرت رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم أقبلوا من كداء[*] ، ونزلوا أسفل مكة ، فرأوا الطير حائمة ، فقالوا : لا نعلم بهذا الوادي ماء ، ثم أشرفوا فرأوا المرأة ، ونزلوا معها هناك "[4] .

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص252 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص190 ؛ قصص الأنبياء ، ج1 ، ص229 .

(2) سورة الحج الآية : 26 .

(3) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت151هـ/768م) ، سيرة ابن إسحاق ، تحقيق : سهيل زكار ، ط1 (بيروت : دار الفكر ، 1398هـ/1978م) ، ج1 ، ص95 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1405هـ/1984م) ، ج2 ، ص53 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص190 .

(*) العريش : هو اذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة ، للمزيد ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج6 ، ص314 .

(*) كداء : هو موقع بأعلى مكة عند المصب دار النبي ﷺ من ذي طوى قاله ابن حزم الأندلسي ، وقال ابن المؤاز : هو الموقع الذي دخل منه النبي ﷺ وهي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة ، وهي التي تهبط منها الى الابطح والمقبرة منها على يسارك ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص439-440 .

(1) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط2 (بيروت : دار الفكر ، 1409هـ/1988م) ، ج2 ، ص41 .

9 . ولادة إسحاق بن إبراهيم عليه السلام :

رواية (أ) :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى بشر إبراهيم عليه السلام بولادة إسحاق ، هذا ما اخبرنا به الحاكم في مستدركه ، عن أبي احمد محمد بن إسحاق العدل الصفار ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : " كانت سارة بنت تسعين سنة ، وإبراهيم ابن عشرين ومئة سنة ، فلما ذهب عن إبراهيم الروع(**) وجاءته البشرى بإسحاق ، وأمنَّ ممن كا يخافه قال : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[1] ، فجاء جبريل عليه السلام الى سارة بالبشرى فقال : أبشري بولد يقال له : إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قال : فضربت جبهتها عجباً ، فذلك قوله تعالى : ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾[2] ، وقالت : ﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[3] "[4] .

رواية (ب) :

تشير هذه الرواية الى ما دار من أحداث بعد أن حملت هاجر ، ثم ولادتها لإسماعيل ، وهذا ما ذكره الطبري بقوله : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو ابن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، بالإسناد الذي ذكرناه قال : " إن سارة قالت لإبراهيم : تسر هاجر ، فقد أذنت لك فوطئها ، فحملت بإسماعيل ، ثم أنه وقع على سارة فحملت بإسحاق ، فلما ولدته وكبر أقتتل هو وإسماعيل ، فغضبت سارة على إسماعيل وغارت عليها فأخرجتها ، ثم إنها دعتها فأدخلتها ، ثم غضبت أيضاً فأخرجتها ، ثم أدخلتها ، وحلفت لتقطعنَّ منها بضعة ، فقالت : أقطع أنفها ، أقطع أذنها ، فيشينها ذلك

(**) الروع : هو الفزع ، والروعة هي : الفزعة والمسحة من الجمال ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص723 .

(2) سورة إبراهيم الآية : 39 .

(3) سورة الذاريات الآية : 29 .

(4) سورة هود الآيات : 72-73 .

(5) الطبري ، جامع البيان ، ج15 ، ص395 ؛ الحاكم النبسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص606 .

، ثم قالت : لا بل أخفضها ، فقطعت ذلك منها ، فاتخذت هاجر عند ذلك ذيلا تعفي به عن الدم ، فلذلك خفضت النساء ، واتخذت ذيولاً ، ثم قالت : لا تساكني في بلد وأوحى الله الى إبراهيم أن يأتي مكة ، وليس يومئذ بمكة بيت ، فذهب بها الى مكة وأبنها فوضعهما ، وقالت له هاجر : الى من تركتنا هاهنا؟ ثم ذكر خبرها ، وخبر ابنها "[1] .

10 . قصة الذبيح :

رواية (أ) :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى خاطب إبراهيم بأن يفي بنذره الذي نذره ، هذا ما ذكره لنا الطبري ، فعن موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي بالإسناد الذي ذكرناه قال : " إن إبراهيم عليه السلام أُري في المنام فقيل له : أوفِ نذرك الذي نَذَرتَ : إن رزقك الله غلاماً من سارة أن تذبحه "[2] .

رواية (ب) :

تشير هذه الرواية الى استجابة إبراهيم عليه السلام لأمر الله بذبح ابنه إسماعيل ، فيذكر الطبري ، عن موسى بن هارون ، عن عمرو ابن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " قال جبريل عليه السلام لسارة : أبشري بولد اسمه إسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ، فضربت جبهتها عجباً ، فذلك قوله تعالى : ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾[3] ، وقالت : ﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[4] ، قالت سارة لجبريل : ما آية ذلك؟ فأخذ بيده عوداً يابساً فلواه بين أصابعه فاهتز أخضر ، فقال إبراهيم : هو إذاً لله ذبيح ، فلما كبر إسحاق أتى إبراهيم في النوم فقيل له : أوفِ بنذرك الذي نذرت ، إن رزقك الله غلاماً من سارة أن تذبحه ، فقال لإسحاق : انطلق فقرب قرباناً الى الله وأخذ سكيناً وحبلاً ، ثم أنطلق معه حتى إذ ذهب

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص254 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص267 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج2 ، ص42 .

(1) سورة الذاريات الآية : 29 .

(2) سورة هود الآيات : 72–73 .

به بين الجبال قال له الغلام : يا أبتِ أين قربانك؟ قال : يا بني إني أرى في المنام إني أذبحك فأنظر ماذا ترى ، قال : يا أبتِ أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ، قال له إسحاق : أشدد رباطي حتى لا اضطرب وأكفف عن ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن ، وأسرع مر السكين على حلقي ليكون أهون للموت عليَّ ، وإذا أتيت سارة فاقرأ عليها السلام ، فأقبل عليه إبراهيم عليه السلام يقبله ، وقد ربطه وهو يبكي ، وإسحاق يبكي ، حتى استنقع الدموع تحت خذ إسحاق ، ثم أنه جر السكين على حلقه فلم يحك السكين ، وضرب الله عز وجل صفيحة من نحاس على حلق إسحاق ، فلما رأى ذلك ضرب على جبينه وحز قفاه ، وهو قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[1] ، يقول : سلما لله الأمر ، فنودي : يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بالحق التفت فإذا بكبشٍ ، فأخذه وخلى عن ابنه فأكبَّ على ابنه يقبله وهو يقول : يا بني اليوم وهبت لي ، فذلك قوله عز وجل : ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[2] ، فرجع الى سارة فأخبرها الخبر ، فجزعت سارة وقالت : يا إبراهيم ، أردت أن تذبح ابني ولا تعلمني! "[3] .

ويرى بعض الرواة أن الذبيح هو إسماعيل ، ومنهم من يقول إسحاق ، فقد ذكر ابن قتيبة الدينوري ، عن عمرو بن حماد ، عن السِّدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود في قصة إبراهيم بطولها وتمامها إن الذبيح : إسحاق[4] .

11 . قصة لوط بن هارون عليه السلام :

رواية (أ) :

وتشير هذه الرواية الى منكرات قوم لوط ، وهذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره –

---

(3) سورة الصافات الآية : 103 .

(4) سورة الصافات الآية : 107 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص271–273 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، 182 ؛ قصص الأنبياء ، ج1 ، 212 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص96–97 .

(1) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص36–37 .

عن أبي مالك ، وعن ابي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : " كانوا كل من مرَّ بهم حذفوه ، وهو المنكر ، وهو قوله تعالى : ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ(*) الْمُنكَرَ﴾[1] ، وذكر من قال : كانوا يتضارطون في مجالسهم "[2] .

رواية (ب) :

وتشير هذه الرواية الى سؤال إبراهيم عليه السلام الملائكة التي جاءت لتهلك قوم لوط بعدم هلاك القرية كلها لأن فيها أناس مؤمنون ، وهذا ما ذكره لنا ابن كثير بقوله : وذكر سعيد بن جبير والسُدّي وقتادة ومحمد بن إسحاق أن إبراهيم عليه السلام جعل يقول : " أتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن ، قالوا : لا ، قال : فمئتان مؤمن ، قالوا : لا ، قال : فأربعون مؤمناً ، قالوا : لا ، قال : فأربعة عشر مؤمناً ، قالوا : لا ، قال ابن إسحاق الى ان قال : افرأيتم إن كان فيها مؤمن واحد ، قالوا : لا ، قالوا : إن فيها لوطاً ، قالوا : نحن أعلم بمن فيها "[3] .

رواية (ج) :

تشير هذه الرواية الى إرسال الملائكة من قبل الله تعالى الى قوم لوط ، وهذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون قال : عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي قال : " بعث الله تعالى الملائكة لتهلك قوم لوط ، فأقبلت تمشي في صورة رجال شباب ، حتى نزلوا على إبراهيم فتضيفوه ، فكان من أمرهم ، وأمر ابراهيم ما قد مضى – ذكره في قصة إبراهيم وسارة – وأطلعته الرسل على ما جاءوا له ، وأن الله أرسلهم لهلاك قوم لوطٍ ناظرهم إبراهيم وحاجهم في ذلك[4] ، ويضيف الطبري فأخبر الله عنه فقال : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[5] ، وقال : لما خرجت الملائكة من

(*) ناديكم : مجلس القوم ومتحدثهم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج15 ، ص315 .

(2) سورة العنكبوت الآية : 29 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص194 .

(4) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص206 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص297 ؛ الحاكم النبسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص613 .

(2) سورة هود الآية : 74 .

عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار ، فلما بلغوا نهر سدوم(*) لقوا ابنة لوط تسقي من الماء لأهلها – وكانت له ابنتان : اسم الكبرى ريثا ، واسم الصغرى رعزيا – قالوا لها : يا جارية هل من منزل؟ قالت : نعم ، فمكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم ، فمرقت عليهم من قومها ، فأتت أباها ، فقالت : يا أبتاه أراك فتيان على باب المدينة ، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم ، ليأخذهم قومك فيفضحوهم – وقد كان قومه نهوه ان يضيف رجلاً – فقالوا له : خل عنا فلنضيف الرجال ، فجاء بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط ، فخرجت امرأته فأخبرت قومها ، فقالت : إن في بيت لوط رجالاً ما رأيت مثلهم ، ومثل وجوههم حسناً قط ، فجاءه قومه يهرعون إليه ، قال ابو جعفر الطبري : فلما أتوه قال لهم لوط : يا قوم اتقوا الله ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾[1] ، هؤلاء بناتي هنَّ أطهر لكم مما تريدون ، فقالوا له : أولم ننهك أن تضيف الرجال! لقد علمت ما لنا في بناتك من حق ، وإنك لتعلم ما نريد! ، فلما لم يقبلوا منه شيئاً مما عرضه عليهم قال : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[2] ، يقول عليه السلام : لو أن لي أنصاراً ينصرونني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم لحلت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من اضيافي! "[3] .

رواية (د) :

تشير هذه الرواية الى أن جبريل قد أعمى قوم لوط وأمر لوط أن يسير مع أهله في الليل ، وهذا ما ذكره ، عن موسى بن هارون قال : عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السُدّي قال : " لما قال لوط : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[4] ، بسط

(*) سدوم : هي من مدن قوم لوط ، وقيل : أن قاضيها يقال : سدوم ، وقال ابو حاتم : هي سزوم ، وقيل : هي نفسها سرمين ، وهي مدينة من أعمال حلب ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص200 .

(3) سورة هود الاية : 78 .

(1) سورة هود الآية : 80 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص299–300 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص317 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص263 ؛ البداية والنهاية ، ج1 ، ص207 .

(3) سورة هود الآية : 80 .

(*) ففقأ : فقأ العين والبشرة ، وتفقأت : كسرها ، وقيل : قلعها وبخقها ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص123 .

حينئذ جبريل جناحه ففقأ(*) أعينهم ، وخرجوا يدوس بعضهم في أثار بعض عمياناً يقولون : النَّجاء النَّجاء! فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض ، ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾(1) ، وقالوا للوط : ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾(2) ، يقول سر بهم فأمضوا حيث تؤمرون ، فأخرجهم الله تعالى الى الشام ، وقال لوط : أهلكوهم الساعة ، فقالوا : إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب! ، فلما أن كان السحر خرج لوط وأهله معه إلا امرأته(3) ، وذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ "(4) .

رواية (هـ) :

تتضمن هذه الرواية نزول جبريل عليه السلام الى الأرض واقتلاعها ، وهذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لما أصبحوا – يعني قوم لوط – نزل جبريل عليه السلام واقتلع الأرض من سبع ارضين فحملها وبلغ بها السماء الدنيا حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها فقتلهم ، فذلك حين يقول : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ(*) أَهْوَى﴾(5) ، المنقلبة حين أهوى بها جبريل عليه السلام الأرض فاقتلعها بجناحيه ، فمن لم يمت حين اسقط الأرض أمطر الله تعالى عليه وهو تحت الأرض الحجارة ، ومن كان منهم شاذاً في الأرض ، وهو قول الله تعالى : ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا

---

(4) سورة القمر الآية : 37 .

(5) سورة هود الآية : 81 .

(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص303 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص613 .

(7) سورة القمر الآية : 34 .

(*) المؤتفكة : كانت قرية بقرب سلمية الشام انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت ، فسميت حوزتهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ، ثم قال للناس سليمة ، للمزيد ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص219 .

(1) سورة النجم الآية : 53 .

سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾[1] ، ثم تبعهم في القرى ، فكان الرجل يتحدث فيأتيه الحجر فيقتله "[2] .

12 . صلة القرابة بين لوط وإبراهيم (عليهما السلام) :

رواية (أ) :

فيذكر لنا الحاكم النيسابوري ، عن محمد بن اسحاق الصفار ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن طلحة القناد ، عن أسباط ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﷺ قال : " ولوط النبي عليه السلام كان ابن أخي إبراهيم الخليل "[3] ، ويضيف الحاكم النيسابوري الى هذه الرواية وبالإسناد نفسه ، عن السُدّي : " إن لوطاً كان قد انطلق ونزل على أهل سدوم فوجدهم ينكحون الرجال ، فنزل فيهم ، فبعثه الله اليهم فدعاهم ووعظهم ، وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه"[4] .

رواية (ب) :

ويذكر الطبري تفاصيل أخرى عن صلة إبراهيم بلوط ، فعن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن أبن عباس ، وعن مرة ، عن أبن مسعود قال : " أمر الذي حاج إبراهيم في ربه يا إبراهيم فأُخرج – من مدينته – قال : فأخرج فلقي لوطاً على المدينة – وهو ابن أخيه ، فدعاه فأمن به ، وقال : ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾[5] ، وحلف نمرود أن يطلب إله إبراهيم ، فأخذ أربعة أفراخ من فراخ النسور ، فرباهنَّ باللحم والخمر ، حتى إذا كبرنَّ وغلظن واستعلجنَّ قرنهنَّ بتابوت ، وقعد في ذلك التابوت ، ثم رفع رجلاً من لحم لهنَّ فطرن به ، حتى إذا ذهبنَّ في السماء أشرف ينظر الى الأرض ، فرأى الجبال تدُبُّ كدبيب النمل ، ثم رفع طويلاً فوقع في ظلمة ، فلم يرَ ما فوقه ، ولم يرَ ما تحته ، ففزع فألقى اللحم فاتبعته منقضات ، فلما نظرت الجبال إليهن وقد أقبلنَّ منقضات وسمعنَّ

---

(2) سورة الحجر الاية : 74 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص306 ؛ الأنصاري ، العظمة ، ج2 ، ص798 .

(4) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص611 .

(5) المصدر نفسه ، ج2 ، ص612 .

(1) سورة العنكبوت الآية : 26 .

حفيفهنَّ فزعت الجبال ، وكادت أن تزول من أمكنتها ولم يفعلنَّ ، وذلك قوله تعالى : ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾[1] ، وهي في قراءة عبد الله بن مسعود فكان طيرانهنَّ به من بيت المقدس ، ووقوعهنَّ في جبل الدخان ، فلما رأى أنه لا يطيق شيئاً أخذ في بناء الصرح ، فبنى حتى إذا أسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر – بزعمه – الى إله إبراهيم ، فأحدث[*] ولم يكن يحدث ، وأخذ الله بنيانه من القواعد : ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾[2] ، يقول : من مأمنهم وأخذهم من أساس الصرح ، فتنقص بهم ، ثم سقط فتبلبلت ألسن الناس من يومئذ من الفزع ، فتكلموا بثلاثة وسبعين لساناً ، فلذلك سميت بابل ، وإنما كان لسان الناس قبل ذلك السريانية "[3] .

13 . وفاة هاجر زوج إبراهيم عليه السلام ، وزواج ابنه إسماعيل :

تشير هذه الرواية الى إن إبراهيم عليه السلام قد اشتاق الى إسماعيل ابنه ، وذهب إليه بعلم سارة ، هذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي بالإسناد الذي ذكرناه قبل : " إن إبراهيم عليه السلام اشتاق الى إسماعيل ، فقال لسارة : أئذني لي أنطلق الى أبني فأنظر إليه ، فأخذت عليه عهداً إلا ينزل حتى يأتيها ، فركب البراق ، ثم أقبل وقد ماتت أم إسماعيل ، وتزوج إسماعيل امرأة من جرهم[*] ، وأن إبراهيم عليه السلام كثر ماله ومواشيه "[4] .

14 . وفاة سارة زوج إبراهيم عليه السلام ، وما حدث قبلها من أحداث :

تشير هذه الرواية الى سبب زيادة أموال إبراهيم عليه السلام ، هذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي بإسناده قال : " أن

---

(2) سورة إبراهيم الآية : 46 .

(*) فأحدث : وهي بمعنى أوجد خبراً جديداً ، للمزيد ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص68 .

(3) سورة النحل الآية : 26 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص289 ؛ جامع البيان ، ج17 ، ص192-193 .

(*) جرهم : من القبائل التي كانت تسكن مكة وما حولها ، ثم أنهم استخفوا بحرمة البيت وأضاعوا حقه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم حتى قويت خزاعة عليهم وأخرجتهم من البيت فنزلوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداء العدسة ، ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ج1 ، ص7 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص308 .

إبراهيم عليه السلام احتاج – وقد كان له صديق يعطيه ويأتيه – فقالت له سارة : لو أتيت خلتك فأصبت لنا منه طعاماً! فركب حماراً له ، ثم أتاه تغيب منه ، واستحيا إبراهيم أن يرجع الى أهله ، فمر على بطحاء فملأ منها خرجه ، ثم أرسل الحمار الى أهله ، فأقبل الحمار وعليه حنطة جيدة ، ونام إبراهيم فاستيقظ وجاء الى أهله فوجد سارة قد جعلت له طعاماً ، فقالت : ألا تأكل؟ ، فقال : وهل من شيء؟ ، فقالت : نعم من الحنطة التي جئت بها من عند خليلك ، فقال : صدقت ، من عند خليلي جئت بها ، فزرعها فنبتت له ، وزكَّا زرعه ، وهلكت زروع الناس ، فكان أصل ماله منها ، فكان الناس يأتونه فيسألونه فيقول : من قال : لا إله إلا الله فليدخل فليأخذ ، فمنهم من قال فأخذ ، ومنهم من أبى فرجع ، وذلك قوله تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾[1] ، فلما كثر مال إبراهيم ومواشيه احتاج الى السعة في المسكن والمراعي ، وكان مسكنه بين قرية مدين – فيما قيل – والحجاز الى أرض الشام ، وكان ابن أخيه لوط نازلاً معه ، فقاسم ماله لوطاً ، فأعطى لوطاً شطره فيما قيل ، وخيره مسكناً يسكنه ومنزلاً ينزله غير المنزل الذي هو به نازل ، فأختار لوط ناحية الأردن فصار إليها ، وأقام إبراهيم عليه السلام بمكانه ، فصار ذلك – فيما قيل – سبباً لأثاره بمكة وإسكانه إياها إسماعيل ، وكان ربما دخل أمصار الشام ، ولما ماتت سارة بنت هارون زوج إبراهيم قد تزوج إبراهيم عليه السلام بعدها "[2] .

15 . وفاة إبراهيم الخليل عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى وفاة إبراهيم الخليل عليه السلام ، لما أراد الله تعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام أرسل إليه ملك الموت في صورة شيخ هرم ، هذا ما ذكره الطبري عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي بالإسناد الذي ذكر قبل ، قال : " كان إبراهيم عليه السلام كثير الطعام يطعم الناس ، ويضيفهم ، فبينما هو يطعم الناس وإذا بشيخ كبير يمشي في الحرة ، فبعث إليه بحمار ، فركبه حتى إذا أتاه أطعمه فجعل الشيخ يأخذ اللقمة يريد أن يدخلها فاه ، فيدخلها عينه وأذنه ، ثم يدخلها فاه ، فإذا دخلت

---

(2) سورة النساء الآية : 55 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص308-309 .

(*) مزرعة حيرون : وهي اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم عليه السلام بالبيت المقدس ، وقد غلب عليها اسمها الخليل ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص212 .

جوفه خرجت من دربه ، وكان إبراهيم قد سأل ربه عز وجل ألا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسأله الموت ، فقال للشيخ حين رأى من حاله ما رأى قال له : ما بلك يا شيخ تصنع هذا؟ قال : يا إبراهيم ، الكبر ، قال : ابن كم أنت؟ فزاد على عمر إبراهيم سنتين ، فقال إبراهيم : إنما بيني وبينك سنتان ، فإذا بلغت ذلك صرت مثلك! ، قال : نعم ، قال إبراهيم : اللهم اقبضني إليك قبل ذلك ، فقام الشيخ فقبض روحه ، وكان ملك الموت ، ولما مات إبراهيم عليه السلام – وكان موته وهو ابن مائتي سنة ، وقيل : ابن خمس وسبعون ومئة سنة – دفن عند قبر سارة في مزرعة حبرون(*) ، وكان مما أنزل الله تعالى على إبراهيم عليه السلام من الصحف – فيما قيل – عشر صحائف "[1] .

16 . قصة إسحاق بن إبراهيم وذكر نسائه وأولاده عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى قصة إسحاق ونسائه ، هذا ما ذكره الطبري تفصيلاً عن الحسين بن عمرو العنقزي ، عن أبيه ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " تزوج إسحاق امرأة فحملت بغلامين في بطن ، فلما أرادت أن تضعهما اقتتل الغلامان في بطنها ، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيص ، فقال عيص : والله لئن خرجت قبلي لأعترض في بطن أمي ولاقتلنها ، فتأخر يعقوب ، وخرج عيص قبله ، وأخذ يعقوب يعقب عيص ، فخرج فسمي عيصاً لأنه عصى فخرج قبل يعقوب ، وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً يعقب عيص ، وكان يعقوب أكبرهما في البطن ، ولكن عيصاً خرج قبله ، وكبر الغلامان ، فكان عيص أحبهما الى أبيه ، وكان يعقوب أحبهما الى أمه ، وكان عيص صاحب صيد ، فلما كبر اسحاق وعمي ، قال لعيص : يا بني أطعمني لحم صيد واقترب مني أدعُ لك بدعاءٍ دعا لي به أبي ، وكان عيص رجلاً أشعر ، وكان يعقوب رجلاً أجرد ، فخرج عيص يطلب الصيد ، وسمعت أمه الكلام فقالت ليعقوب : يا بني أذهب الى الغنم فأذبح منها شاة ثم أشوه ، وألبس جلده وقدمه الى أبيك ، وقل له : أنا ابنك عيص ، ففعل ذلك يعقوب ، فلما جاء قال : يا أبتاه كل ، قال : من أنت؟ قال : أنا أبنك عيص ، قال : فمسه ، فقال : ألمس مس عيص والريح ريح يعقوب ، قالت أمه : هو أبنك عيص

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص312 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص303 ؛ أبو اليمن ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت928هـ/1521م) ، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، (عمان : مكتبة وندبس ، د.ت) ، ج1 ، ص53-54 .

فادع له ، قال : قدم طعامك ، فقدمه فأكل منه ، ثم قال : أدنِ مني ، فدنا منه ، فدعا له أن يجعل في ذريته الأنبياء والملوك وقام يعقوب ، وجاء عيص فقال : قد جئتك بالصيد الذي أمرتني به فقال : يا بني قد سبقك أخوك يعقوب ، فغضب عيص ، وقال : والله لاقتلنه ، قال : يا بني قد بقيت لك دعوة ، فهلم أدعُ لك بها ، فدعا له ، فقال : تكون ذريتك عدداً كثيراً كالتراب ولا يملكهم أحد غيرهم ، وقالت أم يعقوب ليعقوب : ألحق بخالك فكن عنده خشية أن يقتلك عيص ، فأنطلق الى خاله ، فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار ، ولذلك سمي إسرائيل وهو سري الله ، فأتى خاله ، وقال عيص : أما إذ غلبتني على الدعوى فلا تغلبني على القبر أن أدفن عند آبائي : إبراهيم وإسحاق ، فقال : لئن فعلت لتدفن معه ، ثم أن يعقوب هوى ابنة خاله – وكانت له ابنتان – فخطب الى أبيها الصغرى منهما ، فانكحها إياه على أن يرعى غنمه الى أجل مسمى ، فلما انقضى الأجل زف إليه أختها ليا ، قال يعقوب : إنما أردت راحيل ، فقال له خاله : إنا لا ينكح فينا الصغرى قبل الكبرى ، ولكن أرع لنا أيضاً وأنكحها ، ففعل فلما انقضى الأجل زوجه راحيل أيضاً فجمع يعقوب بينهما ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[1] يقول : جمع يعقوب بين ليا وراحيل ، فحملت ليا فولدت : يهوذا ، وروبيل ، وشمعون ، وولدت راحيل : يوسف وبنيامين ، وماتت راحيل في نفاسها ببنيامين ، يقول : من وجع النفاس الذي ماتت فيه ، وقطع خال يعقوب ليعقوب قطيعاً من الغنم ، وأراد الرجوع الى بيت المقدس ، فلما ارتحلوا لم يكن له نفقه ، فقالت امرأة يعقوب ليوسف : خذ من أصنام أبي لعلنا نستنفق منه فأخذ ، وكان الغلامان في حجر يعقوب ، فأحبهما وعطف عليهما ليتمهما من أمهما ، وكان أحب الخلق إليه يوسف عليه السلام ، فلما قدموا أرض الشام ، قال يعقوب لراعٍ من الرعاة : إن أتاكم أحد يسألكم من أنتم؟ فقولوا : نحن ليعقوب عبد عيص ، فلقيهم عيص فقال : من أنتم؟ قالوا : نحن ليعقوب عبد عيص ، فكف عيص عن يعقوب ، ونزل يعقوب الشام ، فكان همه ليوسف وأخوه ، فحسده أخوته لما رأوه من حب أبيه له ، ورأى يوسف في المنام كأن أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رآهم ساجدين له ، فحدث أباه فقال : ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ

---

(1) سورة النساء الآية : 23 .

كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1] ، وقيل : مات إسحاق بالشام ، قيل : بفلسطين وعمره ستون ومئة سنة ، ودفن عند أبيه إبراهيم عليه السلام "[2] .

17 . قصة أيوب عليه السلام :

إن هذه الرواية يخبرنا بها ابن عساكر ، عن إسحاق ، عن إسماعيل السُدّي ، عن أبيه ، عن مجاهد : أن أيوب عليه السلام أول من أصيب بالجدري[3] ، ويضيف ابن كثير عن مدى صبر أيوب عليه السلام نقلاً عن السُدّي : " إن لحمه تساقط حتى لم يبقَ إلا العظم والعصب ، فكانت امرأته تأتيه بالرماد وتفرشه تحته ، فلما طال عليها قالت : يا أيوب لو دعوت ربك ليفرج عنك ، فقال : قد عشت سبعين سنة صحيحاً فهل قليل لله أن اصبر له سبعين سنة؟ ، فجزعت من هذا الكلام ، وكانت تخدم الناس بالأجر وتطعم أيوب عليه السلام ، ثم ان الناس لم يكونوا يستخدمونها لعلمهم أنها امرأة أيوب ، خوفاً أن ينالهم من بلائه او تعديهم بالمخالطة ، فلما لم تجد أحداً يستخدمها عمدت فباعدت لبعض بنات الأشراف إحدى ضفيرتها بطعام طيب كثير ، فأتت به أيوب ، فقال : من أين لك هذا ؟ وأنكره ، فقالت : خدمت به أناساً ، فلما كان الغد لم تجد أحداً فباعت الضفيرة الأخرى بطعامٍ فأتته به ، فأنكره أيضاً ، وحلف لا يأكله حتى تخبره من أين لها هذا الطعام؟ ، فكشفت عن رأسها خمارها ، فلما رأى رأسها محلوقاً قال في دعائه ربِ : ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[4] "[5] .

18 . قصة يعقوب وأولاده عليه السلام :

تتضمن هذه الرواية عن الأسباط من أبناء يعقوب عليه السلام ، يذكر الحاكم النيسابوري ، عن محمد بن إسحاق الصفار ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط

---

(2) سورة يوسف الآية : 5 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص319-321 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص622 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص307-308 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص114 .

(4) ابن عساكر تاريخ دمشق ، ج10 ، ص71 .

(1) سورة الأنبياء الآية : 83 .

(2) ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص363-364 ؛ البداية والنهاية ، ج1 ، ص256 .

بن نصر ، عن السُدّي ، عن مرة ، عن عبد الله قال : " وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف ، وبنيامين ، وروبيل ، ويهوذا ، وشمعون ، ولاوي ، ودان ، قهات ، فكانوا أثني عشر رجلاً نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل[1] ، وهو قوله تعالى : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾[2] ، ويضيف السيوطي عن السُدّي قال : بنو يعقوب : يوسف ، وبنيامين ، وروبيل ، ويهوذا ، وشمعون ، ولاوي ، ودان ، وقهات ، وكودى ، وبانيون ، وقال : هكذا سمى عشرة وبقي اثنان "[3] .

19 . أخبار نبي الله يوسف عليه السلام :

أ . قصة يوسف عليه السلام مع أخوته وغدرهم له :

يحدثنا الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو بن العنقزي ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " أرسله – يعني يعقوب – أرسل يوسف معهم فأخرجوه وبهم عليهم كرامة ، فلما برزوا الى البرية أظهروا له العداوة ، وجعل أخوه يضربه فيستغيث بالأخر فيضربه ، فجعل لا يرى منهم رحيماً ، فضربوه حتى كادوا يقتلونه ، فجعل يصيح ويقول : يا أبتاه يا يعقوب! لو تعلم ما يصنع بابنك بنو الإماء! فلما كادوا يقتلونه ، قال يهوذا : أليس أعطيتموني موثقاً ألا تقتلوه! ، فانطلقوا به الى الجب[*] ليطرحوه ، فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفيرها ، فربطوا يديه ، ونزعوا قميصه ، فقال : يا أخوتاه ردوا عليَّ قميصي أتوارى به في الجب! ، فقالوا : أدعُ الشمس والقمر والأحد عشر كوكباً تؤنسك ، قال : إني لم أرّ شيئاً فدلوه في البئر حتى إذا بلغ نصفها ألقوه ، أرادوه أن يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه ، ثم أوى الى صخرة فيها فقام عليها ، فلما ألقوه في الجب جعل يبكي ، فنادوه ، فظن أنها رحمة أدركتهم ، فأجابهم ، فأرادوا أن يرضخوه بصخرة فيقتلوه ، فقام يهوذا فمنعهم ، وقال : أعطيتموني موثقاً ألا تقتلوه ، وكان يهوذا يأتيه بالطعام ، ثم خبره

---

(3) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص622 .

(4) سورة الأعراف الآية : 160 .

(5) السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (مصر : دار إحياء الكتب العربية – مصطفى البابي الحلبي وشركائه ، 1387هـ/1967م) ، ج1 ، ص53 .

الله تعالى عن وحيه الى يوسف عليه السلام ، وهو في الجب لينبئن أخوته الذي فعلوا به ما فعلوا بفعلهم ذلك ، وهم لا يشعرون بالوحي الذي أوحى الى يوسف "[1] .

ويضيف الطبري : " أن القافلة لما وجدت يوسف في البئر قالوا : ﴿يَا بُشْرَى﴾[2] ، قال : كان اسم صاحبه بشرى "[3] ، ويقول الطبري نقلاً عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾[4] ، قال : إن اسم الغلام بشرى ، كما تقول : يا زيد ، ثم خبره عز وجل ، عن السيارة وواردهم الذي استخرج يوسف من الجب ، إذ اشتروه من إخوته :﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[5] ، على زهد فيه وأسرارهم إياه بضاعة خيفة ممن معهم من التجار مسألتهم الشركة فيه ، إن علموا أنهم اشتروه "[6] .

ب . حب امرأة العزيز ليوسف عليه السلام :

يقول الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾[7] ، قال : " قالت له : يا يوسف ما أحسن شعرك! قال : هو أول ما ينتشر في جسدي ، قالت : يا يوسف ما أحسن عينيك! ، قال : هي أول ما يسيل الى الأرض من جسدي ، قالت : يا يوسف ما أحسن وجهك! ، قال : هو للتراب يأكله ، فلم تزل حتى أطعمته فهَمَت به وهم بها ، فدخلا البيت وغلقت الأبواب ، وذهب ليحل سراويله فإذا هو بصورة يعقوب قائماً في البيت قد عض على أصبعه يقول : يا يوسف لا تواقعها مثل الطير في جو السماء لا يطاق ، ومثلك إن واقعتها مثله إذا مات وقع في الأرض لا يستطيع أن يدفع عن نفسه ، ومثلك ما لم تواقعها مثل الثور الصعب الذي لا يحمل عليه ، ومثلك إن واقعتها مثل الثور حين يموت فيدخل النمل في

(*) الجب : البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص65 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص332 .

(2) سورة يوسف الآية : 19 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص333 .

(4) سورة يوسف الآية : 19 .

(1) سورة يوسف الآية : 20 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص334 .

(3) سورة يوسف الآية : 24 .

أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ، فربط سراويله ، وذهب ليخرج يشتد ، فأدركته فأخذت بمؤخرة قميصه من خلفه فخرقته حتى أخرجته منه ، وسقط وطرحه يوسف ، وأشتد نحو الباب "[1] .

ج . يوسف عليه السلام وامرأة العزيز :

تتضمن هذه الرواية براءة يوسف من امرأة العزيز ، وقد قال الطبري في ما نصه : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[2] ، قال : " كان جالساً عند الباب وابن عمها معه ، فلما رأته قالت : ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[3] ، إنه راودني عن نفسي فدعته عن نفسي فأبيت فشققت قميصه ، قال يوسف : بل هي راودتني عن نفسي ، فأبيت وفررت منها ، فأدركتني فشقت قميصي ، فقال ابن عمها : تبيان هذا في القميص : ﴿قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[4] ، وإن كان القميص قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فأتى بالقميص ، فوجدوه قد قدَّ من دبرٍ[5] ، وقال تعالى : ﴿إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ * يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾[6] .

ويكمل الطبري إن الحب الذي جمع بين امرأة العزيز ويوسف ، على ما ذكره ابن وكيع ، عن عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي في معنى قوله تعالى : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾[7] ، قال : " والشغاف جلدٌ على القلب يقال لها : لسان القلب ، ويقول : دخل

---

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص337 .
(5) سورة يوسف الآية : 25 .
(1) سورة يوسف الآية : 25 .
(2) سورة يوسف الآية : 26 .
(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص338 .
(4) سورة يوسف الآيات : 28-29 .
(5) سورة يوسف الآية : 30 .
(*) أتراجاً : ومفردها ترنجة ، وترنج ، والعامة تقول : اترنج وترنج ، والاول كلام الفقهاء ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص218 .

الحب الجلد حتى أصاب القلب ، فلما سمعت امرأة العزيز بمكرهنَّ وتحدثهنَّ بينهنَّ بشأن يوسف ، وبلغها ذلك ، أرسلت إليهن واعدت لهنَّ متكأ يتكئن عليه إذا حضرنها من وسائد ، وحضرنها فقدمت إليهنَّ طعاماً وشراباً وأتراجاً(*) ، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً تقطع به الاتراج "[1] ، ويضيف الطبري نقلاً عن السُدّي وبالإسناد السابق في معنى قوله تعالى : ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾[2] ، تقول بعد ما حّلّ السراويل استعصم ، لا أدري ما بدى له! ، ثم قالت : ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ﴾[3] ، ومن أتيانها : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[4] ، فاختار السجن على الزنا ومعصية ربه[5] ، وهو قوله تعالى : ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[6] .

ويكمل الرواية الطبري فيذكر عن ابن وكيع ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لما قال يوسف : ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[7] ، قال : من الزنا ، واستغاث بربه عز وجل ، فقال : ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[8] ، فأخبره الله عز وجل أنه استجاب له دعاءه ، فصرف عنه كيدهنَّ ونجاه من ركوب الفاحشة ، ثم بدا للعزيز من بعد ما رأى من الآيات ما رأى من قدُّ القميص من الدبر وخمشٌ في الوجه وتقطيع النسوة أيدهنَّ وعلمه ببراءة يوسف مما عرف به من ترك يوسف مطلقاً "[9] .

ونستمر مع الطبري في أكمال قصة امرأة العزيز ويوسف ، فعن أبن وكيع ، عن عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي ، قال : " قالت المرأة لزوجها : إن هذا العبد

---

(6) الطبري ، تريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص340 .
(7) سورة يوسف الاية : 32 .
(1) سورة يوسف الآية : 32 .
(2) سورة يوسف الآية : 32 .
(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص341 .
(4) سورة يوسف الآية : 33 .
(5) سورة يوسف الآية : 33 .
(6) سورة يوسف الآية : 33 .
(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص341 .

العبراني قد فضحني في الناس يعتذر إليهم ويخبرهم إني راودته عن نفسه ، ولست أطيق أن اعتذر بعذري ، فإما أن تأذن لي فأخرج فأعتذر ، وأما أن تحبسه كما حبستني ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾[1] ، فذكر أنهم حبسوه سبع سنين "[2] .

د . الملك يسجن يوسف عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى ما قام به الملك من سجن الخباز وصاحب الشراب لعلمه أنهم كانوا يريدون سَمه ، وهذا ما ذكره لنا الطبري ، عن ابن وكيع قال : حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " حبسه الملك ، وغضب على خبازه ، بلغه انه يريد أن يسمه فحبسه وحبس صاحب شرابه ، ظن أنه مالأه على ذلك فحبسهما جميعاً[3] ، فذلك قوله عز وجل : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ "[4] .

ويضيف الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لما دخل يوسف السجن قال : إني أعبر الأحلام ، فقال أحد الفتيين لصاحبه : هلمَ فلنجرب هذا العبد العبراني ، فتراءيا له ، فسألاه من غير أن يكونا رأيا شيئاً ، فقال الخباز : ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾[5] ، وقال الأخر : ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾ و ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[6] "[7] .

هـ . يوسف عليه السلام وتفسير رؤيا الملك :

---

(8) سورة يوسف الآية : 35 .

(9) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص342 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص342 .

(2) سورة يوسف الآية : 36 .

(3) سورة يوسف الآية : 36 .

(4) سورة يوسف الآية : 36 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص342-343 .

تشير هذه الرواية الى تفسير رؤيا الملك من قبل يوسف عليه السلام ، وهذا ما ذكره الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " إن الله عز وجل أرى الملك في منامه رؤيا هالته ، فرأى : ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾[1] ، فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة فقصها عليهم ، فقالوا : ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا﴾[2] ، من الفتيين وهو نبو ، وأدّكر حاجة يوسف بعد أُمَّةٍ – يعني بعد نسيان – : ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[3] ، يقول فأطلقون فأرسلوه فأبى يوسف فقال : ﴿أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾[4] ، فان الملك رأى ذلك في نومه "[5] ، وقال السُدّي : عن ابن عباس : " لم يكن السجن في المدينة ، فأنطلق الساقي الى يوسف[6] ، فقال : ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعٍ﴾ .

و . ظهور براءة يوسف عليه السلام من امرأة العزيز :

تتضمن هذه الرواية الى أن للملك كانت حاجة في نفسه من يوسف ، وهذا ما أخبرنا إياه الطبري بقوله : قال السُدّي : قال ابن عباس : " لو خرج يوسف يؤمئذ قبل ان يعلم الملك بشأنه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول : هذا الذي راود امرأتي فلما رجع الرسول الى الملك من عند يوسف جمع أولئك النسوة ، فقال لهنَّ : ﴿مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾[7] ، ولكن امرأة العزيز أخبرتنا أنها راودته عنه نفسه ، ودخل البيت ، فقالت امرأة العزيز حينئذ : ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ

---

(6) سورة يوسف الآية : 43 .
(7) سورة يوسف الآيات :44-45 .
(1) سورة يوسف الآية : 45 .
(2) سورة يوسف الآية : 46 .
(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص345 .
(4) المصدر نفسه ، ج1 ، ص345 .
(5) سورة يوسف الآية : 51 .

لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[1] ، فقال يوسف : ذلك هذا الفعل الذي فعلت من تدبيري رسول الملك بالرسالات التي أرسلت في شأن النسوة ، ليعلم أطفير سيدي اني لم أخنه بالغيب في زوجته راعيل[2] ، ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[3] .

ز . استعمال ملك مصر ليوسف عليه السلام على خزائن مصر :

تشير هذه الرواية الى أن الملك استعمله على مصر وخزائنها ، هذا ما قاله الطبري ونصه : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " استعمله الملك على مصر ، وكان صاحب أمرها ، وكان يلي البيع والتجارة وأمرها كله ، ذلك قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾[4] ، فلما ولي يوسف للملك خزائن أرضه واستقر به القرار في عمله ، ومضت السنون السبع المخصبة التي كان يوسف أمر بترك ما في سنبل ما حصدوا من الزرع فيها فيه ، وخلت السنون المجدبة وقحط الناس ، أجدبت فلسطين فيما أجدب من البلاد ، ولحق مكروه ذلك آل يعقوب في موضعهم الذي كانوا فيه ، فوجه يعقوب بنيه "[5] .

ح . قدوم أخوة يوسف عليه السلام إليه وإنكاره لهم :

تشير هذه الرواية الى قدوم أخوة يوسف إليه فأنكرهم وما دار بعد ذلك من أحداث ذكره لنا الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " أصاب الناس الجوع حتى أصاب بلاد يعقوب التي هم بها ، فبعث بنيه الى مصر ، وأمسك أخا يوسف بنيامين ، فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون ، فلما نظر إليهم قال : أخبروني ما أمركم؟ فإني أنكر شأنكم! قالوا : نحن قوم من أرض الشام ، قال : فما جاء بكم؟ ، قالوا : جئنا نمتار طعاماً ، قال : كذبتم ، انتم عيون! كم انتم؟ ، قالوا : عشرة ،

---

(6) سورة يوسف الآية : 51 .

(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص346 .

(8) سورة يوسف الآية : 52 .

(1) سورة يوسف الآية : 56 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص347-348 .

قال : انتم عشرة ألاف ، كل رجل منكم أمير ألف ، فأخبروني خبركم ، قالوا : إنا إخوة بنو رجل صديق ، وإنا كنا اثني عشر ، وكان أبونا يحب أخاً لنا ، وإنه ذهب معنا الى البرية فهلك فيها ، وكان أحبنا الى أبينا ، قال : فإلى من سكن أبوكم بعده؟ قالوا : الى أخٍ لنا أصغر منه ، قال : فكيف تخبروننني أن أباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير! أئتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه[1] : ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ * قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ "[2] .

ويضيف الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لما رجعوا الى أبيهم قالوا : يا أبانا ، إن ملك مصر أكرمنا كرامة ، لو كان رجلاً من ولد يعقوب ما أكرمنا كرامته ، وإنه أرتهن شمعون ، وقال : أئتوني بأخيكم هذا الذي عطف عليه أبوكم بعد أخيكم الذي هلك ، فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا بلادي أبداً ، قال يعقوب : ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[3] ، قال : فقال لهم يعقوب : إذا أتيتم ملك مصر فأقرؤه مني السلام وقولوا له : إن أبانا يصلي عليك ، ويدعوا لك بما أوليتنا "[4] .

ويذكر الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " ولما دخل أخوة يوسف على يوسف ضم إليه أخاه لأبيه وأمه وهو قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾[5] ، قال : عرف أخاه ، وأنزلهم منزلاً وأجرى عليهم الطعام والشراب ، فلما كان الليل جاءهم بمثل فقال : لينم كل أخوين منكم على مثال ، فلما بقي الغلام وحده قال يوسف : هذا ينام معي على فراشي ، فبات معه فجعل يوسف يشم ريحه ويضمه إليه حتى أصبح ، وجعل روبيل يقول : ما رأينا مثل هذا إن نجونا منه "[6] .

---

(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص348 .

(4) سورة يوسف الآيات : 60-61 .

(1) سورة يوسف الآية : 64 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص349-350 .

(3) سورة يوسف الآية : 69 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص351-352 .

وذكر الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[1] ، قال : والأخ لا يشعر ، فلما ارتحلوا أذنَّ مؤذنٌ قبل أن ترحل العِير : ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[2] ، وأضاف السُدّي أنه قال : ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾[3] ، تأخذونه ، فهو لكم فبدأ يوسف بأوعية القوم قبل وعاء أخيه بنيامين ، ففتشها ، ثم استخرجها من وهاء أخيه لأنه أخر تفتيشه "[4] .

ط . سجن يوسف عليه السلام لأخيه بنيامين :

تشير هذه الرواية الى ما دارت من أحداث بعد سجن يوسف أخيه بنيامين ، هذا ما ذكره الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لما استخرجت السرقة من رحل الغلام انقطعت ظهورهم ، وقالوا : يا بني راحيل ما يزال لنا منكم بلاء! متى أخذت هذا الصواع؟ فقال بنيامين : بل بنو راحيل الذي لا يزال لهم منكم بلاء ، ذهبتم بأخي فأهلكتموه في البرية ، وضع هذا الصواع في راحلي الذي وضع الدراهم في راحلكم فقالوا : لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها ، فلما دخلوا على يوسف دعا بالصواع ، فنقر فيه ثم أدناه من أذنه ثم قال : إن صواعي هذا ليخبرني أنكم كنتم اثني عشر رجلاً ، وأنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه ، فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف ثم قال : أيها الملك سل صواعك هذا عن أخي أين هو؟ فنقره ، ثم قال : هو حي وسوف تراه ، قال : فاصنع بي ما شئت ، فأنه إن علم بي فسوف يستنقذني ، قال : فدخل يوسف فبكى ، ثم توضأ ، ثم خرج ، فقال بنيامين : أيها الملك إني أريد ان تضرب صواعك هذا فيخبرك بالحق من الذي سرقه فجعله في رحلي ، فنقره فقال : إن صواعي هذا غضبان ، وهو يقول : كيف تسألني : من صاحبي؟ ، فقد رايت مع من كنت! قالوا : كان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا ، فغضب روبيل وقال : أيها الملك والله لتتركنا أو لأصيحنَّ صيحة لا تبقى بمصر حاملٌ إلا ألقت ما في بطنها ، وقامت كل شعرة في

---

(5) سورة يوسف الآية : 70 .

(6) سورة يوسف الآية : 70 .

(7) سورة يوسف الآية : 74-75 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص352-354 .

جسد روبيل ، فخرجت من ثيابه ، فقال يوسف لابنه : قم الى جنب روبيل فمسه – وكان بنو يعقوب إذا غضب أحدهم فمسه الأخر ذهب غضبه – فقال روبيل : من هذا؟ إن في هذا البلد لبزراً من بزر يعقوب ، فقال يوسف : من يعقوب؟ فغضب روبيل وقال : أيها الملك لا تذكر يعقوب فإنه إسرائيل الله بن ذبيح الله ابن خليل الله ، قال يوسف : أنت إذن كنت صادقاً ، قال : ولما احتبس يوسف أخاه بنيامين فصار بحكم أخوته أولى به منهم ، ورأوا أنه لا سبيل لهم الى تخليصه ، صاروا الى مسألته تخليته ببذل منهم يعطونه إياه ، فقالوا : ﴿أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] ، في أفعالك ، فقال لهم يوسف : ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾[2] ، أن نأخذ برئياً بسقيم! ، فلما يئس أخوة يوسف من إجابة يوسف إياهم الى ما سألوا من طلاق أخيه بنيامين وأخذ بعضهم مكانه ، خلصوا نجياً لا يفترق منهم أحد ، ولا يختلطوا بهم غيرهم ، فقال كبيرهم وهو روبيل – وقد قيل : شمعون – : ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله أن نأتيه بأخينا بنيامين إلا أن يحاط بنا أجمعين! ، ومن قبل هذه المرة ما فرطتم في يوسف ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾[3] ، التي أنا بها ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾[4] في الخروج منها ، وترك أخي بنيامين بها ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[5] ، وقد قيل معنى ذلك : أو يحكم الله لي بحرب من منعني من الانصراف بأخي ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾[6] ، فأسلمناه بجريرته ﴿مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾[7] ، لأن صواع الملك لم يوجد إلا في رحله ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾[8] ، يعنون بذلك إنما ضمنا لك أن نحفظه مما لنا الى حفظه سبيل ، ولم نكن نعلم أنه يسرق بسرقته ، وأسأل أهل القرية التي كنا

---

(1) سورة يوسف الآية : 78 .
(2) سورة يوسف الآية : 79 .
(3) سورة يوسف الآية : 80 .
(4) سورة يوسف الآية : 80 .
(5) سورة يوسف الآية : 80 .
(6) سورة يوسف الآية : 81 .
(7) سورة يوسف الآية : 81 .
(8) سورة يوسف الآية : 81 .

فيها فسرق أبنك فيها ، والقافلة التي كنا فيها مقبلة من مصر معنا عن خبر أبنك ، فإنك تخبر بحقيقية ذلك ، فلما رجعوا الى أبيهم فأخبره خبر بنيامين ، وتخلف روبيل ، قال لهم : بل سولت لكم أنفسكم أمراً أرتموه ، فصبر جميل لا جزع فيه على ما نالني من فقد ولديَّ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً بيوسف وأخيه وروبيل .

ثم أعرض عنهم يعقوب وقال : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[1] ، يقول الله عز وجل : ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[2] ، مملوء من الحزن والغيظ ، فقال له بنوه الذين انصرفوا إليه من مصر حين سمعوا قوله ذلك : تالله لا تزال تذكر يوسف فلا تفتر من حبه وذكره حتى تكون دنف الجسم ، مخبول العقل من حبه وذكره ، هرماً بالياً أو تموت! فأجابهم يعقوب فقال : ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي (*) وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾[3] لا إليكم ، أعلم من الله ما لا تعلمون من صدق رؤيا يوسف ، أن تأويلها كائن ، وإني وأنتم سنسجد له"[4].

ظ . إكرام يوسف عليه السلام أخوته :

ذكر الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " في قوله تعالى : ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[5] ، قال : بفضل ما بين الجياد والردية ، وقد قيل : إن معنى ذلك ، وتصدق علينا برد أخينا إلينا ، وهو أيضاً قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾[6] ، وقال السُدّي : لما قال لهم يوسف : ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ... واعتذروا * قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾[7] ، قال لهم يوسف : ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[8] ، فلما عرفهم يوسف بنفسه سألهم عن أبيه ، وأضاف السُدّي قال : قال يوسف : ما فعل أبي بعدي؟ قالوا : لما فاته بنيامين عمي من

---

(1) سورة يوسف الآية : 84 .
(2) سورة يوسف الآية : 84 .
(*) بثي : البث : الحال والحزن والغم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص114 .
(3) سورة يوسف الآية : 86 .
(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص355-357 .
(5) سورة يوسف الآية : 88 .
(6) سورة يوسف الآية : 88 .
(7) سورة يوسف الآية : 90-91 .
(8) سورة يوسف الآية : 92 .

الحزن ، فقال : ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ * وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾[1] ، عِير بني يعقوب[2] ، قال يعقوب : ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾[3] .

ي . عودة أخوة يوسف عليه السلام الى أبيهم بقميصه :

تذكر هذه الرواية الى عودة أبناء يعقوب الى أبيهم بقميص يوسف وإخباره انه حي ، هذا ما ذكره الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " قال يهوذا : أنا ذهبت بالقميص ملطخاً بالدم الى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب ، وأنا أذهب اليوم بالقميص فأخبره بأنه حي ، فأقر عينه كما أحزنته ، فهو كان البشير ، فلما إن جاء البشير يعقوب بقميص يوسف ألقاه على وجهه ، فعاد بصيراً بعد العمى ، فقال لأولاده : ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[4] ، وذلك انه قد علم – من صدق تأويل رؤيا يوسف التي رآها أن الأحد عشر كوكباً والشمس والقمر ساجدين – ما لم يكونوا يعلمون ، فقالوا ليعقوب : ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ * – فقال لهم يعقوب – سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[5] ، قيل انه أخر الدعاء لهم الى السحر ، وقيل : أنه أخر ذلك الى ليلة الجمعة "[6] .

ك . لقاء يوسف عليه السلام بأهله في مصر :

تشير هذه الرواية الى ذهاب أهل يوسف الى مصر ولقائهم به ، هذا ما ذكره الطبري ، عن ابن وكيع ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " حملوا إليه أهليهم وعيالهم ، فلما بلغوا مصر ، كلم يوسف الملك الذي فوقه فخرج هو والملك يتلقونهم ،

---

(9) سورة يوسف الآية : 93-94 .
(10) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص359.
(11) سورة يوسف الآية : 94 .
(1) سورة يوسف الآية : 96 .
(2) سورة يوسف الآية : 97-98 .
(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص361 .

فلما بلغوا مصر قال : ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[1] ، فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه "[2] .

20 . قصة يونس عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى المدة التي قضاها يونس عليه السلام في بطن الحوت ، وذكر هذه الرواية ابن أبي شيبة والحاكم النيسابوري وابن الجوزي كل واحد من طريق ، وإن سلسلة السند التي أوردها ابن أبي شيبة ، عن وكيع بن سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي مالك قال : " مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً "[3] .

أما الحاكم النيسابوري ، فعن أبي احمد محمد بن إسحاق العدل ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس ، قال : " مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً "[4] .

21 . أخبار موسى عليه السلام :

أ . ولادة موسى عليه السلام نبياً حتى بلوغه :

تتضمن هذه الرواية أن الله تعالى قد خبر فرعون في رؤيا أن ناراً أقبلت من بيت المقدس ، وهي إشارة الى ولادة موسى عليه السلام ، هذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : " أنه كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر ، فأحرقت القبط وتركت بني إسرائيل وأخربت بيوت مصر ، فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة ، فسألهم عن رؤياه فقالوا له : يخرج

---

(4) سورة يوسف الآية : 99 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص361 .

(1) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص338 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص396 .

(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص638 .

من هذا البلد الذي جاء بنوا إسرائيل منه – يعنون بيت المقدس – رجل يكون على وجهه هلاك مصر فأمر ببني إسرائيل إلا يولد لهم غلام إلا ذبحوه ، ولا يولد لهم جارية إلا تركت ، وقال للقبط : أنظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة ، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم وأدخلوا غلمانهم ، فذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾[1] ، يقول : أن فرعون تجبر في الأرض ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾[2] ، يعني بني إسرائيل حين جعلهم في الأعمال القذرة : ﴿يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾[3] ، فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذُبح ، فلا يكبر الصغير ، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت ، فأسرع فيهم ، فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا : إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت ، فيوشك أن يقع العملُ على غلماننا نذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار ، ويفنى الكبار ، فلو أنك تبقي من أولادهم! فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة ، فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ، ولد هارون فترك ، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت أم موسى بموسى ، فلما أرادت وضعه حزنت من شأنه فأوحى الله إليها : ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ – وهو النيل – وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[4] ، فلما وضعته أرضعته ، ثم دعت له نجاراً فجعل له تابوتاً ، وجعل مفتاح التابوت من الداخل ، وجعلته فيه وألقته في اليَّم ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[5] ، أي قصي أثره ، ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[6] ، أنها أخته فأقبل الموج بالتابوت يرفعه مرة ويخفضه أخرى ، حتى أدخله بين أشجار عند بيت فرعون ، فخرج جواري آسية امرأة فرعون يغتسلن ، وفوجدن التابوت فأدخلنَّه الى آسية وظنت أن فيه مالاً ، فلما نظرت إليه آسية وقعت عليه رحمتها وأحبته ، فلما أخبرت به فرعون أراد أن يذبحه ، فلم تزل آسية تكلمه حتى تركه لها قال : إني

---

(3) سورة القصص الآية : 4 .

(1) سورة القصص الآية : 4 .

(2) سورة القصص الآية : 4 .

(3) سورة القصص الآية : 7 .

(4) سورة القصص الآية : 11 .

(5) سورة القصص الآية : 11 .

أخاف أن يكون هذا من بني إسرائيل ، وأن يكون هذا الذي على يديه هلاكنا ، فذلك قوله تعالى : ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[1] ، فأرادوا له المرضعات ، فلم يأخذ من أحد من النساء ، وجعل النساء يطلبنَّ ذلك لينزلنَّ عند فرعون في الرضاع ، فأبى أن يأخذ ، فذلك قوله تعالى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ﴾ أخته ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾[2] ، فأخذوها وقالوا : إنك قد عرفت هذا الغلام فدُلينا على أهله ، فقالت : ما أعرفه ، ولكني إنما قلت : هم للملك ناصحون ، ولما جاءت أمه أخذ من ثديها ، فكادت أن تقول : هو ابني! فعصمها الله ، فذلك قوله تعالى : ﴿كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] ، وإنما سُمي موسى لأنهم وجدوه في ماء وشجر ، والماء بالقبطية : مو ، والشجر : شا ، فذلك قوله عز وجل : ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾[4] ، فأتخذه فرعون ولداً فدُعي ابن فرعون ، فلما تحرك الغلام أرته أمه آسية صبياً ، فينما هي ترضعه وتلعب به إذ ناولته فرعون ، وقالت : خذه قرَّة عين لي ولك ، قال فرعون : هو قرَّة عين لكِ ولا لي ، قال عبد الله بن عباس : لو أنه قال : هو لي قرَّة عين إذاً لآمن به ، ولكنه أبى ، فلما أخذه إليه أخذ موسى بلحيته فنتفها ، قال فرعون : عليَّ بالذباحين ، هذا هو! ، قالت آسية : ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾[5] ، إنما هو صبي لا يعقل ، وإنما صنع هذا من صباه ، وقد علمت أنه ليس في أهل مصر امرأة أحلى مني ، أنا أضع له حلياً من الياقوت واضع له جمراً ، فأن أخذ الياقوت فهو يعقل فأذبحه ، وأن أخذ الجمر فإنما هو صبي ، فأخرجت له ياقوتهاً فوضعت له طستاً من جمر ، فجاء جبريل فطرح في يده جمرة فطرحها موسى في فيهِ فأحرقت لسانه ، فهو الذي يقول الله عز وجل : ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[6] ،

---

(6) سورة القصص الآية : 8 .

(1) سورة القصص الآية : 12 .

(2) سورة القصص الآية : 10 .

(3) سورة القصص الآية : 13 .

(4) سورة القصص الآية : 9 .

(5) سورة طه الآيات : 27-28 .

فزالت عن موسى من أجل ذلك وكبر موسى فكان يركب مراكب فرعون ، ويلبس مثل ما يلبس ، وكان إنما يدعى موسى بن فرعون ، ثم أن فرعون ركب مركباً وليس عنده موسى .

فلما جاء موسى قيل له : إن فرعون قد ركب ، فركب في أثره فأدركه المقيلُ(*) بأرض يقال لها : منف(**) فدخلها نصف النهار ، وقد تعلقت أسواقها وليس في طرقها أحد ، وهو قوله عز وجل : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ – ويقول هذا من بني إسرائيل – وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ – يقول : من القبط – فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ ... الى قوله تعالى – فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾(1) ، قال : خائفاً أن يؤخذ : ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾(2) ، يقول : يستغيثه ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾(3) ، ثم أقبل موسى لينصره ، فلما نظر الى موسى قد أقبل نحوه ليبطش بالرجل الذي يقاتل الإسرائيلي ، قال الإسرائيلي وفرق من موسى أن يبطش به من أجل أنه أغلظ الكلام – يا موسى ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾(4) ، فتركه وذهب القبطي ، فأفشى عليه أن موسى هو الذي قتل الرجل ، فطلبه فرعون ، وقال : خذوه فإنه صاحبنا ، وقال للذين يطلبونه : أطلبوه في بنيات الطريق ، فإن موسى غلام لا يهتدي الى الطريق ، وأخذ موسى في بنيات الطريق وجاءه الرجل وأخبره ﴿إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ * فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(5) ، فلما أخذ موسى في بنيات الطريق جاءه ملك على فرس

(*) المقيل : هو موضع القيلولة او مكان القيلولة الذي يرقد فيه عند الظهيرة ، ينظر : أبو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ط2 (دمشق : دار الفكر ، 1408هـ/1988م) ، ص312 .

(**) منف : وهي اسم مدينة فرعون بمصر أصلها بلغة القبط مافه ، فعربت الى منف ، وهي اول مدينة عمرت بعد غرق قوم نوح عليه السلام ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص213 .

(1) سورة القصص الآيات : 15-18 .

(2) سورة القصص الآية : 18 .

(3) سورة القصص الآية : 18 .

(4) سورة القصص الآية : 19 .

(5) سورة القصص الآيات : 20-21 .

بيده عنزة ، فلما رآه موسى سجد له من الفرق ، فقال : لا تسجد لي ، ولكن اتبعني ، فاتبعه فهداه نحو مدين(***) ، وقال موسى وهو متوجه نحو مدين : ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[1] ، فأنطلق به الملك حتى انتهى به الى مدين "[2] .

ب . موسى عليه السلام وعمل الخير :

ويذكر الطبري في هذه الرواية نقلاً عن السُدّي بقوله : قال السُدّي : " في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾[3] ، يقول : كثرة من الناس يسقون ، وقال في قوله تعالى : ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾[4] ، ، يقول : تحسبان غنمهما فسألهما : ﴿مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[5] ، فرحمهما موسى فأتى البئر فأقتلع صخرة على البئر ، كان النفر من أهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها ، فسقى لهما موسى دلواً فأروتا غنمهما ، فرجعتا سريعاً ، وكانتا إنما تسقيان من فضول الحياض ، ثم تولى موسى الى ظل شجرة من السمر فقال : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[6] ، قال : قال ابن عباس : لقد قال موسى : لو شاء إنسان أن ينظر الى خضرة أمعائه من شدة الجوع ما يسأل الله إلا أكله "[7] .

ج . أمانة موسى عليه السلام وزواجه :

تشير هذه الرواية الى أمانة موسى عليه السلام وزواجه من الجارية التي دعته ، هذا ما ذكره الطبري عن السُدّي الذي قال : " فلما رجعت الجاريتان الى أبيهما سريعاً سألهما فأخبرتاه خبر موسى ، فأرسل إحداهما فأتته ﴿تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ

(***) مدين : مدينة على بحر القلزم محاذية لتبوك ، وهي اكبر من تبوك وبها البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائحه شعيب ، للمزيد ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص77 .

(1) سورة القصص الآية : 22 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص388-391 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص24-25 ؛ ابن كثير ، قصص الانبياء ، ج2 ، ص4-5 .

(3) سورة القصص الآية : 23 .

(4) سورة القصص الآية : 23 .

(5) سورة القصص الآية : 23 .

(6) سورة القصص الآية : 24 .

(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص397 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص335 .

لَنَا﴾[1] ، فقام ، وقال لها : أمضي ، فمشت بين يديه ، فضربتها الرياح فنظر الى عجيزتها ، فقال لها موسى : أمشي خلفي ودليني على الطريق إن أخطأت ، فلما أتى الشيخ ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[2] ، وهي الجارية التي دعته ، قال الشيخ : هذه القوة قد رأيت حين اقتلع الصخرة ، أرأيت أمانته ما يدريك ما هي؟ قال : إني مشيت قدامه فلم يحب ان يخونني في نفسي ، وأمرني أن أمشي خلفه ، قال الشيخ : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾[3] ، الى : ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[4] ، إما ثماناً ، وأما عشراً ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[5] ، قال ابن عباس : الجارية التي دعته هي التي تزوج بها فأمر إحدى ابنتيه أن تأتيه بعصا ، فأتته بعصا ، وكانت تلك العصا عصاً أستودعها إياه ملك في صورة رجل ، فدفعها إليه ، فدخلت الجارية فأخذت العصا فأتته بها ، فلما رآها الشيخ قال لها : لا ، أتيه بغيرها ، فالقتها ، فأخذت غيرها ، فلا يقع في يدها إلا هي ، وجعل يرددها ، فكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها ، فلما رأى ذلك عمد إليها فأخرجها معه ، فرعى بها ، ثم أن الشيخ قدم وقال : كانت وديعة فخرج يتلقى موسى فلما لقيه قال : أعطني العصا ، فقال موسى : هي عصاي ، فأبى أن يعطيه ، فاختصما بينهما ، ثم تراضيا أن يجعلا بينهما أول رجل يلقاهما ، فأتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال : ضعها في الأرض فمن حملها فهي له ، فعالجها الشيخ فلم يطقها ، وأخذها موسى بيده فرفعها ، فتركها له الشيخ ، فرعى له عشر سنين ، قال عبد الله بن عباس : كان موسى أحق بالوفاء "[6] .

ج . الله تعالى يكلم موسى عليه السلام :

---

(8) سورة القصص الآية : 25 .

(1) سورة القصص الآية : 25-26 .

(2) سورة القصص الآية : 27 .

(3) سورة القصص الآية : 28 .

(4) سورة القصص الآية : 28 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص398-399 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص335-337.

تشير هذه الرواية الى أن موسى سار بأهله في الشتاء فأضل الطريق ، فكلمه الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما أخبرنا إياه الطبري الذي أصبح يروي على لسان عدة رواة ، ثم يرجع الى حديث كل راوي ، ويكمله من حيث انتهى من الرواية التي قبلها فيقول : رجع الحديث الى حديث السُدّي إذ قال : " في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾[1] ، فضل الطريق ، قال عبد الله بن عباس : كان في الشتاء ، ورفعت له نار – فلما ظن أنها نار – وكانت من نور الله ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾[2] فإن لم أجد خبراً أتيتكم منها بشهاب قبس ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[3] ، قال : من البرد ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾[4] ، أن بورك من في النار ومن حولها ، فلما سمع موسى النداء فزع وقال : الحمد لله رب العالمين ، فنودي ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[5] ، ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾[6] ، ويقول أضرب بها الورق ، فيقع للغنم من الشجر ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾[7] ، ويقول : حوائج أخرى أحمل عليها المزود والسقاء ، فقال له : ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾[8] ، ﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾[9]، يقول : لم ينتظر فنودي ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[10] ، ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾[11] ، ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ

---

(1) سورة القصص الآية : 29 .
(2) سورة القصص الآية : 29 .
(3) سورة القصص الآية : 29 .
(4) سورة القصص الآية : 30 .
(5) سورة القصص الآية : 30 .
(6) سورة طه الآيات : 17-18 .
(7) سورة طه الآية : 18 .
(8) سورة طه الآية : 20 .
(9) سورة القصص الآية : 31 .
(10) سورة النمل الآية : 10 .
(11) سورة القصص الآية : 31 .

جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾[1] ، العصا واليد آيتان فذلك حين يدعو موسى ربه فقال : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ * وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾[2] ، يقول كيما يصدقني ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾[3] ، قال : ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [4] – يعني القتيل – ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً﴾[5] ، والسلطة والحجة ، ﴿فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾[6] ، ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[7] "[8] .

هـ . ذهاب موسى وهارون (عليهما السلام) الى فرعون :

تتضمن هذه الرواية ذهاب موسى بأهله الى هارون ومن ثم ذهبا الى فرعون ، وهذا ما ذكره الطبري في رجوعه الى حديث السُدّي الذي قال : " فأقبل موسى بأهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلاً ، فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفيشل[*] ، ، فنزل في جانب الدار ، فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه فأخبرته أنه ضيف ، فدعاه فأكل معه ، فلما ان قعدا تحدثا ، فسأله هارون : من أنت؟ قال : انا موسى ، فقام كل واحد منها الى صاحبه فأعتنقه ، فلما تعارفا ، قال له موسى : يا هارون انطلق معي الى فرعون إن الله قد أرسلنا إليه ، فقال هارون : سمعاً وطاعة ، فقامت أمهما فصاحت وقالت : أنشدكما الله ألا تذهبا الى فرعون فيقتلكما فأبيا فانطلقا إليه ليلاً ، فأتيا الباب فضرباه ففزع فرعون ، وفرع البواب ، وقال فرعون : من هذا الذي يضرب بابي في هذه الساعة؟ فأشرف عليهما البواب ، فكلمهما قال له موسى : ﴿إِنِّي

---

(12) سورة القصص الآية : 32 .

(1) سورة القصص الآية : 33-34 .

(2) سورة القصص الآية : 34 .

(3) سورة الشعراء الآية : 14 .

(4) سورة القصص الآية 35 .

(5) سورة القصص الآية : 35 .

(6) سورة الشعراء الآية : 16 .

(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص400-401 .

(*) الطفيشل : هو نوع من المرق وهو كالسميدع ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص1026.

رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1] ، ففزع البواب فأتى فرعون فأخبره ، فقال : إن هاهنا إنساناً مجنوناً يزعم أنه رسول رب العالمين ، قال : أدخله ، فدخل فقال : إني رسول رب العالمين ، أن أرسل معي بني إسرائيل ، فعرفه فرعون فقال : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[2] ، معنا على ديننا هذا الذي تعيب : ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ * فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً﴾[3] – والحكم هو النبوة – ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ * وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[4] ، وربيتني قبل ذلك وليدا : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[5] ، ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[6] ، يقول : أعطى كل دابة زوجها ثم هدى للنكاح ، ثم قال له : ﴿إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[7] ، وذلك بهد ما قال له من الكلام ما ذكر الله تعالى ، قال موسى : ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ * قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾[8] ، والثعبان الذكر من الحيات – فاتحة فاها واضعة لحيها الأسفل في الأرض والأعلى على سور القصر ، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه ، فلما رآها ذعر منها ووثب فأحدث ، ولم يكن يحدث قبل ذلك – وصاح يا موسى خذها وأنا أومن بك ، وأرسل معك بني إسرائيل ، فأخذها موسى فعادت عصاً ، ثم نزع يده وأخرجها من جيبه ، فإذا هي بيضاء للناظرين ، فخرج موسى من عنده على ذلك وأبى فرعون أن يؤمن به ، أو يرسل معه بني إسرائيل ، وقال لقومه :﴿أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾[9] ، فلما بنى له الصرح ارتقى

---

(8) سورة الزخرف الاية : 46 .
(1) سورة الشعراء الآيات : 18-19 .
(2) سورة الشعراء الآيات : 20-21 .
(3) سورة الشعراء الآيات : 21 – 22 .
(4) سورة الشعراء الآية : 23 .
(5) سورة طه الآيات : 49-50 .
(6) سورة الأعراف الآية : 106 .
(7) سورة الشعراء الآيات : 30-32 .
(8) سورة القصص الآية : 38 .

فوقه ، فأمر بنشابه فرمى بها نحو السماء ، فردت إليه ، وهي ملطخة دماً ، فقال : قد قتلت إله موسى "[1] .

(9) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص403-405 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص343 .

و . الآيات التي أبتلى الله تعالى قوم فرعون بها ، ولقاء موسى عليه السلام بالسحرة :

تشير هذا الرواية الى الآيات التي ابتلى الله تعالى بها قوم فرعون ، والتي كانت قبل اجتماع موسى بالسحرة ، وهذا ما ذكره الطبري اعتماداً على السُدّي بقوله : " لما رجع إليه السهم ملطخاً بالدم قال : قد قتلنا إله موسى ، ثم أن الله أرسل عليهم الطوفان – وهو المطر – فغرق كل شيء لهم ، فقالوا : يا موسى أدعُ لنا ربك يكشف عنا ونحن نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل ، فكشفه الله عنهم ، ونبتت زروعهم ، فقالوا : ما يسرنا أنا لم نمطر ، فبعث الله الجراد فأكل حروثهم ، فسألوا موسى أن يدعو ربه فيكشفه ويؤمنوا به ، فدعا فكشفه ، وقد بقي في زروعهم بقية ، فقالوا : لن نؤمن وقد بقي من زروعنا بقية ، فبعث الله عليهم الدبا – وهو القمل – فلحس الارض كلها ، وكان يدخل بين ثوب احدهم وبين جلده فيعضه ، وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ دباً حتى إن أحدهم ليبني الاسطوانة بالجص والآجر ، فيزلقها حتى لا يرتقي فوقها شيء من الدباب ، ثم يرفع فوقها الطعام ، فإذا صعد إليه ليأكله وجده ملأن دباً ، فلم يصبهم بلاء كان أشد عليهم من الدبا ، وهو الرجز الذي ذكره الله في القرآن أنه وقع عليهم ، فسألوا موسى لأن يدعو ربه فيكشفه عنهم ويؤمنوا به ، فلما كشف عنهم أبوا أن يؤمنوا ، فأرسل عليهم الدم ، فكان الإسرائيلي يأتي هو والقبطي قيستقيان من ماء واحد ، فيخرج ماء القبطي دماً ، ويخرج للإسرائيلي ماءً ، فلما اشتد ذلك عليهم سألوا موسى ان يكشفه ويؤمنوا به ، فكشف ذلك عنهم فأبوا أن يؤمنوا ، ذلك حين يقول الله تعالى : ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾[1] ، ما أعطوا من العهود ، وهو حين يقول : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾[2] – وهو الجوع – ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[3] ، ثم أن الله عز وجل أوحى الى موسى وهارون أن : ﴿قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[4] ، فأتياه فقال له موسى : هل لك يا فرعون في أن أعطيك شبابك ولا تهرم ، وملكك لا ينزع منك ، ويرد إليك لذة المناكح والمشارب والركوب ، فإذا مت دخلت الجنة؟ تؤمن بي! ، فوقعت في نفسه هذه الكلمات

---

(1) سورة الزخرف الآية : 50 .

(2) سورة الأعراف الآية : 130 .

(3) سورة الأعراف الآية : 130 .

(4) سورة طه الآية : 44 .

، وهي اللينة ، فقال : كما أنت حتى يأتي هامان فلما جاء هامان قال له : أشعرت إن ذلك الرجل أتاني؟ قال : من هو؟ – وكان قبل ذلك إنما يسمه الساحر ، فلما كان ذلك اليوم لم يسمه الساحر – قال فرعون : موسى قال : وما قال لك؟ قال : قال لي : كذا وكذا ، قال هامان : وما رددت عليه؟ قال : قلت : حتى يأتي هامان فأستشيره ، فحجزه هامان وقال : قد كان ظني بك خيراً من هذا ، تصير عبداً يَعبد بعد أن كنت رباً يُعبد! فذلك حين خرج عليهم ، فقال لقومه وجمعهم فقال :﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾[1] ، وكانت بين كلمته ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾[2] أربعون سنة وقال لقومه : ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ * يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ * قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾[3] ، والتقى موسى وأمير السحرة بعد أن جمعهم فرعون وحدد يوم للقائهم حين قال موسى : ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[4] ، وذلك يوم عيد لهم ، فقال له موسى : أرأيتك إن غلبتك أتؤمن بي وتشهد أن ما جئت به حق؟ قال : نعم ، قال الساحر لآتين غداً بسحر لا تغلبه سحر ، فوالله لئن غلبتني لأؤمنن بك ، ولأشهدنَّ أنك على حق – وفرعون ينظر إليهما – وهو قول فرعون : ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾[5] ، وعندما التقوا ، فقالوا : ﴿يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾[6] ، قال لهم موسى : ألقوا فألقوا حبالهم وعصيهم ، وكانوا بضعة وثلاثين ألف رجل ، ليس منهم رجل إلا ومعه حبل وعصا ، يقول فرقوهم ، يقول تعالى : ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾[7] ، فأوحى الله إليه : لا تخف ، فألقى موسى عصاه فأكلت كل حية لهم ، فلما رأوا ذلك سجدوا ، وقالوا : ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى

---

(1) سورة النازعات الآية : 24 .
(2) سورة القصص الآية : 38 .
(3) سورة الشعراء الآيات : 34-37 .
(4) سورة طه الآية : 59 .
(5) سورة الأعراف الآية : 123 .
(6) سورة الأعراف الآية : 115 .
(7) سورة طه الآية : 67 .

وَهَارُونَ﴾[1] ، وعندها قام فرعون فقتلهم وقطعهم ، قال : وقال ابن عباس حين قالوا : ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[2] ، قال : كانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخر الليل شهداء ، ثم أن الله تعالى أمر موسى أن يخرج بني إسرائيل ليلاً ، فأمر موسى بني إسرائيل أن يخرجوا وأن يستعيروا الحليّ من القبط ، وأمر إلا ينادي إنسان صاحبه ، وأن يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح ، وقال عمرو : وأمر من خرج يلطخ بابه بكف من دم حتى يعلم أنه قد خرج ، وإن الله أخرج كل ولد زنا من القبط من بني إسرائيل الى بني إسرائيل ، وأخرج كل ولد زنا من بني إسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا آباءهم ، ثم خرج موسى ببني إسرائيل ليلاً والقبط لا يعلمون ، وقد دعوا قبل ذلك على القبط ، وقال السُدّي : إن موسى هو الذي دعا وأمن هارون وهو قوله تعالى : ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[3] ، وكان موسى على ساقة بني إسرائيل ، وكان هارون أمامهم يتقدمهم ، فقال المؤمن لموسى : يا نبي أين أمرت؟ قال : البحر ، فأراد أن يقتحم فمنعه موسى ، وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل ، لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره ، وإنما عدوا ما بين ذلك سوى الذرية ، وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيها ماذيانة ، وذلك قوله تعالى : ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ * وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾[4] ، يعني بني إسرائيل ، وقد حذرنا فأجمعنا أمرنا ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾[5] ، فنظروا بني إسرائيل الى فرعون قد ردفهم ، قالوا : يا موسى أوذينا من قبل أن تأتينا ، كانوا يذبحون أبناءنا ، ويستحيون نساءنا ، ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا! إنا لمدركون ، البحر من بين أيدينا وفرعون من خلفنا ، قال موسى : ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[6] ، يقول : سيكفيني ، فتقدم هارون فضرب فأبى البحر أن ينفتح ، وقال : من هذا الجبار الذي

---

(1) سورة الأعراف الآية : 121-122 .
(2) سورة الأعراف الآية : 126 .
(3) سورة يونس الآية : 89 .
(4) سورة الشعراء الآيات : 53-55 .
(5) سورة الشعراء الآية : 61 .
(1) سورة الشعراء الآية : 62 .

ضربني! حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد ، وضربه ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[1] ، يقول : كالجبل العظيم ، فدخلت بنو إسرائيل ، وكان في البحر اثنا عشر طريقاً في كل طريق سبط ، وكأن الطرق إذ انفلقت بجدران ، فقال كل سبط : قد قتل أصحابنا ، فلما رأى ذلك موسى دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة الطيقان ، فنظر أخرهم الى أولهم حتى خرجوا جميعاً ، ثم دنا فرعون وأصحابه ، فلما نظر فرعون الى البحر منفلقاً قال : ألا ترون أن البحر فرق مني ، وقد تفتح لي حتى أدرك أعدائي فأقتلهم! ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾[2] ، يقول : قربنا ثم الآخرين ، هم آل فرعون ، وتفرد جبريل بفرعون بمقلة من مقل البحر ، فجعل يدسها في فيهِ ، فقال حين أدركه الغرق : ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[3] ، فبعث الله إليه ميكائيل يُعيرهُ "[4] ، وهو قوله تعالى : ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾[5].

ز . ذهاب موسى عليه السلام مع جبرائيل للقاء رب العزة مستخلفاً على بني إسرائيل هارون عليه السلام :

تشير هذا الرواية الى أن الله تعالى بعث جبرائيل الى موسى ليذهب به الى الله تعالى ، وهذا ما ذكره الطبري نقلاً عن السُدّي قال : " ثم إن جبرائيل أتى موسى ليذهب به الى الله عز وجل ، فأقبل على فرس فرآه السامري ، ويقال : أنه فرس الحياة ، فقال حين رأه : إن لهذا لشأناً ، فأخذ من تربة الحافر حافر الفرس ، فأنطلق موسى ، وأستخلف هارون على بني إسرائيل وواعدهم ثلاثين ليلة ، وأتمها الله بعشرٍ ، فقال لهم هارون : يا قوم إن الغنيمة لا تحل لكم ، وإن حليَّ القبط هو غنيمة ، فاجمعوها جميعاً فاحفروا لها حفرة فادفنوها فيها ، فان جاء موسى فأحلها أخذتموها ، وإلا كان شيئاً لم تأكلوه ، فجمعوا ذلك الحليّ في تلك الحفرة ، وجاء السامري بتلك القبضة فقذفها ، فأخرج الله من الحلي عجلاً جسداً له خوار وعدَّت بنو إسرائيل موعد موسى ، فعدَّوا الليلة يوماً واليوم يوماً ، فلما كان

---

(2) سورة الشعراء الآية : 63 .

(3) سورة الشعراء الآية : 64 .

(4) سورة يونس الآية : 90 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص410-415 ؛ ابن الجوزي ، المنظم ، ج1 ، ص344-345 .

(6) سورة يونس الآية : 91 .

العشر خرج لهم العجل ، فلما رأوه قال لهم السامري : ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾[1] ، يقول : ترك موسى إلهه هاهنا ، وذهب يطلبه ، فعكفوا عليه يعبدونه ، وكان يخور ويمشي ، فقال لهم هارون : يا بني إسرائيل ﴿إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ﴾[2] ، يقول : إنما ابتليتم به ، يقول : بالعجل ، فأقام هارون ومن معه من بني إسرائيل لا يقاتلونهم ، وأنطلق موسى الى إلهه يكلمه قال له : ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى * قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[3] ، فلما اخبره خبرهم قال موسى : يا رب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل ، أرأيت الروح من نفخها فيه؟ قال الرب : انا ، قال : رب أنت إذاً أظللتهم ، ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه : ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾[4] ، فحفَّ حول الجبل الملائكة ، وحفَّ حول الملائكة بنار ، وحفَّ حول النار بملائكة ، وحفَّ الملائكة بنار ، ثم تجلى ربه للجبل "[5] .

ح . موسى عليه السلام يرى الله تعالى ويكلمه فيتجلى :

تشير هذه الرواية الى أن موسى عليه السلام تجلى حين رأى الله تعلى ، هذا ما ذكره الطبري نقلاً عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : " تجلى منه مثل طرف الخنصر ، فجعل الجبل دكًّا وخرَّ موسى صعقاً ، لم يزل صعقاً ما شاء الله ، ثم أنه أفاق ، فقال : ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] ، يعني أول المؤمنين من بني إسرائيل ، فقال : ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ * وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ

---

(1) سورة طه الآية : 88 .

(2) سورة طه الآية : 90 .

(3) سورة طه الآيات : 83-85 .

(4) سورة الأعراف الآية : 143 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص421-422 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص630.

(1) سورة الأعراف الآية : 143 .

شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[1] ، من الحلال والحرام ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾[2] ، يعني بجد واجتهاد ، ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾[3] ، أي بأحسن ما يجدون فيها ، فكان موسى بعد ذلك لا يستطيع أحدُ أن ينظر في وجهه ، وكان يلبس وجهه بحريرة ، فأخذ الألواح ، ثم رجع الى قومه ، يقول : حزيناً على قومه لما عبدوا العجل ، وأصبحوا يقولون : ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾[4] من حليّ القبط والتي أمرهم هارون أن أحقروا لهذه الحليّ واطرحوه فيها ، ولما طرحوها قذف السامريُّ تربتهُ ، فألقى موسى الألواح وأخذ برأس أخيه بجره إليه ، فترك موسى هارون ، ومالَ الى السامري فقال : ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾[5] ، قال السامري : ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾[6] ، الى قوله تعالى : ﴿فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾[7] ، ثم أخذه موسى فذبحه ، ثم حرفه بالمبرد ، ثم دراهُ في البحر ، فلم يبقَ بحرٌ يجري إلا وقع فيه شيء منه ، ثم قال لهم موسى : أشربوا منه فشربوا ، فمن كان يحبه خرج على شاربه الذهب ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾[8] ، فلما سقط في أيدي بني إسرائيل حين جاء موسى ، فأبى الله أن يقبل توبة بني إسرائيل إلا بالحال التي كرهوا أن يقاتلوهم حين عبدوا العجل ، فقال لهم موسى : ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[9] فأجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف ، فكان من قتل من الطرفين شهيداً ، حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا ، حتى قتل بينهم سبعون ألفاً حتى دعا موسى وهارون : ربنا هلكت بنو إسرائيل! ربنا البقية البقية ! ، فأمرهم أن يضعوا السلاح ، وتاب عليهم ، فكان من قتل كان شهيداً

---

(2) سورة الأعراف الآيات : 144-145 .
(3) سورة الأعراف الآية : 145 .
(4) سورة الأعراف الآية : 145 .
(5) سورة طه الآية : 87 .
(6) سورة طه الآية : 95 .
(7) سورة طه الآية : 96 .
(8) سورة طه الآية : 97 .
(9) سورة البقرة الآية : 93 .
(1) سورة البقرة الآية : 53 .

، ومن بقي كان مكفَّراً عنه "[1] ، فذلك قوله تعالى : ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[2] .

ط . موسى عليه السلام مع سبعين من بني إسرائيل يعتذرون من الخالق جل جلاله :

تتضمن هذه الرواية الى أن موسى عليه السلام أخذ نفراً من وجهاء بني إسرائيل للاعتذار من الله سبحانه وتعالى ، هذا ما ذكره الطبري في سلسلة السند الذي أوردناه سابقاً ويقول : والى السُدّي – فأنه ذكر في خبره الذي ذكرت أسانيده من قبل – قال : " أن مسير موسى الى ربه بالسبعين الذين أختارهم من قومه بعد ما تاب الله على عبدة العجل من قومه ، وذلك أنه ذكر بعد القصة التي ذُكرت من قبل ، هي أن الله أمر موسى أن يأتيه في ناس من بني إسرائيل يعتذرون إليه من عبادتهم العجل ، ووعدهم موعداً ، فأختار موسى من قومه سبعين رجلاً على عينه ، ثم ذهب بهم ليعتذروا ، فلما أتوا ذلك المكان قالوا : ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾[3] ، فأنك قد كلمته فأرناهُ ، فأخذتهم الصاعقة فماتوا ، فقام موسى يبكي ويدعوا الله ويقول : يا رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم ! ربِّ لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا! فأوحى الله عز وجل الى موسى : إن هؤلاء السبعين ممن أتخذ العجل ، فذلك حين يقول موسى : ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ * وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[4] ، أي تبنا اليك ، وذلك قوله : ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾[5] ، والصاعقة : نار ، ثم أن الله أحياهم فقاموا وعاشوا رجلاً رجلاً ينظر بعضهم الى بعض : كيف يحيون؟ ، فقالوا : يا موسى أنت تدعو الله فلا تسأله شيئاً إلا أعطاك ، فأدعهُ يجعلنا أنبياء ، فدعا الله ، فجعلهم أنبياء ، فذلك قوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾[6] ، ولكنه قدّم حرفاً وأخر

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص423–424 .

(3) سورة البقرة الآية : 54 .

(4) سورة البقرة الآية : 55 .

(5) سورة الأعراف الآيات : 155–156 .

(1) سورة البقرة الآية : 55 .

(2) سورة البقرة الآية : 56 .

حرفاً ، ثم أمرهم بالسير الى أريحا : وهي أرض بيت المقدس ، فساروا حتى اذا كانوا قريباً منها بعث موسى أثني عشر نقيباً من جميع أسباط بني اسرائيل ، فساروا يريدون أن يأتوه بخبر الجبارين فلقيهم رجل من الجبارين يقال له : عاج ، فأخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى رأسه حملة حطبٍ ، فانطلق بهم الى امرأته فقال : انظري الى هؤلاء القوم الذي يزعمون أنهم يريدون أن يقاتلونا ، فطرحهم بين يديها ، فقال : إلا أطحنهم برجلي! فقالت امرأته : لا بل خلِ عنهم حتى يخبروا قومهم بما رأوا ، ففعل ذلك ، فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض : يا قوم أنكم إن أخبرتم بني إسرائيل بخبر القوم ارتدوا عن نبي الله ، ولكن أكتموهم وأخبروا نبي الله ، فيكونان هما يُريان رأيهما ، فأخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ليكتموه ، ثم رجعوا فأنطلق عشرة فنكثوا العهد ، فجعل الرجل منهم يخبر أخاه وأباه بما رأوا من أمر عاج ، وكتم رجلان منهم ، فأتوا موسى وهارون فأخبروهما الخبر ، فذلك حين يقول تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[1] ، فقال موسى : ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً﴾[2] ، يملك فيكم الرجل نفسه وأهله وماله ، ويقول : وإن الرجلين اللذين كتما هما يوشع بن نون فتى موسى وكالوب بن يوفنة – وقيل : كلاب ابن يوفنة ختن موسى – فقال يا قوم : ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾[3] ، ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[4] ، فغضب موسى ، فدعا عليهم فقال : ﴿رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[5] ، وكانت عجلة من موسى عجلها ، فقال الله تعالى : ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[6] ، فلما ضرب عليهم التيه

---

(3) سورة المائدة الآية : 12 .

(4) سورة المائدة الآية : 20 .

(5) سورة المائدة الآية : 23 .

(1) سورة المائدة الآية : 24

(2) سورة المائدة الآية : 25 .

(3) سورة المائدة الآية : 26 .

(*) المنّ : هو طلٌّ ينزل من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني اسرائيل ، ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج13 ، ص418 .

(**) السلوى : طائر ابيض مثل السماني ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص395 .

، ندم موسى وأتاه قومه الذين كانوا معه يطيعونه ، فقالوا له : ما صنعت بنا يا موسى؟ فلما ندم أوحى الله عز وجل إليه : إلا تأس ، أي : لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين ، فلم يحزن ، فقالوا : يا موسى ، فكيف لنا بماء هاهنا؟ أين الطعام؟ فأنزل الله عليهم المنَّ(*) والسلوى(**) فكان يسقط على الشجر الترنجين(***) والسلوى ، فكان يأتي أحدهم فينظر الى الطير ، فإن كان سميناً ذبحه وإلا أرسله ، فإذا سَمُن أتاه ، فقالوا : هذا الطعام فأين الشراب؟ فأمر موسى فضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، يشرب كل سبط من عين فقالوا : هذا الطعام والشراب ، فأين الظل ، فظل الله عليهم الغمام ، فقالوا : هذا الظل فأين اللباس؟ فكانت ثيابهم تطول معهم كما تطول الصبيان ولا يتخرق لهم ثوب ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[1] ، وقوله تعالى : ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[2] ، فاجمعوا ذلك فقالوا : ﴿يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا﴾[3] – وهي الحنطة – ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[4] ، قال موسى : ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا﴾[5] ، من الأمصار ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾[6] ، فلما خرجوا من التيه رفع المنَّ والسلوى ، وأكلوا البقول ، والتقى موسى وعاج فنزا موسى في السماء عشر أذرع ، وكانت عصاه عشرة أذرع ، وكان طوله عشرة أذرع ، فأصاب كعب عاج فقتله "[7] .

ي . قصة قارون مع موسى عليه السلام :

(***) الترنجين : قيل : أنه المنّ نفسه ، وهو الحلو الذي يشرب يسقط على الشجر ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص418 .

(4) سورة الاعراف الاية : 160 .

(5) سورة البقرة الآية : 60 .

(6) سورة البقرة الآية : 61 ,

(7) سورة البقرة الآية : 61 .

(1) سورة البقرة الآية : 61 .

(2) سورة البقرة الآية : 61 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص430–431 .

تشير هذه الرواية الى أن قارون قد أعطى امرأة بغياً مالاً لتتهم موسى عليه السلام ، يقول ابن كثير : ذكر ابن عباس والسُدّي : " أن قارون أعطى امرأة بغياً مالاً على أن تقول لموسى عليه السلام ، وهو في ملأ من الناس : فعلت بي كذا وكذا ، فيقال : أنها قالت له ذلك ، فأرعد من الفرق أي الخوف والفزع ، فقام وصلى ركعتين ، ثم أقبل عليها فأستحلفها من ذلك على ذلك وما حملك عليه ، فذكرت : أن قارون هو الذي حملها على ذلك ، واستغفرت الله وتابت إليه ، فعند ذلك خرَّ موسى لله ساجداً ، ودعا الله على قارون ، فأوحى الله إليه إني قد أمرت الأرض أن تطيعك فيه فأمر موسى الأرض أن تبتلعه وداره فكان ذلك "[1] .

ك . ذكر وفاة موسى عليه السلام وهارون ابني عمران :

تتضمن هذه الرواية في كيفية قبض روح هارون ومن ثم أستل موسى عليه السلام ، هذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون الهمداني ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " أن الله تبارك وتعالى أوحى الى موسى : أني متوفٍ هارون ، فأتِ به جبل كذا وكذا ، فأنطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل ، فإذا بشجرة لم يرَ مثلها ، وإذا هما ببيت مبني ، وإذا هما بسرير عليه فرش ، وإذا فيه ريحٌ طيبة ، فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه ، فقال : يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير ، قال له موسى : فنم عليه ، قال : إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليَّ ، قال له موسى : لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم ، قال : يا موسى : بل نم معي فإن جاء رب البيت غضب عليَّ وعليك جمعياً ، فلما ناما أخذ هارون الموت ، فلما وجد حسَّه قال : يا موسى : خدعتني ، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء ، فلما رجع موسى الى بني إسرائيل ، وليس معه هارون ، قالوا : فأن موسى قتل هارون وحسده لحب بني إسرائيل له ، وكان هارون أكفَّ عنهم وألين لهم من موسى ، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم ، فلما بلغه ذلك قال لهم : ويحكم! كان أخي أفترونني أقتله؟ ، فلما أكثروا عليه قام فصلى ، ثم دعا الله ، فنزل بالسرير حتى نظروا

---

(4) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص362 .

إليه بين السماء والأرض فصدقوه ، ثم أن موسى بينما هو يمشي ويوشع فتاه اذ أقبلت ريح سوداء ، فلما نظر إليها يوشع ظن أنها الساعة والتزم موسى ، وقال : تقوم الساعة وأنا ملتزم موسى نبي الله ، فأستل موسى من تحت القميص وترك القميص في يد يوشع ، فلما جاء يوشع بالقميص أخذته بنو إسرائيل ، وقالوا : قتلت نبي الله ! قال : لا والله ما قتلته ، ولكنه أستل مني ، فلم يصدقوه وأرادوا قتله ، قال : فإذا لم تصدقوني فأخروني ثلاثة أيام ، فدعا الله فأتي كل رجل ممن كان يحرسه في المنام ، فأخبر أن يوشع لم يقتل موسى ، وأنا قد رفعناه إلينا ، فتركوه ، ولم يبقَ أحد ممن أبى أن يدخل قرية الجبارين مع موسى إلا مات ، ولم يشهد الفتح[1] ، وقد جاءت في بعض المصادر : أن وفاة كل واحد على حدى ، أي في رواية منفصلة .

أما المكان الذي توفى فيه موسى وهارون (عليهما السلام) ، فيذكر ابن كثير ، عن السُدّي ، عن ابن عباس وابن مسعود ، وناس من الصحابة ﷺ ، قال : " مات موسى وهارون قبله (أي قبل ظهور نبوة يوشع بن نون) كلاهما في التيه[*] جميعاً ، وكانت في خلال سيرهم في التيه ، فأن في هذا السياق ذكر حسبان ، والتي هي بعيدة عن أرض المقدس ، أور لعله كان هذا الجيش موسى الذي عليهم يوشع بن نون ، حين خرج بهم من التيه قاصداً بين المقدس "[2] .

22 . من أخبار بني إسرائيل :

أ . قصة البقرة التي ذكرها موسى عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى أنه كان هناك في بني إسرائيل رجلٌ بارٌ بأبيه ، وذكرها لنا ، النويري ، عن أبي إسحاق الثعلبي ، في تفسيره عن السُدّي : " أن رجلاً كان في بني

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص432-433 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص632 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص372-373 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص370-371 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، ص196-197 ؛ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت733هـ/1332م) ، نهاية الأرب في فنون الادب ، ط1 (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 1423هـ/2002م) ، ج13 ، ص274-275 .

(*) التيه : هو الموضع الذي ظل فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه ، وهي الأرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام ، ويقال : أنها أربعون فرسخاً والغالب عليها أنها أرض الرمال وفيها أرض صلبة وعيون ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص69 .

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص375-376 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، ص204-206 .

إسرائيل باراً بأبيه ، وبلغ من بره به أن رجلاً أتاه بلؤلؤة فأبتاعها عنه بخمسين ألفاً ، وكان فيها فضل وربح ، فقال له البائع : أعطني الثمن ، فقال : إن أبي نائم ، ومفتاح الصندوق تحت رأسه ، فأمهلني حتى يستيقظ فأعطيك الثمن ، فقال له البائع : أيقظ أباك وأعطني المال ، قال : ما كنت لأفعل ، ولكن أزيدك عشرة ألاف وانتظرني حتى ينتبه ، فقال الرجل : أنا أعطيك عشرة ألاف إن أيقظت أباك وعجلت النقد ، فقال : أنا أزيدك عشرين ألفاً إن انتظرت انتباهه ، ففعل ولم يوقظ أباه ، فلما أستيقظ أبوه أخبره بذلك ، فدعا له وجزاه خيراً ، وقال له : أحسنت يا بني ، وهذه البقرة لك بما صنعت ، وكانت بقية بقر كانت لهم ، وهي البقرة التي قال السُدّي : أنهم اشتروها بوزنها عشر مرات ذهباً "[1] .

ب . قتيل بني إسرائيل :

تشير هذه الرواية الى أنه كان رجل من بني إسرائيل كثير المال وله بنت ، وكان له ابن أخ محتاج فأراد ابنته فرفض فقتله ، هذا ما رواه كلٌ من ابن الجوزي وابن كثير ، أما ابن الجوزي فيروي الرواية بقوله : روى السُدّي ، عن اشياخه ، أما ابن كثير فيقول : قال : ابن عباس وعبيدة السلماني وابو العالية ومجاهد والسُدّي وغير واحد من السلف : " كان رجل من بني اسرائيل كثير المال ، وكان شيخاً كبيراً ، وكانت له بنت ، وكان له ابن أخ محتاج فخاطب اليه ابن اخيه ابنته ، فأبى أن يزوجه ، فغضب الصبي ، وقال : والله لأقتلن عمي وأخذنَّ ماله ولأنكحنَّ ابنته ولأكلنَّ ديته ، فأتاه الفتى فقال له : يا عمي ، قدم تجار في بعض أسباط بني إسرائيل ، فانطلق معي فخذ لي من تجارة هؤلاء القوم لعلي أصيب فيها ، فأنهم اذا رأوك معي أعطوني ، فخرج العم مع الفتى ليلاً ، فلما بلغ ذلك السبط قتله الفتى ، ثم رجع الى أهله فلما أصبح جاء كأنه يطلب عنه لا يدري أين هو ، وإذا هو بذلك السبط مجتمعين عليه فأخذهم وقال : قتلتم عمي فأدوا إيَّ ديته ، وجعل يبكي ويحثو التراب على رأسه وينادي : واعماه "[2] ، قال ابن كثير : فقالوا : ما لكم تختصمون ولا تأتون نبي إسرائيل ، فجاء ابن أخيه فشكى أمر عمه الى رسول الله موسى عليه السلام ، فقال موسى : أنشد الله رجلاً عنده علم من أمر هذا القتيل إلا أعلمنا به ،

---

(2) النويري ، نهاية الأرب ، ج13 ، ص225 .

(1) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص368 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص163 .

فلم يكن عند أحد منهم علم منه ، وسألوه أن يسأل في هذه القضية ربه عز وجل ، فسأل ربه عز وجل في ذلك فأمر الله أن يأمرهم بذبح بقرة؟ فقال : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[1] ، يعنون نحن نسأل عن أمر هذا القتيل ، وأنت تقول هذا : ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2] ، أي أعوذ بالله أن أقول عنه غير ما أُوحى إليَّ ، وهذا الذي أجابني حين سألته عما سألتموني عنه أن أسأله ، قال ابن عباس وعبيدة ومجاهد وعكرمة والسُدّي وأبو العالية وغير واحد : فلو أنهم عمدوا الى أي بقرة فذبحوها لحصل المقصود منها ، ولكنهم شددوا فشدد عليهم ، فسألوه عن صفتها ، ثم لونها ، ثم عن سنّها ، فأجيبوا بما عز وجوده عليهم ، والمقصود : أنهم أُمروا بذبح بقرة عوان : وهي الوسط بين النصف ، الفارض : وهي الكبيرة ، والبكر : هي الصغيرة ، قالوا : ثم شددوا وضيقوا على أنفسهم فسألوا عن لونها ، فأُمروا بصفراء فاقع لونها ، أي مشرب بحمرة تسر الناظرين ، وهذا اللون عزيز ، ويقال : أنهم لم يجدوا هذه البقرة بهذه الصفة إلا عند رجل كان باراً بأبيه فطلبوها منه ، فأبى عليهم ، فأرغبوه في ثمنها حتى أعطوه فيما ذكره السدّي بوزنها ذهباً فأبى عليهم حتى أعطوه بوزنها عشر مرات ، فباعها منهم ، فأمرهم نبي الله موسى عليه السلام بذبحها ، فذبحوها وما كادوا يفعلون ، أي وهم يترددون في أمرها ، ثم أمرهم عن الله أن يضربوا ذلك القتيل ببعضها ، فلما ضربوه ببعضها أحياه الله تعالى ، فقام وهو يشخب أوداجه فسأله نبي الله من قتلك قال : قتلني ابن أخي ، ثم عاد ميتاً كما كان ، وهو قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[3] ، أي كما شاهدتم إحياء هذا القتيل عن أمر الله له ، كذلك أمره في سائر الموتى ، إذ شاء أحياهم في ساعة واحدة "[4] ، كما قال تعالى : ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[5] .

ج . قصة الابن البار بأمه :

---

(2) سورة البقرة الاية : 67 .

(3) سورة البقرة الاية : 67 .

(1) سورة البقرة الآية : 73 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص342-343 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص163 .

(3) سورة لقمان الآية : 28 .

تشير هذه الرواية الى أنه كان شاب في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام باراً بأمه ، وهو ابن لرجل صالح ، وذكر هذه الرواية ابن عساكر بطولها وتمامها ، قال : وأخبرني الحسين أيضاً عن إسماعيل السُدّي ، وقد أورد عدة رواة لهذه الرواية وأسندها الى عبد الله بن عباس قال : " قالوا جميعاً في قصة البقرة فزاد بعضهم على بعض ، قال بعضهم : أنه كان شاب في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام باراً بأمه عابداً يصلي ثلث الليل وينام ثلث الليل ويجلس ثلث الليل عند رأس أمه يلقنها التسبيح والتهليل ، فإذا أصبح خرج الى البرية فيتحطب ، ثم يدخله محلة بني إسرائيل فيبيعه فيتصرف بثلثه ويشتري بثلثه طعاماً يكفيه وأمه يومهما ، ثم يأتي بالثلث الثالث الى أمه فتصدق به فغبر بذلك ما شاء الله ، ثم قالت له أمه ذات يوم : أي بني إن لي بقرة ورثتها عن أبي ، وإني أرسلها في البرية ترعى يحفظها عليَّ إله نبي إسرائيل ، فأذهب في طلبها ، قال : فذهب الفتى في طلبها ووصفتها له وأوعزت إليه أن لا يركبها ولا يحدث فيها أمراً ، قال ابن عباس : إن تلك البقرة كانت لغلام يتيم وهي التي وصفها الله تعالى في كتابه ، وعن مضارب بن عبد الله وعثمان الساج يرفعانه الى وهب بن منبه أنه قال : إن أم الفتى بعثت الفتى في طلب البقرة ، فلما أن أصابها ناداها فقال : أيتها البقرة بإذن الله فقالت : يا فتى لو سألت ربك أن يسير معك الجبال لفعل لبرك بأمك ، ولطوعيتك لها ، فمضى بالبقرة فتعرض له إبليس لعنه الله ليركبها ويعصي أمه فأبى ، فلما عصمه الله من معصية أمه عرض له إبليس ليخدعه عنها فيشتريها منه ، فسأله أن يبيعها منه ويعطيه ما سأل فأبى ، فجاء بها الى أمه فقالت : يا بني أذهب فبعها ، قال بكم؟ قالت : بستة دنانير على رضاي ، قال : فقبض الله له ملكاً أعطاه بها اثني عشر ديناراً على أن لا يستأمر أمه فأبى ، فردها الى أمه ، فأخبرها الخبر فقالت : أذهب فبعها باثني عشر ديناراً على أن تستأمرني فيها ، قال : فانطلق بها الى السوق فجاء الملك فأعطاه أربعة وعشرين على أن لا يستأمر أمه ، فقال : لو أعطيتني ملء مسكها ذهب ما بعناكها إلا برضاء أمي ، فقال له الملك : إنك لا تبيعها حتى تعطي ملء مسكها ذهباً لبرك بأمك وطواعيتك لها ، ونظر الملك خير الفتى "[1] .

23 . أخبار يوشع بن نون عليه السلام :

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص162-163 ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج13 ، ص245 .

أ . مبعث يوشع بن نون عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى مبعث يوشع بن نون نبياً بعد أربعين سنة انقضت بعد وفاة موسى عليه السلام ، هذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون ، عن عمرو ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " لم يبقَ أحد ممن أبى أن يدخل مدينة الجبارين مع موسى إلا مات ، ولم يشهد الفتح ، ثم أن الله عز وجل لما انقضت الأربعون سنة بعث يوشع بن نون نبياً فأخبرهم أنه نبي ، وأن الله قد أمره أن يقاتل الجبارين ، فبايعوه وصدقوه ، فهزم الجبارين ، واقتحموا عليهم فقتلوهم ، فكانت العصابة مع بني إسرائيل يجتمعون على عنق الرجل يضربونها لا يقطعونها "[1] .

ب . ذهاب يوشع بن نون عليه السلام لقتال الجبارين :

تشير هذه الرواية الى ذهاب يوشع بن نون ليقاتل الجبارين ، هذا ما ذكره الطبري نقلاً ، عن السُدّي قال : " إن الله قد أمر يوشع بن نون أن يقاتل الجبارين ، فبايعوه وصدقوه ، وانطلق رجل من بني إسرائيل يقال له : بلعم ، وكان عالماً ، يعلم الاسم الأعظم المكتوم ، فكفر وأتى الجبارين ، فقال : لا ترهبوا بني إسرائيل ، فإني إذا خرجتم تقاتلونهم أدعوا عليهم دعوة فيهلكون ، فكان عندهم فيما شاء من الدنيا ، غير أنه كان لا يستطيع أن يأتي النساء من عظمهن ، فكان ينكح أتانا[*] له ، وهو قوله تعالى : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾[2] ، أي : فبصر ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[3] ، الى قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[4] ، فكان بلعم يلهث كما يلهث الكلب ، فخرج يوشع يقاتل الجبارين في الناس ، وخرج بلعم مع الجبارين على أتانه ، وهو يريد أن يلعن بني إسرائيل ، فكلما أراد أن يدعو على بني إسرائيل جاء على الجبارين ، فقال الجبارون : إنك إنما تدعو علينا فيقول : إنما أردت بني إسرائيل ، فلما بلغ باب المدينة أخذ ملك بذنب الأتيان فأمسكها ، وجعل يحركها فلا تتحرك ، فلما أكثر ضربها تكلمت ، فقالت : أنت تنكحني بالليل وتركني بالنهار! ويلي

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص436 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص174 .

(*) أتانا : هي الأتن ، وجمعها الأتان وهي الحمارة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص6 .

(1) سورة الأعراف الآية : 175 .

(2) سورة الأعراف الآية : 175 .

(3) سورة الأعراف الآية : 176 .

منك! لو أني أطلقت الخروج لخرجت بك ، ولكن هذا الملك يحبسني ، فقاتلهم يوشع يوم الجمعة قتالاً شديداً حتى أمسوا وغربت الشمس ، ودخل السبت ، فدعا الله فقال للشمس : إنك في طاعة الله وأنا في طاعة الله ، اللهم أردد عليَّ الشمس ، فردت عليه الشمس ، فزيد له في النهار يومئذ ساعة ، فهزم الجبارين واقتحموا عليهم يقتلونهم ، فكانت للعصابة من بني إسرائيل يجتمعون على عنق الرجل فيضربونها لا يقطعونها ، وجمعوا غنائمهم ، وأمرهم يوشع أن يقربوا الغنيمة ، فقربوها فلم تزل النار تأكلها ، فقال يوشع : يا بني إسرائيل أن الله عز وجل عندكم طلبة ، هلموا فبايعوني ، فبايعوه فلصقت يد رجل منهم بيده ، فقال : هلم ما عندك! فأتاه برأس ثور من ذهب مكلل بالياقوت والجواهر ، كان قد غله ، فجعله في القربان ، وجعل الرجل معه ، فجاءت النار فأكلت الرجل والقربان "[1] .

أما ابن خلدون فيذكر نقلاً عن السُدّي قال : قال السُدّي : " أن يوشع تنبأ بعد موسى ، وسار الى أريحا[*] ، فهزم الجبارين ودخلها عليهم ، وأن بلعام بن باعورا كان مع الجبارين يدعو على يوشع ، فلم يُستجَب له ، وصرف دعاؤه على الجبارين ، وكان بلعام من قرى البلقاء[*] ، وكان عنده الاسم الأعظم ، فطلبه الكنعانيون في الدعاء على بني إسرائيل فأمتنع ، وألحوا عليه فأجاب ، ودعا فصرف دعاؤه ، وكان قيامه للدعاء على جبل حسان[**] مطلاً على عسكر بني إسرائيل ، وقال السُدّي : أن يوشع بعد وفاة موسى عليه السلام أمر أن يعبر ، فسار ومعه التابوت تابوت الميثاق ، حتى عبر الأردن ، وقاتل الكنعانيون فهزمهم ، وأن الشمس جنحت للغروب يوم قتالهم ودعا الله يوشع فوقفت الشمس حتى تمت عليهم "[2] .

---

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص439-440 .

(*) أريحا : مدينة بقرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور ذات نخل وموز وسكر ، وهي قرية الجبارين التي أمر الله موسى عليه السلام بدخولها ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص142 .

(*) البلقاء : هي كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان ، فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ، وسميت البلقاء : لأن بالق من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها ، ومن البقاء قرية الجبارين ، ينظر : ياقوت : معجم البلدان ، ج1 ، ص489 .

(**) جبل حسان : لا توجد له إشارة في المصادر او المعاجم الجغرافية .

(1) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج2 ، ص99 .

24 . قصة حزقيل عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى أنه كانت هناك قرية فوقع بها مرض فهرب أهلها ، ثم رجعوا فماتوا جميعاً ، ومر بهم النبي حزقيل فنادى ربه فأحياهم ، هذا ما ذكره الطبري ومن معه من رواية السُدّي ، عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1] ، قال : كانت قرية يقال لها : داوردان[***] ، قبل واسط ، فوقع بها الطاعون ، فهرب عامة أهلها ، فنزلوا ناحية منها ، فهلك أكثر من بقي في القرية وسلم الآخرون ، فلم يمت منهم كثير ، فلما أرتفع الطاعون رجعوا سالمين ، فقال الذين بقوا : أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم منا ، ولو صنعنا كما صنعوا بقينا! ، ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجنَّ معهم ، فوقع في قابل ، فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفاً ، حتى نزلوا ذلك المكان ، وهو وادٍ أفيح ، فناداهم ملك من أسفل الوادي ، وآخر من أعلاه : أن موتوا ، فماتوا حتى هلكوا ، وبليت أجسادهم ، فمر بهم نبي يقال له : حزقيل ، فلما رآهم وقف عليهم ، فجعل يتفكر فيهم ، يلوي شدقه وأصابعه ، فأوحى الله إليه : يا حزقيل أتريد أن أُريك كيف أحييهم؟ قال : نعم ، وإنما كان تفكره أنه تعجب من قدرة الله عليهم ، فقال : نعم ، فقيل له : نادِ ، فنادى يا أيتها العظام ، إن الله يأمرك أن تجتمعي ، فجعلت العظام يطير بعضها الى بعضٍ ، حتى كانت أجساداً من عظام ، ثم أوحى الله أن نادِ : يا أيتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحماً ، فاكتست لحماً ودماً وثيابها التي ماتت فيها ، وهي عليها ، ثم قيل له : نادِ ، فنادى : يا أيتها الأجساد إن الله يأمرك أن تقومي فقاموا "[2] .

25 . قصة شمويل عليه السلام :

---

(2) سورة البقرة الاية : 243 .

(***) داوردان : هي قرية من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ ، وهي القرية التي وقع بها الطاعون والذين احتيوا من بعد موتهم على يد حزقيل عليه السلام ، بنوا لهم ديراً سموه باسمه ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص434 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص458–459 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص381 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص4 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، ص249 .

تشير هذه الرواية الى أن بني إسرائيل كانت تقاتل العمالقة فغلبوهم وأخذوا الجزية من بني إسرائيل ، وكان ملك العمالقة جالوت ، ولم يبقَ من سبط نبوتهم سوى امرأة حبلى ، هذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود : " كانت بني إسرائيل يقاتلون العمالقة ، وكان ملك العمالقة جالوت ، وأنهم ظهروا على بني إسرائيل فضربوا عليهم الجزية ، وأخذوا توراتهم ، وكانت بنو إسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبياً يقاتلون معه ، وكان سبط لنبوة قد هلكوا ، فلم يبقَ منهم إلا امرأة حبلى ، فأخذوها فحبسوها في بيت ، رهبةً أن تلد جارية فتبدله بغلام ، لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها ، فجعلت المرأة تدعو الله أن يرزقها غلاماً ، فولدت غلاماً فَسمته سمعون ، تقول : الله سمع دعائي ، فكبر ، فأسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس ، وكفله شيخ من علمائهم وتبناه ، فلما بلغ الغلام أن يبعثه نبياً أتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ ، وكان لا يأمن عليه أحد غيره ، فدعاه بلحن الشيخ : يا شمويل ، فقام الغلام فزعاً الى الشيخ ، فقال : يا أبتاه دعوتني! فكره الشيخ أن يقول : لا فيفزع الغلام ، قال : يا بني أرجع فنم ، فرجع الغلام فنام ، ثم دعاه الثانية : فلباه الغلام أيضاً ، فقال : دعوتني! فقال : أرجع فنم ، فإن دعوتك الثالثة فلا تجبني ، فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل عليه السلام فقال : إذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك ، فإن الله بعثك فيهم نبياً ، فلما أتاهم كذبوه ، فقالوا : استعجلت بالنبوة ، ولم يألك ، وقالوا : إن كنت صادقاً فابعث لنا ملكاً يقاتل في سبيل الله آية من نبوتك ، قال لهم سمعون : عسى إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا ، قالوا : وما لنا ألاّ نقاتل في سبيل الله ، وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا بأداء الجزية ، فدعا الله فأتي بعصاً تكون مقداراً على طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكاً ، فقال : إن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا ، فقاسوا أنفسهم بها فلم يكونوا مثلها ، وكان طالوت رجلاً سقاءً يسقي على حمارٍ له ، فضلَّ حماره ، فانطلق في الطريق ، فلما رأوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها ، وقال لهم نبيهم : ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾[1] ، قال القوم : ما كنت قط أكذب منك الساعة ، ونحن من سبط المملكة ، وليس هو من سبط المملكة ، ولم يؤت أيضاً سعة من المال فنتبعه لذلك ،

(1) سورة البقرة الآية : 247 .

فقال النبي : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[1] ، فقالوا : فإن كنت صادقاً فأتنا بآية إن هذا ملك ، قال : ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾[2] ، والسكينة طست من ذهب يغسل فيها قلوب الأنبياء أعطاها الله موسى ، وفيها وضع الألواح ، وكانت الألواح – فيما بلغنا – من درٍّ وياقوت وزبرجد ، وأما البقية فإنها عصا موسى ورضاضة الألواح ، فأصبح التابوت وما فيه في دار طالوت ، فآمنوا بنبوة سمعون وسلموا الملك لطالوت "[3] .

26 . طالوت وجالوت :

أ . خروج طالوت لملاقاة جالوت :

تشير هذه الرواية لما خرج طالوت لملاقاة جالوت ، وما دار من أحداث بينهما وقتال ، هذا ما ذكره الطبري ، مما رواه السُدّي ، قال : رجع الحديث الى حديث السُدّي الذي قال : " فخرجوا معه وهم ثمانون ألفاً ، وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأساً ، يخرج يسير بين يدي الجند ، ولا يجتمع إليه أصحابه حتى يهزم هو من لقي ، فلما خرجوا قال لهم طالوت : ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[4] ، وهو نهر فلسطين ، فشربوا منه هيبة من جالوت ، فعبر معه منهم أربعة ألاف ورجع ستة وسبعون ألفاً ، فمن شرب منه عطش ، ومن لم يشرب إلا غرفة روي ، فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ، فنظروا الى جالوت رجعوا أيضاً وقالوا : ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ

---

(2) سورة البقرة الآية : 247 .

(3) سورة البقرة الآية : 248 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص467–468 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص7 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، ص255–256 .

(1) سورة البقرة الآية : 249 .

بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ﴾[1] ، الذين يستيقون ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[2] ، فرجع أيضاً ثلاثة ألاف وستمائة وبضعة وثمانون ، وخلص في ثلاثمائة وتسعة عشر عدة أهل بدر "[3] .

ب . طالوت ومعه النبي داود وأبوه وأخوته عليهم السلام وقتل النبي داود عليه السلام جالوت :

تشير هذه الرواية الى أن أبا النبي داود عليه السلام قد عبر مع الذين عبروا مع طالوت ، وكانوا ثلاثة عشر ، وكان داود عليه السلام أصغرهم ، وهو الذي قتل جالوت ، هذا ما ذكره الطبري ، فيما رواه السُدّي ، قال : " ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾[4] ، فعبر يومئذ أبو داود فيمن عبر في ثلاثة عشر ابناً له ، وكان داود أصغر بنيه ، وإنه أتاه ذات يوم فقال : يا أبتاه ما رميت بقذافتي شيئاً إلا صرعته ، قال : أبشر يا بني أن الله قد رزقك قس قذافتك ، ثم أتاه مرة أخرى فقال : يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسداً رابضاً ، فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجني ، فقال : أبشر يا بني ، فان هذا خير يعطيكه الله ، ثم أتاه يوماً آخر ، فقال : يا أبتاه إني لأمشي بين الجبال فأسبح فلا يبقى جبل إلا سبح معي ، فقال : أبشر يا بني ، فان هذا خيرٌ أعطاكه الله – وكان داود راعياً وكان أبوه خلفه يأتي الى أبيه وأخوته بالطعام – فأتى النبي عليه السلام بقرن فيه دهن وتنور من حديد ، فبعث به الى طالوت ، قال : إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه ، فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه ، ويكون على رأسه الإكليل ويدخل في هذا التنور ، فيملأه ، فدعا طالوت بني إسرائيل ، فخبرهم به ، فلم يوافقه منهم أحد ، فلما فرغوا ، قال طالوت لأبي داود : هل بقى لك ولد لم يشهدنا؟ قال : نعم ، بقي ابني داود ، وهو يأتينا بطعام ، فلما أتاه داود مرة في الطريق بثلاثة أحجار فكلمنه ، وقلن له : خذنا ياداود تقتل بنا جالوت ، قال : فأخذهنَّ وجعلهنَّ في مخلاته ، وكان طالوت قد قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي ، وأجريت خاتمه في ملكي ، فلما جاء داود ، وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى أدهن منه ولبس التنور فملأه ، وكان

---

(2) سورة البقرة الآية : 249 .

(3) سورة البقرة الآية : 249 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص469 .

(5) سورة البقرة الآية : 250 .

رجلاً مسقاماً ومصفاراً ، ولم يلبسه أحد إلا تغلغل فيه ، فلما لبسه داود تضايق التنور عليه حتى تنقض ، ثم مشى الى جالوت ، وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم ، فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه ، فقال له : يا فتى ارجع فإني أرحمك أن أقتلك ، فقال داود : لا بل أنا أقتلك ، فأخرج الحجارة فوضعها في القاذفة ، كلما رفع منها حجراً سماه ، فقال : هذا باسم أبي إبراهيم ، والثاني باسم أبي إسحاق ، والثالث باسم أبي إسرائيل ، ثم أدار القذافة فعادت الأحجار حجراً واحداً ، ثم أرسله فصك به عيني جالوت فنقبت رأسه ، ثم قتلته ، فلم تزل تقتل كل إنسان تصيبه تنفذ فيه ، حتى لم يكن بحيالها احد ، فهزموهم عند ذلك ، وقتل داود جالوت ، ورجع طالوت فأنكح ابنته ، وأجرى خاتمه في ملكه ، فمال الناس الى داود وأحبوه ، فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وجسده وأراد قتله ، فعلم داود أنه يريد بذلك ، فسجى له زق خمر في مضجعه ، فدخل طالوت الى منام داود وقد هرب داود ، فضرب الزق فخرقه ، فسالت الخمر منه ، فوقعت قطرة من الخمر في فيهِ ، فقال : يرحم الله داود ، ما كان أكثر شربه للخمر! ، ثم إن داود أتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند رأسه ، وعند رجليه ، وعن يمينه ، وعن شماله سهمين سهمين ، ثم نزل فلما استيقظ طالوت بصر السهام فعرفها ، فقال : يرحم الله داود هو خير مني ، ضفرت به فقتلته وظفر بي فكفَّ عني! ، ثم أنه ركب يوماً فوده يمشي في البرية وطالوت على فرس ، فقال طالوت : اليوم اقتل داود – وكان داود إذا فزع لم يُدرك – فركض على أثره طالوت ، ففزع داود ، فأشتد فدخل غاراً ، فأوحى الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتاً ، فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت ، فقال : لو كان دخل ها هنا لخرق بيت العنكبوت ، فخيل إليه فتركه ، وطعن العلماء على طالوت في شأن داود ، فجعل طالوت لا ينهاه أحد عن داود إلا قتله ، وأعزاه الله بالعلماء يقتلهم ، فلم يكن يقدر في بني إسرائيل على عالم يطيق قتله إلا قتله ، حتى أتى بامرأة تعلم اسم الله الأعظم فأمر الخباز أن يقتلها ، فرحمها الخباز وقال : لعلنا نحتاج الى عالم فتركها ، فوقع في قلب طالوت التوبة وندم ، وأقبل على البكاء حتى رحمه الناس ، وكان كل ليلة يخرج الى القبور فيبكي ، وينادي : أنشد الله عبداً علم أن لي توبة ألا أخبرتني بها! ، فلما أكثر عليهم ليالي ناداه منادٍ من القبور : أن يا طالوت أما ترضى أن قتلتنا أحياء حتى تؤذينا أمواتاً! فازداد بكاءً وحزناً ، فرحمه الخباز فكلمه ، فقال : ما

لك؟ فقال : هل تعلم لي في الأرض عالماً أسأله هل لي من توبة؟ ، فقال له الخباز : هل تدري ما مثلك؟ إنما مثلك مثل ملك نزل على قرية عشاء فصاح الديك فتطير منه ، فقال : لا تتركوا في القرية ديكاً إلا ذبحوه ، فلما أراد أن ينام قال : إذا صاح الديك فأيقظونا حتى ندلج ، فقالوا له : وهل تركت ديكاً يُسمع صوته! ، ولكن هل تركت عالماً في الأرض! فأزداد حزناً وبكاءً ، فلما رأى الخباز منه الجد ، قال : رأيتك إن دللتك على عالم لعلك أن تقتله! قال : لا ، فتوثق عليه الخباز ، فأخبره أن المرأة العالمة عنده ، قال : انطلق بي إليها أسألها هل لي من توبة؟ ، وكان إنما يعلم ذلك الاسم أهل بيت ، إذا فنيت رجالهم علمت النساء ، فقال : انها إن رأتك غشي عليها وفزعت منك ، فلما بلغ الباب خَلَفه خَلفهُ ، ثم دخل عليها الخباز ، فقال لها : ألست أعظم الناس عليك؟ أنجيتك من القتل ، وآويتك عندي ، قالت : بلى ، قال : فإن لي إليك حاجة ، هذا طالوت يسألك : هل له من توبة؟ فغشي عليها من الفرق ، فقال لها : إنه لا يريد قتلك ولكن يسألك : هل له من توبة؟ قالت : لا والله ما علمت لطالوت توبة ، ولكن هل تعلمون مكان قبر نبي؟ ، قالوا : نعم ، هذا قبر يوشع بن نون عليه السلام ، فانطلقت وهما معها اليه فدعت ، فخرج يوشع بن نون ينفض رأسه من التراب ، فلما نظر إليهم ثلاثتهم قال : ما لكم؟ أقامت القيامة؟ قالت : لا ولكن طالوت يسألك : هل له من توبة؟ ، قال يوشع : ما أعلم لطالوت من توبة إلا أن يتخلى من ملكه ، ويخرج هو وولده فيقاتلون بين يديه في سبيل الله حتى إذا قتلوا شد هو فقتل ، فعسى ان يكون ذلك له توبة ، ثم سقط ميتاً في القبر ، ورجع طالوت أحزن ما كان رهبة الا يتابعه ولده ، فبكى حتى سقط أشفار عينيه ، ونحل جسمه ، فدخل عليه بنوه وهم ثلاثة عشر رجلاً فكلموه وسألوه عن حاله ، فأخبرهم خبره ، وما قيل له في توبته ، فسألهم أن يغزوا معه ، فجهزهم فخرجوا معه فشدوا بين يديه حتى قتلوا ، ثم شد بعدهم هو فقتل ، ومُلك بعد ذلك داود ، وجعله الله نبياً ، فذلك قوله عز وجل : ﴿وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾[1] ، وقيل هي النبوة أتاه نبوة شمعون وملك طالوت "[2].

27 . أخبار النبي داود عليه السلام

(1) سورة البقرة الآية : 251 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص472-475 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج2 ، ص262-263 ؛ البداية والنهاية ، ج2 ، ص11 .

أ . النبي داود عليه السلام يقسم الدهر :

تشير هذه الرواية الى أن داود عليه السلام قد قسم الدهر الى ثلاثة أيام ، يوماً يقضي بين الناس ، ويوماً يخلو لعبادة ربه ، ويوماً يخلو لنسائه ، هذا ما ذكره الطبري مما رواه السُدّي ، وذكره الحاكم النيسابوري أيضاً ، وقال الطبري : حدثني محمد بن الحسين ، عن أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السُدّي أنه قال : في قوله تعالى : ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾[1] قال : " كان يحرسه كل ليلة أربعة ألاف ، وقال السُدّي :كان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام : يوماً يقضي فيه بين الناس ، ويوماً يخلو فيه لعبادة ربه ، ويوماً يخلو فيه لنسائه ، وكان له تسع وتسعون امرأة ، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فيه فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب ، قال : يا رب أرى الخير كله قد ذهب به أبائي الذين كانوا قبلي ، فأعطني مثل ما أعطيتهم ، وأفعل بي مثل ما فعلت بهم ، قال : فأوحى الله اليه أن آباءك أبتلوا ببلايا لم تبتل بها ، ابتلى إبراهيم بذبح ابنه ، وأبتلى إسحاق بذهاب بصره ، وأبتلى يعقوب بحزنه على ابنه يوسف ، وأنك لم تبتل من ذلك بشيء ، قال : يا رب ابتلني بكل ما ابتليتهم به ، وأعطني مثل ما أعطيتهم ، قال : فأوحى إليه إنك مبتلى فأحترس ، قال : فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب ، حتى وقع عند رجليه وهو قائم يصلي ، قال : فمد يده ليأخذه فتنحى فتبعه ، فتباعد حتى وقع في كوة ، فذهب ليأخذه فطار من الكوة ، فنظر أين يقع فبعث في أثره ، قال : فأبصر امرأة تغسل على سطح لها ، فرأى امرأة أجمل النساء خلقاً ، فحانت منها التفاتة فأبصرته ، فألقت شعرها فاستترت به ، قال : فزاده ذلك فيها رغبة ، قال : فسأل عنها فأخبر أن لها زوجاً وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا ، قال : فبعث الى صاحب المسلحة يأمره أن يبعث أهريا الى عدو كذا وكذا ، قال : فبعثه ففتح له ، قال : وكتب إليه بذلك ، فكتب إليه أيضاً أن أبعثه الى عدو كذا وكذا ، اشد منهم باساً ، قال : فبعثه ففتح له أيضاً ، قال : فكتب الى داود بذلك ، قال : فكتب إليه أن أبعثه الى عدو كذا وكذا أي أشد وأقوى ، قال : فبعثه ، قال : فقتل في المرة الثالثة ، قال : وتزوج داود امرأته ، فلما دخلت عليه لم تلبث عنده إلا يسيراً حتى بعث الله ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلا عليه ، فتسورا عليه

---

(3) سورة ص الآية : 20 .

المحراب ، قال : فما شعر وهو يصلي إذ هو بهما بين يديه جالسين ، قال : ففزع منهما ، فقالا : لا تخف ، إنما نحن : ﴿خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾[1] ، يقول : لا تخف ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾[2] ، الى عدل القضاء ، قال : قصا عليَّ قصتكما ، قال : فقال أحدهما : ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[3] ، فهو يريد أن يأخذ نعجتي ، فيكمل بها نعاجه مائة ، قال : فقال للأخر : ما تقول؟ فقال : إن لي تسعاً وتسعين نعجة ولأخي هذا نعجة واحدة ، فأنا أريد أن أخذها منه فأكمل بها نعاجي مائة ، قال : وهو كاره! قال : إذا لا ندعك وذاك ، قال : ما أنت عليَّ بقادر! قال : فإن ذهبت تروم ذلك أو تريد ذلك ، ضربنا منك هذا وهذا ، فقال : يا داود أنت أحق أن يضرب منك هذا وهذا ، حيث لك تسع وتسعون امرأة ، ولم يكن لأهريا إلا امرأة واحدة ، فلم تزل به تعرضه للقتل حتى قُتل ، وتزوجت امرأته ، قال : فنظر فلم ير شيئاً ، قال : فعرف ما قد وقع فيه ، وما أبتلى بع ، قال : فخر ساجداً فبكى ، قال : فمكث يبكي ساجداً أربعين يوماً لا رفع رأسه إلا لحاجة لابد منها ، ثم يقبع ساجداً يبكي ، ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه ، قال : فأوحى الله عز وجل إليه بعد أربعين يوماً : يا داود أرقع رأسك فقد غفرت لك ، فقال : يا رب كيف أعلم أنك غفرت لي وأنت حكم عدل لا تحيف في القضاء ، إذا جاء أهريا يوم القيامة آخذاً رأسه بيمينه أو بشماله تشخب أوداجه دماً في قبل عرشك يقول : يا رب سل هذا فيمَ قتلني! ، قال : فأوحى الله إليه : إذا كان ذلك دعوت أهريا فأستوهبك منه ، فيهبك لي فأثيبه بذلك الجنة ، قال : ربِ الآن علمت أنك قد غفرت لي ، قال : فما استطاع أن يملأ عينيه من السماء حياء من ربه حتى قُبض "[4] .

ب . وفاة النبي داود عليه السلام :

---

(1) سورة ص الآية : 22 .

(2) سورة ص الآية : 22 .

(3) سورة ص الآية : 23 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص479-481 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص641 ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج14 ، ص61-65 .

تشير هذه الرواية الى أن داود عليه السلام قد مات في السبت ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري مما رواه السُدّي بقوله : أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن طلحة القناد ، عن شريك ، عن السُدّي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : " مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت ، وكان يسبت فتعكفً عليه الطير فتظله "[1] .

28 . أخبار الخضر والياس (عليهما السلام) :

تشير هذه الرواية الى أن هناك ملكاً كان له ابن اسمه الخضر فأراد أن يزوجه لكي يأتي من يورثه في الملك من بعده ، ولكن دون جدوى ، هذا ما ذكره ابن طرار مما رواه السُدّي إذ قال : حدثنا أبا بكر بن أبي داود ، عن حسين بن مهران ، عن عامر ابن فرات ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس أخوه – او كما قال – فقال الياس للملك : إنك قد كبرت وأبنك الخضر ليس يدخل في ملكك ، فلو زوجته ليكون ولده ملكاً بعدك؟ ، فقال : يا بني تزوج ، فقال : لا أريد ، قال : لابد لك ، قال فزوجني ، فزوجه امرأةً بكراً ، فقال لها الخضر : إنه لا حاجة لي في النساء فإن شئتِ عبدتُ الله عز وجل معي فأنتِ في طعام الملك ونفقته ، وإن شئتِ طلقتك ، قالت : بل أعبد الله معك ، قال : فلا تظهري سرِّي فإنك إن حفظت سرِّي حفظك الله ، وإن أظهرت عليه أهلك أهلكِ الله ، فكانت معه سنةً لم تلد ، فدعاها الملك ، فقال : أنتِ شابة وأبني شاب فأين الولد وأنتِ من نساءٍ ولَّدٍ؟ ، فقالت : إنما الولد بأمر الله تعالى ، فدعا الخضر ، فقال : أين الولد يا بني؟ فقال : الولد بأمر الله تعالى ، فقيل للملك : لعل هذه المرأة عقيم لا تلد ، فزوجه امرأة قد ولدت ، فقال للخضر : طلق هذه ، قال : لا تفرق بيني وبينها ، فقد اغتبطت بها ، فقال : لابد فطلقها ، ثم زوجه ثيباً[*] قد ولدت ، فقال لها الخضر كما قال للأولى ، فقالت : بل أكون معك ، فلما كان الحول دعاها ، فقال : انك ثيب قد ولدت قبل ابني فأين ولدك ، فقالت : هل يكون الولد إلا من بعل؟ وبعلي منشغل بالعبادة ولا حاجة له في النساء ، فغضب الملك ، وقال : اطلبوه فهرب فطلبه ثلاثة فأصابته اثنان منهم فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا ، وجاء الثالث فقال : لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده فأطلقاه ، ثم جاء الى الملك فأخبره الاثنان أنهما أخذاه

---

(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص471 ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج6 ، ص344 .

وأن الثالث أخذه منهما ، فحبس الثالث ، ثم فكر الملك فدعا الاثنين فقال : أنتما خوفتما ابني حتى هرب ، فذهب فأمر بهما فقتلا ، ودعا بالمرأة فقال لها : أنتِ هَربتِ ابني وأفشيتِ سره ، ولو كتمتِ عليه لأقام عندي فقتلها ، وأطلق المرأة الأولى والرحل ، فذهبت فاتخذت عريشاً على باب المدينة ، وكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه ، فخرج رجل من المدينة فقير الحال ، فقال : باسم الله ، فقالت المرأة : وأنت تعرف الله؟ قال : أنا صاحب الخضر ، قالت : وأنا امرأة الخضر ، فتزوجها وولدت له وكانت ماشطة ابنة فرعون "[1] ، ويضيف ابن الجوزي ، نقلاً عن السُدّي : " أن الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويوافيان الموسوم كل عام "[2] .

29 . أخبار النبي سليمان عليه السلام

أ . سليمان عليه السلام يستسقي المطر لبني إسرائيل :

تشير هذه الرواية الى أنه قد أصاب بني إسرائيل قحط ، فأتوا الى سليمان عليه السلام ليستسقي وعندما جمعهم وجد نملة تدعوا الله تعالى ، هذا ما ذكره ابن عساكر مما رواه عن ابي الحسن علي بن المسلم ، عن أبي الحسن بن أبي الحديد ، عن جدي أبي بكر ، عن أبي الدحداح ، عن محمود بن خالد ، عن الفيريابي ، عن غالب بن عبد الله ، عن السُدّي قال : " أصاب الناس قحط على عهد سليمان النبي عليه السلام ، فأتوا سليمان فقالوا : يا نبي الله لو أنك خرجت بالناس فأستسقوا ، فأمر سليمان فجمع بني إسرائيل ، فخرجوا فإذا سليمان بنملة قائمة على رجليها باسطة يدها وهي تقول : اللهم إنا خلق من خلقك

(*) ثيب : هي المرأة التي كانت ذات زوج ثم مات زوجها عنها او طلقت ثم رجعت الى النكاح ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص248 .

(1) ابن طرار ، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (ت390هـ/999م) ، الجليس الصالح والأنيس الناصح الشافي ، تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1426هـ/2005م) ، ج1 ، ص59 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص419-420 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج7 ، ص3300-3301 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 (دمشق : دار الفكر ، 1402هـ/1984م) ، ج8 ، ص63-64 .

(1) ابن الجوزي ، تاريخ بيت المقدس ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزت ، (مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) ، ج1 ، ص51 .

ولا غنى بنا عن فضلك ، قال : فصب الله تبارك وتعالى عليهم المطر ، فقال سليمان : أرجعوا فقد استجيب لكم بدعاء غيركم "[1] .

ب . خاتم سليمان عليه السلام :

تتضمن هذه الرواية أنه كان لسليمان زوجة اسمها جرادة قد خدعها الشيطان وأخذ خاتم سليمان عليه السلام ، هذا ما ذكره الطبري فيما رواه عن محمد بن الحسين ، عن أحمد ابن المفضل ، عن أسباط ، عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾[2] ، قال : " هو الشيطان لعنة الله عليه حين جلس على كرسيه أربعين يوماً ، قال : كان لسليمان مئة امرأة ، وكانت امرأة منهنَّ يقال لها : جرادة ، وهي آثر نسائه عنده وآمنهن عنده ، وكان إذا أجنب أو أتى حاجة نزع خاتمه ، ولا يأمن عليه أحداً من الناس غيرها ، فجاءته يوماً من الأيام فقالت له : إن أخي بينه وبين فلان خصومة ، وأنا أحب أن تقضي له إذا جاءك ، فقال : نعم ، ولم يفعل ، فأبتلى فأعطاها خاتمه ، ودخل المحرج ، فخرج الشيطان في صورته ، فقال : هاتي الخاتم ، فأعطته ، فجاء حتى جلس على مجلس سليمان ، وخرج سليمان بعد فسألها أن تعطيه خاتمه ، فقالت : ألم تأخذه قبل؟ قال : لا ، وخرج من مكانه تائهاً ، قال : ومكث الشيطان يحكم بين الناس أربعين يوماً ، قال : فأنكر الناس أحكامه ، فأجتمع قراء بني إسرائيل وعلماؤهم ، وجاءوا حتى دخلوا على نسائه ، فقالوا : إنا قد أنكرنا هذا ، فإن كان سليمان فقد ذهب عقله ، وأنكرنا أحكامه! ، قال : فبكنَّ النساء عند ذلك ، قال : فأقبلوا يمشون حتى أتوه ، فأحدقوا به ثم نشروا فقرؤوا التوراة ، قال : فطار من بين أيديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ، ثم طار حتى ذهب الى البحر ، فوقع الخاتم منه في البحر ، فأبتلعه حوت من حيتان البحر ، قال : وأقبل سليمان في حاله التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع وقد اشتد جوعه ، فاستطعمه من صيدهم ، وقال : إني أنا سليمان ، فقال إليه بعضهم فضربه بعصاً فشجه ، قال : فجعل يغسل دمه وهو على شاطئ البحر ، فلام الصيادون صاحبهم الذي ضربه ، وقالوا : بئس ما صنعت إذ

---

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج22 ، ص288 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص24 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، 288 .

(3) سورة ص الآية : 34 .

ضربته! ، قال : إنه زعم أنه سليمان ، قال : فأعطوه سمكتين مما قد ضرب عندهم ، فلم يشغله ما كان به من الضرب ، حتى قام على شط البحر فشق بطونهما وجعل يغسلهما ، فوجد خاتمه في بطن إحداهما ، فأخذه فلبسه فرد الله عليه بهاءه وملكه ، وجاءت الطير حتى حامت عليه ، فعرف القوم أنه سليمان ، فقام القوم يعتذرون مما صنعوا ، فقال : ما أحمدكم عذركم ، ولا ألومكم على ما كان منكم ، كان هذا الأمر لابد منه ، قال : فجاء حتى أتى ملكه ، فأرسل الى الشيطان فجيء به ، وسخرت له الريح والشياطين يومئذ ، ولم تكن سخرت له قبل ذلك ، وهو قوله تعالى : ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[1] ، وبعث الى الشيطان فأُتى به ، فأمر به فجعل في صندوق من حديد ، ثم أطبق عليه ، وأقفل عليه بقفل ، وختم عليه بخاتمه ، ثم أمر به فألقي في البحر ، فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق "[2] .

ج . وفاة النبي سليمان عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى الكيفية التي قبض الله تعالى بها روح سليمان عليه السلام ، وعن المكان والزمان الذي قبض فيه ، هذا ما حدثنا به الطبري فيما ذكره عن السُدّي ، إذ قال : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي – في حديث ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود قال : " كان سليمان يتجرد في بيت المقدس السنة والسنتين ، والشهر والشهرين ، وأقل من ذلك وأكثر ، يدخل طعامه وشرابه ، فأدخله في المرة التي مات فيها ، فكان بدْ ذلك أنه لم يكن يوم يصبح فيه إلا نبتت في بيت المقدس شجرة فيأتيها فيسألها : ما اسمك؟ فتقول الشجرة : أسمي كذا وكذا ، فيقول لها : لأي شيء نبتِّ؟ فتقول : نبتُّ لكذا وكذا ، فيأمر بها فتقطع ، فان كانت نبتت لغرسٍ غرسها ، وإن كانت نبتت دواءً قالت : نبتُّ دواءً لكذا وكذا ، فيجعلها لذلك ، حتى نبتت شجرة يقال لها : الخروبة فسألها : ما اسمك؟ قالت : أنا الخروبة ، قال : ولأي شيء نبتِّ؟ قالت : نبتُّ لخراب هذا المسجد ، قال سليمان : ما كان الله ليخربه وأنا حي ، أنتِ التي على وجهك

---

(1) سورة ص الآية : 35 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص499–501 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج14 ، ص131–132 ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص252 .

هلاكي وخراب بيت المقدس ، فنزعها وغرسها في حائط له ، ثم دخل المحراب ، فقام يصلي متكئاً على عصاه فمات ، ولا تعلم به الشياطين ، وهم في ذلك يعملون له يخافون أن يخرج فيعاقبهم ، وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب ، وكان المحراب له كوى بين يديه وخلفه ، فكان الشيطان الذي يريد أن يخلع يقول : ألست جليداً إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب؟ فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر ، فدخل شيطان من أولئك ، فَمرَّ – ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب إلا احترق – ولم يسمع صوت سليمان ، ثم رجع فلم يسمع ، ثم رجع فلم يسمع ، ثم رجع فوقف في البيت فلم يحترق ، ونظر الى سليمان قد سقط ميتاً ، فخرج فأخبر الناس أن سليمان قد مات ، ففتحوا عنه فأخرجوه ، ووجدوا منسأته – وهي العصا بلسان الحبشة – قد أكلتها الأرضة ، ولم يعلموا منذ كم مات ، فوضعوا الأرضة على العصا ، فأكلت منها يوماً وليلة ، ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة ، وهي في قراءة ابن مسعود ، فمكثوا يدينون له من له من بعد موته حولاً كاملاً ، فأيقن الناس عند ذلك أن الجن كانوا يكذبونهم ، ولو أنهم علموا الغيب لعلموا موت سليمان ، ولم يلبثوا في العذاب سنة يعملون له ، وذاك قوله تعالى : ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[1] ، يقول : بين أمرهم للناس أنهم كانوا يكذبونهم ، ثم إن الشياطين قالوا للأرضة : لو كنت تأكلين الطعام أتيناكِ بأطيب الطعام ، ولو كنتِ تشربين الشراب سقيناكِ أطيب الشراب ، ولكنا سننقل إليك الماء والطين ، قال : فهم ينقلون إليها ذلك حيث كانت ، قال : ألم ترَ الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو ما يأتيها به الشياطين شكراً لها! ، وكان جميع عمر سليمان نيفاً وخمسين سنة ، وفي سنة أربعٍ من ملكه ابتدأ ببناء بيت المقدس فيما ذُكر "[2] .

30 . أخبار النبي زكريا ويحيى (عليهما السلام) :

أ . النبي زكريا عليه السلام وملكه :

رواية (1)

---

(1) سورة سبأ الآية : 14 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص502–503 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج2 ، ص37–38 ؛ البداية والنهاية ، ج3 ، ص311–313 .

تتضمن هذه الرواية الى أن زكريا عليه السلام كان آخر أنبياء بني إسرائيل ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري قال : حدثنا محمد بن إسحاق السلمي ، أنبأنا احمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي عن مرة وأبي مالك ، عن ابن عباس ، قالوا : " كان أخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن أدن بن مسلم ، وكان من ذرية يعقوب ، قال : يرثني ملكي ، ويرث من آل يعقوب النبوة "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن نبي الله زكريا عليه السلام كان يدعوا ربه بان يهب له ولياً في نبوته ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري فيما رواه السُدّي بقوله : أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ، حدثنا احمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود قال : " دعا زكريا ربه سراً فقال : ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[2] ، ولم أكن بدعائك ربِ شقيا ، وإني خفت الموالي من ورائي ، وهم العصبة ، وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ، ويرث نبوتي ، ويرث من آل يعقوب يرث نبوة آل يعقوب وأجعله ربِّ رضيا ، وقوله : ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾[3] ، يقول منازله : إنك سميع الدعاء ، وقال : ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[4] ، فنادته الملائكة وهو جبريل ، وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعله له من قبل سميا لم يسمَّ قبله أحد يحيى ، وقالت الملائكة : ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[5] ، والحصور : الذي لا يريد النساء ، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له : يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك ، ولو كان الله أوحاه إليك كما يوحي إليك غيره من الأمر فشك

---

(3) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص645 .

(1) سورة مريم الآية : 4 .

(2) سورة آل عمران الآية : 38 .

(3) سورة الأنبياء الآية : 89 .

(4) سورة آل عمران الآية : 39 .

مكانه وقال : ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾[1] ، يقول : أين يكون ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾[2] ، وقد خلقتك من قبل ولم تكُ شيئاً "[3] .

رواية (3)

تتضمن هذه الرواية أن بختنصر بعثه صيحائين لحرب بني إسرائيل ، هذا ما ذكره الطبري ، عن موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي في الحديث الذي ذكر إسناده من قبل قال : " أن بختنصر بعثه صيحائين لحرب بني إسرائيل حين قتل ملكهم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وبلغ صيحائين قتله "[4] .

ب . قتل يحيى عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى كيفية قتل يحيى عليه السلام وما جرى من أحدث قبل وبعد وفاته ، هذا ما ذكره الطبري فيما رواه عن السُدّي قال : حدثني موسى بن هارون الهمداني قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره– عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي عليه السلام قال : " إن رجلاً من بني إسرائيل رأى في النوم أن خراب بيت المقدس وهلاك إسرائيل على يد غلام يتيم ابن أرملة من أهل بابل يدعى (بختنصر) ، وكانوا يصدقون فتصدق رؤياهم ، فأقبل يسأله عنه ، حتى نزل على أمه وهو يحتطب ، فلما جاء وعلى رأسه حزمة الحطب ألقاها ، ثم قعد في جانب البيت ، فكلمه ، ثم أعطاه ثلاثة دراهم ، فقال : أشتر بهذا طعاماً وشراباً ، فاشترى بدرهم لحماً ، وبدرهم خبزاً ، وبدرهم خمراً ، فأكلوا وشربوا ، حتى إذا كان اليوم الثاني فعل به ذلك ، حتى كان اليوم الثالث فعل ذلك ، ثم قال : إني أحب أن تكتب لي أماناً إن أنت مُلكت يوماً من الدهر ، قال : تسخر بي! قال : إني لا أسخر بك ، ولكن ما عليك إن تتخذ بها عندي يداً! فكلمته أمه ، فقالت : وما عليك إن كان ، وإلا لم ينقصك شيئاً! فكتب له أماناً ، فقال : أرأيت إن جئت والناس حولك ، قد حالوا بيني وبينك! فأجعل لي آية تعرفني بها ، قال :

---

(5) سورة آل عمران الآية : 40 .

(6) سورة آل عمران الآية : 40 .

(7) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص645 .

(8) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص547 .

ترفع صحيفتك على قصبة فأعرفك بها فكساه وأعطاه ، ثم إن ملك بني إسرائيل كان يكرم يحيى بن زكريا ، ويدني مجلسه ويستشيره في أمره ولا يقطع أمراً دونه ، وأنه هوي ان يتزوج ابنة امرأة له ، فسأل يحيى عن ذلك ، فنهاه عن نكاحها ، وقال : لست أرضاها لك فبلغ ذلك أمها فحقدت على يحيى حين نهاه أن يتزوج ابنتها ، فعمدت الى الجارية حين جلس الملك على شرابه ، فألبستها ثياباً رقاقاً حمراً وطيبتها وألبستها من الحليِّ ، وألبستها فوق ذلك كساء أسود فأرسلتها الى الملك ، وأمرتها أن تسقيه ، وأن تعرض له ، فإن أرادها على نفسها أبت عليه حتى يعطيها ما سألته ، فإذا أعطاها ذلك سألته أن تؤتى برأس يحيى بن زكريا في طست ، ففعلت فجعلت تسقيه وتعرض له ، فلما أخذ فيه الشراب أرادها على نفسها ، فقالت : لا أفعل حتى تعطيني ما أسألك ، قال : ما تسأليني؟ قالت : أسالك أن تبعث الى يحيى بن زكريا فأُوتي برأسه في هذا الطست ، فقال : ويحك! سليني غير هذا! قالت : ما أريد أن أسالك إلا هذا ، قال : فلما أبت عليه بعث إليه فأُتي برأسه ، والرأس يتكلم ، حتى وضع بين يديه ، وهو يقول : لا تحل لك ، فلما أصبح إذ دمه يغلي ، فأمر بتراب فألقي عليه ، فرقى الدم فوق التراب يغلي ، فألقى على التراب أيضاً فأرتفع الدم فوقه ، فلم يزل يلقى عليه التراب حتى بلغ سور المدينة ، وهو في ذلك يغلي ، وبلغ صيحائين فنادى في الناس ، وأرادوا أن يبعث إليهم جيشاً ، ويؤمرَ عليهم رجلاً ، فأتاه بختنصر ، فكلمه وقال : إن الذي كنت أرسلت تلك المرة ضعيف ، فإني قد دخلت المدينة ، وسمعت كلام أهلها ، فابعثني ، فبعثه فسار بختنصر ، حتى إذا بلغوا ذلك المكان تحصنوا منه في مدائنهم ، فلم يطقهم ، فلما أشتد عليه المقام ، وجاع أصحابه أراد الرجوع ، فخرجت إليه عجوز من عجائز بني إسرائيل ، فقالت : اين أمير الجند؟ فأُتي به اليها ، فقالت : أنه بلغني أنك تريد ان ترجع بجندك قبل ان تفتح هذه المدينة ، قال : نعم ، قد طال مقامي ، وجاع أصحابي ، فلست استطيع المقام فوق الذي كان مني ، فقالت : أرأيتك إن فتحت لك المدينة تعطيني ما أسألك ، فتقتل من أمرتك بقتله وتكف إذا أمرتك أن تكف؟ قال لها : نعم ، قالت : إذا أصبحت فأقسم جندك أربعة أرباع ، ثم أقم على كل زاوية ربعاً ، ثم أرفعوا أيديكم الى السماء ، فنادوا : إنا نستفتحك يا الله بدم يحيى بن زكريا ، فإنها سوف تتساقط ففعلوا ، فتساقطت المدينة ، ودخلوا من جوانبها ، فقالت له : كف يدك ، أقتل على هذا الدم حتى

يسكن ، فانطلقت به الى دم يحيى وهو على تراب كثير ، فقتل عليه حتى سكن ، فقتل سبعين ألف رجل وامرأة ، فلما سكن الدم ، قالت له : كف يدك ، فإن الله عز وجل إذا قتل نبي لم يرضَ حتى يقتل من قتله ومن رضي قتله ، فأتاه صاحب الصحيفة بصحيفته ، فكف عنه ، وعن أهل بيته ، وخرب بيت المقدس ، وأمر أن تطرح فيه الجيف ، وقال : من طرح فيه جيفة فله جزية تلك السنة ، وأعانه على خرابه الروم من أجل أن بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريا ، فلما خربه بختنصر ذهب معه بوجوه بني إسرائيل وسراتهم ، وذهب بدانيال وعليا وعزريا وميشائيل هؤلاء كلهم من أولاد الأنبياء ، وذهب معه برأس الجالوت ، فلما قدم أرض بابل وجد صيحائين قد مات ، فُملك مكانه ، وكان أكرم الناس عليه دانيال وأصحابه ، فحسدهم المجوس ، فوشوا بهم إليه ، فقالوا : أن دانيال وأصحابه لا يعبدون إلهك ، ولا يأكلون من ذبيحتك ، فدعاهم فسألهم ، فقالوا : أجل أن لنا رباً نعبده ، ولسنا نأكل ذبيحتكم ، وأمر بخد[*] ، فخدَّ ، فألقوا فيه وهم ستة ، وألقي معهم سبعٌ ضارٍ ليأكلهم ، فقالوا : انطلقوا فلنأكل ولنشرب ، فذهبوا ، فأكلوا وشربوا ، ثم راحوا فوجدوهم جلوساً ، والسبع مفترش ذراعيه بينهم لم يخدش منهم أحداً ، ولم ينكأه شيئاً ، فوجدوا معهم رجلاً فعدوهم فوجدوهم سبعة ، فقال : ما بال هذا السابع؟ إنما كانوا ستة! فخرج إليهم السابع – وكان ملكاً من الملائكة – فلطمه لطمة فصار في الوحش ، فكان فيهم سبع سنين "[1] .

31 . قصة العزير عليه السلام :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى أن عزيراً كان عبداً صالحاً فأماته الله تعالى مئة سنة ثم أحياه ، وقد خصه الله تعالى أنه جعله آية للناس بأن يجلس مع أبناء بنيه ، وهو اصغر منهم ، هذا ما ذكره لنا ابن عساكر فيما رواه عن عبد الله بن إسماعيل السُدّي ، عن أبيه ، أي إسماعيل السُدّي ، إذ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، حدثنا أبو بكر

(*) الخد : هي الحفرة المستطيلة التي تحفر في الارض ، ينظر : لسان العرب ، ج3 ، ص160 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص586–589 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج2 ، ص11 – 12 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص269–270 .

(**) خربحتي : المقصود انها خربة ، والخربة هي الدار التي أخربها صاحبها ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص89 .

الخطيب ، حدثنا أبو الحسن بن رزقويه ، حدثنا احمد بن سندي ، أنا الحسن ابن علي القطان ، أنا إسماعيل بن عيسى ، أنا إسحاق بن بشير ، أنبأنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن كعب وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن الحسن ، عن الحسن ومقاتل وجويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس وعبد الله بن إسماعيل السُدّي ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وإدريس ، عن جده وهب بن منبه ، قال إسحاق : كل هؤلاء حدثوني ، عن حديث عزير وزاد بعضهم على بعض قالوا بإسنادهم : " أن عزيراً كان عبداً صالحاً حكيماً خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعهدها ، فلما أنصرف انتهى الى خربتي(**) قامت الظهيرة وأصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له ، فنزل عن حماره ومعسلة فيها تين وسلة فيها عنب ، فنزل في ظل تلك الخربة ، وأخرج قصعة معه فأعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ، ثم أخرج خبزاً يابساً معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليأكله ، ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الحائط ، فنظر سقف البيت ورأى ما فيها ، وهي قائمة على عروشها ، وقد باد أهلها ، ورأى عظاماً بالية فقال : ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[1] ، فلم يشك أن الله يحييها ، ولكن قالها تعجباً ، فبعث الله ملك الموت فقبض روحه : ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ﴾[2] ، فلما أتت عليه مئة عام وكانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور وأحداث قال : فبعث الله الى عزير ملكاً فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى ، ثم ركب خلفه وهو ينظر ، ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ، ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل ، فأستوى جالساً ، فقال له الملك : ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً﴾[3] ، وذلك إن كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في أخر النهار والشمس لم تغب ، فقال : ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[4] ، ولم يتم لي يوم ، فقال له الملك : ﴿بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ﴾[5] ، يعني الطعام والخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان أعتصره في القصعة ، فإذا هما على حالهما لم

---

(1) سورة البقرة الآية : 259 .
(2) سورة البقرة الآية : 259 .
(3) سورة البقرة الآية : 259 .
(4) سورة البقرة الآية : 259 .
(5) سورة البقرة الآية : 259 .

يتغير العصير والخبز يابس ، ذلك قوله تعالى : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[1] ، يعني لم يتغير ، وذلك التين والعنب غض لم يتغير عن شيء من حالهم ، فكأنه أنكر في قلبه فقال له الملك : أنكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فإذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة ، فنادى الملك عظام الحمار فأجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر إليه ، ثم إليها العروق والعصب ، ثم كساها اللحم ، ثم أنبت عليها الجلد والشعر ، ثم نفح فيه الملك فقام الحمار رافعاً رأسه وأذنيه الى السماء ناهقاً يظن أن القيامة قد قامت ، فذلك قوله تعالى : ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾[2] ، يعني انظر الى عظام حمارك كيف نركب بعضها بعضاً في أوصالها حتى إذا صارت عظاماً مصوراً حماراً بلا لحم ، ثم انظر كيف نكسوها لحماً ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[3] ، من إحياء الموتى وغيره ، قال : فركب حماره حتى أتى محلته فأنكره الناس وأنكر الناس منزله فأنطلق على وهم منه حتى أتى منزله ، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مئة وعشرون سنة كانت أمة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين كانت عرفته وعقلته ، فلما اصابها الكبر أصابها الزمانة ، فقال لها العزير : يا هذه أهذا منزل عزيراً ، قالت : نعم ، هذا منزل عزير ، فبكت وقالت : ما رأيت أحداً من كذا وكذا سنة يذكر عزيراً ، وقد نسيه الناس ، قال : فإني أنا عزير ، قالت : سبحان الله فإن عزيرٌ فقدناه منذ مائة سنة ، فلم نسمع له بذكر ، قال : فأني أنا عزير كان الله أماتني مائة سنة ، ثم بعثني ، قالت : فأن عزيراً رجلاً مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصحاب البلاء بالعافية والشفاء ، فأدع الله أن يرد عليَّ بصري حتى أراك فإن كنت عزيرٌ عرفتك ، قال : فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقالت : قومي بإذن الله فأطلق الله رجليها فقامت صحيحة كأنها نشطت من عقال فنظرت فقالت : اشهد أنك عزيراً ، فانطلقت الى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم ، وابن العزير شيخ ابن مئة سنة وثمان عشرة ، وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت : هذا عزير قد جاءكم فكذبوها ، فقالت : أنا فلانة مولاتكم دعا لي

---

(6) سورة البقرة الآية : 259 .
(7) سورة البقرة الآية : 259 .
(1) سورة البقرة الآية : 259 .

ربه فرد عليَ بصري وأطلق رجلي وزعم أن الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه ، قال : فنهض الناس فاقبلوا إليه فنظروا إليه ، فقال ابنه : كانت لأبي شامة سوداء بين كتفيه ، فكشف عن كتفيه فإذا عزيرٌ ، فقالت : بنو إسرائيل فأنه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيرٌ ، وقد حرف بختنصر التوراة ولم يبقَ منها شيء إلا ما حفظت الرجال فأكتبها لنا ، وكان أبوه سروخا دفن التوراة أيام بختنصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة ، وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب ، قال : فجلس في ظل شجرة وبنو إسرائيل حوله فجدد لهم التوراة ، فنزل من السماء شهابان حتى دخل جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني إسرائيل ، فمن ثم قالت اليهود عزيرٌ ابن الله عز وجل عن الذي كان من أمر الشهابين وتجديده التوراة وقيامه بأمر بني إسرائيل ، وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد يريد حزقيل ، والقرية التي مات فيها يقال لها سابرآباد(*) ، وقال ابن عباس : فكان كما قال الله تعالى : ﴿وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ﴾(1) ، يعني لبني إسرائيل ، وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة فبعثه الله تعالى شاباً كهيئة يوم مات ، فقال ابن عباس : بعث بعد بختنصر "(2) .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن عزيرٌ ذهب الى الجبال يتعبد بعد أن هرب العلماء وقتل بعضهم على يد العمالقة ، فجعل يبكي لأن بني إسرائيل تركت بغير عالم ، هذا ما ذكره النويري فيما رواه عن السُدّي وابن عباس بقوله : قال السُدّي وابن عباس في رواية عمار بن ياسر : " إنما قالت اليهود هذا لأن العمالقة ظهرت عليهم فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علماؤهم الذين بقوا ودفنوا التوراة في الجبال وغيرها ، وقد لحق عزيرٌ بالجبال والوحوش ، وجعل يتعبد في رؤوس الجبال ولا يخالط الناس ولا ينزل إلا يوم عيد ، وجعل يبكي ويقول : يا رب تركت بني إسرائيل بغير عالم ، فبكى حتى سقطت أشفار عينيه ، فنزل مرة الى العيد ، فلما رجع إذ هو بامرأة قد تمثلت له عند قبر من القبور تبكي وتقول : يا

(*)سابر آباذ : لا توجد بهذا الاسم في المعاجم الجغرافية ولكن توجد باسم دير سابر : وهو قرب بغداد بين قرية يقال لها : المزرفة وأخرى يقال لها : الصالحية ، وفي الجانب الغربي من دجلة قرية يقال لها : بزوغي وهي قرية عامرة بالبساتين ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص513 .

(1) سورة البقرة الآية : 259 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج40 ، ص321-324 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص51-53 ؛ قصص الأنبياء ، ج2 ، ص340-343 .

مطعماه ، ويا كاسياه! ، فقال لها عزير : يا هذه أتقي الله واصبري واحتسبي ، أما علمت أن الموت مكتوب على الناس! ، وقال لها : ويحك! من كان يطعمك ويكسوك قبل هذا الرجل (يعني زوجها التي كانت تندبه) قال له : الله تعالى ، قال : فان الله تعالى حي لا يموت ، فقالت : يا عزير من كان يعلم العلماء قبل بني إسرائيل؟ قال : الله ، قالت : فلمَ تبكي عليهم وقد علمت أن الموت حق وان الله حي لم يمت ، فلما علم عزير أنه خصم ولى مدبراً ، فقالت له : يا عزير لست بامرأة ولكني الدنيا ، أما أنه سنتبع لك في مُصّلاك عين وتنبت لك شجرة فكل من ثمرة تلك الشجرة وأشرب من ماء تلك العين واغتسل وصلِّ ركعتين ، فإنه سيأتيك شيخ ، فما أعطاك فخذ منه ، فلما أصبح نبعت العين في مصلاه ونبتت الشجرة ، ففعل ما أمرته به ، وجاء شيخ وقال له : افتح فاك ، ففتح فاه فألقى فيه شيئاً كهيئة الجمرة العظيمة مجتمعاً كهيئة القوارير ثلاث مرات ، قال له : أدخل هذه العين فأمش فيها حتى تبلغ فومك ، قال : فدخلها فجعل لا يرفع قدمه إلا زيد في علمه ، فرجع إليهم وهو أعلم الناس بالتوراة ، فقال : يا بني إسرائيل قد جئتكم بالتوراة ، فقالوا : يا عزيرٌ ما كنت كذاباً ، فربط على كل أصبع له قلماً وكتب بأصابعه كلها حتى كتب التوراة كلها عن ظهر قلبه ، فأحيا لبني إسرائيل التوراة وأحيا لهم السنة ، فلما رجع العلماء استخرجوا كتبهم التي كانوا دفنوها فعارضوا بها توراة عزير ، فوجدوها مثلها ، فقالوا : ما أعطاه الله تعالى هذا إلا انه ابنه "[1] .

32 . قصة مريم (عليها السلام) :

أ . مريم قبل ميلاد السيد المسيح (عليهما السلام) :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى أن أخت مريم بنت عمران كانت تحت زكريا فطلبوا أن يأخذونها عندهم ، وكان زكريا أفضلهم فخرجوا ورموا أقلامهم ، هذا ما ذكره البيهقي وابن عساكر بقولهم : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد ، حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة

---

(1) النويري ، نهاية الأرب ، ج14 ، ص169-170 .

الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال في قصة مريم (عليها السلام) : " إن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاؤوا إليهم بإنسان يجربونه أقرعوا عليه ، أيهم يأخذه فيعلمه ، وكان زكريا أفضلهم يومئذ ، وكان نبيهم ، وكانت أخت مريم تحته ، فلما أتوا بها ، قال زكريا : أنا أحقكم بها ، تحتي أختها ، فأبوا ، فخرجوا الى نهر الأردن فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها ، أيهم يقوم قلمه فيكفلها؟ فجرت الأقلام ، وقام قلم زكريا على قرنته كأنه في طين ، فأخذ الجارية "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن مريم (عليها السلام) عندما تطهر تكون في السجد ، وعندما تحيض تذهب الى بيت خالتها ، هذا ما ذكره النويري فيما رواه عن السُدّي وعكرمة ، إذ قال : وقال السُدّي وعكرمة : " أن مريم (عليها السلام) كانت تكون في السجد ما دامت طاهرة ، فإذا حاضت تحولت الى بيت خالتها حتى إذا طهرت عادت الى المسجد ، فبينما هي تغتسل من الحيض وقد أخذت مكاناً شرقياً "[2] .

ب . مريم وميلاد المسيح عليه السلام :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى إن مريم (عليها السلام) قد منحها الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام آية لبني إسرائيل ونبياً ويكلم الناس وهو في مهده ، هذا ما رواه الطبري وابن عساكر ، إذ قال الطبري : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، قال : " خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فاتخذت من دونهم حجاباً من الجدران ، وهو قوله : ﴿إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّا * فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً﴾[3] ، في شرق المحراب ، فلما طهرت إذ هي برجل معها ، وهو قوله تعالى : ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ ، فهو جبريل عليه السلام ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا

---

(2) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج10 ، ص484 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص80 .

(1) النويري ، نهاية الأرب ، ج14 ، ص211 .

(2) سورة مريم الايات : 16-17 .

بَشَراً سَوِيّاً﴾[1] ، فلما رأته فزعت منه ، وقالت : ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً * قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾[2] – تقول لم أكن زانية – ﴿قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْراً مَّقْضِيّاً﴾[3] .

فخرجت عليها جلبابها(*) ، فأخذ بكميها(**) ، فنفخ في جيب درعها(***) ، وكان مشقوقاً من قدامها ، فدخلت النفخة في صدرها ، فاتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها ، فلما فتحت لها الباب التزمتها ، فقالت امرأة زكريا : يا مريم أشعرتِ أني حَبلى ، قالت مريم : أشعرتِ أني أيضاً حَبلى ، قالت امرأة زكريا : فإني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك ، فذلك قوله تعالى : ﴿مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾[4] ، فولدت امرأة زكريا يحيى ، ولما بلغ أن تضع مريم ، خرجت الى جانب المحراب الشرقي منه ، فأتت أقصاه : ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[5] ، يقول : الجأها المخاض الى جذع النخلة ، قالت : وهي تطلق من الحبلِ استحياءً من الناس : ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً﴾[6] ، تقول : نسيّاً : نسي ذكري ، ومنسياً ، تقول : نسي اثري ، فلا يرى لي أثر ولا عين ، فناداها جبريل : ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾[7] ، والسري هو النهر ، ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[8] ، وكان جذعاً منها مقطوعاً فهزته ، فاذا هو نخلة ، وأجرى لها

---

(3) سورة مريم الاية : 17 .
(4) سورة مريم الايات : 18–20 .
(5) سورة مريم الاية : 21 .
(*) جلبابها : هي ملاءتها التي تشتمل بها ، وأحدها : جلباب ، ينظر : لسان العرب ، ج1 ، ص273 .
(**) بكميها :قيل هو الخيعل وهو الثوب الغير مخيط الفرجين او يخاط احد شقيه ويترك الآخر وتلبسه المرأة كالقميص، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1،ص993.
(***) درعها : هو درع المرأة : أي قميصها ، الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص104 .
(1) سورة آل عمران الآية : 39 .
(2) سورة مريم الآية : 23 .
(3) سورة مريم الآية : 23 .
(4) سورة مريم الآية : 24 .
(5) سورة مريم الآية : 25 .

في المحراب نهراً فتساقطت النخلة رطباً جنيا ، فقال لها : كُلي وأشربي وقري عيناً ، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾[1] ، فكان من صام في ذلك الزمان لم يتكلم حتى يمسي ، فقيل لها : لا تزيدي على هذا ، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم قد ولدت ، فأقبلوا يشدون ، فدعوها : ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾[2] – يقول عظيما – ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾[3] ، فما بالكِ أنتِ يا أخت هارون! أخي موسى ، وهو كما تقول : يا أخا بني فلان ، إنما أرادُوها بعد ذلك على الكلام ، أشارت إليه – الى عيسى – فغضبوا وقالوا : لسخريتها بنا حين تأمرنا أن نكلم هذا الصبي اشد عليها من زناها! ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾[4] ، فتكلم عيسى فقال : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾[5] ، فقالت بنو إسرائيل : ما أحبلها أحد غير زكريا هو كان يدخل إليها ، فطلبوه ففر منهم فتمثل له الشيطان في صورة راعٍ ، فقال : يا زكريا قد أدركوك ، فأدع الله حتى تنفتح لك هذه الشجرة فتدخل فيها ، فدعا الله فانفتحت له الشجرة ، فدخل فيها ، وبقى من ردائه هدبٌ ، فمرت بنو إسرائيل بالشيطان ، فقالوا : يا راعي هل رأيت رجلاً من ها هنا قال : نعم سحر هذه الشجرة ، فانفتحت له ، فدخل فيها ، وهذا هدب ردائه ، فعمدوا فقطعوا الشجرة وهو فيها بالمناشير ، وليس تجد يهودياً إلا تلك الهدبة في ردائه فلما ولد عيسى لم يبقَ في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا أصبح ساقطاً لوجهه "[6] .

رواية (2)

---

(6) سورة مريم الآية : 26 .

(7) سورة مريم الآية : 27 .

(1) سورة مريم الآية : 28 .

(2) سورة مريم الآية : 29 .

(3) سورة مريم الآيات : 30–31 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص599–601 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص648 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، 86–88 .

(*) بيت لحم : هي بليد قرب بيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبازارات وكان مهد عيسى بن مريم ﷺ وهي على بعد فرسخ من جبرين ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص521 .

تشير هذه الروية الى ان مريم (عليها السلام) ذهبت الى خالتها وهي التي سألتها عن الحمل ، هذا ما ذكره ابن خلدون إذ قال : قال الطبري : وفي خبر السُدّي إنها خرجت من المسجد لحيض أصابها ، فكان نفح الملك ، وأن إيشاع خالتها التي سألتها عن الحمل وناظرتها فيه فحجتها بالقدرة وأن الوضع كان في شرقي بيت لحم(*) قريباً من بيت المقدس ، وهو الذي بنى عليه بعض ملوك الروم البناء الهائل لهذا العهد "[1] .

33 . معجزات النبي عيسى عليه السلام :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى خروج عيسى بن مريم سائحاً في الأرض لكي يؤمنوا به ويصدقون ما أعطاه الله من عجائب ، هذا ما نصه ابن عساكر في سنده الذي ذكره قائلاً : أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد بن حمزة قالا : أنبأنا ابو بكر الخطيب ، أخبرني محمد بن احمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر بن سندي ، حدثنا الحسن بن علي القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى ، حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أنبأنا القاسم بن عيسى ، عن قتادة ، عن كعب وابن سمعان ، عن مقاتل ، عمن يخبره ، عن كعب وإدريس ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي عثمان النهدي ، عند سلمان الفارسي وابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وعبد الله بن إسماعيل السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : إسحاق كل هؤلاء حدثوني ، عن خبر عيسى وقصته وما كان من الآيات والعجائب ، وعن إحياء الموتى وخلق الطير وحديث المائدة ، وعن المسوح التي كانت على عهد عيسى وقبل عيسى ، وزاد بعضهم على بعض فأختلف بعضهم ، فقالوا : أو من قال من بإسناده : إن أول ما أحيى عيسى بن مريم وبعث لبني إسرائيل من الموتى إذ قال لهم : إني أخلق لكم من الطين " بإذن الله " وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم فتعاظم ذلك عند الكفار والمنافقين فأنكروه وأزداد المؤمنون بذلك أيماناً فكانت اليهود تجتمع إليه في ذلك ويستهزئون به ، ويقولون له : يا عيسى ما أكل فلان البارحة ، وما أدخر في بيته لغد ، فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم ، وكان عيسى ليس له قرار ولا موضع يعرف إنما هو سائح في الأرض ، فمر ذات يوم بامرأة قاعدة عند قبر

---

(5) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج2 ، ص171 .

وهي تبكي ، فقال لها : ما لكِ أيتها المرأة؟ ، فقالت : ماتت ابنةٌ لي لم يكن لي ولد غيرها ، وأني عاهدت ربي لا أبرح من موضعي هذا حتى أذوق ما ذاقت من الموت ولا أبرح موضعي أو يبعثها الله لي فأنظر إليها أو أحشر معها من موضعي أو يحييها الله لي فأنظر أليها ، فقال عيسى : إن نظرتِ إليها اراجعة أنتِ قالت : نعم ، قال : فصلى عيسى ركعتين ، ثم جاء فجلس عند القبر ، فنادى : يا فلانة قومي بإذن الرحمن فأخرجي ، قال : فتحرك القبر ، ثم نادى الثانية ، فأنصدع القبر بإذن الله ، ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب ، فقال لها عيسى : ما بطأ بك عني ، قالت : لما جاءتني الصحيحة الأولى بعث الله ملكاً فركب خلفي ، ثم جاءتني الصيحة الثانية فرجع إليَّ روحي ، ثم جاءتني الصيحة الثالثة فخفت أنها صيحة القيامة ، فشاب رأسي وحاجباي وأشفار عيني من مخافة القيامة ، ثم أقبلت على أمها ، فقالت : يا أماه ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرتين يا أمتاه أصبري وأحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله وكلمته ، فسل ربي أن يردني الى الآخرة ، وأن يهون عليَّ كرب الموت ، قال : فدعا ربه فقبضها إليه فاستوت عليها الأرض ، فبلغ ذلك اليهود ، فازدادوا عليه غضباً ، وكان ملك من ناحية منهم في مدينة يقال لها نصيبين(*) جباراً عاتياً وأمر عيسى بالمسير إليه ليدعوه وأهل تلك المدينة الى الراجعة ، قال : فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون ، فقال لأصحابه : إلا رجل منكم ينطلق الى المدينة ، فينادي فيها فيقول : إن عيسى عبد الله ورسوله ، فقال : فقام رجل من الحواريين يقال له : يعقوب ، فقال : أنا يا روح الله وكلمته ، قال : فأذهب فأنت أول من يبر أمتي ، فقام آخر يقال له : توصار ، قال له أنا معه ، قال : وأنت معه ومشيا ، فقام شمعون فقال : يا روح الله وكلمته أكون ثالثهم ، فأتذن لي بأن أنال منك إن اضطررت الى ذلك ، قال : نعم ، فانطلقوا حتى إذا كانوا قريبا من المدينة ، فقال لهم شمعون أدخلا المدينة ، وقد تحدث الناس بأمر عيسى ، وهم يقولون فيه أقبح القول ، وفي أمه ، فنادى أحدهما وهو الأول : ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا إليهما من القائل : أن عيسى عبد الله ورسوله فتبرأ الذي نادى ، فقال : ما قلت شيئاً ، فقال الآخر : قد قلت وأنا أقوله أن عيسى عبد

(*) نصيبين : هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام ، وفيها وفي قراها على ما يذكر أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ ، وبينها وبين الموصل ستة أيام ، وعليها سور كانت الروم بنته ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص288 .

الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فأمنوا به يا معشر بني إسرائيل خيراً لكم فانطلقوا به الى ملكهم وكان جباراً ، فقال له : ويلك ما تقول ، قال : أقول أن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، قال : كذبت فقذفوا عيسى وأمه بالبهتان ، ثم قال : تبرأ ويلك من عيسى وقل فيه مقالتنا ، فقال : لا أفعل ، فقال الملك : أن لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك ، فقال : أفعل ما أنت فاعل ، قال : ففعل به ذلك فألقاه على مزبلة في وسط مدينتهم ، قال إسحاق : قال هؤلاء المسمون بإسنادهم قالوا : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : كونوا كحواري عيسى بن مريم رفعوا على الخشب وسمروا بالمسامير وطبخوا في القدور وقطعت أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم ، فكان ذلك البلاء والمقتل في طاعة الله أحب إليهم من الحياة في معصية الله ، قال : وقال هؤلاء المسمون بإسنادهم : أن الملك هم أن يقطع لسانه إذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فسلم ، فلما نظروا إليه أنكروه ، فقال لهم : ما قال هذا المسكين؟ ، قالوا : يزعم أن عيسى عبد الله ورسوله ، فقال شمعون : أيها الملك أتأذن لي فأدنو منه فأسأله ، قال : نعم ، قال له شمعون : أيها المبتلى ما تقول : قال : يبرئ الأكمه والأبرص والسقيم ، قال : هذا يفعله الأطباء ، فهل غيره؟ قال : نعم ، يخبركم بما تأكلون وما تدخرون ، قال : هذا تعرفه الكهنة، قال : فهل غير هذا؟ ، قال : نعم ، يخلق من الطين كهيئة طير ، قال : هذا يفعله السحرة يكون قد أخذه منهم ، قال : فجعل يتعجب الملك منه وسؤاله ، فقال : هل غير هذا؟ ، قال : نعم ، يحي الموتى ، قال : أيها الملك أنه ذكر أمراً عظيماً وما أظن خلقاً يقدر على ذلك إلا بإذن الله ولا يقضي الله ذلك على يدي ساحر كذاب ، فإن لم يكن عيسى رسولاً فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك لأحد إلا بإبراهيم حين سأله : ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾[1] ، ومن مثل إبراهيم خليل الرحمن ، فقال الله : أو لم تؤمن ، قال : بلى "[2] .

رواية (2)

---

(1) سورة البقرة الآية : 260 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص391-394 .

(*) البهنسا : هي مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل ، وهي كورة كبيرة وكثيرة الدخل ، للمزيد ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص516 .

تشير هذه الرواية الى أن عيسى عليه السلام كان يحدث الصبيان في البهنسا(*) ، وكان يعلم ما يحدث في بيوت آبائهم ويأكلون ويخبر أبناءهم ، هذا ما ذكره الواقدي فيما رواه ، عن السُدّي قال : " كان عيسى عليه السلام يحدث الصبيان في المكتب بما تصنع آباؤهم ، ويقول للغلام : انطلق فقد آكل أهلك كذا وكذا ، فينطلق الصبي الى أهله ويبكي عليهم حتى يعطوه شيئاً ، فيقولون له : من أخبرك بهذا؟ ، فيقول : عيسى فحبسوا أولادهم ، أي : أهل البهنسا عنه ، وقال لهم : لا تلعبوا مع هذا الساحر فجمعوهم في مكان ، فجاء عيسى عليه السلام يطلبهم ، فقالوا : ليس هنا أحد ، فقال : ما في هذا البيت؟ ، قالوا : خنازير ، قال عيسى : كذلك يكونون إن شاء الله تعالى ، ففتحوا عليهم الباب فوجدوهم خنازير ففشا ذلك في الناس وهابه الناس "(1) .

رواية (3) :

تشير هذه الرواية الى أن عيسى بن مريم عليه السلام كانت له دعوات مستجابة عند الله تعالى ، هذا ما ذكره الواقدي فيما رواه ، عن السُدّي ، إذ قال : قال السُدّي : " لما نزل عيسى عليه السلام بأرض البهنسا نزل في قرية من قراها على رجل فأضافهم ، وكان للملك خباز وجاء ذاك الرجل ذات يوم وهو مغتم حزين فدخل بيته ومريم عند زوجته ، فقالت لها مريم : ما شأن زوجك أراه كئيباً؟ ، قالت : لا تسأليني ، فقالت لها : أخبريني لعل الله أن يفرج عنك ، قالت لها : أن ملك البهنسا إذا خرج من مدينته يجعل على كبير كل قرية يوماً يطعمه ويسقيه الخمر ، فإن لم يفعل ذلك عاقبه واليوم علينا وليس عندنا سعة ، قالت مريم : قولي له لا يهتم فإني أمر ابني أن يدعوا له فيكفي ذلك ، فذكرت مريم لعيسى عليه السلام ، فقال عيسى : إن فعلت ذلك يقع شيء ، فقالت له أمه : لا تبالي فإنه أحسن إلينا وأكرمنا ، فقال عيسى : قولي له إذا قرب الملك فأملأ قدورك وخوابيك(*) ماء ، ثم أعلميني ، ففعل ذلك ، وإذا بالملك قد أقبل فارتجت الأرض من الطبور(**) والزمور والصناجق وأقبلت العساكر ، فدعا عيسى عليه السلام ربه عز وجل فتحول ماء القدور لحماً وطعاماً ملوناً ، وماء الخوابي خمراً لم يرَ مثلها قط ، فلما أكل الملك ذلك الطعام وشرب

---

(1) الواقدي ، فتوح الشام ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417هـ/1997م) ، ج2 ، ص202 .

(*) خوابيك : هي من الخواب ، وهي : القربات ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص344 .

(**) الطبور : ربما هي الطبول ، أي : جمع طبل ، وهو الذي يضرب به ذو وجه واحد او وجهين ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص398 .

، سأل الدهقان : من أين لك هذا الخمر؟ ، قال : من أرض الفيوم فلم يصدقه ، وقال للدهقان : أنه يأتيني منها الخمر والعنب لعصره وليس يساوي هذا؟ ، فقال : من ارض أخرى ، فلما خلط عليه الكلام أنكر عليه ، فقال : أنا أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأنه دعا الله تعالى حتى جعل الماء خمراً ، وكان للملك ولد يريد أن يستخلفه فمات قبل ذلك بأيام ، وكان أحب الخلق إليه ، فقال : إن كان كلامك صدقاً فليدعُ ربه أن يحيي لي ولدي ، فدعا عيسى وأعلمه بذلك ، قال : أفعل لكنه إن عاش وقع شيء كثير ، فقال الملك : لا أبالي بعد أن أراه ، فقال عيسى : إن فعلت أتتركني أنا وأمي نمضي حيث جئنا؟ ، قال الملك : نعم ، فدعا الله تعالى فأحيا الغلام ، فلما رآه أهل المملكة قد عاش تبادروا بالسلاح ، وقالوا : أكل أموالنا هذا الملك بظلمه حتى إذا دنا موته يريد أن يستخلف علينا ابنه فيأكلنا كما أكلنا أبوه أقتلوهما ، فذهب عيسى وأمه "[1] .

رواية (4)

تشير هذه الرواية الى إن عيسى وأمه (عليهما السلام) بعد أن خرجا من أرض البهنسا رافقه يهودي ، وقد شاركه عيسى في أكله ، ولكنه كذب في ما ادخره من طعام ، هذا ما ذكره ابن عساكر حين روى هذه الرواية مع الرواية السابقة دون الفصل بينهما ، وأتم الرواية قائلاً : في بداية الرواية : أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد ، أنبأنا ابو حفص بن احمد بن شاهين ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن احمد البلخي ، حدثنا محمد بن الحسين الحسني ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السُدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : " ذهب عيسى عليه السلام وأمه وصحبهما يهودي ، وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف ، فقال عيسى : تشاركني ، قال اليهودي : نعم ، فلما رأى أنه ليس مع عيسى إلا رغيف ندم ، فلما قاما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف ، أكل لقمة ، قال عيسى : ما تصنع ، فيقول : لا شيء فطرحها حتى فرغ من الرغيف كله ، فلما أصبحا قال : له عيسى : هلم طعامك فجاء برغيف ، فقال له عيسى : أين الرغيف الآخر ، قال : ما كان معي إلا واحد ، فسكت عنه وانطلقوا ، فمروا براعي

---

(1) الواقدي ، فتوح الشام ، ج2 ، ص202-203 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص396 .

غنم ، فنادى عيسى : يا صاحب الغنم أجزرنا شاة من غنمك ، قال : نعم ، أرسل صاحبك يأخذها ، فأرسل عيسى اليهودي فجاء بالشاة فذبحوها وشووها ، ثم قال لليهودي : كل ولا تكسر عظماً فأكلا ، فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ، ثم ضربها بعصاه ، وقال : قومي بإذن الله ، فقامت الشاة تثغو ، فقال : يا صاحب الغنم خذ شاتك ، فقال له الراعي : من أنت؟ ، قال : أنا عيسى بن مريم ، قال : أنت ساحر؟ ، وفر منه ، قال عيسى لليهودي : بالذي أحيا هذه الشاة بعدما أكلناها ، كم كان معك من رغيف؟ قال : فحلف ما كان معه إلا رغيف واحد ، فمر بصاحب بقر ، فقال له : يا صاحب البقر أجزرنا من بقرك هذه عجلاً ، فقال : أبعث صاحبك يأخذ ، فقال : انطلق يا يهودي فجيء به ، فانطلق فجاءه به ، فلما شووه وصاحب البقر ينظر ، فقال عيسى : كل ولا تكسر عظماً ، فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ، ثم ضربه بعصاه ، وقال : قم بإذن الله ، فقام له خوار ، فقال : يا صاحب البقر خذ عجلك ، قال : ومن أنت ، قال : أنا عيسى ، قال : أنت ساحر ، ثم فر منه ، قال اليهودي : يا عيسى أحييته بعدما أكلناه؟ ، قال : يا يهودي ، فبالذي أحيا الشاة بعدما أكلناها والعجل بعد ما أكلناه كم رغيفاً كان معك فحلف بذلك ما كان معه إلا رغيف واحد ، فانطلقا حتى نزلا قرية ، فنزل اليهودي في أعلاها وعيسى في أسفلها ، وأخذ اليهودي مثل عصا عيسى ، وقال : أنا الآن أحيي الموتى ، وكان ملك تلك القرية مريضاً شديد المرض فانطلق اليهودي من يبغي طبيباً حتى أتى ملك تلك المدينة فأخبره بوجعه ، فقال : أدخلوني عليه ، فأنا أبرئه ، وأن رأيتموه قد مات فأنا أحييه ، فقيل له أن وجع الملك قد أعيا الأطباء قبلك ليس من طيب يداويه ، ولا يغني دواؤه شيئاً إلا أمر به فصلب ، فقال أخلوني عليه فإني سأبرئه ، فأدخل عليه فأخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات ، فجعل يضربه وهو ميت ، ويقول : قم بإذن الله ، فأُخذ ليصلب ، فبلغ عيسى فأقبل إليه وقد رفع على الخشبة ، فقال : أرأيتم إن أحييت لكم صاحبكم أتتركون لي صاحبي ، قالوا : نعم ، فأحيا عيسى الملك ، فقام وأنزل اليهودي ، فقال : يا عيسى أنت أعظم الناس عليَّ منه والله لا أفارقك أبداً ، فخرجوا فمروا بثلاث لبنات فدعا الله عز وجل عيسى فصيرهنَّ ذهباً ، فقال عيسى : يا يهودي لبنةٌ لي ولبنةٌ لك ولبنةٌ لمن أكل الرغيف ، قال : أنا أكلت الرغيف "[1] .

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص397-398 .

رواية (5)

تشير هذه الرواية الى أن الناس أصابهم القحط فطلب الحواريون من عيسى أن يخرج ويطلب الاستسقاء مع من ليس له خطيئة ، هذا فيما رواه ابن عساكر عمن رواه من السُدّي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن احمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن احمد بن عثمان ، أنبأنا أبو الدحداح بن إسماعيل ، أنبأنا محمود بن خالد ، حدثنا الفريابي ، عن غالب ، حدثني السُدّي قال : " أصاب الناس قحط على عهد عيسى بن مريم ، فقال الحواريون : يا عيسى لو خرجنا فاستسقينا ، فلما اجتمع الناس ، قال عيسى : من كانت له خطيئة فلا يخرج معنا فأنه لا حاجة لنا بأهل الخطايا ، فرجع إلا أثني عشر رجلاً ، قال لهم عيسى : ما لكم خطايا؟ ، قالوا : بلى يا نبي الله ، قال : فأرجعوا فلا حاجة لنا بكم ، قال : فرجعوا إلا رجلاً أعور ، فقال له عيسى : ما لك خطيئة؟ ، قال : لا تعجل عليَّ يا نبي الله ، نظرت نظرة الى خطيئة بعيني هذه ففقأتها ، فلا أعلم لي ذنباً غيره ، قال له عيسى : أنت صاحبي ادعِ وأومن أنا ، قال : بل أدعِ أنت وأومن أنا ، فدعا عيسى وأمن الرجل ، فما رجعوا حتى كادوا أن يدركهم الغرق "[1] .

34 . قصة أهل الكهف :

تشير هذه الرواية الى أن أصحاب الكهف قد هربوا خوفاً على دينهم من أن ينتهي بقتلهم من قبل الملك ، هذا ما ذكره الزجاجي (ت337هـ) ، إذ قال : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن احمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : روى ابن عباس قال : " إن الفتية لما هربوا من أهلهم خوفاً على دينهم ففقدوهم ، فخبروا الملك خبرهم ، فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم وألقاه في

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص411 .

خزانته ، وقال : أنه سيكون له شأن ، فذلك اللوح هو الرقيم[1] ، وهو قوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[2] .

35 . قصة أهل أيلة :

تشير هذه الرواية الى أن أهل أيلة كانوا متمسكين بدين التوراة الذي يحرم يوم السبت ، وكانت الحيتان قد ألفت السكينة في مثل هذا اليوم ، إلا أن فئة منهم نصبوا شباكهم في يوم الجمعة لكي تقع في الشباك والمصائد في يوم السبت الذي هو محرم عندهم ، هذا ما ذكره ابن كثير من قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والسُدّي ، والذي زاد ابن عباس بقوله : هم بين مدين والطور ، قالوا : " كانوا متمسكين بدين التوراة الذي يحرم يوم السبت في ذلك الزمان ، وكانت الحيتان قد ألفت منهم السكينة في مثل هذا اليوم ، وذلك أنه كان محرم عليهم الاصطياد فيه ، وكذلك جميع الصنائع والتجارات والمكاسب ، فكانت الحيتان في مثل يوم السبت يكثر غشيانها لمحلتهم من البحر ، فتأتي من ههنا وههناك ظاهرة أمنة مسترسلة فلا يهيجونها ولا يذعرونها ، وهو قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾[3] وذلك لأنهم كانوا يصطادونها فيما عدا السبت ، إذ قال تعالى : ﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ﴾[4] ، أي نختبركم الحيتان في يوم السبت ، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[5] ، أي بسبب فسقهم المتقدم رأوا ذلك احتالوا على اصطيادها في يوم السبت بأن نصبوا الحبال والشباك والشصوص وحفروا الحفر التي يجري معها الماء الى مصانع قد أعدوها إذا دخلها السمك لا يستطيع أن يخرج منها ، ففعلوا ذلك يوم الجمعة ، فإذا جاءت الحيتان مسترسلة يوم السبت علقت بهذه المصائد ، فإذا خرج سبتهم أخذوها ، فغضب الله عليهم ولعنهم لمَّا احتالوا على خلاف أمره ، وانتهكوا محارمه بالحيل التي هي ظاهرة للناظر ، وهي في الباطن مخالفة محضة ، فلما فعل ذلك طائفة منهم أفترق الذين لم يفعلوا فرقتين

---

(2) الزجاجي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي (ت338هـ/948م) ، الامالي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2 (بيروت : دار الجيل ، 1407هـ/1987م) ، ج1 ، ص5-6 .

(3) سورة الكهف الاية : 9 .

(1) سورة الأعراف الآية : 163 .

(2) سورة الأعراف الآية : 163 .

(3) سورة الأعراف الآية : 163 .

، فرقة أنكروا عليهم صنيعهم واحتيالهم على مخالفة الله وشرعه في ذلك الزمان ، وفرقة أخرى لم يفعلوا ولم ينهوا بل أنكروا على الذين نهوا وقالوا : ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾[1] ، يقولون : ما الفائدة من نهيكم هؤلاء وقد استحقوا العقوبة لا محالة ، فأجابتهم الطائفة المنكرة بأن قالوا : ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾[2] ، أي فيما أمرنا به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فتقوم به خوفاً من عذابه ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[3] ، أي لعل هؤلاء ما هم عليه من هذا الصنيع فيقيهم الله عذابه ويعفوا عنهم إذا هم رجعوا واستمعوا ، وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾[4] ، أي لم يلتفتوا الى ما نهاهم عن هذا الصنيع الشنيع الفضيع : ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾[5]، وهم الفرقة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر : ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[6] ، وهم المرتكبون الفاحشة ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[7] ، وهو الشديد المؤلم والموجع ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[8] ، ثم فسر العذاب الذي أصابهم بقوله : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[9] ، والمقصود هنا أن الله أخبر أنه أهلك الظالمين ونجى المؤمنين المنكرين وسكت عن الساكتين "[10] .

---

(4) سورة الأعراف الآية : 164 .
(1) سورة الأعراف الآية : 164 .
(2) سورة الأعراف الآية : 164 .
(3) سورة الأعراف الآية : 165 .
(4) سورة الأعراف الآية : 165 .
(5) سورة الأعراف الآية : 165 .
(6) سورة الأعراف الآية : 165 .
(7) سورة الأعراف الآية : 165 .
(8) سورة الأعراف الآية : 166 .
(9) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص144-145 .

الفصل الثاني

مرويات السُدّي التاريخية عن السيرة النبوية

مرويات السُدّي عن مبعث النبي ﷺ :

1 - ما خص الله تعالى نبيه محمداً ﷺ من الكرامات عند المبعث :

رواية (1) :

تتضمن هذه الرواية أن الله تعالى جعل السماء تحرس مَن في الأرض حينما بعث النبي محمد ﷺ ، هذا ما رواه ابن كثير عما رواه السُدّي قائلاً : قال السُدّي : " لم تكن السماء تحرس إلا أن يكون في الأرض نبي أو دين لله ظاهر ، وكانت الشياطين قبل محمد ﷺ قد اتخذت المقاعد في سماء الدنيا يستمعون ما يحدث في السماء من أمر ، فلما بعث الله محمداً ﷺ نبياً رجموا ليلة من الليالي ، ففزع لذلك أهل الطائف(*) ، فقالوا هلك أهل السماء لما رأوا من شدة النار في السماء ، واختلاف الشهب ، فجعلوا يعتقون أرقاءهم ، ويسيبون مواشيهم ، فقال لهم عبد ياليل بن عمرو بن عمير(**) : ويحكم يا معشر أهل الطائف أمسكوا عن أموالكم وانظروا الى معالم النجوم فإن رأيتموها مستقرة في أمكنتها فلم يهلك أهل السماء ، وإنما هو من ابن أبي كبشة ، وإن أنتم لم تروها فقد أهلك أهل السماء ، فنظروا فرأوها فكفوا عن أموالهم ، وفزعت الشياطين في تلك الليلة ، فأتوا إبليس ، فقال : ائتوني من كل أرض بقبضة من تراب فأتوه فشم ، فقال : صاحبكم بمكة فبعث سبعين نفراً من جنَّ نصيبين فقدموا مكة فوجدوا رسول الله ﷺ في المسجد الحرام يقرأ القرآن ، فدنوا منه حرصاً على القرآن حتى كادت كلاكلهم تصيبه ، ثم اسلموا فأنزل الله أمرهم على نبيه ﷺ "(1) .

(*) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً ، وهو الإقليم الثاني ، وبالطائف عقبة ، وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ، ونصف يوم للهابط الى مكة ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص8-9 .

(**) عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف كان وجهاًمن وجوه ثقيف ، وكان على رأس وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا ، وكان عمره من سن عروة بن مسعود ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص47 ؛ويذكرابن الاثير انه وفدوا بعد مقتل عروة بن مسعود وكانوا خمسة،اسد الغابة،ج3،ص408.

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص28 ؛ السيرة النبوية (من البداية والنهاية) لابن كثير ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1395هـ/1976م) ، ج1 ، ص419 ؛ الصالحي ، محمد ابن يوسف الشامي (ت942هـ/1535م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1414هـ/1993م) ، ج2 ، ص206 .

رواية (2)

تشير هذه الرواية أن الله تعالى أخذ المواثيق من الأنبياء ليؤمنوا بمحمد ﷺ إن خرج عليهم وهم أحياء ، هذا ما ذكره النويري والمقريزي نقلا عن عدد من المفسرين وفيما روي عن السُدّي بقولهم : وقال أسباط ، عن السُدّي : " لم يبعث الله نبياً قط من لدن نوح عليه السلام إلا اخذ ميثاقه ليؤمنن بمحمد ﷺولينصرنه إن خرج حيّ ، وإلا أخذ على قومه أن يؤمنوا به ولينصرونه هم إن خرج وهم أحياء ، وهو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾[1] ، قال أسباط ، عن السُدّي في قوله : ﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ﴾ ، يقول لليهود : أخذت ميثاق النبيين لمحمد ﷺ ، وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم ، فهذا كما ترى ، وقد أخذ الله الميثاق على جميع الأنبياء (عليهم السلام) ، إن جاءهم رسولٌ مصدقٌ لما معهم وهو محمد ﷺ أمنوا به وانصروه ، فلم يكن أحد منهم ليدرك الرسول ﷺ إلا وجب عليه الإيمان به ونصره على أعدائه لأخذه الميثاق منهم ، فجعلهم تعالى كلهم أتباعاً لمحمد ﷺ يلزمهم الانقياد له والطاعة لأمره لو أدركوه "[2] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى أن اليهود كانوا يحسدون الرسول محمداً ﷺ في الفضل مما أبيح له من النساء ، هذا ما رواه المقريزي عما رواه ابن عباس والسُدّي في سبب نزول قوله تعالى : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[3] ، قال : " أن اليهود قالت لكفار العرب : أنظروا الى هذا الذي يقول أنه بعث بالتواضع ، وأنه لا يملأ بطنه طعاماً ، ليس همه إلا في النساء "[4] .

2 - **معجزات النبي محمد ﷺ قبل مبعثه** :

---

(1) سورة آل عمران الآية : 81 .

(2) النويري ، نهاية الأرب ، ج16 ، ص106 ؛ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/1441م) ، امتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) ، ج3 ، ص116-117 .

(3) سورة النساء الآية : 54 .

(4) المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج6 ، ص128 .

أ . تسليم الجبل والشجر للنبي ﷺ

رواية (1) :

تشير هذه الرواية الى نبوة النبي ﷺ قبل مبعثه ، هذا ما ذكره الفاكهي عما رواه السُدّي قائلاً : حدثنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن الصباح القطيعي البزاز ، قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السُدّي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي عليه السلام قال : " كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً عن مكة بين الشعاب والشجر فلا يمر بجبل ولا شجرة إلا قال : السلام عليك يا رسول الله "[1] .

رواية (2)

وقد ساق لنا الفاكهي في هذه الرواية مضمون الرواية السابقة نفسها مع بعض الاختلاف ، قائلاً : حدثني علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن الصباح القطيعي ، قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السُدّي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي عليه السلام قال : " كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً عن مكة بين الجبال والضراب ، فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله "[2] .

رواية (3)

وقد أورد الترمذي والانصاري والحاكم والبيهقي مضمون الرواية السابقة ، بسياق أخر و بالسند نفسه من ناحية تلاميذ السُدّي فكلهم يروونها عن الوليد بن أبي ثور ، ويرويها السُدّي ، عن عباد بن أبي يزيد ، فالترمذي يرويها قائلاً : حدثنا عبد بن يعقوب الكوفي ، قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السُدّي ، عن عباد بن ابي يزيد ، عن علي عليه السلام قال : " كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما أستقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله "[3] .

رواية (4)

---

(1) الفاكهي ، إخبار مكة ، ج3 ، ص247 .

(2) المصدر نفسه ، ج5 ، ص60 .

(3) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص593 ؛ الأنصاري ، العظمة ، ج5 ، ص1709 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص677 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص153 .

وقد ساق البيهقي مضمون الرواية السابقة ، بسياق آخر وبإسناد مختلف من ناحية تلاميذ السُدّي قائلاً : أخبرنا ابو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو محمد جعفر بن أبي نصير ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا يونس بن عنبسة ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو السُدّي ، عن عباد ، قال : سمعت علياً عليه السلام قال : " رأيتني أدخل معه – يعني مع النبي ﷺ – فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمعه "[1] .

رواية (5)

تشير هذه الرواية الى رجل من المشركين كان يؤذي الرسول ﷺ ، هذا ما ذكره الصالحي عمن روى ، عن السُدّي قائلاً : روى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، عن السُدّي قال : " كان رجل من النصارى إذا سمع المنادي ينادي : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أحرق الله الكاذب ، فدخلت خادمته ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام فأحرقت البيت واحترق هو وأهله "[2] .

ب . علم النبي ﷺ بالأهلة :

تشير هذه الرواية الى ما خص الله تعالى به النبي ﷺ بالعلم حينما يُسأل ، هذا ما ذكره الخركوشي الذي ذكره عن الطبري في تفسره ، وابن أبي حاتم في تفسيره من حديث ابن عباس ، قال : " سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة ، فنزلت الآية : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾[3] ، قال : هي يعلمون بها حال دينهم ، وعدة نسائهم ، ووقت حجهم ، قال : وروي نحوه عطاء وأبي العالية والضحاك وقتادة والسُدّي "[4] .

3- **إيذاء المشركين للرسول ﷺ** :

---

(1) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص154 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص411 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج2 ، ص390 . .

(2) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج3 ، ص353 .

(3) سورة البقرة الآية : 189 .

(4) الطبري ، جامع البيان ، ج3 ، ص554 ؛ الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج4 ، ص77 .

أ . الحطم بن هند وغدره للمسلمين :

تشير هذه الرواية الى ما ذكره الماوردي (ت450هـ) نقلاً عن السُدّي : " أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : " يدخل اليوم عليكم رجلٌ من ربيعة يتكلم بلسان شيطان " ، فأتاه الحطم بن هند البكري(*) وحده ، وخلف خيله خارجة من المدينة ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : الى ما تدعو؟ ، فأخبره ، فقال : انظرني فلي من أشاوره ، فخرج من عنده ، فقال رسول الله ﷺ : " لقد دخل بوجه كافر وخرج بعتب غادر " ، فمر بسرح من سرح المدينة فاستاقه وانطلق مرتجزاً يقول :

لقد لفها الليل سواق حطم ... ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم ... باتوا نياماً وابن هند لم ينم

باتت يناسيها غلام كالزلم ... مدلج الساقين ممسوح القدم

ثم أقبل عام قابل حاجاً قد قلد الهدي فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث اليه ، فنزل عليه قوله تعالى : ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾(1) ، فقال له ناس من أصحابه : هذا صاحبنا خل بيننا وبينه ، فقال : إنه من قلد(**) "(2) .

ب . عداوة أبي جهل للنبي ﷺ وأسبابها :

تشير هذه الرواية ما ذكره الحرضي نقلاً عن السُدّي قال : قال البغوي قال السُدّي : " التقى الاخنس بن شريق(***) وابو جهل بن هشام ، فقال الاخنس لأبي جهل : يا أبا جهل أخبرني عن محمد أصادق أم كاذب فأنه ليس هنا أحد يسمع كلامك غيري ، فقال

(*) الحطم بن هند : هو شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة ، وسمي الحطم لقوله الشعر الذي أوردناه في المتن ، ينظر : الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج4 ، ص2031 .

(1) سورة المائدة الآية : 2 .

(**) قلد : هو الشيخ الذي لا يلتفت الى رأيه ويسمى أفند ، ينظر :ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص366.

(2) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت450هـ/1058م) ، إعلام النبوة ، ط1 (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1409هـ/1988م) ، ج1 ، ص121-122 .

(***) الاخنس بن شريق : هو أبي بن شريق بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، كنيته أبا ثعلبة ، كان اسمه أبياً ، فلما أشار على بني زهرة بالرجوع الى مكة في وقعة بدر فقبلوا منه فرجعوا ، قيل : خنس بهم ، فسمي الاخنس ، وكان حليفاً لبني زهرة ، وأعطاه النبي ﷺ مع المؤلفة قلوبهم ، وتوفي في أول خلافة عمر ﷺ ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص60 .

أبو جهل : والله أن محمداً لصادق وما كذب محمد قط ، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة فماذا يكون لسائر قريش "[1] ، فأنزل الله عز وجل قوله تعالى : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2] .

ج . شعراء قريش يهجون النبي ﷺ وحسان يرد عليهم :

رواية (1)

يذكر ابن عبد البر نقلاً عن السُدّي ، عن البراء بن عازب أن الذين كانوا يهجون رسول الله ﷺ من مشركي قريش عبد الله بن الزبعرى(*) ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعمرو بن العاص ، وضرار بن الخطاب(**) ، فقال قائل لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أهجُ عنا القوم الذين يهجوننا ، فقال : إن أذن لي رسول الله ﷺ فعلت ، فقالوا :يا رسول الله، ائذن له ، فقال رسول الله ﷺ :إن علياً ليس عنده ما يراد في ذلك منه،أو: ليس في ذلك لك،ثم قال: ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله ﷺ بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟، فقال حسان(***): أنا لها، وأخذ بطرف لسانه ، وقال : والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء ، وقال رسول الله ﷺ : كيف تهجوهم وأنا منهم؟ ، وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمي؟ ، فقال : والله لأسلنك منهم كما تسل الشعر من العجين

---

(1) الحريضي ، يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري (ت983هـ/1487م) ، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تخليص المعجزات والسير والشمائل ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج2 ، ص289 .

(2) سورة الأنعام الآية : 33 .

(*) عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الساعدي الشاعر ، كان من اشد الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ، وعندما اسلم حسن إسلامه بعد الفتح وأعتذر عن زلاته حين أتى النبي ﷺ ، ينظر : النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص266 .

(**) ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي كان أبوه رئيساً لفهر ، وكان ضرار يوم الفجار على بني محارب بن فهر ، وكان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم ، وكان هو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق ، وأسلم يوم الفتح ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص748 .

(***) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري المدني ، كنيته أبو الحسام ، ويقال : أبو الوليد ، من الصحابة وهو شاعر رسول الله ﷺ ، قيل : عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام ، توفي في المدينة سنة أربع وخمسين ، ينظر : النووي ، تذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص157 .

، فقال له : إيتِ أبا بكر فانه أعلم بأنساب القوم منك ، فكان يمضي الى أبي بكر ليقف على أنسابهم ، فكان يقول له : كف عن فلانة وفلانة ، وأذكر فلانة وفلانة ، فجعل يهجوهم ، فلما سمعت قريش شعر حسان قالوا : إن هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبي قحافة ، أو من شعر ابن أبي قحافة "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى مضمون الرواية السابقة نفسها التي تتعلق بهجاء مشركي قريش للمسلمين وللنبي ﷺ ، هذا ما ذكره ابن عساكر وأبو الفرج الاصفهاني مبتدئين بابن عساكر كونه ذكر سلسلة السند ، ونتمها برواية ابي الفرج الاصفهاني ، يقول ابن عساكر : قرأت على أبي غالب البنا ، عن ابي اسحاق البرمكي ، حدثنا ابو عمر محمد بن العباس ، حدثنا احمد بن معروف ، حدثنا الحسين ابن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد ، أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي من باهلة ، نا حاتم بن ابي صفيرة ، عن سماك ، رفع الحديث الى النبي ﷺ ، وحدثناه عن السُدّي ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، وحدثناه عنهما كليهما : " أن النبي ﷺ أتى فقيل : يا رسول الله أن أبا سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ، فقال ابن رواحة : يا رسول الله أئذن لي فيه ، فقال : أنت الذي تقول : ثبت الله ، قال : نعم يا رسول الله قلت :

ثبت الله ما أعطاك الله من حسنٍ ... تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال : وأنت ففعل الله بك مثل ذلك ، قال : ثم وثب كعب ، فقال : يا رسول الله أئذن لي فيه ، فقال أنت الذي تقول : همت ، قال : نعم يا رسول الله قلت :

همت سخينةٌ أن تغالب ربها ... فليغلبن مغالبُ الغلابُ

قال : أما أن الله لم ينسَ ذلك لكنه قال : ثم قام حسان الحسام ، فقال : يا رسول الله أئذن لي فيه واخرج لساناً له أسود ، فقال : يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد أئذن لي فيه ، فقال : أذهب الى أبي بكر فليحدثك حديث القوم أيامهم وأحسابهم واهجهم وجبريل معك[2] ، ويضيف الأصفهاني قول حسان بن ثابت :

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

---

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص341-342 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج12 ، ص405 .

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرضي محمد منكم وفاء
اتهجوه ولست له بكفءٍ ... فشركما لخير كما الفداء[1]

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى أن المشركين كانوا يأذون النبي ﷺ ، وكان المسلمون يريدون من النبي ﷺ الرد عليهم ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري ، عن محمد بن صالح بن هاني ، عن محمد بن احمد بن أنس ، عن عبد الله بن بكر السهمي ، عن حاتم بن ابي صغير ابو يونس القشيري ، عن سماك بن حرب رفع الحديث ، وعن جابر عن السُدّي ، عن البراء بن عازب : " أن رسول الله ﷺ أتى ، فقيل : يا رسول الله أن أبا سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ، فقام ابن رواحة[*] ، فقال : يا رسول الله أئذن لي فيه ، فقال : أنت الذي تقول ثبت الله؟ ، قال : نعم ، قلت : ثبت الله ما أعطاك الله من حسنٍ ... تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا ، قال : وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك "[2] .

النبي ﷺ على دين آبائه أربعين سنة :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ كان على دين الشرك أربعين سنة ، هذا ما ذكره ابن أبي الحديد مما فسره السُدّي قائلاً : " روى السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[3] ، قال : "وزره الشرك فإنه على دين قومه أربعين سنة"[4].

خُلق النبي ﷺ هو الإسلام :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد خص النبي ﷺ بالخُلق العظيم ، هذا ما ذكره ابن كثير فيما رواه عن ابن عباس ومجاهد وابن مالك والسُدّي ، فقال : في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1] ، قال : " يعني – وأنك لعلى دين عظيم – وهو الإسلام "[2] .

---

(2) الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن الهيثم القرشي (ت356هـ/966م) ، الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط2 (بيروت : دار الفكر ، د.ت) ، ج4 ، ص145-146 .

(*) ابن رواحة : هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن أمرىء القيس بن عمرو بن أمرىء القيس بن مالك بن الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وأمه كبشة بنت واقد ، كنيته أبا محمد ، وقيل : أبو رواحة ، قيل : بهما ، وليس له عقب ، وهو من يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة عند العرب قليلة ، وشهد العقبة وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد جميع المعارك مع النبي ﷺ ، وقيل : أنه توفى في مؤتة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص398 .

(3) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص556 .

(4) سورة الانشراح الآيات : 2-3 .

(5) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص1773 .

4- قريش تطلب من أبي طالب أن يكف النبي ﷺ عن شتم آلهتهم :

تشير هذه الرواية الى اجتماع مشيخة وزعماء قريش وحضورهم الى أبي طالب ، هذا ما ذكره الطبري مما رواه السُدّي قائلاً : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا احمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي : " أن أناساً من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل ابن هشام والعاص بن وائل(*) والأسود بن المطلب(**) والأسود بن يغوث(***) ، في نفر من مشيخة قريش ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا الى أبي طالب فنكلمه فيه ، فلينصفنا منه ، فيأمره فليكف عن شتم آلهتنا ، وندعه وإلهه الذي يَعبد ، فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيِّرنا العرب ، يقولون : حتى إذا مات عنه تناولوه ، قال : فبعثوا رجلاً منهم يدعى المطلب(****) ، فاستأذن لهم على أبي طالب ، فقال : هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم ، يستأذنون عليك ، قال : أدخلهم ، فلما دخلوا عليه قالوا : يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك ، فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه ، قال : فبعث اليه ابو طالب ، فلما دخل عليه رسول الله ﷺ قال : يا أبن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم وقد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك ، قال : " أي عم ، أولا أدعوهم الى ما هو خير لهم منا؟ ، قال : وإلامَ تدعوهم؟ ، قال : أدعوهم الى أن يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ، ويكلمون بها العجم ، قال : فقال ابو جهل من بين القوم : ما هي وأبيك؟ لنعطينكها وعشراً أمثالها ، قال : لا أله إلا الله ، قال : فنفروا وتفرقوا وقالوا : سلنا غير هذه " ، فقال : " لو جئتموني بالشمس حتى

---

(1) سورة القلم الآية : 4 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج6 ، ص39 .

(*) العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابو عمرو بن العاص وهشام بن العاص ، وزوجته النابغة بنت حرملة ، مات كافراً وهو الذي قال عن النبي لما مات ابنه عبد الله : لقد انقطع نسله فهو الابتر ، فنزلت بحقه : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص1184 .

(**) الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي ، كنيَّ بابنه زمعة ، وقد قتل ابناه زمعة وعقيل يوم بدر كافرين ، وهو معهم ، وكان من المستهزئين بالدين الإسلامي ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص911 .

(***) الاسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن أخي آمنة أم الرسول ﷺ وله بنت اسمها خالدة ، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 ، ص175 .

(****) المطلب : لا توجد له ترجمة ، وعلى الأغلب أنه والد الأسود بن عبد المطلب الذي تُرجم في أعلاه .

تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها! " ، قال : فغضبوا وقاموا من عنده غضابا ، وقالوا : والله لنشتمنك وإلهك الذي يأمرك بهذا ونزل قوله تعالى : ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[1] ، وأقبل على عمه فقال له عمه : يا بن أخي ما شططت عليهم ، فأقبل على عمه فدعاه ، فقال : قل كلمة أشهد لك بها يوم القيامة ، تقول : لا إله إلا الله ، فقال : لولا أن تعيبكم بها العرب ، يقولون : جزع من الموت لأعطيتكها ، ولكن على ملة الأشياخ "[2] ، قال فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[3] .

5- **وفاة أبي طالب** :

ذكر الإمام احمد بن حنبل والطبراني والبيهقي وابن الجوزي رواية السُدّي حول وفاة أبي طالب وكيف تم غسله ودفنه ، إذ قال الإمام احمد حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن الحسين بن يزيد الأصم قال : سمعت السُدّي يذكره ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : " لما توفى أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : " أذهب فوراه[*] ، ثم لا تحدث شيئاً حتى تأتيني " ، قال : فواريته ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت أغتسل[4] ، ويضيف ابن الجوزي ، عن السُدّي ، عن ابن عباس : إن رسول الله ﷺ عارض جنازة أبي طالب ، وقال : " وصلت رحمك ، جزاك الله خيراً يا عم[*] "[5] .

6- **في معنى البيعة** :

---

(1) سورة ص الآيات : 6-7 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص323-325 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج2 ، ص369 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج2 ، ص428-429 .

(3) سورة القصص الآية : 56 .

(*) فواره : الرفق به على نفسه ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص1291 .

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص186 ؛ الطبراني ، المعجم الوسيط ، ج6 ، ص251 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج1 ، ص455 ؛ ابو يعلى ، مسند ابي يعلى ، ج1 ، ص335 .

(*) هناك شكوك في مدى صحة هذه الرواية لأن فيها عدم اكتراث من قبل الرسول ﷺ بوفاة عمه الذي حماه ودافع عنه ، ومثل ذلك بالنسبة للإمام علي عليه السلام ؛ إذ كيف يموت شيخ قريش وسادن الكعبة ويدفن بهذه الطريقة؟ .

(2) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص10 .

تشير هذه الرواية الى ما خص الله تعالى بالذين بايعوا النبي ﷺ تحت الشجرة ، هذا ما يذكره الحرضي عما رواه ، عن ابن عباس والسُدّي قائلين في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[1] ، قالا : " كانوا يأخذون بيد رسول الله ﷺ ويبايعونه ويد الله فوق أيديهم في المبايعة ، وقيل : نعمة الله عليهم بالهداية فوق ما صنعوا من البيعة ، وفي الشفاء يد الله قوته ، وقيل : ثوابه ، وقيل : منته ، وقيل : عضده إياه وعظم لشأن المبايع ﷺ "[2] .

7- **فرض الصلاة وحديث الإسراء** :

أ . الصلوات الخمس فرضت يوم أُسري بالنبي ﷺ :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى اليوم الذي أُسري برسول الله ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، إذ تعددت الروايات في المدة التأريخية التي أُسري به ، فيذكر ابن إسحاق في سيرته ما رواه عن السُدّي إذ قال : حدثنا يونس ، عن أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السُدّي قال : " فُرض على رسول الله ﷺ الخمس في بيت المقدس ليلة أُسري به قبل مهاجرته بستة عشر شهراً "[3] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى مضمون الرواية السابقة نفسها ، ولكن قد ذكرت اختلاف في التاريخ الهجري الذي أُسري به الى المسجد الأقصى ، هذا ما ذكره ابن الأثير بقوله : أن السُدّي يقول : " أُسري برسول الله ﷺ قبل الهجرة بستة أشهر "[4] .

ب . من معجزات الإسراء :

نفر عِير أحدى القبائل العربية والنبي ﷺ ينظر إليهم فدلهم وكادت الشمس أن تغرب قبل أن يجدوه ، هذا ما ذكره ابن كثير في سيرته مما رواه السُدّي قال : ذكر يونس بن بكير ، عن أسباط ، عن السُدّي : " أن الشمس كادت تغرب قبل أن يقدم ذلك العِير ،

---

(3) سورة الفتح الآية : 10 .

(4) الحرضي ، بهجة المحافل ، ج1 ، ص324 .

(5) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج1 ، ص297 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص355 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج8 ، ص200 .

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج1 ، ص27 ؛ ينظر كذلك : الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج1 ، ص307 .

فدعا الله عز وجل فحبسها حتى قدموا كما وصف لهم ، قال : فلم تحبس الشمس على أحد إلا عليه ذلك اليوم وعلى يوشع بن نون "[1] ، يقول ابن الجوزي : أن الإسراء على حد قول السُدّي كان في شهر ذي القعدة ، وعلى حد قول الزهري وعروة يكون في ربيع الأول[2] .

8- **تحول القبلة** :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد فرض على رسوله ﷺ الصلاة ليلة أُسري به الى بيت المقدس في بدايتها ركعتين ركعتين متوجهين الى بيت المقدس الى أن صرفها الله تعالى الى بيت الله الحرام الكعبة ، وقد زيد عددها الى أن استقر بها الحال الى هذا العدد ، هذا ما ذكره ابن سيد الناس مما رواه السُدّي إذ قال : روينا من طريق أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرىء بالسند المذكور أنفاً قال : حدثنا علي بن العباس المقانعي ، عن محمد بن مروان ، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن ابيه ، عن السُدّي في كتابه (الناسخ والمنسوخ) له قال : في قوله تعالى : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[3] ، قال : قال ابن عباس : " أول ما نسخ الله تعالى من القرآن حديث القبلة ، قال : ابن عباس : إن الله تبارك وتعالى فرض على رسوله الصلاة ليلة أسري به الى بيت المقدس ركعتين ركعتين ، الظهر والعصر والعشاء والغداة ، والمغرب ثلاثاً ، فكان يصلي الى الكعبة ووجه الى بيت المقدس ، قال : ثم زيد في الصلاة بالمدينة حين صرفة الله الى الكعبة ركعتين ركعتين إلا المغرب فتركت كما هي ، قال : وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يصلون الى بيت المقدس وفيه قال : فصلاها رسول الله ﷺ بمكة سنة حتى هاجر الى المدينة ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعجبه أن يصلي قِبلَ الكعبة لأنها قبلة آبائه إبراهيم وإسماعيل ، قال : وصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى هاجر الى المدينة ، وبعدما هاجر ستة عشر شهراً الى بيت المقدس ، قال : وكان رسول الله ﷺ اذا صلى رفع رأسه الى السماء ينظر لعل الله أن يصرفه الى الكعبة ، قال : قال

---

(2) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص97 .

(3) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص25 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص93 .

(4) سورة البقرة الآية : 142 .

رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : " وددتُ أنك سألت الله أن يصرفني الى الكعبة " ، فقال جبريل : لستُ استطيع أن أبتدئ الله جل وعلا بالمسألة ، ولكن إن سألتني أخبرته ، قال : فجعل رسول الله ﷺ يقلب وجهه في السماء ينتظر جبريل ينزل عليه ، قال : فنزل عليه جبريل وقد صلى الظهر ركعتين الى بيت المقدس وهم ركوع ، فصرف الله القبلة الى الكعبة ، فلما صرف الله القبلة أختلف الناس في ذلك ، فقال المنافقون : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ ، وقال بعض المؤمنين : فكيف بصلاتنا التي صلينا نحو بيت المقدس؟ ، فكيف بمن مات من إخواننا وهم يصلون الى بيت المقدس. تقول : قبل الله عز وجل منا ومنهم أم لا؟ ، وقال ناس من المؤمنين : كان ذلك طاعة ، وهذا طاعة ، نفعل ما أمرنا النبي ﷺ ، وقالت اليهود : أشتاق الى بلد أبيه وهو يريد أن يرضي قومه ، ولو ثبت على قبلتنا لرجونا أن يكون هو النبي الذي كنا ننتظر أن يأتي ، وقال المشركون من قريش : تحيَّر على مجمد دينه فأستقبل فبلتكم ، وعلم أنكم أهدى منه ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله في جميع ذلك الفرق كلها ، فأنزل في المنافقين : ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1] ، دين الإسلام وكذلك جعلناكم امة وسطاً ، وأنزل في المؤمنين: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[2] ، يقول : إلا لنبتلي بها وإنما كان قبلتك التي تبعث بها الكعبة ثم تلا : ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[3] ، قال : من اليقين ، قال المؤمنين : كانت القبلة الأولى طاعة ، وهذه طاعة ، فقال الله عز وجل : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾[4] ، قال : صلاتكم لأنكم كنتم مطيعين في ذلك ، ثم قال لرسول الله ﷺ : قد ترى تقلب وجهك في السماء ، يقول : تنتظر جبريل حتى ينزل عليك : ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[5] ، يقول : تحبها ، ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1] ، نحو

---

(1) سورة البقرة الآية : 142 .
(1) سورة البقرة الآية : 143 .
(2) سورة البقرة الآية : 143 .
(3) سورة البقرة الآية : 143 .
(4) سورة البقرة الآية : 144 .

الكعبة بانه ، ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[2] ، أي أنك تبعث بالصلاة الى الكعبة ، وانزل الله في اليهود : ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾[3] ، قال : وأنزل الله في أهل الكتاب : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[4] ، قال : يعرفون أن قبلة النبي الذي يبعث من ولد إسماعيل عليه السلام قبل الكعبة ، وكذلك هو مكتوب عندهم في التوراة ، وهم يعرفونه بذلك كما يعرفون أبناءهم ، وهم يكتمون ذلك وهم يعلمون أن ذلك هو الحق ، يقول الله تعالى : ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[5] ، يقول : من المشركين ، يقول : ثم أنزل في قريش وما قالوا ، فقال : ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾[6] ، قال : لكيلا يكون لأحد من الناس حجة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[7] ، يعني قريشاً ، وذلك قول قريش قد عرف محمد إنكم أهدى منه فأستقبل قبلتكم ، ثم قال : فلا تخشوهم ، قال : ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ﴾[8] ، أي أظهر دينكم على الأديان كلها "[9] .

رواية (2)

تشيرهذه الرواية مضمون الرواية السابقة نفسها في تحديد الوقت الذي صرف الله تعالى فيه المسلمين في قبلتهم من المسجد الأقصى الى الكعبة ، هذا ما ذكره الطبري فيما رواه عن السُدّي قائلاً : حدثنا موسى بن هارون الهمداني قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي – في خبر ذكره – عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من

---

(5) سورة البقرة الآية : 144 .
(6) سورة البقرة الآية : 147 .
(7) سورة البقرة الآية : 145 .
(8) سورة البقرة الآية : 146 .
(9) سورة البقرة الآية : 147 .
(10) سورة البقرة الآية : 150 .
(11) سورة البقرة الآية : 150 .
(1) سورة البقرة الآية : 150 .
(2) ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج1 ، ص270–272 .

أصحاب النبي ﷺ قال : " كان الناس يصلون قبل بيت المقدس ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره ، كان إذا صلى رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر ، وكان يصلي قِبَلَ بيت المقدس فنسختها الكعبة ، وكان النبي ﷺ يحب أن يصلي قبل الكعبة "[1] ، فأنزل الله عز وجل : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[2] .

9- الوفود التي حضرت الى النبي ﷺ :

أ . قدوم وفد أهل نجران ومصالحتهم :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد من نصارى نجران يحتجون الى النبي ﷺ ، هذا ما ذكره الصالحي مما رواه عن السُدّي بقوله : وروى ابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس وابن سعد ، عن الأزرق بن قيس وابن جرير ، عن السُدّي وابن جرير وابن المنذر ، عن أبي جريج قال : " إن نصارى نجران قالوا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا؟ قال " من صاحبكم؟ " ، قالوا : عيسى بن مريم تزعم أنه عبد ، قال : أجل إنه عبد الله وروحه وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، فغضبوا وقالوا : لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ، ثم خرج منها فأرانا قدرته وأمره ، فهل رأيت قط إنساناً خلق من غير أب؟ ، فأنزل الله تعالى قوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[3] ، وأنزل الله تعالى قوله : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[4] "[5] .

---

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص416 .

(4) سورة البقرة الآية : 144 .

(1) سورة المائدة الآية : 17 .

(2) سورة آل عمران الآية : 59 .

(3) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6 ، ص417-418 .

(*) نجران : هي في مخاليف اليمن من ناحية مكة ونجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، لأنه كان أول من عمرها ونزلها وهو المرعف ، وإنما صار منها الى نجران لأنه رأى رؤيا فهالته فخرج الى وادٍ فنزل به فسمي نحران ، والنجران في كلامهم هي خشبة يدور عليها تاج الباب ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص266 .

(**) الحلة : وجمعها الحلل ، وهي برود اليمن والحَلة : هي إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص79 .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى مصالحة أهل نجران من قبل النبي ﷺ على مبلغ يؤدونه الى المسلمين ، هذا ما ذكره الأنصاري قائلاً : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، عن ابن عباس قال : " صالح النبي ﷺ أهل نجران(*) على ألفي حلة(**) ، ألف في صفر ، وألف في رجب يؤدونها الى المسلمين "[1] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ قد صالح أهل نجران ، هذا ما ذكره ابن عبد البر فيما رواه عن السُدّي بقوله : وبحديث السُدّي ، عن ابن عباس في مصالحة رسول الله ﷺ أهل نجران[2] .

ب . قدوم وفد تميم :

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد من تميم الى النبي ﷺ وذكر عدداً من الذين قدموا ، هذا ما ذكره ابن الاثير وابن حجر في ترجمة حياة نعيم بن بدر ، قالا : قال السُدّي ، عن ابن مالك ، عن ابن صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[3] ، قال : " قدم وفد تميم ، وهم سبعون أو ثمانون رجلاً ، منهم الاقرع بن

---

(4) الانصاري ، طبقات المحدثين ، ج1 ، ص334 .

(5) ابن عبد البر ، الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا ومحمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2000م) ، ج3 ، ص244 .

(1) سورة الحجرات الاية : 2 .

(*) الاقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي له صحبة ورواية حديث ، كان من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيد قومه واسمه فراس ولقب بالاقرع لقرع في رأسه ، وكان في وفد تميم الذين قدموا على النبي ﷺ ، ونادوه من وراء الحجرات وأعطاه النبي ﷺ يوم خيبر مائة من الابل ، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص180 .

(**) الزبرقان : بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد ، وقيل كان اسمه الحصين وسمي الزبرقان لجماله واستعمله النبي ﷺ على الصدقات ، ولما توفي النبي ذهب بالصدقات الى ابي بكر ﷺ وكانت سبعمائة بعير ، مات بالبالدية وله بها عقب كثير ، ينظر ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص142 .

حابس(*) ، والزبرقان(**) ، وعطارد(***) ، وقيس بن عاصم(****) ، ونعيم بن بدر(*****) ، وعمرو بن الاهتم(******) "[1] .

ج . قدوم وفد حضرموت :

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد من حضرموت الى النبي ﷺ وكان معهم الاشعث ابن قيس وغيره من ملوك حضرموت ، هذا ما ذكره كل من المقريزي والسيوطي في هذه

(***) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي وفد على النبي ﷺ مع طائفة وجوه قومه فأسلموا وكان ذلك في سنة تسع من الهجرة ، وكان سيد قومه وزعيمهم ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص1240 .

(****) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم كنيته ابو علي ، أتى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ هذا سيد أهل الوبر له ثلاثة وثلاثون ولداً ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص338 .

(*****) نعيم بن بدر : هو نعيم بن بدر التميمي الذي ورد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم ، ذكره ابن حبيب ، عن ابن الكلبي ، وذكره الاموي ، عن ابن اسحاق فهيم ، ينظر ، ابن حجر ، الاصابة ، ج6 ، ص360 .

(******) عمرو بن الاهتم : بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان في وفد تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ ، وكان أصغرهم واسلم معهم وكان شاعراً وكان ينزل في أرض تميم ببادية البصرة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص27 .

(2) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص568 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج6 ، ص360 .

(*) بنو وليعة : هو من بني حجر القرد بن الحارث الولادة الملوك الأربعة : مخوس ، ومشرح ، وحمد ، وأبضعة (كلهم بالاسكان) وأختهم العمردة ، بنو معد بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد وهم الذين وفدوا الى رسول الله ﷺ ، ثم أرتدوا فقتلوا كلهم ، وابن أخيهم كثير بن معد بن يكرب بن وليعة سكن المدينة ، وكان لحجر آكل المرار وللحارث الولادة أخ ثالث اسمه امرؤ القيس بن عمرو ، ومن ولده كان الرجل الصالح امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس المذكور ، ينظر للمزيد : ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت456هـ/1063م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1983م) ، ج1 ، ص428-429 .

(**) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي أحد بني الحارث بن معاوية ، ويكنى أبا محمد ، وفد الى النبي ﷺ ، ثم رجع الى اليمن فلما قبض النبي ﷺ أرتد ، فحاصره زياد بن لبيد البياضي بالنجير حتى نزل إليه وأخذه أسيراً وبعث به الى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ فمن عليه وزوجه أخته ، فلما خرج الناس الى العراق خرج معهم ونزل الكوفة وابتنى بها داراً في حي كندة حتى مات بها ، وصلى عليه الحسن بن علي ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص99-100 .

الرواية التي رووها عما ذكره السُدّي بقولهم : وخرج أبو نعيم من طريق السُدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال : " قدم ملوك حضرموت على رسول الله ﷺ بنو وليعة حمد(*) ومخوس ، ومشرح ، وأبضعة ، وأختهم العمردة ، وفيهم الأشعث بن قيس(**) ، وهو أصغرهم ، فقالوا : أبيت اللعن(***) ، فقال رسول الله ﷺ : لست ملكاً ، أنا محمد بن عبد الله ، قالوا : لا نسميك باسمك ، قال : لكن الله سماني ، وأنا أبو القاسم ، قالوا : يا أبا القاسم ، إنا قد خبأنا لك خبأً ، فماهو؟ ، وكانوا قد خبئوا لرسول الله ﷺ عين جرادة في حميت(****) سمن ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن ، وإن الكاهن والكهانة والتكهن في النار ، فقالوا : كيف نعلم أنك رسول الله؟ ، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصباء ، فقال : هذا يشهد أني رسول الله ، فسبح الحصباء في يده ، وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثني بالحق ، ونزل عليَّ كتاباً لا يأتيه بالباطل من بين يديه ولا من خلفه أثقل في الميزان من الجبل العظيم ، وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب ، قالوا : فأسمعنا منه ، فتلا رسول الله ﷺ : ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾[1] ، ثم سكن رسول الله ﷺ وسكن روعه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته ، فقالوا : إنا نراك تبكي! أفمن مخافة من أرسلك تبكي؟ قال : إن خشيتي منه أبكتني ، وبعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ، إن زغت عنه هلكت[2] ، ثم تلا : ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾[3] ، وقد وردت عن السيوطي مختصرة جداً .

(***) أبيت اللعن : كلمة كانت العرب تحيي بها الملوك في الجاهلية ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص287 .

(****) حميت : اناء للسمن او الزيت ، كالعكةً ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص25 .

(1) سورة الصافات الآيات : 1-5 .

(2) المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج4 ، ص355-356 ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج2 ، ص125 .

(3) سورة الإسراء الآية : 86 .

(*) مسلمة بن محارب الزيادي كوفي ، روى عن ابيه وعن جريج ، روى معتمر بن سليمان ، عن رجل من أهل الكوفة ، عنه وروى ابو الحسن المدائني عنه ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص266 .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى ما قال جفشيش في وفد كندة عندما قدم ملوك حضرموت الى النبي ﷺ ، هذا ما ذكره ابن حجر ، عن أبي سعد النيسابوري من طريق مسلمة بن محارب(*) ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال : " قدم ملوك حضرموت ، فقدم وفد كندة فيهم الأشعث بن قيس ، ذكر القصة ، قال : وفي ذلك يقول الجفشيش(**) ، واسمه معدان بن الأسود الكندي :

جادت بنا العيس من أعراب ذي يمن ... تغور غوراً بنا من بعد إنجاد
حتى أنخنا الهضب من ملأ ... الى الرسول الأمين الصادق الهادي[1]

د . قدوم وفد بني البكاء :

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد من بني البكاء ، وكان عليهم معاوية بن ثور الى النبي ﷺ ، هذا ما رواه ابن حجر والصالحي مما رواه السُدّي ، قال ابن حجر : ذكر ابن شاهين من طريف علي بن محمد المدائني ، عن ابي معشر ، عن يزيد بن رمان ، وعن خلاد بن عبيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، وعن أسد بن القاسم(*) ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، وعن رجال المدائني ، قالوا : وفد من بني البكاء(**) معاوية ابن ثور بن عبادة(***) ، وابنه بشر بن معاوية ، والفجيع بن عبد الله بن جندع بن البكاء(****) ، وعبد عمرو وهو الأصم(*****) ، وقال الصالحي : كانت سنة تسع من الهجرة في ثلاثة نفر ، وقال ابن حجر : في ناس من بني البكاء وسيدهم معاوية بن ثور وهو ابن مئة سنة ، فأسلموا وأقاموا أياماً في ضيافة رسول الله ﷺ ، قال : فلما حضر شخوصهم ودعوا رسول الله ﷺ ، فقال له معاوية : إني أتبرك بمسك ، وقد كبرت ، وأبني بشر يربي

(**) جفشيش : اسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسد ، يكنى أبا الخير ، وقد ورد في بعض الروايات خفشيش ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص597 .

(4) ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص597-598 .

فأمسح وجهه ، قال : فمسحه وأعطاه أعنزاً عفراً ، ودعا له بالبركة ،فتصيب السنة بني البكاء ولا تصيب آل معاوية ، وكتب للفجيع وانصرفوا"[1].

10- **تواضع النبي ﷺ مع فقراء المسلمين** :

تشير هذه الرواية الى جلوس النبي ﷺ مع فقراء المسلمين وطلب سادة قريش من المسلمين أن يخصص لهم مجلساً خاصاً بهم ويدونه في صحيفة ونزل قول الله تعالى عليه ، هذا ما ذكره ابن عساكر ، قال : أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قُرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا حسين بن عمر بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي سعد الازدي ، وكان قارئ الازد ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الارت في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2] ، قال : " جاء

(*) اسد بن القاسم بن العباس بن القاسم ابو الليث المقرئ العبسي الحلبي ، سكن دمشق ، كان امام مسجد سوق النخاسين ، روى عن أبي القاسم الفضل بن جعفر بسنده ، عن أنس بن مالك توفى سنة (415هـ) ، ينظر : ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ، ج4 ، ص326 ، وهو بعيد عن حياة السُدّي مع انه أوصله الى ابي مالك ، وهو من شيوخ السُدّي ، اما الصالحي فكان الذي يروي عن السُدّي هو الحسن ولا نعرف من هو الحسن .

(**) بني البكاء : هو بني البكائي : هم بطن من عامر بن صعصعة وهم بنو البكاء ، واسمه عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة ، ينظر : كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت1408هـ/1988م) ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط7 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1414هـ/1994م) ، ج1 ، ص90 .

(***) معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البكائي ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص437 .

(****) الفجيع بن عبد الله بن حندج بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص117 .

(*****) عبد الأصم : ويقال يزيد الاصم بن عدس بن عبادة بن البكاء بن عامر بن صعصعة ، أمه برزة أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، مات سنة (103هـ) في خلافة يزيد بن عبد الملك ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص333 .

(1) ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص242-243 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6 ، ص280 .

(1) سورة الأنعام الآية : 52 .

(*) عيينة بن حصن الفزاري : هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوذان بن ثعلبة ابن عدي بن فزار ، يكنى أبا مالك ، اسلم بعد الفتح ، وقيل : أسلم بعد الفتح وشهد حنيناً والطائف ، وكان من

الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري(*) فوجدوا النبي ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء ، فلما رأوهم حوله حضروهم فأتوه فخلوا به ، فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً يعرف لنا به عند العرب فضلنا ، فإن وفود العرب ترد عليك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت ، قال : نعم ، قالوا : فأكتب لنا عليك كتاباً ، قال : فدعا بالصحيفة ودعا علياً ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام فنزل قوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾(1) ، ثم قال : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾(2) ، فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة من يده ، ثم دعاني فأتيناه وهو يقول : " سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة " ، فدنونا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبه ، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله عز وجل : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(3) ، قال : تجالس الأشراف ، ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾(4) ، قال : عيينة والأقرع ، ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(5) ، قال : هلاكا ، ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا ، قال : فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقول فيها تركناه وإلا صبر أبداً حتى نقوم "(6) .

المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة فأرتد ، وأسلم في زمن أبي بكر ﷺ ، وكان في الجاهلية من الجرارين يقود عشرة ألاف وتزوج عثمان بن عفان ﷺ ابنته ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج4 ، ص31 .

(2) سورة الأنعام الآية : 52 .

(3) سورة الأنعام الآية : 54 .

(1) سورة الكهف الآية : 28 .

(2) سورة الكهف الآية : 28 .

(3) سورة الكهف الآية : 28 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج10 ، ص447-448 ؛ وينظر : ابن أبي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج1 ، ص318 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج2 ، ص1382 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص146 .

(*) أم هانئ : هي بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، ابنة عم النبي ﷺ ، قيل اسمها فاختة ، وقيل : فاطمة ، وقيل : هند ، والأول هو الأصح ، وكانت زوج هبيرة بن عمرو بن عائذ بن عمر بن عمران بن مخزوم المخزومي ، فرق الإسلام بينها وبين زوجها ، فخطبها النبي ﷺ ، وقالت : والله إني كنت لأحبك في الجاهلية ، فكيف في الاسلام! ولكني امرأة مصيبة فأكره أن يؤذوك ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج8 ، ص485 .

11- فيمن خطبها النبي ﷺ ولم يتزوجها :

تشير هذه الرواية الى من خطبها النبي ﷺ ولكنه لم يتزوجها او يعقد عليها ، وقد وردت عند الطبري هذه الرواية وتم إسنادها عند الترمذي والحاكم النيسابوري والبيهقي الى السُدّي ، وقال الطبري : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن السُدّي ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ(*) ، قالت : " خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله عز وجل : ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾[1] ، قالت : فلم أحل له لم أهاجر معه ، كنت من الطلقاء "[2] .

12- زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد أمر النبي ﷺ بأن يتزوج من زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة وهو مولاه ، هذا ما ذكره ابن كثير والصالحي وأبو شهبة ، وأسندوه الى رواية السُدّي ، ورواها ابن كثير متفرقة وسوف نذكرها عن الصالحي كون رواها متصلة ، قال الحافظ : وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه الرواية عن السُدّي فساقها مساقاً حسناً ولفظه : بلغنا أن هذه الآية : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾[3] قال : " نزلت في زينب بنت حجش وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه ، فكرهت ذلك ، ثم أنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه ، ثم أعلم الله نبيه ﷺ أنها من أزواجه ، فكان يستحي أن يأمره بفراقها ، وكان لا يزال بين زينب وبين زيد ما يكون من الناس ، فلما أتاه زيد يشكو إليه قال له : " أتقِ الله وأمسك عليك زوجك " ، وكان يخشى الناس ، أن يعيبوا عليه

---

(5) سورة الأحزاب الآية : 50 .

(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج11 ، ص619 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج24 ، ص413 ، الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص202 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص86 ، ابن راهوية ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي (ت238هـ/852م) ، مسند إسحاق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، ط1 (المدينة المنورة : مكتبة الإيمان ، 1412هـ/1991م) ، ج5 ، ص22.

(1) سورة الأحزاب الآية : 37 .

ويقولوا : تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبنى زيداً "[1] ، وكان رسول الله ﷺ علم أنها ستكون من أزواجه ، فهو الذي كان في نفسه ﷺ ، قال الله تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[2] ، وذلك أن زيداً طلقها ، فلما أنقضت عدتها بعث إليها رسول الله ﷺ يخطبها ، ثم تزوجها ، وكان الذي زوَّجها منه رب العالمين تبارك وتعالى[3] ، هذا ما قاله ابن كثير نقلاً عن السُدّي ، عن علي بن الحسين زين العابدين .

13- ما قيل في إبراهيم ابن النبي ﷺ في مماته ودفنه :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى ابراهيم ابن النبي ﷺ ، هذا ما ذكره ابن سعد قائلاً : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالوا : أخبرنا أبو عوانة ، اخبرنا إسماعيل السُدّي قال : " سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم؟ قال : لا أدري رحمة الله على إبراهيم لو عاش كان صديقاً نبياً "[4] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى ما كان عمر إبراهيم ابن النبي ﷺ لما توفى والمكان الذي دفن فيه ، هذا ما ذكره الاصبهاني فيما رواه عن السُدّي قائلاً : حدثنا سليمان بن احمد ،

---

(2) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج10 ، ص440 ؛ ابو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت1403هـ/1982م) ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، ط8 (دمشق : دار القلم ، 1427هـ/2006م) ، ج2 ، ص297 .

(3) سورة الأحزاب الآية : 37 .

(4) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص166 ؛ السيرة النبوية ، ج3 ، ص278 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص12 ؛ ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج21 ، ص402 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص206 .

(*) ابو عامر هو القاسم بن محمد ابو عامرسمع سفيان الثوري وعبد الله بن عمر ، روى عنه ابو ثميلة يحيى ابن واضح ومنجاب بن الحارث ، ينظر ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص119 ، وقد ورد عند المزي أبي عامر من الذين روى عنه منجاب بن الحارث ، وقال : أنه القاسم بن محمد الاسدي ، وابو نهيك هو القاسم بن محمد الاسدي ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج9 ، ص449 ، ص491 ، على ما يبدو أن القاسم بن محمد ابو نهيك والقاسم بن محمد ابي عامر هما شخص واحد ، ويقارن : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص322 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص119 .

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا أبو عامر(*) ، حدثنا عن السُدّي ، عن أنس بن مالك قال : " توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال النبي ﷺ : أدفنوه بالبقيع فإن له مرضعاً تتم رضاعهُ في الجنة "(1) .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى مضمون الرواية السابقة نفسها التي تخص عُمر إبراهيم بن النبي ﷺ ، هذا ما ذكره ابن عساكر مما رواه عن السُدّي ، قال : أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القصاري ، أنبأنا أبي قالا : أنا إسماعيل بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنبأنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا أبو الحسن بن عبد العزى بن عبد العزيز بن مدرك البزار قالا : أنبأنا أبو عبد الله بن إسماعيل ، أنبأنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عمرو زاد بن مبروك بن محمد ، وقال العنقزي : حدثنا أسباط يعني ابن نصر ، عن السُدّي قال : " سألت انس بن مالك قال : قلت كم كان بلغ ابراهيم بن النبي ﷺ قال : كان ملأ مهده ولو بقي لكان نبياً ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم ﷺ أخر الأنبياء "(2) .

14- أبو بكر رضي الله عنه يتولى إمارة الحج نيابة عن النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى إرسال أبي بكر رضي الله عنه لإمارة الحج من قبل النبي ﷺ ومعه أم المؤمنين ، هذا ما ذكره الطبري فيما رواه عن السُدّي ونصه : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : " لما نزلت هذه الآيات الى رأس الأربعين – يعني من سورة براءة – فبعث بهنَّ رسول الله ﷺ مع أبي بكر ، وأَمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي عليه السلام ، فأخذها منه ، (فرجع أبو بكر الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي! أَنزل من

---

(2) الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص205 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج3 ، ص135 ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ج5 ، ص331 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج1 ، ص320 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج3 ، ص134-135 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص59-60 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص331 .

شأني شيء؟ قال : لا ، ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار ، وأنك صاحبي على الحوض!) ، قال : بلى يا رسول الله ، فسار أبو بكر على الحج ، (وسار علي يؤذن ببراءة ، فقام يوم الأضحى فآذن فقال : لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد الى مدته ، وإن هذه أيام أكل وشرب ، وإن لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً) ، فقالوا : نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك ، إلا من الطعن والضرب ، فرجع المشركون فلام بعضهم بعضاً ، وقالوا : ما تصنعون ، وقد أسلمت قريش! فأسلموا "[1] .

15- جيش أسامة ووفاته ﷺ ودفنه والصحيفة :

أ . جيش أسامة بن زيد ووفاة النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ وهو على مرضه قبل وفاته أرسل أسامة بن زيد ومعه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﷺ في جيش الى الشام كبداية للفتوحات الإسلامية ، هذه المسألة فيها خلاف كون النبي ﷺ قد أرسل جميع القادة الى خارج المدينة وأراد بقاء علي بن ابي طالب عليه السلام الى جانبه عندما يقبض لكي تكون الإمامة له بإبعاد كل من أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ من بعده ، هذا ما ذكره ابن ابي الحديد فيما روى السُدّي ، إذ قال : فأما ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فلم يذكر أنه كان في جيش أسامة إلا عمر وقال أبو جعفر : حدثني السُدّي بإسناد ذكره : " أن رسول الله ﷺ ضرب قبل وفاته بعثاً على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب ، وأَمر عليهم أسامة بن زيد[*] فلم يجاوز أخرهم الخندق حتى قبض رسول الله ﷺ فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر : أرجع الى خليفة رسول الله ﷺ فاستأذنه يأذن لي أرجع بالناس فإن معي وجوه الصحابة ولا آمن على خليفة رسول الله ﷺ وثقل رسول الله ﷺ وأثقال

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص122 – 123 .

(*) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي ، كان أبوه مولى للنبي ﷺ ،يكنى أبا زيد ، وقيل : أبا محمد ، يقال له : الحب بن الحب ، وأمه اسمها بركة مولاة النبي ﷺ كان سنه يوم قبض النبي ﷺ عشرين سنة ، وقيل : أقل من ذلك ، سكن بعد وفاة النبي ﷺ وادي القرى ، ثم عاد الى المدينة ، فمات بالجرف في أخر خلافة معاوية ، قيل : سنة ثمان أو تسع وخمسين ، وقيل : بل (54هـ) ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص77 .

المسلمين أن يتخطفهم المشركون حول المدينة ، وقالت الأنصار لعمر سراً : فإن أبى إلا أن يمضي فأبلغه عنا وأطلب إليه أن يولي أمرنا رجلاً أقدم سناً من أسامة ، فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة ، فقال أبو بكر : لو تخطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاءً قضي به رسول الله ﷺ ، قال : فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تولي أمرهم رجلاً أقدم سناً من أسامة ، فوثب أبو بكر وكان جالساً فأخذ بلحية عمر وقال : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ، أيستعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أنزعه ، فخرج عمر الى الناس ، فقالوا له : ما صنعت ، فقال : أمضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت في سبيلكم اليوم من خليفة رسول الله ﷺ ، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيعهم وهو ماشٍ وأسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف(*) يقود دابة أبي بكر ، فقال له أسامة بن زيد : يا خليفة رسول الله لتركبنَّ أو لأنزلنَّ ، فقال : والله لا تنزل ولا أركب وما عليَّ أن أغير قدمي في سبيل الله ساعة فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وسبعمائة خطيئة تمحي عنه حتى اذا انتهى ، قال لأسامة : إن رأيت أن تعينني بعمر فأفعل فأذن له ، ثم قال : أيها الناس قفوا حتى أوصيكم بعشر فاحفظوها عني : لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بعيراً ولا بقرة إلا لمأكلة ، وسوف تمرون بأقوامٍ قد فرغوا أنفسهم للعبادة في الصوامع فدعوهم فيها فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بصحافٍ فيها ألوان الطعام فلا تأكلوا من شيء حتى تذكروا اسم الله عليه ، وسوف تلقون أقواماً قد حصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب فأخفقوهم بالسيوف خفقاً أفناهم الله بالطعن والطاعون ، سيروا على بركة الله "[1] .

ب . دفن النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى من دخل قبر النبي ﷺ ومن لحدّ له ، هذا ما ذكره ابن الجارود والطحاوي وابن حبان والبيهقي فيما رووه عن السُدّي برواية متشابهة ، قال ابن الجارود :

(*)عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ، أمه صفية بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، ويقال : أمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، يكنى أبا محمد ، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، ينظر : ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص45 .

(1) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص4880-4881 .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال : حدثني زياد بن خيثمة قال : أَني إسماعيل السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " دخل قبر رسول الله ﷺ العباس وعلي والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي يشق لحود قبور الشهداء "[1] ، وأضاف الآخرون : " يوم بدر "[2].

ج . صحيفة النبي ﷺ التي وجدت في قراب سيفه :

تشير هذه الرواية الى قراءة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام صحيفة لرسول الله ﷺ وجدت في قرابه ، هذا ما رواه الزهري عما رواه السُدّي بقوله : أخبركم أبو الفضل الزهري ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن إسماعيل السُدّي ، عن مرة الهمداني أنه قال : قرأ علي بن ابي طالب عليه السلام صحيفة قدر أصبح ، كانت في قراب رسول الله ﷺ ، هكذا قال احمد ، فإذا فيها : " إن لكل نبي حرماً ، وأنا أُحرم المدينة من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل "[3] .

روايات السُدّي عن مغازي الرسول ﷺ :

1 . الاذن من الله تعالى للمسلمين بقتال المشركين :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد أذن للمسلمين بالقتال لمن يقاتلونهم ، ، هذا ما ذكره البيهقي ، عن محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو يحيى احمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، قال : حدثنا محمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا حاتم بن العلاء ، قال : حدثنا عبد الله وهو ابن المبارك ، عن

---

(2) ابن الجارود ، ابو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (ت307هـ/919م) ، المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبد الله البارودي ، ط1 (بيروت : مؤسسة الكتاب الثقافية ، 1408هـ/1988م) ، ج1 ، ص142.

(3) الطحاوي ، شرح مشكل الاثار ، ج7 ، ص266 ؛ ابن حبان ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1408هـ/1988م) ، ج14 ، ص600-601 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج7 ، ص254 .

(1) الزهري ، ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي ابو الفضل البغدادي (ت381هـ/991م) ، حديث ابي الفضل الزهري ، دراسة وتحقيق : حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط ، ط1 (الرياض : أضواء السلف ، 1418هـ/1998م) ، ج1 ، ص642 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج4 ، ص164 .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن السُدّي قال : " أول آية أُنزلت في القتال : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾(1) "(2) .

2 . سرية أسامة بن زيد وقتله لمرداس وهو مؤمن :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ قد أرسل سرية عليها سلمة بن الاكوع ، وقيل : بل عليها أسامة بن زيد ، وأقبلوا على مرداس وكان يرعى غنماً ، فقال لهم : إني مؤمنٌ فقتله أسامة ، هذا ما ذكره كلٌ من ابن عبد البر وابن بشكوال ، وقد اختلف المؤرخون في قاتله وفي أمير تلك السرية ، وذكروا هذه الرواية فيما فسره السُدّي بقول ابن بشكوال : أنبأنا ابو الحسن يونس بن محمد قال : أنبأنا ابن فطيس ومن خطه نقلته قال : اخبرني احمد بن سليمان قال : ثنا ابن جرير قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي : في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾(3) ، قال : " بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد ، وقال : ابن عبد البر عليها سلمة بن الاكوع(*) الى بني ضمرة(**) ، فلقوا رجلاً يدعى مرداس بن نهيك(***) في غنيمةٍ له وحمل أحمر رآهما آوى الى كهف جبل وأتبعه أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ، ثم أقبل عليهم ، فقال : السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من أجل غنيمته وحمله ، وكان النبي ﷺ اذا بعث اسامة أحب أن يثني عليه ويسأل عنه اصحابه ، فلما رجعوا لم

---

(2) سورة الحج الاية : 39 .

(3) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص580 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج4 ، ص5 .

(1) سورة النساء الاية : 94 .

(*) سلمة بن الاكوع : وقيل : سلمة بن عمرو بن الاكوع ، واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك ابن سلامان بن أسلم الاسلمي ، يكنى أبا مسلم ، وقيل : أبا فراس ، وكان ممن بايع تحت الشجرة مرتين وسكن المدية ، ثم الربذة ، وكان شجاعاً رامياً ومدحه النبي ﷺ ، توفى سنة أربع وسبعين ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج2 ، ص271 .

(**) بني ضمرة : وهو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ين مضر ، ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج8 ، ص397 .

(***) مرداس بن نهيك الضمري ، وقيل : أنه أسلمي ، وقيل : أنه غطفاني ، والاول هو الارجح ، كان المتفق عليه أنه هو المقتول ، وقال : إنه مؤمن ، ولكن أختلف في قاتله وفي أمير تلك السرية ، ذكر ابن عبد البر أن القائد هو مسلمة ابن الاكوع ، وفي تفسير الكلبي ، يقول : هو مرداس الاسلمي نزلت بحقه الاية ، ينظر : ابن حجر الاصابة ، ج6 ، ص59 .

يسألهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي ﷺ يقولون : لو رايت يا رسول الله أسامة ولقيه رجلُ فقال الرجل لا إله إلا الله محمد رسول الله فقتله وهو معرض عنه ، فلما أكثروا عليه رفع راسه الى إسامة ، فقال : كيف أنت ولا إله إلا الله ، فقال : يا رسول الله إنما قالها متعوذاً تعوذ بها ، فقال له رسول الله ﷺ : هلا شققت عن قلبه فنظرت إليه ، قال : يا رسول الله إنما قلبه مضغة من جسده فأنزل الله تعالى خبر هذا وأخبره إنما قتله من أجل غنمه وحمله ، فذلك حين يقول تعالى : ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[1] ، فلما بلغ قوله تعالى : ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[2] ، يقول تاب الله عليكم فحلف أسامة إلا يقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل ، وما لقيَ من رسول الله ﷺ فيه "[3] .

3 . غزوة المريسيع (بني المصطلق) :

تشير هذه الرواية الى أن الرسول ﷺ كان في هذه الغزوة وكان معه ناس من الأعراب من المسلمين والأنصار والمهاجرين ، وكانوا يتسابقون على الماء ، وحدث نزاع بين إعرابي وآخر من الأنصار وكان معهم من المنافقين ما قال ، فسمعه زيد بن أرقم فنقلها الى عمه ، ثم الى النبي ﷺ ، فحلف المنافق أنه لم يقل ، فنزلت سورة المنافقون ، هذا ما رواه كلٌ من ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم النيسابوري والبيهقي ، ورواها أيضاً ابن عساكر وابن العديم والذهبي كلهم رووها عن السُدّي من طريق ابي سعيد الازدي وسنذكرها من طريق ابن ابي شيبة كونه الأقرب في سنده قال : حدثنا عبيد

---

(2) سورة النساء الآية : 94 .

(3) سورة النساء الآية : 94 .

(1) ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الله بن عبد الملك بن سعود (ت578هـ/1182م) ، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، تحقيق : عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين ، ط1 (بيروت : عالم الكتب ، 1407هـ/1986م) ، ج2 ، ص741-742 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص1386-1387 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6 ، ص192-193 .

(*) زيد بن أرقم الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا سعد ، وقيل : أبا أنيس : تمت ترجمته في ص37 من الرسالة.

(**) النطع : بساط من الجلد أو الأديم ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص767 .

(***)عبدالله بن أُبي بن سلول المنافق الأنصاري من بني عوف بن الخزرج ، وسلول امرأة من خزاعة بن عوف بن الخزرج ، وسالم بن غنم يعرف بالحبلى لعظم بطنه ، ولبني الحبلى شرف في الأنصار وكان اسمه الحباب فسماه النبي ﷺ عبدالله ورأس المنافقين وهو من تولى كبر آلافك في عائشة (رضي الله عنها) ، وكانت الخزرج تريد أن يتوجوه ويسندوا إليه أمرهم قبل المبعث ، ولما جاء الإسلام أظهر النفاق حسداً وبغضاً، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص408؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج17 ، ص9 .

الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن السُدّي ، عن أبي سعيد الازدي قال : حدثنا زيد بن أرقم(*) قال : " غزونا مع رسول الله ﷺ ، وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء ، وكان الأعراب يسبقونا فسبق الأعرابي أصحابه يملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ، ويجعل النطع(**) عليه حتى يجيء أصحابه ، فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعه ، فأنتزع حجراً ففاض الماء ، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه ، فأتى عبد الله بن أُبي(***) رأس المنافقين فأخبره ، وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أُبي ، ثم قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله – يعني الأعراب – وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام ، فقال عبد الله لأصحابه : إذا انفضوا من عند محمد ائتوا محمد بالطعام ، فليأكل هو ومن عنده، ثم قل لأصحابه : إذا رجعتم الى المدينة ، فليخرج الأعز منكم الأذل ، قال زيد : وأنا رديف عمي ﷺ ، قال : فسمعت عبد الله بن أُبي – وكنا أخواله – فأخبرت عمي فانطلق وأخبر رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، فحلف وجحد ، فصدقه رسول الله ﷺ وكذبني ، فجاء عمي ، فقال : ما أردت إلا أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك المسلمون ، فوقع عليَّ من الهم ما لم يقع على أحد قط ، فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر قد خفقت رأسي من الهم ، وإذا أنا برسول الله ﷺ فعرك أُذني وضحك في وجهي ، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا ، ثم إن أبا بكر لحقني ، فقال : ما قال لك رسول الله ﷺ؟ فقلت : ما قال لي شيئاً إلا أنه عرك أُذني وضحك في وجهي ، قال : أبشر ، ثم لحقني عمر ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر ، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين "[1] .

4 . سرية خالد بن الوليد :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ أرسل سرية بقيادة خالد بن الوليد ومعه عمار بن ياسر الى حي من قريش ، وقيل : من قيس في رواية أخرى فهرب أهل الحي ولم يبقَ إلا رجل وهو مسلم وأخبر عمار أنه مسلم هو وأهله فأمنه ، ولكن لم يأمنه خالد

---

(1) ابن أبي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج1 ، ص356 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص415 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج5 ، ص186 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص531 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج4 ، ص54–55 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص270–271 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج9 ، ص3967 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص447–448 .

فتخاصما عند النبي ﷺ ، هذا ما ذكره ابن عساكر عما رواه السُدّي في روايتين مع بعض الاختلاف قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد بن عمر وأبو غالب احمد بن علي بن الحسين قالا : أنا احمد بن محمد بن احمد ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، أنا أبو حامد محمد بن هارون ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا الحكم ابن ظهير ، عن السُدّي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : " بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على سرية ومعه في السرية عمار بن ياسر ، قال : فخرجوا حتى أتوا قريباً من القوم الذين أرادوا أن يصبحوهم نزلوا في بعض الليل ، وقيل في الرواية الأخرى الى حي من قريش أو قيس ، قال : وجاء القوم النذير فهربوا إذ بلغهم قال : فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهله فتحملوا ، وقال : قفوا حتى أتيكم ، ثم جاء حتى دخل على عمار ، فقال : يا أبا اليقضان إني أسلمت وأهل بيتي فهل ذلك نافعي إن أقمت فإن قومي قد هربوا حيث سمعوا بكم ، قال : فقال عمار : فأقم فأنت أمن فأنصرف الرجل وأهله ، قال : وصبح خالد القوم فوجدوهم قد هربوا ، فأخذ الرجل هو وأهله ، فقال له عمار : أنه لا سبيل لك على الرجل قد اسلم ، قال : وما أنت وذاك أتجير عليَّ وأنا الأمير ، قال : نعم ، أجير عليك وأنت الأمير ، إن الرجل قد آمن ولو شاء أن يذهب كما ذهب أصحابه فأمرته بالمقام لإسلامه فتنازعا في ذلك حتى تشاتما ، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ، فذكر عمار الرجل وما صنع فأجاز رسول الله ﷺ أمان عمار ونهى يومئذ أن يجير أحد على أمير فتشاتما عند رسول الله ﷺ ، فقال خالد : يا رسول الله أيشتمني هذا العبد عندك ، أما والله لولاك ما شتمني ، فقال نبي الله ﷺ كف يا خالد عن عمار فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله عز وجل ، ثم قام عمار فولى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه ، فلم يزل يترضاه حتى رضي[1] ، فنزلت هذه الاية في قوله تعالى : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2] ، أمراء السرايا ،

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص235-236 ؛ ج43 ، ص400-401 .
(2) سورة النساء الآية : 59 .

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[1] ، فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه ، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾[2] .

5 . سرية عبد الله بن جحش :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ قد أرسل سرية من المسلمين وعليهم عبد الله بن جحش ومعهم كتاباً من النبي ﷺ ، وقال له ألا يقرأه حتى ينزل المكان الذي يقصدونه ، هذا ما رواه الطبري ، عن موسى بن هارون ، قال حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[3] ، قال : " أن رسول الله ﷺ بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد

---

(3) سورة النساء الآية : 59 .

(4) سورة النساء الآية : 59 .

(1) سورة البقرة الآية : 217 .

(*) عبد الله بن جحش بن رتاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم ديدان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا محمد ، وأمه اميمة بنت عبد المطلب ، أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم ، وهاجر الى الحبشة في الثانية ، والى المدينة ، مات يوم أُحد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص67 .

(**) ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، واسمه هشيم ، وأمه فاطمة بنت صفوان له من الولد محمد وأمه سهلة بنت سهيل ، شهد المشاهد مع النبي ﷺ وقتل يوم اليمامة سنة (12هـ) ، وهو ابن (53) سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص61 .

(***) عتبة بن غزوان السلمي بن جابر وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة السلمي حليف بني نوفل بن عبد مناف بن قصي ، كنيته ابو عبد الله كان عامل عمر ﷺ في البصرة ، ومات في خلافته سنة (17هـ) ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص296 .

(****) بني نوفل : هذه النسبة الى نوفل بن عبد مناف عم جد الرسول ﷺ ، ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج13 ، ص205 .

(*****) سهيل بن بيضاء : هو صحابي ، وبيضاء امه ، واسم ابيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن منبه بن الحارث بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة القرشي الفهري ، وأمه اسمها وعد بنت الجعد ، وكان قديم الاسلام هاجر الى الحبشة ، ثم عاد الى مكة ثم المدينة ، شهد بدراً ، وتوفى سنة تسع بعد تبوك وصلى عليه النبي ﷺ وأخيه ، ينظر : النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص239 .

(******) عامر بن فهيرة : مولى ابي بكر الصديق ﷺ ، ابو عمرو كان مولداً من مولدي الازد اسود اللون مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سخبرة ، فأسلم ، فاشتراه ابو بكر فأعتقه قبل دخول النبي دار الأرقم ، وكان رفيق النبي ﷺ وابي بكر في هجرتهما الى المدينة ، وشهد بدراً وأُحد ، وقتل يوم بئر معونة وهو بعمر (40) سنة ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج24 ، ص796 .

(*******) واقد بن عبد الله اليربوعي : من كبار الصحابة هو واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف بني عدي بن كعب ، وقد فرقوا بين الحنظلي

الله بن جحش الاسدي(*) ، وفيهم عمار بن ياسر ، وأبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة(**) ، وسعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان السلمي(***) حليف لبني نوفل(****) ، وسهيل بن بيضاء(*****) وعامر بن فهيرة(******) ، وواقد بن عبد الله اليربوعي(*******) ، حليف لعمر بن الخطاب ﷺ ، وكتب مع ابن جحش كتاباً وأمره ألا يقرأه حتى ينزل بطن ملل(********) ،

فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب ، فإذا فيه : أن سر حتى تنزل بطن نخلة (*) ، فقال لصحابه : من كان يريد الموت فليمضِ وليوصِ ، فإني موصٍ وماضٍ لأمر رسول الله ﷺ ، فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان ، أضلا راحلة لهما ، فأتيا بحران(**) يطلبانها ، وسار ابن جحش الى بطن نخلة ، فإذا هو بالحكم بن كيسان(***) ، وعبد الله بن المغيرة(****) ، والمغيرة بن عثمان(*****) ، وعمرو بن الحضرمي(******)

واليربوعي وهم واحد ، قال ابن حجر ، وهو الذي بعثه النبي ﷺ مع ابن جحش ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص659 .

(********) بطن ملل : وهو موضع بين المدينة ومكة على بعد ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة ، وملل وادٍ ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ ملك آل طالب ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص194 .

(*) بطن نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطريق على الطريق وهو بعد أبرق العزاف للقاصد الى مكة ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص450 .

(**) حران : واديان بنجد ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص236 ؛ وقال ابن سعد : هي ناحية معدن بن سليم ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص7 .

(***) الحكم بن كيسان : هو مولى هشام بن المغيرة المخزومي كان ممن أسر في سرية عبد الله بن جحش حين قتل واقد التميمي عمرو الحضرمي ، أسره المقداد ، فقدموا به الى النبي ﷺ مع عامر بن فهيرة ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص355 .

(****) عبد الله بن المغيرة : اسمه عن ابن سعد هو عثمان بن عبد الله بن المغيرة ، وعند ابن الاثير في ترجمة الحارث ابن الصمة أنه قتله الحارث ، وأخذ سلبه في معركة أُحد بأمر من النبي ﷺ ، ينظر : اسد الغابة ، ج1 ، ص398 ؛ وعند ابن عساكر أنه هو الذي ضربة الزبير بن العوام يوم الخندق فقطعه الى القربوس ، وقالوا له : ما أجود سيفك ، فغضب الزبير يقول : إن اليد هي التي تضرب ، ينظر : تاريخ دمشق ، ج18 ، ص380 .

(*****) المغيرة بن عثمان : الاسم الصحيح له هو : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي ، وهو الذي لأعجز سرية عبد الله بن جحش في أسره وهرب ، ولما كانت معركة الخندق طلب مبارزاً له ، فخرج الزبير بن العوام فضربه ضربة فشقه بالسيف بأثنين حتى فل بالسيف فلاً ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج17 ، ص322 .

(******) عمرو بن الحضرمي : واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن اكبر بن عوف بن مالك بن الخزرج بن ابي الصدف ، وله من الاخوة علاء الذي أخذت منه ترجمة حياة ابيه وعمرو أول قتيل من المشركين قتله واقد بن عبد الله ، وماله أول مال يخمس في الإسلام ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص571.

فاقتتلوا ، فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة ، وأنفلت المغيرة وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله ، وكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ﷺ ، فلما رجعوا الى المدينة بالأسيرين وما أصابوا من أموال أراد أهل مكة أن يفادوا الأسيرين ، فقال النبي ﷺ : حتى ننظر ما فعل صاحبانا ، فلما رجع سعد وصاحبه ، فادى بالسيرين ، ففجر عليه المشركون ، وقالوا : محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله ، وهو أول من استحل الشهر الحرام ، وقتل صاحبنا في رجب! فقال المسلمون : إنما قتلناه في جمادي – وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادي – وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب "[1] ، فأنزل الله عز وجل يُعير أهل مكة في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[2] .

6 . معركة بدر الكبرى :

رواية (1)

تتضمن هذه الرواية تحديد الزمان الذي وقعت فيه معركة بدر ، هذا ما ذكره الذهبي وابن كثير اعتماداً على السُدّي ، إذ قال : " إن وقعة بدر الكبرى كانت صبيحة يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان "[3] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى عدد المسلمين يوم بدر ، هذا ما ذكره كلٌ من الطبري والعصامي عما رواه السُدّي ، قال الطبري : حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال : خلص طالوت في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، عدة أصحاب بدر "[4] ، ويضيف العصامي اعتماداً على رواية

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص413–414 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، 304–305 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج2 ، ص370–371 .

(2) سورة البقرة الآية : 217 .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص340 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص366–367 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج2 ، ص465 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص433 .

السُدّي والكلبي أنهما قالا : " كان المشركون حين خرجوا من مكة أخذوا بأستار الكعبة ، وقالوا : اللهم أنصر أهدى الفئتين وأعلى الجندين وأكرم الحزبين ، وأفضل الدينين ، ففيه نزل قوله تعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[1] ، وكان عدة المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً "[2] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى معاونة علي بن أبي طالب عليه السلام في بدر هو وحمزة وعبيدة ابن الحارث على الوليد بن عتبة ، هذا ما ذكره الطبراني عما رواه السُدّي بقوله : حدثنا عبدان بن احمد ، حدثنا حماد ، عن زيد بن الحريش ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : " أعنت أنا وحمزة وعبيدة بن الحارث(*) يوم بدر على الوليد بن عتبة(**) أظنه قال : فلم يغب ذلك على النبي صلى الله عليه وآله "[3] .

رواية (4)

تشير هذه الرواية الى أن النبي صلى الله عليه وآله لما بدأت معركة بدر طلب من علي عليه السلام أن يعطيه حصباء فناوله ما طلب فرماها في وجوه المشركين ، هذا ما ذكره ابن كثير والصالحي عما رواه السُدّي ، قالا : وقال السُدّي الكبير : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم بدر : " أعطني حصباء من الأرض " فناوله حصباء عليها تراب ، فرمة به في وجوه

---

(5) سورة الأنفال الآية : 19 .

(6) العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت1111هـ/1699م) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1999م) ، ج2 ، ص44 .

(*) عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه سخيلة بنت خزاعي وهو ثقيف ، وله من الأولاد معاوية وعون ومنقذ والحارث ومحمد وإبراهيم ، وعبيد أسن من النبي صلى الله عليه وآله ، ويكنى أبا الحارث ، أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها ، تآخى مع بلال وآخى عمير بن الحمام الأنصاري ، وقتل يوم بدر ، ينظر : ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص37 .

(**) الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافراً ، وقيل : قد أنقرض ولد عتبة بن ربيعة إلا من ولد المغيرة بن مران بن عاصم بن الوليد بن عتبة ، ولم توجد له ترجمة ، ولكن ترجمته من ابنه عاصم بن الوليد بن عتبة ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج3 ، ص465 .

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص149 .

القوم فلم يبقَ مشرك إلا دخل في عينيه ذلك التراب شيء ، ثم ردفهم المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم[1] ، وأنزل الله في ذلك قوله تعالى : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾[2] .

رواية (5)

تشير هذه الرواية الى وقوف النبي ﷺ على قتلى بدر ، وقوله فيهم كلمة حق فيهم ، وقال مقولة في أبي جهل ، هذا ما ذكره كلٌّ من الطبراني وأبو الفرج المعافى النهرواني ، وذكرها الخطيب البغدادي وابن عساكر وجميعهم رووها ، عن رواية السُدّي ، وقال الطبراني : حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، حدثنا شعبة ، عن السُدّي ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : " وقف النبي ﷺ على قتلى بدر فقال : " جزاكم الله عني من عصابة شراً قد خونتموني أميناً وكذبتموني صادقاً " ، ثم ألتفت الى أبي جهل بن هشام فقال : " إن هذا كان أعتى على الله من فرعون ، إن فرعون لما أيقن بالهلكة وحد الله ، وإن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى "[3] .

رواية (6)

تشير هذه الرواية الى ما فسره السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[4] ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري والبيهقي فيما فسره السُدّي ، قال الحاكم : أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ،

---

(2) ابن كثير ، البداية النهاية ، ج3 ، ص347 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج2 ، ص435 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج4 ، ص84 .

(3) سورة الأنفال الآية : 17 .

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11 ، ص382 ؛ ابن طرار ، الجليس الصالح ، ج1 ، ص109-110 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص42 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج52 ، ص36 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج1 ، ص116 .

(2) سورة السجدة الآيات : 28-29 .

حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى عز وجل المذكور أعلاه ، قال : " يوم بدر فتح للنبي ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت "[1] .

رواية (7)

تشير هذه الرواية الى ما أخذه ﷺ من فداء أسارى معركة بدر ، هذا ما ذكره البيهقي والذهبي وابن كثير وغيرهم عما رواه السُدّي ، يقول البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا احمد بن عبد الجبار ، قال : اخبرنا يونس بن بكير ، عن أسباط بن نصر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، قال : " كان فداء أهل بدر العباس وعقيل ابن أخيه ونوفل كل رجل أربع مائة دينار "[2] .

7 . تقسيم الغنائم (الفيء) :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى كيف كان النبي ﷺ يقسم الفيء على المسلمين ، هذا ما ذكره ابن شبة ، عما رواه السُدّي قائلاً : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السُدّي قال : حدثنا أبو مالك ، عن ابن عباس ، قال : " كان النبي ﷺ يقسم الفيء على خمسة ، يضربها لمن أصاب الفيء : للفارس ثلاثة أسهم ، والراجل سهم ، ويقسم الباقي على ستة ، فسهم لله ، وسهم لرسوله ، وسهم لذي القربى ، قرابة رسول الله ﷺ مع سهمهم في المسلمين ومع سهم النبي ﷺ مع المسلمين ، وسهم لليتامى ، يتامى الناس ليس ليتامى بني هاشم "[3] .

---

(3) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص449 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص328 .

(1) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3 ، ص140 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص374 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص365 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج4 ، ص69 .

(2) ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت262هـ/875م) ، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، (جدة : على نفقة حبيب محمود احمد ، 1399هـ/1978م) ، ج2، ص651 .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى من هم ذوي القربى ، هذا ما ذكره ابن أبي شيبة وأبو داود فيما رواه السُدّي ، إذ قال : حدثنا وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن السُدّي في ذي القربى ، قال : " هم بنو عبد المطلب "[1] .

8 . أخبار معركة أُحد :

أ . النبي ﷺ يشاور أصحابه :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ كان يستعد لملاقاة المشركين ويشاور المسلمين في الخروج أو البقاء في المدينة ، ولما أتاه النعمان بن مالك وأخبره أنه لداخل الجنة ، وما كان عدد المسلمين قبل خروج عبد الله بن أبيّ بن سلول وأبي جابر السلمي ، هذا ما ذكره الطبري عمن رواه قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي : " أن رسول الله ﷺ لما سمع بنزول المشركين من قريش وأتباعها أُحداً ، قال لأصحابه : أشيروا عليَّ ما اصنع! ، فقالوا : يا رسول الله أخرج بنا الى هذه الأكلب ، فقالت الأنصار : يا رسول الله ما غَلَبنا عدو لنا قط أتانا في ديارنا ، فكيف وأنت فينا! ، فدعا رسول الله ﷺ عبد الله بن سلول – ولم يدعه قط قبلها – فاستشاره ، فقال : يا رسول الله ، أخرج بنا الى هذه الأكلب ، وكان رسول الله يعجبه أن يدخلوا عليه المدينة ، فيقاتلوا في الأزقة "[2] ، وقد ذكر الطبري في سياق روايته السابقة مكملاً لها ومعه كلٌ من ابن عبد البر وابن الاثير وابن حجر عما رواه السُدّي قالوا : فأتاه النعمان بن مالك الانصاري[*] فقال : يا رسول الله لا تحرمني الجنة ، فوالذي بعثك بالحق لأدخلن الجنة ، فقال له : بمَ؟ ، قال : بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وأني لا أفر من الزحف قال : صدقت ، فقتل يومئذ[3] ، واكمل الرواية الطبري قائلاً :

---

(3) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص517 ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص146 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص503 .

(*) النعمان بن مالك بن ثعلبة بن وعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج ، شهد بدراً وأُحد ، وقتل يوم أُحد شهيداً ، ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص564 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص503 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 ، ص1504-1505 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4 ، ص564-565 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج6 ، ص357 .

(**)أبو جابر السلمي ، لا توجد له أي تراجم ولكن على ما يبدو أنه كان جابر بن عبد الله الانصاري السلمي ، ولا توجد أي اشارة في كتب التاريخ او التفسير له ولكن كان هناك حيان رجعوا من الانصار وهم بنو حارثة وبنو سلمة وهم من الخزرج .

ثم ان رسول الله ﷺ دعا بدرعه فلبسها فلما رآه قد لبس السلاح ندموا وقالوا : بئس ما صنعنا! نشير على رسول الله والوحي يأتيه! ، فقامو فاعتذروا إليه ، وقالوا : أصنع ما رأيت ، (فقال رسول الله ﷺ : " لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل) ، فخرج رسول الله ﷺ الى أُحد في ألف رجل ، وقد وعدهم الفتح إن صبروا ، فلما خرج رجع عبد الله بن أبي سلول في ثلاثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي(**) يدعوهم ، فلما غلبوه ، وقالوا له : ما نعلم قتالاً ، ولئن أطعتنا لترجعن معنا ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾[1] فهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد الله بن أُبي ، فعصمهم الله عز وجل ، وبقي رسول الله ﷺ في سبعمائة "[2] .

ب . أسباب خسارة المسلمين في أُحد :

يذكر الطبري أمر الرماة المسلمين والتفاف خيل المشركين بقياد خالد بن الوليد ، هذا ما ذكره الطبري اعتماداً على رواية السُدّي فيقول : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : " لما برز رسول الله ﷺ الى المشركين بأُحد أمر الرماة ، فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم أننا قد هزمناهم ، فإنا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم ، وأمَّر عليهم عبد الله بن جبير(*) أخا خوات بن جبير ، ثم إن طلحة بن عثمان(**) صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله يعجلنا

---

(1) سورة آل عمران الآية : 122 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص503-504 .

(*) عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية بن البرك ، وهو أمرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، أمه من بني غطفان ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأستعمله رسول الله ﷺ يوم أُحد على الرماة وهم خمسون رجلاً ، فوقفوا على عينين ، وهو جبل بقناة ، وأوعز لهم بحماية ظهور المسلمين وعدم تركها ، ولما رأوا المسلمين انتصروا ترك جماعته مواقعهم فوثب عليهم خالد بن الوليد فقتل الرماة وقتله عكرمة ابن ابي جهل ومثل به ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص362 .

(**)طلحة بن عثمان الاسم الصحيح طلحة بن أبي طلحة ، واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، حمل لواء المشركين يوم أُحد ، وسأل النبي ﷺ من يحمل لواء المشركين قيل : عبد الدار ، قال : نحن أحق بالوفاء منهم ، وعندها صاح طلحة بن ابي طلحة من مبارز ، فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام فالتقيا بين الصفين فبدره الامام علي عليه السلام فضربة على رأسه حتى فلق هامته فوقع ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص31-32 .

بسيوفكم الى النار ، ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي الى الجنة ، أو يعجلني بسيفه الى النار! ، فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي الى النار ، أو تعجلني بسيفك الى الجنة ، فضربه علي فقطع رجله ، فسقط ، فانكشفت عورته ، فقال : أنشدك الله والرحم يا بن عم! ، فتركه ، فكبر رسول الله ﷺ ، وقال لعلي : ما منعك أن تجهز عليه؟ ، قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحيت منه ، ثم شد الزبير بن العوام والمقدار بن الأسود(*) على المشركين فهزماهم وحمل النبي ﷺ وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد – وهو على خيل المشركين – حمل فَرمته الرماة فأنقمع(**) ، فلما نظر الرماة الى رسول الله ﷺ وأصحابه في خوف عسكر المشركين ينتهبونه ، بادروا الغنيمة ، فقال بعضهم : لا نترك أمر رسول الله ﷺ ، وانطلق عامتهم فلحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ، وحمل على أصحاب النبي ﷺ ، فلما رأى المشركون أن خيلهم تقاتل ، تنادوا ، فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم "[1] .

ج . بقية أحداث معركة أُحد :

(*) المقداد بن الأسود : هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن أبي أهون بن فاس بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة الكندي ، وهو الذي يقال له : المقداد بن الأسود ، كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه ، حالف كندة ، أبوه مات بالجرف سنة ثلاث وثلاثين ، وحمل على رقاب الرجال الى المدينة ، وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ ، وكان يوم مات عمره سبعين سنة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص371 .

(**) فانقمع : القمع : الذل أي قمعه قهره وذلل فذل ، والقمع : الدخول فراراً وهرباً ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص294 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص509–510 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، ج15 ، ص182–183.

(***) ابن قميئة الحارثي : لم نعثر له على ترجمة في كتب التراجم ، ولكن ذكر عند ابن الجوزي قال : : قال المصنف رحمه الله : وكان اربعة الذين تحالفوا وتعاقدوا يوم أُحد لئن رأوا رسول الله ﷺ ليقتلنه او ليقتلن دونه : عمر بن قميئة ، وأُبي بن خلف وعبد الله بن شهاب وعتبة بن ابي وقاص ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3 ، ص166 .

(****) رباعيته : هي بوزن الثمانية السنن التي بين الثنية والناب ، والجمع رباعيات ، ويقال للذي يلقى رباعيته : رباع ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص116 .

تتضمن هذه الرواية أحداث معركة أُحد عندما ضرب ابن قميئة النبي ﷺ بحجر فكسر أنفه ، هذا ما ذكره الطبري وابن كثير الذي رواها عن الطبري عما رواه السُدّي ، إذ قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : " أتى ابن قميئة الحارثي(***) ، أحد بني الحارث ابن عبد مناة بن كنانة فرمى رسول الله فكسر أنفه ورباعيته(****) ، وشجه في وجهه فأثقله وتفرق عنه أصحابه ، ودخل بعضهم المدينة ، وانطلق بعضهم فوق الجبل الى الصخرة ، فقاموا عليها وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس : إليَّ عباد الله! إليَّ عباد الله! فاجتمع إليه ثلاثون رجلاً ، فجعلوا يسيرون بين يديه ، فلم يقف أحد إلا طلحة(*) وسهل بن حنيف(**) ، فحماه طلحة ، فرمي بسهم في يده فيبست يده ، وأقبل أُبي بن خلف الجمحي(***) ، وقد حلف ليقتلنَّ النبي ﷺ ، فقال : بل أنا أقتله ، فقال : يا كذاب ، أين تفر! ، فحمل عليه فطعنه النبي ﷺ في جيب الدرع ، فجرح جرحاً خفيفاً ، فوقع يخور خوار الثور ، فاحتملوه ، وقالوا : ليس بك جراحة ، فما يجزعك؟ قال : أليس قال : لأقتلنك؟ لو كانت بجميع ربيعة ومضر لقتلتهم! فلم يلبث إلا يوماً أو بعض يوم حتى مات من ذلك الجرح ،

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النظر بن كنانة ابو محمد القرشي التميمي ، يعرف بطلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وهو من السابقين الأولين الى الإسلام ، دعاه ابو بكر ﷺ ودخل به الى النبي ﷺ ، آخى النبي بين طلحة والزبير ، وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة ، ولم يشهد بدراً كان بالشام ، وقتل طلحة يوم الجمل مع علي ﷺ بسهم رماه مروان بن الحكم ، وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين وكان عمره ستين سنة ، وقيل : اثنين وستين سنة ، وقيل : أربع وستين سنة ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج2 ، ص467-471 .

(**) سهل بن حنيف : بن واهب بن الحكيم بن ثعلبة بن مجد بن الحارث بن عمرو بن خناس ، ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا سعد ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ ، وثبت يوم أُحد وكان بايع النبي ﷺ على الموت ، فثبت معه يوم أُحد ، مات بالكوفة سنة (38هـ) ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص663 .

(***) أُبي بن خلف الجمحي : لم أجد له ترجمة ، ولكن ذكر ابن سعد : أنه أسر يوم بدر ، فلما أفتدي من رسول الله ﷺ ، قال للنبي ﷺ : إن عندي فرساً أعلفها كل يوم فوق ذرة لعلي أقتلك عليها ، فقال النبي ﷺ له : بل أنا أقتلك إن شاء الله ، ففي أحد ضربه النبي ﷺ بحربة فمات ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص35 .

(****) أنس بن النظر بن الضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري عم أنس ابن مالك الأنصاري ، قتل يوم أُحد شهيداً ، وقد غاب عن بدر ، وكان مع النبي ﷺ يوم أُحد وانكشف الناس عنه أي المسلمين ، فوجد به بضعاً وثمانين ضربة من طعن بالسيف ورمية برمح ، ومثل به المشركون ، فما عرفته أخته ، ونزلت بحقه قوله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)(الأحزاب: الآية23) ، وينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص108 .

وفشا في الناس أن رسول الله ﷺ قد قتل ، فقال بعض أصحاب الصخرة : ليت لنا رسولاً الى عبد الله بن أُبي فيأخذ لنا أمنة من أبي سفيان! يا قوم إن محمداً قد قتل ، فارجعوا الى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلونكم ، قال أنس بن النضر(****) : يا قوم إن كان محمد قد قتل ، فإن رب محمد لم يقتل ، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد : اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء ، أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء! ، ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل ، وانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى الى أصحاب الصخرة ، فلما رأوه وضع رجل سهماً في قوسه ، فأراد أن يرميه ، فقال : أنا رسول الله ، ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ﷺ حياً ، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى في أصحابه من يمتنع به ، فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ ذهب عنهم الحزن ، فأقبلوا يذكرون الفتح ، وما فأنهم منه ، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا ، فقال الله عز وجل للذين قاتلوا إن محمداً قد قتل ، فارجعوا الى قومكم : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[1] ، فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم ، فلما نظروا إليه نسوا ذلك الذي كانوا ، وأهمهم أبو سفيان ، فقال رسول الله ﷺ : ليس لهم أن يعلونا ، اللهم إن تقتل هذه العصابة لا تعبد! ، ثم ندب أصحابه فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم ، فقال ابو سفيان يومئذ : أعلُ هبل ، حنظلة بحنظلة ، ويوم بيوم بدر ، وقتلوا يومئذ حنظلة بن الراهب(*) ، وكان جُنباً فغسلته الملائكة ، وكان حنظلة بن ابي سفيان قتل يوم بدر ، وقال ابو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم! ، (فقال رسول الله ﷺ : لعمر : قل : الله مولانا ولا مولى لكم) ، فقال أبو سفيان : أفيكم محمد! ، أما إنها قد كانت فيكم مثله ، ما أمرتُ بها ولا نهيت عنها ، لا سرتني ولا ساءتني ، ذكر الله عز وجل إشراف أبي سفيان عليهم ، فقال : ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ﴾[2] ، والغم الأول ما فاتهم من الغنيمة والفتح ، والغم الثاني إشراف

---

(1) سورة آل عمران الآية : 144 .

(*) حنظلة الراهب : واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، وكان حنظلة بن ابي عامر لما أراد الخروج الى أُحد وقع على امرأته جميلة وقتل حنظلة يوم أُحد فغسلته الملائكة ، فيقال لولده عبد الله الذي ولدته بعد تسعة أشهر ببنو غسيل الملائكة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص48-49 .

(2) سورة آل عمران الآية : 135 .

العدو عليهم ، وهو قوله تعالى : فقال : ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ من الغيمة فقال : ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من القتل حين تذكرون فشغلهم أبو سفيان "[1] .

د . بقية أخبار أُحد :

تشير هذه الرواية الى ما قاله عبد الله بن مسعود ﷺ عن المسلمين في يوم أُحد وما نزل من قوله تعالى فيها ، هذا ما ذكره الطبراني والبيهقي والذهبي عن ما رواه السُدّي ، يقول الطبراني : حدثنا احمد ، قال : حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : " ما كنت أرى أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا ، حتى نزلت فينا يوم أُحد قوله تعالى : ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾[2] "[3] .

هـ . بقية أُحد :

تشير هذه الرواية الى أن أبا سفيان بعد رحيله من أُحد الى مكة ندم على أنه لم يستأصل المسلمين كلهم في هذه المعركة فأنزل الله بحقه آية ووعدهم بالرعب والنار ، هذا ما ذكره الخركوشي والنويري عما رواه السُدّي ، إذ قال : " لما أرتحل ابو سفيان والمشركون يوم أُحد متوجهين نحو مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ، ثم أنهم ندموا ، وقالوا : بئس ما صنعنا ، قتلناهم حتى اذا لم يبقَ منهم إلا الشريد تركناهم ، أرجعوا فاستأصلوهم ، فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به ، فأنزل الله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾[4] يعني الخوف ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ

---

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص519-521 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص26 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج3 ، ص44-45 ؛ وكانت نهاية المروية في كتابه الى عبارة (ويوم أُحد بيوم بدر ، وقال : ذكر تمتم القصة) ؛ السهمودي ، وفا الوفاء ، ج1 ، ص223-224 .

(1) سورة آل عمران الآية : 152 .

(2) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج2 ، ص106 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3 ، ص228 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص405 ؛ تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص180 .

(3) سورة آل عمران الآية : 151 .

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾[1] ، أي حجة وبياناً وعذراً وبرهاناً ، ثم اخبر الله تعالى عن مصيرهم ، بقوله تعالى : ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾[2] "[3].

9 . غزوة الخندق :

تشير هذه الرواية الى أن المسلمين عندما كانوا في المعسكر عند النبي ﷺ قبل معركة الخندق جاء رجلان من الأنصار ومن بني حارثة أرادوا الرجوع والفرار الى بيوتهم وتعذروا الى النبي ﷺ أن بيوتهم عورة ومكشوفة فسمح لهما النبي بالعودة ، وقد نزلت آية بحقهم من الله تعالى ، هذا ما ذكره السيوطي عما رواه عن السُدّي بقوله : أخرج ابن أبي حاتم ، عن السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾[4] ، قال : " الى المدينة عن قتال أبي سفيان : ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾[5] ، قال : جاءه رجلان من الأنصار ومن بني حارثة أحدهما يدعى أبا عرابة ابن أوس[*] ، والأخر يدعى أوس بن قيظي ، فقال : يا رسول الله إن بيوتنا عورة يعنون أنها ذليلة الحيطان ، وهي في أقصى المدينة ، ونحن نخاف السرق ، فأئذن لنا ، فقال الله تعالى : ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾[6] "[7] .

---

(4) سورة آل عمران الآية : 151 .

(5) سورة آل عمران الآية : 151 .

(6) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج3 ، ص25 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج17 ، ص117 .

(1) سورة الأحزاب الآية : 13 .

(2) سورة الأحزاب الاية : 13 .

(*) أبا عرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث من بني مالك بن أوس ، كان أوس بن قيظي بن عمرو من كبار المنافقين واحد القائلين : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ، وهو نفسه أبو عرابة هو أوس بن قيظي ، وكان عرابة ابنه من سادات قومه كريماً وشهد أوس بن قيظي أُحداً مع ولديه عبد الله وكباثة ، وكان استصغره عرابة يوم أُحد وأجيز يوم الخندق ، قيل : كان عمر عرابة ابنه يوم أُحد أربع عشرة سنة فرده النبي ﷺ وأبى أن يجيزه ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص273 .

(3) سورة الأحزاب الآية : 13 .

(4) السيوطي ، الدر المنثور في تفسير المأثور ، (بيروت : دار الفكر ، د.ت) ، ج6 ، ص559 ؛ المدخلي ، إبراهيم بن محمد ، مرويات غزوة الخندق ، ط1 (المدينة المنورة – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، 1424هـ/2003م) ، ص277 .

10 . فتح مكة :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ لما كان يوم فتح مكة أعطى الأمان الناس إلا أربعة وامرأتين وأمر بقتلهم حتى وأن وجدوا معلقين بأستار الكعبة ، هذا ما رواه عدد من المؤرخين ونذكرهم : ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وأبو يعلى الموصلي وأبو جعفر الطحاوي والحاكم النيسابوري والبيهقي وابن عساكر وابن الأثير والذهبي وابن كثير والمقريزي وابن حجر وابن تغري بردي ، ومنهم رواها بشكل كامل ، ومنهم من جزأها أو بحسب ترجمة أشخاص كانوا من ضمن الرواية ، وقد رووها جميعاً عن السُدّي ، ونكتفي بذكرها عن ابن أبي شيبة كونه رواها كاملة ، وهو أقربهم للرواية والسند قائلاً : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السُدّي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : " لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : اقتلوهم وإن وجتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، وهم : عكرمة بن أبي

(*) عكرمة بن أبي جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي كان كأبيه من أشد الناس على النبي ﷺ ، ثم أسلم عام الفتح وخرج الى المدينة ، ثم الى قتال اهل الردة ووجهه ابو بكر الصديق ﷺ الى جيش نعمان فظهر عليهم ، ثم الى اليمن ، ثم رجع الى الجهاد فأستشهد في عامه ، واستعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام وفاته ، وقيل : انه قتل بأجنادين ، وقيل : قتل يوم اليرموك ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج4 ، ص443 .

(**) عبد الله بن خطل : قيل : اسمه عبد العزى ، وقيل : اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثير بن تيم بن غالب ، كذا سماه ابن الكلبي ، وسماه ابن اسحاق : عبد الله بن خطل ، قتله سعيد ابن حريث ، والسبب في قتله أنه كان اسلم ، ثم أرتد وكانت قينتان يغنيان بهجاء المسلمين ، ينظر : النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج2 ، ص298 .

(***) مقيس بن صبابة : ابن حزن بن يسار بن عبد الله بن كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة ، وقال ابن اسحاق : انه اخو هشام بن صبابة ، وقاتل هشام مع المسلمين يوم المريسيع فلقيه رجل من بني عوف من الخزرج فقتله ظنه مشركاً ، وشكا ذلك مقيس الى النبي ﷺ فأخذ الدية ، ثم قتل قاتل أخيه ثم أرتد ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج6 ، ص422 .

(****) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب ابن حذافة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى ، وكان أخا عثمان بن عفان ﷺ من الرضاعة ، وكانت أمه أشعرية ، وقال ابن حبان : كان أبوه من المنافقين الكفار ، وهو من الذين لم يؤمنهم النبي ﷺ يوم فتح مكة ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج4 ، ص94 .

(*****) سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو أسن من عمرو أخيه ، شهد فتح مكة مع النبي ﷺ ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، ثم نزل الكوفة وغزا خراسان وقتل بالجزيرة ، ولا عقب له ، روى عن أخيه عمرو بن حريث ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص613-614

جهل(*) ، وعبد الله بن خطل(**) ، ومقيس بن صبابة(***) ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح(****) ، فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فأستبق اليه سعيد بن حريث(*****) وعمار ، فسبق سعيد عماراً ، وكان أشب الرجلين فقتله ، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه ، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف ، فقال أصحاب السفينة لآهل السفينة : أخلصوا ، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً هاهنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر وغيره ، اللهم إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً ، قال : فجاء وأسلم ، وأما عبد الله بن سعيد بن أبي سرح فأنه اختبأ عند عثمان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، بايع عبد الله ، قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ، قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ، إلا أومأت إلينا بعينك؟ ، قال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين "[1] .

---

(1) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج7 ، ص404 ؛ ابو داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص59 ؛ – ج4 ، ص128 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج3 ، ص343 ؛ السنن الصغرى (المجتبى من السنن) ، ج7 ، ص105 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج2 ، ص100 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج4 ، ص157 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص62 – ج3 ، ص47 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص63 – ج8 ، ص356 ؛ دلائل النبوة ، ج5 ، ص59–60 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص58–59 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص567–568 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص121–122 ؛ تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص552–553 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص341–342 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج3 ، ص565–566 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج13 ، ص110–111 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج4 ، ص94–95 – ج4 ، ص444 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص82 .

مرويات السُدّي في الإحكام المنزلة – النبوية :

1- أحكام النبي ﷺ في الصلاة :

أ . شرط الإمامة في الصلاة :

تشير هذه الرواية الى حديث النبي ﷺ في أي المسلمين أحق بالإمامة في الصلاة ، هذا ما رواه ابن جعد والطبراني والخطيب البغدادي مما رواه السُدّي ، قال ابن جعد : حدثنيه سريح بن يونس ، حدثنا الحسن بن يزيد الأصم ، عن إسماعيل بن رجاء والسدي ، عن اوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود(*) ، عن النبي ﷺ قال : " يؤُم القوم أقرؤُهم لكتاب الله عز وجل ، وأقدمهم قراءة ، فإن كانت قراءتهم سواءً ، فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانت هجرتهم سواء ، فليؤمهم أكبرهم سناً ، ولا تؤم رجلاً في سلطانه ، ولا في أهله ، ولا تجلس على تكرمته إلا بإذنه ، أو يأذن لك "[1] .

ب . استواء الصفوف في الصلاة :

تشير هذه الرواية الى أن الصلاة في المسجد لابد أن يكون المصلي قد انظم الى صفوف المصلين ، وإن لم يجد مكاناً له يجتذب أحد المصلين الى الصف الخلفي ليكون هو مع من جذب كونوا صفاً جديداً للمصلين ، هذا ما حدثنا به الأنصاري والاصبهاني والهيثمي عما رواه السُدّي ، يقول الأنصاري : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا عقيل بن يحيى ، حدثنا الطائي الشيخ قدم علينا أيام أبي داود ، حدثنا قيس ، عن السُدّي ، عن زيد بن وهب ، حدثني وابصة بن معبد : أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ وحده ، فلما قضى صلاته قال : " قال ألا دخلت في الصف أو جذبت إليك رجلاً أعد الصلاة "[2] .

(*) أبو مسعود الأنصاري : واسمه عقبة بن عمرو من بني غدارة بن عوف بن الحرث بن الخرج ، شهد ليلة العقبة وهو صغير ، ولم يشهد بدراً وشهد أُحداً ، ونزل الكوفة ، ولما خرج الإمام علي ﷺ الى صفين استخلفة على الكوفة ، ثم عزله عنها فرجع الى المدينة ومات بها في خلافة معاوية ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص94 .

(1) ابن جعد ، مسند ابن جعد ، ج1 ، ص134–135 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج17 ، ص235 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص494 .

(2) الانصاري ، طبقات المحدثين بأصبهان ، ج2 ، ص292 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص415 – ج2 ، ص344 ؛ وذكر قال : ابو محمد : هذا الشيخ اراه يحيى بن عبدويه البغدادي ، لأن الحديث معروف عنه ، ينظر : الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت807هـ/1404م) ، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج1 ، ص132 .

ج . الانصراف عن اليمين بعد انقضاء الصلاة :

تشير هذه الرواية الى أن المصلي بعد انقضاء صلاته ينصرف من اليمين مؤكدين بعض الرواة أن هذه من سنة النبي ﷺ ، ومنهم : الإمام احمد بن حنبل ، والإمام مسلم والنسائي وأبو يعلى الموصلي وابن حبان والطبراني والأنصاري وأبو نعيم الاصبهاني والبيهقي ، وعند ابن عساكر والصالحي ، وقد رووها فيما رواه السُدّي وبعدة طرق في صياغتها ، فالإمام احمد رواها مرة قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل السُدّي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : " أنصرف رسول الله ﷺ من الصلاة عن يمينه "[1] ، ومرة أخرى قال : حدثنا وكيع ، حدثني سفيان ، عن السُدّي ، عن أنس بن مالك : " أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه "[2] ، وقال مرة أخرى : حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، حدثنا حسن ، عن السُدّي ، قال : سألت أنساً : عن الانصراف ، فقال : " رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه "[3] ، وورد الحديث نفسه من طريق أبي عوانة ، عن السُدّي ، وذكره الإمام مسلم قال : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن السُدّي ، قال : سألت أنساً : كيف أنصرف إذا صلّيت؟ عن يمني أو يساري؟ ، قال : " أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمنه "[4] ، أما الطبراني فقد ذكره قائلاً : حدثنا محمود ، حدثنا عبد الحميد بن بيان ، حدثنا خالد بن عمرو الأموي ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أنس بم مالك ، قال : " أقامني النبي ﷺ عن يمينه "[5] ، ورواه ابن عساكر الحديث نفسه من طريق شعبة ، عن السُدّي ، عن أنس بن مالك ، قال : " أقامني النبي ﷺ عن يمينه ، "[6] ،

---

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج19 ، ص360 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج7 ، ص101 .

(2) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج20 ، ص219 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج1 ، ص492 ؛ ابو يعلى ، مسند ابي يعلى ، ج7 ، ص100 ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج5 ، ص336 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص248 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج2 ، ص419 .

(3) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج21 ، ص11 .

(4) مسلم ، صحيح مسلم ، ج1 ، ص492 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج2 ، ص105 ؛ السنن الصغرى ، ج3 ، ص81 ؛ الأنصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج3 ، ص440 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص248 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج2 ، ص420 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج8 ، ص174 .

(5) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج8 ، ص23 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج49 ، ص311 .

يعني بعد الصلاة ، وقال أيضاً ابن عساكر في حب النبي ﷺ في التيمن ناقلاً عن السُدّي قال : وقال السُدّي : " وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى "[1] ، ثم قال اتفقا أن النبي ﷺ كان يحب التيمن .

د . صلاة النبي ﷺ في نعلين مخصوفتين :

تشير هذه الرواية الى جواز الصلاة في النعلين ، هذا عمن رأى النبي ﷺ انه قد صلى في نعلين مخصوفتين ، ورواها الصنعاني وابن سعد وابن حنبل والترمذي والنسائي وأبو يعلى ، وكذلك رواها ابن قانع والهروي ، ورووها عما رواها السُدّي ، وقال الصنعاني قال : عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن السُدّي ، عمن سمع عمرو بن حريث يقول : " رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنعلين مخصوفتين "[2] ، وقد ذكرها ابن سعد قائلاً : اخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل جميعاً عن السُدّي قال : أخبرنا من سمع عمرو بن حريث ورأى ناساً لا يصلون في نعالهم ، فقال : " رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين "[3] ، وقد علق الهروي على ما ذكر قائلاً : " ويحتمل انه كان في صلاة جنازة او غيرها ، والخصف ، الخرز ، ونعل مخصوفة ، أي ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة ، والظاهر أنه كان يخصف نعليه بنفسه "[4] .

هـ . صلاة الجمعة وما نزل بحقها :

---

(2) المصدر نفسه ، ج4 ، ص61 .

(3) الصنعاني ، المصنف ، ج1 ، ص386 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج31 ، ص34 ؛ الترمذي ، الشمائل المحمدية ، ج1 ، ص65 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص465 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج3 ، ص46 ؛ ابن قانع ، أبو المحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت351هـ/963م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراني ، ط1 (المدينة المنورة : مكتبة الغرباء الأثرية ، 1418هـ/1997م) ، ج2 ، ص202 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص371 .

(5) الهروي ، جمع الوسائل في شرح الشمائل ، ج1 ، ص132 .

تتضمن هذه الرواية الى أهمية صلاة الجمعة في الإسلام وما خصها الله تعالى من منزلة عنده ، هذا ما ذكره ابن بشكوال من تفسير السُدّي في قوله تعالى : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1] ، قال ابن بشكوال : أنبأنا أبو محمد بن عتاب ، عن أبيه ، عن القنازعي ، عن الناجي ، عن الحسن بن سعد ، عن بقيّ بن مخلد ، قال : حدثنا ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عتاب ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن مرة ، قال : " جاء دحية الكلبي[*] الى النبي ﷺ بتجارة والنبي ﷺ في الصلاة ، فخرجوا إليها وتركوا النبي ﷺ ونزل قوله تعالى فيهم ، أي فيمن خرج وترك الصلاة "[2] .

2- أحكام النبي ﷺ في الوضوء :

أ . وضوء النبي ﷺ :

رواية (1)

تشير هذه الرواية عن كيفية وضوء النبي ﷺ ، هذا ما أخبرنا به البخاري مما رواه السُدّي بقوله : قال محمد بن عمر الأنصاري وهو ابن أبي حفص العطار : أنه سمع السُدّي ، عن البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) : توضأ النبي ﷺ بكوز[**] ، وقال : سمع منه أبو نعيم ، وحدثنا أبو غسان الكوفي عنه "[3] .

رواية (2)

وتتضمن هذه الرواية عن وجوب الوضوء وله الجزاء ، وأن كان الغسل فهو أفضل ، هذا ما حدثنا به النبي ﷺ وما ذكره لنا البيهقي برواية السُدّي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو احمد محمد بن إسحاق الصفار العدل ، حدثنا احمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن

---

(1) سورة الجمعة الآية : 9 .

(*) دحية الكلبي : هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي ، أسلم قديماً ، وشهد مع النبي ﷺ مشاهده كلها بعد بدر ، وأرسله النبي ﷺ الى عظيم بصرى ليدفعه الى هرقل ، وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته ، وكان من أجمل الناس ، سكن المزة ، وهي قرية قريبة من دمشق وبقى الى خلافة معاوية ، ينظر : النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص185 .

(2) ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ج2 ، ص852 .

(**) الكوز : هو من الاواني وهو ماز الشيء ، أي جمعه جمعاً ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص402 .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص178 ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج1 ، ص68 .

ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " من توضأ فبها ونعمت ، ويجزئ من الفريضة ، ومن أغتسل ، فالغسل أفضل "[1] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ كان عند عائشة وصلّى فلم يتوضأ في حفاظه على الوضوء ، هذا ذكره البخاري فيما رواه السُدّي بقوله : " أوس بن ضمعج الحضرمي سمع أبا مسعود وعائشة ﷺ ، وروى عنه إسماعيل بن رجاء وأبو إسحاق الكوفي وابن أبي خالد والسُدّي ، عن اوس بن ضمعج قال لي علي : حدثنا مروان ، عن عمران بن أوس بن ضمعج الحضرمي ، سمع أباه : أن النبي ﷺ أكل عند عائشة ، ثم صلى ولم يتوضأ "[2] .

ب . حديث النبي ﷺ عن الطهارة :

تشير هذه الرواية الى أن المرأة الحائض ليست في يدها شيء اذا لامسته ، هذا ما روي من حديث النبي ﷺ ، وذكر الحديث كلاً من " ابن سعد وابن راهويه والامام احمد بن حنبل وابن حبان وابو نعيم الاصبهاني ، ورووه فيما رواه السُدّي ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن سابق ، أخبرنا زائدة ، عن إسماعيل السُدّي ، عن عبد الله البهي ، قال : حدثتني عائشة (رضي الله عنها) : أن رسول الله ﷺ كان في المسجد ، فقال للجارية : ناوليني الخمرة[*] ، فقالت : انها حائض ، فقال : ان حيضتها ليست في يدها ، قالت عائشة (رضي الله عنها) : أراد ان يبسطها ويصلي عليها[3] .

---

(1) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج1 ، ص441 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص17-18 .

(*) الخمرة : وهي حصير صغير ، اصغر من المصلى يسجد عليه ، ينسج من السعف ، وقيل : سميت خمرة لأنها تستر الوجه من الأرض ، للمزيد ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص258 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص363 ؛ ابن راهوية ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج3 ، ص917 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج41 ، ص269 ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج4 ، ص190 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج9 ، ص23 .

3- **أحكام في الصيام** :

رواية (1)

يقول أبو يعلى الموصلي : حدثني محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا عيسى ابن عمر ، عن السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : " صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته ، وإن غم عليكم فأكملوا العدة "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى ان الله تعالى لما فرض الصيام على المسلمين ابلغهم أنه فرضه عليهم ، كما فرضه على الذين من قبلهم وهم النصارى ، ولما اشتد عليهم جعلوه بين الشتاء والصيف ، وصار المسلمون كحال النصارى ، هذا ما ذكره ابن حجر والسيوطي والصالحي اعتماداً على تفسير السُدّي لقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[2] ، وقالوا : روى ابن جرير ، عن السُدّي ، قال : " الذين من قبلنا هم النصارى ، كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينحكوا النساء شهر رمضان ، فاشتد على النصارى صيام رمضان ، فاجتمعوا فجعلوا صياماً في الفصل بين الشتاء والصيف ، وقالوا : نريد عشرين يوماً نكّفر بها ما صنعنا ، فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أمر أبي قيس بن صرمة[*] وعمر بن الخطاب ﷺ ما كان فأحل الله تعالى لهم الأكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر "[3] .

رواية (3)

---

(1) أبو يعلى ، المعجم ، ج1 ، ص60 .

(2) سورة البقرة الآية : 183 .

(*) ابو قيس بن صرمة : هو قيس بن صرمة ، وقيل : حرمة بن قيس ، وقيل : قيس بن مالك بن اوس ابن حرمة المازني ، وهو الذي أتى الى النبي ﷺ وأخبره أنه نام صائماً ولم يفطر بالليل ، ولما أخبر النبي ﷺ نزلت يحقه الآية الكريمة ، ويقال : كنيته أبو قيس ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج3 ، ص343-344 .

(3) ابن حجر ، الإصابة ، ج3 ، ص343 ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج2 ، ص359 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج10 ، ص349 .

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ كانُ يقّبلُ عائشة (رضي الله عنها) وهو صائم ، وفي أخرى يُباشر ، هذا ما ذكره احمد بن حنبل والطبراني عما رواه السُدّي ، وقال احمد بن حنبل مرة : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن السُدّي ، عن عمرو بن ميمون ، عن عائشة (رضي الله عنها) : " أن رسول الله ﷺ كان يباشر(*) وهو صائم "[1] ، وقال احمد في رواية أخرى : حدثنا إسحاق ، عن شريك ، عن إسماعيل السُدّي ، عن البهي مولى الزبير ، عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت : " كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم "[2] ، وقد قال الهروي عن حديث عائشة (رضي الله عنها) معقباً : " أن النبي ﷺ أملككم لأربه ، أي أملككم لحاجته (مأربه) لأن الله عز وجل عصمه أن يأتي ما نهى عنه ولستم مثله في منع النفس عن هواها "[3] .

رواية (4)

تشير هذه الرواية على قضاء شهر رمضان في شعر شعبان في صيامه إذا أفطر الصائم ، هذا ما ذكرته عائشة (رضي الله عنها) ، وذكره كلٌ من أبي داود وابن الجعد والإمام احمد بن حنبل والترمذي ، وفيه عن بعضهم اختلاف في روايته ، وقد رووه عما رواه السُدّي ، وقال أبو داود : حدثنا ابو داود ، قال : حدثنا أبو عوانه ، عن إسماعيل السُدي ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " ما كنت أقضي ما عليَّ من رمضان إلا في شعبان حتى توفي رسول الله ﷺ "[4] ، وقال ابن الجعد : حدثنا علي ، وأنا شريك ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " ما قضيت رمضان قط في حياة رسول الله ﷺ إلا في شعبان "[5] .

4- أحكام الزكاة :

(*) المباشرة : الجماع مع المرأة أو الزوجة ، أي ملامستها ،ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص61.

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج42 ، ص115 .

(2) المصدر نفسه ، ج43 ، ص39 ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج8 ، ص28 .

(3) الهروي ، ابو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت370هـ/980م) ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، (بيروت : دار الطلائع ، د.ت) ، ج1 ، ص114 .

(4) الطيالسي ، مسند أبي داود ، ج3 ، ص105 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج41 ، ص406 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج3 ، ص143 .

(5) ابن الجعد ، مسند ابن الجعد ، ج1 ، ص313 ؛ ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج42 ، ص291 ؛ ابن راهويه ، مسند ابن راهويه ، ج3 ، ص917 .

زكاة نخل أنصار المدينة وما نزل بحقهم :

تشير هذه الراوية الى أن المسلمين من الأنصار كانوا يأتون من محصول نخلهم على كثرته وقلته الى مسجد النبي ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين ، وكانوا هناك أناس لا تحب الخير للمسلمين فتأتي بالتمر من الحفش ، فأنزل الله تعالى آية بحقهم ، هذا ما ذكره كلٌ من : ابن أبي شيبة وابن ماجة والترمذي والحاكم النيسابوري والبيهقي ، وقد رووها عن السُدّي مع بعض الاختلاف من واحد لأخر ، فقال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن البراء بن عازب قال : " كنا أصحاب نخل ، فكان الرجل يأتي من نخله بقدر قلته وكثرته ، قال : فكان الرجل يأتي القنو(*) ، والرجل يأتي بالقنوين فيعلقه في المسجد ، قال : وكان أهل الصفُة ليس لهم طعام ، فكان أحدهم اذا جاء الى القنو ، فيضربه بعصا ، فيسقط منه التمر والبُسر(**) فيأكل ، وكان أناس ممن لا يرغب في الخير ، فيأتي أحدهم بالقنو فيه الحشف وفيه الشيص ، ويأتي بالقنو قد أنكسر ، فيعلقه ، قال : فأنزل الله تعلى في حقهم : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[1] ، قال : لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطى ، لم يأخذه إلا على إغماض وحياء ، قال : فكان بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده "[2] ، أما ابن ماجة ، فقد رواها عن احمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : " كانت الأنصار تخرج إذا كان جدار النخل من حيطانها اقناء البسر ، فيعلقونه على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ فيأكل منه فقراء المهاجرين ، فيعمد أحدهم فيدخل قنواً فيه الحشف(***) ، يظن أنه جائز في كثرة ما يوضع من الاقناء ، فنزل فيمن فعل ذلك ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ ، ويقول : لا تعمدوا للحشف منه تنفقون ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ، ويقول : لو أُهدي لكم ما قبلتموه إلا على استحياء

(*) القنو : هو العذق بما فيه من الرطب ، وجمعه اقناء ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج15 ، ص204 .
(**) البسر : هو أول ما يرطب البسر والبلح قبل البسر لأن أول التمر طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بُسر ، ثم رطب ، ثم تمر ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص414 .
(1) سورة البقرة الآية : 267 .
(2) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج2 ، ص437 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص218 .
(***) االحشف : هو أردأ التمر ، او الضعيف لا نوى له ، او اليابس الفاسد والفرع البالي وتكسر شينه ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص800 .

من صاحبه ، غيضاً أنه بعث إليكم ما لم يكن لكم فيه حاجة واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم "[1] ، أما البيهقي ، فيذكر مضمون الرواية السابقة نفسها عن أبي عبد الله الحافظ ، وأبي سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن البراء ، قال : كانت الأنصار يعطون الزكاة الشيء الدون من التمر ، فنزلت : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾[2] ، قال : فالدون هو الخبيث ولو كان لك على إنسان شيء فأعطاك شيئاً دون ، فقد نقصك بعض حقك ، فإذا قبلته فهو الإغماض "[3] .

5- أحكام النبي ﷺ في الطلاق :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ لم يجعل لفاطمة بنت قيس النفقة ولا سكنى ، هذا ما ورد عن عدد من الأئمة منهم الإمام احمد بن حنبل ، والإمام مسلم ، وعن ابن أبي عاصم والطبراني والبيهقي ، هذا ما رووه عما رواه السُدّي ، وقد رويت بعدة طرق والمعنى واحد ، فقال الإمام مسلم : وحدثني حسن بن علي الحلواني ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حسن بن صالح ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن فاطمة بنت قيس[*] ، قالت : " طلقني زوجي ثلاثاً ، فلم يجعل رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة "[4] .

رواية (2)

---

(1) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج1 ، ص583 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص313 .
(2) سورة البقرة الآية : 267 .
(3) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج4 ، ص230 .
(*) فاطمة بنت قيس : أخت الضحاك بن قيس بن خالد الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان ابن فهر ، وأمها أميمة بنت ربيعة من كنانة ، وكانت فاطمة تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فطلقها البتة وهو غائب ، وأرسل اليها وكيله لشعير فسخطته ، وعندما جاءت الى النبي ﷺ ، فقال لها : ليس لك عليه نفقة وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ، ثم قال : هي يغشاها أصحابي أعتدي عند ابن أم مكتوم فأنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك فإن أحللت فأذنيني ، قالت : لما حللت ذكرت له معاوية بن ابي سفيان وأبا جهم بن حذيفة خطباني ، فقال رسول الله ﷺ : أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له ، ولكن أنكحي أسامة فكرهته ، فقال : أنكحي أسامة ، فنكحته ، فجعل الله فيه خيراً وأغتبطت به ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص213-214 .
(4) مسلم ، صحيح مسلم ، ج2 ، ص1120 ؛ ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج45 ، ص311 ، ورواه الاسود بن عامر عن الحسن بن صالح ، عن السُدّي ، وقال : قال حسن : قال السُدّي : فذكرت ذلك لبراهيم والشعبي ، فقالا : قال عمر : لا نصدق فاطمة لها السكنى والنفقة ؛ ينظر : ابن ابي عاصم ، ابو بكر احمد بن عمرو بن الضحاك (ت287هـ/900م) ، الاحاد والمثاني ، تحقيق : باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1 (الرياض : دار الراية ، 1411هـ/1991م) ، ج6 ، ص7 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج24 ، ص377 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص779 .

تشير هذه الرواية الى أن المطلقة فيها عدة أحكام ، منها ما ذكره ابن بشكوال في رواية السُدّي بقوله : أنبأنا أبو محمد بن محسن ، عن أبي حفص الذهلي ، قال : حدثنا ابن فطيس ، قال : حدثنا احمد بن فطيس في كتابه ، قال : حدثنا ابن جرير ، قال : حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[1] ، قال : " نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار[*] طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ، ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى إذا مضت لها تسعة أشهر مضارة يضارها "[2] ، وقال ابن أبي شيبة ، عن ما فسره السدي قائلاً : حدثنا ابو بكر ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، قال في قوله تعالى : ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[3] ، قال : " يطلقها وليس لها من الأمر شيء "[4] ، وجاء عند البيهقي عن ما فسره السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ الى قوله تعالى : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[5] ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ، نا عمرو بن طلحة ، نا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن عبد الله ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ ، قال في الطلاق مرتان ، قال : هو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة ، إذا طلق واحدة أو ثنتين ، فإما أن يمسك ويراجع بمعروف ، وإما يسكت عنها

---

(1) سورة البقرة الآية : 231 .

(*) ثابت بن يسار : لا توجد له ترجمة في كتب التراجم ، ولكنه الذي نزلت بحقه هذه الآية أعلاه ، ويذكر ابن الأثير : أنه العكعبي الربعي الخزاعي ، ينظر : اسد الغابة ، ج1 ، ض451 .

(2) ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ج2 ، ص734-735 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص515 .

(3) سورة البقرة الآية : 228 .

(4) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج4 ، ص196 .

(5) سورة البقرة الآيات : 228-229 .

حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها "[1] ، وعلى حد قول ابن أبي شيبة عما ذكره السُدّي قائلاً : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا حميد ، عن حسن بن صالح ، عن السُدّي ، عن إبراهيم ، عن الشعبي ، قال : " لها السكنى والنفقة "[2] .

6- أحكام النبي ﷺ في انتهاك المحارم :

أ . الإمة إذا زنت :

رواية (1)

تتضمن هذه الرواية إقامة الحد على الزانية من الإماء ، وهذا ما أمر به النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام عل امة قد زنت ، هذا ما رواه كلٌ من : أبو داود الطيالسي والإمام احمد بن حنبل ومسلم والترمذي وابو يعلى الموصلي ، وكذلك البيهقي مما رواه السُدّي ، وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا أبو داود ، حدثنا زائدة ، عن السُدّي ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : " خطبنا علي عليه السلام قال : يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحدود من أحصن منهم ومن لم يحصن ، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت فأمرني رسول الله ﷺ أن أقيم عليها الحد ، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس ، فخشيت إن أنا جلدتها أن تموت ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال : أحسنت "[3] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى مضمون الرواية السابقة نفسها في حديث للنبي ﷺ رواه البيهقي مما رواه السُدّي قائلاً : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا احمد بن حازم بن أبي عرزة ، حدثنا علي بن قادم ، أُنبأ عبد السلام ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا زنت إماؤكم فأقيموا عليهنَّ الحدود أحصنَّ أو لم يحصنَّ "[4] .

ب . تحريم نكاح ما نكح الآباء :

---

(1) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص601 .

(2) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج4 ، ص136 .

(3) الطيالسي ، مسند أبي داود ، ج1 ، ص107 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص450-451 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج3 ، ص1330 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج1 ، ص274 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص47 ، البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص422 .

(4) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص422 .

تشير هذه الراوية الى عدم نكاح ما نكح الآباء ، وهي من المحارم ، وهذا ما أمر به النبي ﷺ في إرسال خال البراء بن عازب لقتل رجل قد انتهك المحارم في زواجه من امرأة أبيه ، هذا ما ذكره عدد من الرواة ، وفيها بعض الاختلاف منهم عن الآخر ، ولكن كانت المروية في مضمونها هو انتهاك ما حرم الله تعالى ، وقد رواها كلٌ من : ابن أبي شيبة والإمام احمد بن حنبل والنسائي وابن قانع وابن حبان والطبراني والحاكم النيسابوري وأبو نعيم الاصبهاني ، وعند ابن الأثير ، وجميعهم رووها عما رواه السُدّي ، فقد قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، حدثنا حسن بن صالح ، عن السُدّي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : " لقيت خالي ومعه الراية ، فقلت له : أين تريد؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ الى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أقتله أو اضرب عنقه "[1] ، وأضاف الإمام احمد في هذه الرواية : " وأخذ ماله "[2] .

ب . تحريم شرب الخمر :

تشير هذه الراوية الى أن النبي ﷺ قد نهى المسلمين عن شرب الخمر ، ومن حتى استعمالها خلاً بعد أن أنزل فيها آية التحريم ، هذا ما ذكره عدد من الرواة عن حديث للنبي ﷺ عمن رواه عن السُدّي ، و ذكروه بعدة أوجه ، ولكن كان في مضمونه متشابه ، أما في سلسلة أسناده ففيه بعض الاختلاف من ناحية تلاميذ السُدّي ، فقد قال ابن أبي شيبة : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن يحيى بن عباد ، عن أنس : " أن أبا طلحة[*] سأل النبي ﷺ عن أيتام ورثوا خمراً ، أيجعله خلاً؟ ، فكرهه "[3] ، وقال في حديث آخر في السند نفسه : " أن النبي ﷺ قال : لا "[1] ، وقال

---

(1) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص533 – ج7 ، ص288 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج5 ، ص210 – ج6 ، ص445 ؛ السنن الصغرى ، ج6 ، ص109 ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج1 ، ص88 ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج9 ، ص423 ، وأضاف قائلاً : إن خال البراء بن عازب هو اسمه ابو بردة ، ينظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص278 – ج22 ، ص194 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص208 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج7 ، ص334 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج5 ، ص362 .

(2) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج30 ، ص526 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص769 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص732 .

(*) ابو طلحة : اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمه عبادة بنت مالك ، وكان له ولد اسمه عبد الله ، شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها ، وكان من الرماة الذين لهم صيت ، مات سنة (34هـ) ، وصلى عليه عثمان ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص382–383 .

(1) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج5 ، ص100 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج20 ، ص222 .

الإمام احمد في حديث يشبه الذي سبق ، ولكن اختلف في سنده قائلاً : حدثنا اسود بن عامر وحسين ، قالا : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا حسين ، عن السُدّي ، وقال اسود : حدثنا السُدّي ، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة ، عن انس بن مالك ، قال : " كان في حجر أبي طلحة يتامى فأبتاع لهم خمراً ، فلما حرمت الخمر ، أتى رسول الله ﷺ ، فقال : اصنعه خلاً؟ قال : لا ، قال : أهرقه "[2] ، وقد روى الطيالسي قائلاً : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي هبيرة ، عن أنس بن مالك : " أن أبا طلحة سأل النبي ﷺ عن أيتام ورثوا خمراً ، قال : أهرقها ، قال : أفلا أجعلها خلاً؟ ، قال : لا "[3] ، وقال : أبو جعفر الطحاوي ، حدثنا إبراهيم ابن مرزوق قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال : حدثنا سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي هبيرة ، عن أنس قال : " جاء رجل الى رسول الله ﷺ وفي حجره يتيم ، وكان عنده خمر حين حرمت الخمر ، فقال : يا رسول الله ، نصنعها خلاً؟ ، فقال : لا ، فصبه في الوادي حتى سال "[4] ، وأورد الطبراني حديثاً في اختلاف السند قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا القيس بن الربيع ، عن إسماعيل ، السُدّي ، عن يحيى بن عباد ، عن أنس ، عن أبي طلحة : " أنه ابتاع خمراً لأيتام فلما حرمت الخمر قال : يار رسول الله أتخذها خلاً؟ قال : لا "[5] .

7- **أحكام الميراث** :

---

(2) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج7 ، ص287 ؛ ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج19 ، ص226 ؛ مسلم ، المسند الصحيح ، ج3 ، ص1573 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج3 ، ص581 ؛ أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج7 ، ص101 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج8 ، ص389 ؛ وأضاف كلمة " اهريقوها " ، ينظر : البيهقي ، السنن الكبرى ، ج6 ، ص61 .

(3) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج21 ، ص276-277 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج7 ، ص133 ، وكان من طريق الثوري .

(4) الطيالسي ، سنن أبو داود ، ج3 ، ص326 ؛ أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج7 ، ص105 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج8 ، ص388 ، وذكر : أنه رجلاً لم يذكر أنه أبا طلحة ، وقال : بدل كلمة أهرقها " صبها " .

(5) الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج8 ، ص388 ، رقم الحديث : 3335 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج6 ، ص62 ؛ وأضاف كلمة في الوادي .

(6) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج5 ، ص98 .

تشير هذه الرواية الى أن المرأة كانت مستورثة من قبل الرجل حتى وأن مات أستورثها الابن أو الأخ بإلقاء الثوب عليها ، وهذا ما كان في الجاهلية ، وعند مجيء الإسلام أنزل الله تعالى قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾[1] ، هذا ما ذكره الطبري اعتماداً على تفسير السُدّي ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال : " إن الرجل في الجاهلية كان إذا مات أبوه أو أخوه او ابنه وترك امرأته ، فإن سبق وارث الميت فألقى عليها ثوبه ، فهو أحق بها أن ينكحها بمهر صاحبه ، أو ينكحها فيأخذ مهرها ، وإن سبقته فذهبت الى أهلها ، فهم أحق بنفسها "[2] ، وقال في قوله تعالى : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[3] ، قال السُدّي في السند نفسه : " كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الصغار من الغلمان ، لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق[*] القتال ، فمات عبد الرحمن بن ثابت[**] أحو حسان بن ثابت الشاعر وترك امرأةً يقال لها : أم كجَّة[***] ، وترك خمس أخوات ، فجاءت الورثة يأخذون ماله ، فشكت أم كجَّة ذلك الى النبي ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية "[4] .

8- أحكام النبي ﷺ في القضاة :

---

(1) سورة النساء الآية : 19 .

(2) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج8 ، ص107 ؛ جواد علي (ت1408هـ/1987م) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4 (دار الساقي ، 1422هـ/2001م) ، ج10 ، ص207 .

(3) سورة النساء الآية : 11 .

(*) أطاق : وهو ما استطاع ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج1 ، ص745 .

(**) عبد الرحمن بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أخو حسان بن ثابت ، مات في عهد النبي ﷺ وترك امرأة وخمسة أخوة على قول السُدّي فأخذوا ماله ولم يعطوا امرأته شيئاً فشكت ذلك الى النبي ﷺ فنزلت آية الميراث ، ينظر ابن حجر ، الاصابة ، ج4 ، ص248 .

(***) أم كجَّة الأنصارية : عن الواقدي : أن زوجها اسمه اوس بن ثابت الأنصاري أنه توفى وترك ثلاث بنات وامرأته وهي أم كجة ، وقام رجلان من بني عمه يقال لهما : سويد وعرفجة ، فأخذوا ماله ، ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً ، فجاءت الى النبي ﷺ فنزلت آية المواريث ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج8 ، ص456 .

(4) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج7 ، ص31 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج8 ، ص457 .

تتضمن هذه الرواية فيما حدث به النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام في ان القضاة ثلاثة ، اثنان في النار وواحد في الجنة ، هذا ما ذكره وكيع عما رواه السُدّي قائلاً : حدثني الفضل بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، قال : حدثنا أبي ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال : " القضاة ثلاثة ، قال رسول الله ﷺ : القضاة ثلاثة ، قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة ، فاضٍ قضى بغير ما أنزل الله فهو في النار ، وقاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ، وقاضٍ قضى بما أنزل الله فهو في الجنة "[1] .

9- أخلاق النبي ﷺ :

أ . نهي النبي ﷺ عن النفاق :

تشير هذه الرواية الى نهي النبي ﷺ على عدم إبلاغه بشيء عن المسلمين قبل خروجه إليهم ، لأنه يريد أن يخرج إليهم وهو سليم الصدر ، هذا ما نصه من حديث للنبي ﷺ والذي رواه كلٌ من : الترمذي والأنصاري والبيهقي والخطيب البغدادي والمقريزي والمزي مما رواه السُدّي ، وقد رواه الترمذي والأنصاري مختصراً على حديث النبي ﷺ ، أما البيهقي فقد رواه رواية كاملة قائلاً : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن خالد بن خليٍّ ، حدثنا احمد بن خالد الوهبي ، حدثنا إسرائيل ، وأخبرنا علي بن محمد بن عبدان ، أنبأنا احمد بن عبيد ، وحدثنا الكريمي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن السُدّي ، عن الوليد بن أبي هاشم ، حدثنا زيد بن زائدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : " خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : " ألا لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر " ، قال : فأتاه مال فقسمه ، فسمعت رجلين يقولان : إن هذه القسمة التي قسمها لا يريد الله بها ، ولا الدار الآخرة ، قال : ففهمت قولهما ، ثم أتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنك قلت : لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ، وإني سمعت

---

(1) وكيع ، أخبار القضاة ، ج1 ، ص16 .

فلاناً وفلاناً يقولان كذا وكذا ، قال : فأحمر وجهه ، وقال : فقد أُذي موسى بأكثر من هذا فصبر "[1] .

ب . قول النبي ﷺ عن قوة إيمان المؤمن :

تشير هذه الرواية الى قوة إيمان المؤمن ، هذا ما أورده عدد من الرواة ، وفيه تقديم وتأخير عند بعضهم ، فقد أورد الطيالسي معتمداً على ما رواه السُدّي بقوله : حدثنا محمد ابن حزابة ، حدثنا إسحاق يعني ابن منصور ، حدثنا أسباط الهمداني ، عن السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : " الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن "[2] ، وقد رواه الحاكم النيسابوري بتقديم مقطعه الأول على آخره قائلاً : أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : " لا يفتك المؤمن ، الإيمان قيد الفتك "[3] .

10- الخلال الثلاث التي أعطاها الله عز وجل للنبي ﷺ والخصال الخمس:

أ . الخلال الثلاث التي أعطاها الله عز وجل للنبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى أنعم على نبيه ﷺ بإعطائه ما سأل منه ، فسأله أربعة خلال ، فأعطاه ثلاثاً ومنعه واحدة ، فقد جاء في الحديث الذي ذكره الطبراني عن احمد ، عن أبي معمر القطيعي ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل السُدّي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " سألت ربي عز وجل لأمتي أربع خلال ، فأعطاني ثلاثاً ، ومنعني واحدة ، سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها ، وسألته

---

(1) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص288 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص710 ؛ الأنصاري ، أخلاق النبي وآدابه ، تحقيق : صالح بن محمد الوينال ، ط1 (دار المسلم للنشر والتوزيع ، 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص270 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص258 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج10 ، ص70 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج2 ، ص238 .

(2) الطيالسي ، مسند ابو داود ، ج3 ، ص87 .

(3) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج4 ، ص392 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص123 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص398-399 .

أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها "[1] ، وقد ذكر ابن أبي الحديد هذا الحديث مع بعض الاختلاف ، فعن ابن ديزيل ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمرو ابن محمد ، عن أسباط ، عن السُدّي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : " سألت ربي لأمتي ثلاث خلال ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها ، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها "[2] .

ب . خصال النبي ﷺ الخمس :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى ما خص الله تعالى به نبيه ﷺ ، عن الانبياء السابقين بإعطائه خمساً لم يعطيها الأنبياء الذين سبقوه ، هذا ما ذكره البيهقي عما رواه السُدّي قائلاً : أنبأنا أبو بكر احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سالم ابو حماد ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " أُعطيت خمساً لم يعطيهنَّ أحد قبلي من الأنبياء ، جُعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ، وأُعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر ، فيقذف الله الرعب في قلوبهم ، وكان النبي يبعث الى خاصة قومه ، وبعثت أنا الى الجن والإنس ، وكانت الأنبياء يُعزلون الخُمس فتجيء النار فتأكله ، وأُمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ، ولم يبقَ نبي إلا أُعطيّ سؤله ، وأخرت شفاعتي لأمتي "[3] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد وسع على عباده بثلاث خصال منها بعثه الدابة وتغير الجسد بعد الموت ، هذا ما نصه في حديث للنبي ﷺ ، وذكره ابن عساكر وابن نقطة عما رواه السُدّي ، وقال ابن عساكر : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري ، وحمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ ، وأبو جعفر احمد بن إسحاق ابن

---

(1) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج2 ، ص241 .

(2) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص737 .

(3) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج2 ، ص607 ؛ دلائل النبوة ، ج5 ، ص474 .

يزيد الحلبي ، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ، وأبو احمد بن عدي الحافظ ، قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، عن عبد العزيز ابن احمد ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري ، نا محمد بن سليمان الربعي ، نا أبو العباس يحيى بن علي بن محمد بن هاشم الحلبي الكندي الخفاف قدم علينا حاجاً ، حدثني عبد الملك بن دليل إمام مسجد حلب ، حدثني أبي ، عن إسماعيل السُدّي ، عن زيد بن أرقم ، قال رسول الله ﷺ : " يقول الله عز وجل توسعت على عبادي بثلاث خصال بعثت الدابة على الحسبة – يعني القمح والشعير – ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة ، وتغير الجسد من بعد الموت ، ولولا ذلك لما دفن حميم حميمه ، وسليت حزن الحزين ، ولولا ذلك لم يكن يسلو "[1] .

مرويات متفرقة :

اولاً . حب النبي ﷺ لآل بيته :

أ . حب النبي ﷺ لابنته فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى حب النبي ﷺ لـ آل بيته ومنهم فاطمة وعلي بن أبي طالب وابنيه (عليهم السلام) ، هذا ما ذكره الطبراني عما رواه السُدّي بقوله : حدثنا أسلم بن سهل ، وعبدان بن احمد ، قالا : حدثنا الفضل بن سهل الاعرج ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أسباط ، عن السُدّي ، عن بلال بن مرداس ، عن شهر بن حوشب(*) ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : " دخل عليَّ رسول الله ﷺ فأتته فاطمة بخريزة(**) فوضعته بين يديه ، فقال لي : أدع لي زوجك وابنيك " ، فدعوتهم فطعموا وتحتهم كساء خيبري فجمع رسول الله ﷺ الكساء عليهم ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً "[2] ، وقد رواها ابن العديم مع بعض الاختلاف قائلاً : أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص344 ؛ ابن نقطة ، إكمال الاكمال ، ج2 ، ص560-561 .

(*) شهر بن حوشب الاشعري ابو سعيد ، تمت ترجمته في ص34 من الرسالة .

(**) خريزة : هي مكتوبة خطأً والصحيح هو الحزيرة ، وتم تعريفها في الصفحة التالية .

(2) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج23 ، ص334 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2580 .

بن زيد الكندي ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري ، قال : اخبرنا أبو طالب العشاري ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن احمد بن إسماعيل ابن سمعون – إملاء – قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر الصيرفي ، قال : حدثنا أبو سلمة الكلبي ، قال : علي بن ثابت قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن بلال بن مرداس ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : " جاءت فاطمة الى رسول الله ﷺ بخزيرة(*) فوضعتها بين يديه ، فقال : أدعِ لي زوجك وابنيك ، فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري فجمع الكساء عليهم ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وخامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً " ، قالت أم سلمة : فقلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال " أنك على خير وإلي خير "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى مدى حب النبي ﷺ الى علي وفاطمة والحسن والحسين **(عليهم السلام)** ، هذا ما ذكره ابن ماجة والطبراني عما رواه السُدّي ، إذ قال ابن ماجة : حدثنا الحسن بن علي الخلال وعلي بن المنذر ، قالا : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : " أنا سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم "[2] ، وقد رواها ابن أبي الحديد مع بعض الاختلاف قائلاً : روى ابن ديزيل أيضاً في هذا الكتاب عن يحيى ، عن يعلى بن عبيد الحنفي(**) ، عن إسماعيل السُدّي ، عن زيد بن أرقم قال : كنا مع رسول الله ﷺ وهو في الحجرة يوحى إليه ، ونحن ننتظره حتى اشتد الحر ، فجاء الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة والحسن والحسين **(عليهم السلام)**

(*) خزيرة : اللحم الغاب فيقطع صغاراً في القدر ، ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا أُميت طبخاً ذرَّ عليه الدقيق فعصد به ، ثم أُدم بأي شيء ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم ، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص237 .

(1) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2580 .

(2) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج1 ، ص52 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص40 .

(**) يعلى بن عبد الله الحنفي : هو ابو بكر عبيد الله الحنفي ، حدث عن أنس بن مالك ، من طبقة التابعين ، وكناه مسلم بن الحجاج ، وتحدث عنه ، ينظر : ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت395هـ/1004م) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 (الرياض : مكتبة الكوثر ، 1417هـ/1996م) ، ج1 ، ص130 .

في ظل حائط ينتظرونه ، فلما خرج رسول الله ﷺ رآهم فأتاهم ووقفنا نحن ، ثم جاء إلينا وهو يظلهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب ، وعلي بطرفه الأخر وهو يقول : اللهم إني أحبهم فأحبهم ، اللهم إني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، قال : فقال ذلك ثلاث مرات "[1] ، وقد روى هذه الرواية مع تقديم المقطع الأخير وتأخير المقطع الأول من حديث النبي ﷺ عدد من الرواة منهم : ابن أبي شيبة وابن حبان والطبراني والحاكم النيسابوري وابن الأثير وابن العديم وجميعهم رووها عما رواه السُدّي ، وقال ابن أبي شيبة : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) : " أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم "[2] ، وقد أشار ابن المغازلي في المودة في آل الرسول ﷺ معتمداً على تفسير السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾[3] ، ذاكراً سلسلة السند عن الحكم بن ظهير ، عن السِّدّي ، قال في قوله تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[4] ، قال : رضِ محمد ﷺ أن يدخلوا أهل بيته الجنة[5] .

ب . علي بن أبي طالب عليه السلام أول المؤمنين :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ قد بين أن أول من آمن به وصدق بدعوته هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا ما ذكره ابن عساكر عما رواه السُدّي قائلاً : أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، أخبرنا أبو بن احمد بن علي ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أما عبد الله بن جعفر ، أنا يعقوب بن سفيان ، أنا يحيى بن عبد الحميد يهني الحماني ، أنا الحكم يعني ابن ظهير

---

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص835 .

(2) ابن أبي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج1 ، ص355 ؛ المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص378 ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج15 ، ص433 ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج5 ، ص182 ؛ المعجم الصغير ، ج2 ، ص53 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص161 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج6 ، ص225 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2576 .

(3) سورة الشورى الآية : 23 .

(4) سورة الضحى الآية : 5 .

(5) ابن المغازلي ، مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ج1 ، ص381 .

، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " علي أول من آمن بي وصدقني " ، وقال ابن عباس : علي أول من أسلم[1] .

ج . حب الرسول ﷺ لعلي عليه السلام :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ أُهدي له طائر ليأكله وأحب أن يأكل معه أحد من المسلمين ، فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه ، هذا ما ذكره الترمذي وابو نعيم الاصبهاني عما رواه السُدي ، وقال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي ، عن أنس بن مالك ، قال : " كان عند النبي ﷺ طير فقال : " اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير " ، فجاء علي فأكل معه "[2] ، وقد روى النسائي وابو يعلى الموصلي وابن الاثير والمقريزي هذا الحديث من غير وجه ، وفيه غرابة ، فقال النسائي : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا مسهر بن عبد الملك ، عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي ، عن أنس بن مالك : " أن النبي ﷺ كان عنده طائر ، فقال : " اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير " ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فرده ، وجاء عمر رضي الله عنه فرده ، وجاء علي عليه السلام فأذن له "[3] ، وجاء عند ابن الأثير : " بعد أبي بكر رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه فرده "[4] ، وجاء عند المقريزي في روايته الثانية أنه : " كان الطائر حبارى أُهدي للنبي ﷺ "[5] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن علي بن أبي طالب عليه السلام قد تصدق بخاتمه فلما علم النبي ﷺ حمد الله وأثنى عليه بأن جعل الصدقة فيه وفي آل بيته ، هذا ما رواه ابن المغازلي عما رواه السُدّي بقوله : أخبرنا احمد بن محمد بن طاوان إذناً أن أبا احمد عمر بن عبد

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص36 .

(2) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص636 ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص248 .

(3) النسائي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص410 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج7 ، ص105 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج7 ، ص298 .

(4) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3 ، ص607-608 .

(5) المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج14 ، ص301 .

الله بن شوذب حدثهم ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ، حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني ، حدثنا مطلب بن زياد ، عن السُدّي ، عن أبي عيسى ، عن ابن عباس ، قال : " مر سائل بالنبي ﷺ وفي يده خاتم ، فقال : من أعطاك هذا الخاتم؟ ، قال " ذاك الراكع ، وكان علي عليه السلام يصلي ، فقال النبي ﷺ : " الحمد لله الذي جعلها فيَّ وفي أهل بيتي " ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[1] ، وكان علي عليه السلام خاتمه الذي تصدق به (سبحان من فخري بأني له عبد) "[2] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ يوصي أصحابه ممن أراد أن يدخل الجنة أن يتمسكوا بحب علي بن ابي طالب عليه السلام ، هذا ما رواه ابن المغازلي وابن عساكر في رواية السُدّي ، وقال ابن المغازلي : أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، أخبرنا أبو عمر بن محمد ، حدثنا احمد بن محمد بن غالب ، قال : حدثني عبد العزيز ابن عبد الله ، عن إسماعيل بن عياش الحمصي[*] ، عن السُدّي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : " من أحب أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله لنبيه في جنة عدن ، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام "[3] .

د . زواج فاطمة بنت النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن النبي ﷺ قد زوج فاطمة (عليها السلام) من علي بن ابي طالب عليه السلام ورد أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب في تزويجه فاطمة (عليها السلام) ، هذا ما ذكره ابن أبي الحديد مما رواه السُدّي قائلاً : روى عثمان بن سعيد ، عن الحكم ابن ظهير ، عن السُدّي : " أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما خطبا فاطمة (عليها السلام) فردهما رسول الله

---

(1) سورة المائدة الآية : 55 .

(2) ابن المغازلي ، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ج1 ، ص378 .

(*) إسماعيل بن عياش الحمصي بن سليم أبو عتبة القيسي من أهل حمص ، قدم بغداد فولاه المنصور خزانة الكسوة ، وحدث ببغداد ، قيل عنه : لين ، وقيل : ثقة عند يحيى بن معين ، ولد سنة (106هـ) ، ومات سنة (181هـ) ، وقيل : (182هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7 ، ص186 .

(3) ابن المغازلي ، مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ج1 ، ص285 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص243 ، وقد أوردها عن الفضل بن يحيى المكي ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

ﷺ وقال : لم أُؤمر بذلك ، فخطبها علي عليه السلام فزوجه إياها ، وقال لها : زوجتك أقدم الأمة إسلاماً "[1] .

هـ . فضل علي بن ابي طالب عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى فضل الامام علي عليه السلام وبشهادة أم سلمة (رضي الله عنها) ، وقال ابو يعلى الموصلي : حدثنا ابو خيثمة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي ، عن السُدّي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قالت أم سلمة (رضي الله عنها) : " أيسب رسول الله ﷺ على المنابر؟ ، قلت: وأنى ذلك؟ أليس يسبُ علي عليه السلام ومن يحبه فأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه "[2] .

و . تفاخر آل بيت النبي ﷺ فيما بينهم :

تشير هذه الرواية الى سبب نزول قوله تعالى : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾[3] ، وذكره ابن بشكوال عما فسره السُدّي ، قائلاً : وأنبأ ابن عتاب ، عن أبيه قال : حدثنا عبد الرحمن بن مروان ، قال : حدثنا احمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا احمد ، حدثنا أسباط ، عن السُدّي قال : " أفتخر علي وعباس وشيبة بن عثمان ، فقال العباس أنا أفضلكم أنا أسقي حجاج بيت الله ، وقال شيبة : أنا أُعمر مسجد الله ، وقال علي عليه السلام : أنا هاجرت مع رسول الله وأجاهد معه في سبيل الله "[4] ، فأنزل الله عز وجل : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾[5] .

ز . قرابة النبي ﷺ بقريش :

---

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص3774 .

(2) ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج12 ، ص444 ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج6 ، ص74 ؛ المعجم الصغير ، ج2 ، ص83 .

(3) سورة التوبة الآية : 19 .

(4) ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ج2 ، ص745-646 .

(5) سورة التوبة الآيات : 20-21 .

تتضمن هذه الرواية عما قاله السُدّي في أنه لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم ولادة ، هذا ما ذكره المقريزي ، عما قاله السُدّي : " لم يكن بطن من بطون قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم ولادة ، فقال : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوني لقرابتي منكم "[1] .

ثانياً . مواقف اليهود من مبعث النبي ﷺ كونه من العرب :

رواية (1)

تتضمن هذه الرواية عما كان اليهود يأملونه في النبي المرسل أنه من بني إسرائيل ، ولما بعثه عربياً ويعلمون حقاً انه نبي جحدوه وكذبوه ، هذا ما ذكره البيهقي والذهبي عما فسره السُدّي في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾[2] ، وعلى قول البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو احمد الصفار ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، وقال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم ، وكانوا يجدون محمداً ﷺ في التوراة فيسألون الله تعالى أن يبعثه نبياً فيقاتلون معه العرب ، فلما جاءهم محمد ﷺ كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل "[3] ، وقد أضاف البيهقي قائلاً : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن منصور الكوفي ، قال : حدثنا احمد بن أبي عبد الرحمن ، قال : حدثنا الحسن ، عن الحكم ، قال : فحدثني السُدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال : " وصف الله عز وجل محمداً ﷺ في التوراة في كتب بني إسرائيل ، فلما قدم رسول الله ﷺ حسده أحبار اليهود ، فغيروا صفته في كتابهم وقالوا : لا نجد نعته عندنا ، وقالوا للسفلة : ليس هذا نعت النبي الذي يخرج كذا وكذا ، كما كتبوه وغيروا ، ونعت هذا كذا ، كما وصف

---

(1) المقريزي ، رسائل المقريزي ، ج1 ، ص205 .

(2) سورة البقرة الآية : 89 .

(3) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص536 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص328 ؛ تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص34-35 .

فلبسوا بذلك على الناس ، قال : وإنما فعلوا ذلك لأن الأحبار كانت لهم مأكله تطعمهم إياها السفلة لقيامهم على التوراة ، فخافوا أن يؤمن السفلة فتنقطع تلك المأكلة "[1] .

رواية (2)

تتضمن هذه الرواية الى الجدال الذي دار بين أبي بكر الصديق ﷺ ، وبين فنحاص اليهودي لعنه الله الذي تطاول على جل جلاله وعلى النبي ﷺ في كلامه ، وعندها ضربه أبو بكر ﷺ ، فذهب يشتكي الى النبي ﷺ ، فنزلت بحقهم آية من الذكر الحكيم ، هذا ما ذكره الصالحي مما رواه السُدّي قائلاً : روى ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ، عن ابن عباس وابن حرير ، عن السُدّي وابن جرير ، عن عكرمة : " أن أبا بكر الصديق ﷺ دخل بيت المدارس(*) بعد نزول قوله تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[2] ، فوجد اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له : فنحاص بن عازوراء(**) وكان من علمائهم وأحبارهم ، فقال ابو بكر ﷺ : ويلك يا فنحاص : "أتقِ الله عز وجل وأسلم ، فو الله إنك لتعلم ان محمداً رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله ، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة " ، فقال فنحاص لعنه الله : " والله يا أبا بكر ما بنا الى الله من فقر وأنه إلينا لفقير ، وما نتضرع إليه كمل يتضرع إلينا ، وإنا لأغنياء وما هو عنا بغني ، ولوكان عنا غنياً ما استقرض منا أموالنا كما يزعم صاحبكم ، ينهاكم عن الربا ويعطيناه ، ولو كان عنا غنياً ما أعطانا الربا " ، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة ، وقال : " والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك أي عدو الله " ، فذهب فنحاص الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد انظر ما فعل بي صاحبك ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : " ما حملك على ما صنعت؟ " ، فقال أبو بكر ﷺ : يا رسول الله إن عدو الله ، قال قولاً عظيماً : هو أن الله عز وجل فقير وإنهم عنه أغنياء ، فلما قال ذلك ، غضبت لله مما قال فضربت وجهه ، فجحد ذلك فنحاص ، وقال : ما قلت ذلك ، فأنزل الله تعالى فيما قال فنحاص : رداً عليه وتصديقاً لأبي بكر

---

(1) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص537 ؛

(*) بيت المدارس : كانت من مواضع اليهود يتدارس رجال دينهم فيها بأحكام شريعتهم وأيامهم الماضية ، وأخبار الرسل والأنبياء وما جاء في التوراة وغير ذلك من الأمور ، ينظر : جواد علي ، المفصل ، ج12 ، ص126 .

(2) سورة البقرة الآية : 245 .

(**) فنحاص بن عازوراء : لا توجد له ترجمة في الكتب ، وقد ذكرت أغلب المصادر التاريخية أنه هو الذي نزلت بحقه الآية الكريمة المذكورة أعلاه في المتن .

ﷺ : ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾[1] ، ونزل في أبي بكر الصديق ، وما بلغه في ذلك من الغضب[2] ، ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[3] .

رواية (3)

تشير هذه الرواية الى انه أتى النبي ﷺ رجل من اليهود يقال له : شيبان ، فسأل النبي ﷺ عن أسماء النجوم التي سجدت ليوسف عليه السلام ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري والجرجاني والبيهقي وابن كثير والمقريزي عما رواه السُدّي ، وقال الحاكم النيسابوري : أخبرنا محمد بن اسحاق الصفار العدل ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن حماد ، عن طلحة ، حدثنا اسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عبد الرحمن ابن سابط ، عن جابر بن عبد الله[*] رضي الله عنه قال : " جاء شيبان اليهودي الى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له؟ ، فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي ، فلقى النبي ﷺ اليهودي ، فقال : " يا يهودي لله عليك إن أنا أخبرتك لتسلمنَّ؟ " ، فقال : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : " النجوم حدثان والطارق والذبال وقابس والعوران والفليق والنصح والقروح وذو النكفان وذو الفرع والوثاب رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له ، فقصها على أبيه ، فقال له أبوه : إن هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد "[4] .

---

(1) سورة آل عمران الاية : 181 .
(2) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج3 ، ص41 .
(3) سورة آل عمران الآية : 186 .
(*) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من بني جشم بن الخزرج الانصاري ، شهد العقبة مع أبيه ، كنيته ابو عبد الله ، استغفر له النبي ﷺ خمس وعشرين مرة ، شهد مع النبي (19) غزوة ، مات سنة (78هـ) ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص51 .
(4) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج4 ، ص438 ؛ الجرجاني ، ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت427هـ/1035م) ، تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط4 (بيروت : عالم الكتب ، 1407هـ/1987م) ، ج1 ، ص244 ؛ وقد ورد فيه اسم اليهودي هو بستاني ، وقد ورد اختلاف في بعض اسماء النجوم ، ينظر : البيهقي ، دلائل النبوة ، ج6 ، ص277 ؛ ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ج1 ، ص311 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج14 ، ص94 .

الفصل الثالث

مرويات السُدّي عن الخلفاء الراشدين والصحابة

كانت لإسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي مرويات تاريخية تخص الخلفاء الراشدين ، وسنعرضها وبشكل موجز عن كل خليفة من الخلفاء الراشدين وما دار من أحداث خلال توليهم الخلافة وعن التابعين :

1- الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ (11-13هـ) :

أ . أبو بكر ﷺ وجمعه للقرآن :

تشير هذه الرواية الى أن أبا بكر الصديق ﷺ كان أول من جمع القرآن الكريم بين اللوحين ، هذا ما ذكره ابن أبي شيبة عما رواه السُدّي ، وقال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : قال علي عليه السلام : " يرحم الله أبا بكر هو أول من جمع بين اللوحين "[1] ، وقد أضاف الإمام احمد كلمة : " أول من جمع القرآن بين اللوحين "[2] ، وفي قول آخر للإمام احمد قال : حدثنا جعفر ، حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري ، قد حدثنا احمد الزبيري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال : " إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصديق كان أول من جمع القرآن بين اللوحين "[3] .

ب . منزلة أبي بكر ﷺ في الإسلام :

تتضمن هذا الرواية ما قاله علي عليه السلام في حق الخليفة أبي بكر وعمر ﷺ من أن خير ما ترك النبي ﷺ من صحابته من بعد ، هذا ما قاله الإمام احمد والاصبهاني وابن عساكر عما رواه السُدّي ، قال احمد بن حنبل : حدثنا جعفر قال : حدثنا عبد الله ابن

---

(1) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص148 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، ج10 ، ص81 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج30 ، ص380 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج4 ، ص246 .

(2) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ/1982م) ، ج1 ، ص354 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص32 .

(3) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج1 ، ص354 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج30 ، ص379 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص362 ؛ تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص115 .

عمر بن آبان الجعفي أبو عبد الرحمن ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن السُدّي ، عن عبد خير قال : قال علي عليه السلام : " إن خير من ترك نبيكم ﷺ بعده ابو بكر ، ثم عمر ، ولقد علمت وكان الثالث "[1] ، وقال الاصبهاني : " وقد عرفت الثالث "[2] ، أما ابن عساكر فقال في روايته التي فيها بعض الاختلاف : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا جعفر بن محمد بن احمد ، أنا عثمان بن محمد بن القاسم ، أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : ذكر أبي ، عن أبي صالح الفراء أو احمد بن حبان ، عن الحكم بن ظهير ، عن السُدّي ، عن عبد خير قال : " خطب علي عليه السلام فقال : أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر وأفضلهم بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته ، قال : فوقع في نفسي من قوله ولو شئت ان اسمي الثالث لسميته ، كما وقع في نفسك ، فسألته فقلت : يا أمير المؤمنين من الذي لو شئت أن تسميه ، فقال : المذبوح كما تذبح البقرة أو كما قال "[3] ، وفي رواية أخرى لأبن عساكر قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا أحمد بن النقور ، أنبأ أبو حفص الكتاني ، حدثنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو الاحوص سلام بن سليم ، عن إسماعيل السُدّي ، عن عبد خير ، قال : قال علي عليه السلام : " خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وبعد أبي بكر عمر رضي الله عنه ، قال السُدّي : وأنا اشهد أنه قال "[4] .

ج . ابو بكر رضي الله عنه يدخل الجنة أول الأمة :

تشير هذه الرواية الى ما قاله الإمام علي عليه السلام فيمن يدخل الجنة أولاً من هذه الأمة ، هذا ما ذكره الدولابي عما رواه السُدّي بقوله : حدثنا ابو خالد بن يزيد بن سنان ، قال : أنبأ إبراهيم بن الحسن بن العلاف ، قال : حدثنا بشار بن أيوب الناقط ، قال : حدثني أسيد بن يزيد ابو بكر ، قال : أخبرني بعض أصحابنا ، قال : أنبأ محمد بن العباس الاخرم ، قال : أنبأ الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد ، حدثنا أصبغ ابو بكر الشيباني ، عن السُدّي ، عن عبد خير صاحب لواء علي ، عن علي عليه السلام قال : " إن أول من

---

(1) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج1 ، ص371 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج44 ، ص211 .
(2) الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج2 ، ص236 .
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج39، ص158 .
(4) المصدر نفسه ، ج30 ، ص369 .

يدخل الجنة من هذه الأمة أبو بكر وعمر " ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين يدخلانها قبلك؟ ، قال : إي والذي فلق الحبة وبدأ النسمة ليدخلانها قبلي وليشبعان من ثمارها وليرويان من مائها وإني لموقوف مع معاوية في الحساب "[1] .

د . عمر بن الخطاب ﷺ ينوي عزل المثنى وخالد عن قيادة الجيش الإسلامي :

تشير هذه الرواية الى أن الخليفة أبا بكر الصديق ﷺ كان قد أمر كلاً من المثنى ابن حارثة الشيباني قائداً للفتوحات الإسلامية عن العراق ، وخالد بن الوليد قائداً للفتوحات الإسلامية عن الشام ، وعلى ما يبدو أن عمر بن الخطاب ﷺ قد لمس منهم اغترارهم بأنفسهم ، وقال : لو أن الأمر صير لي لعزلتهم عما هم عليه ، هذا ما ذكره ابن عساكر وابن العديم عمن روى عن السُدّي ، وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة ، أنا علي بن احمد بن عمر ، أنا محمد بن احمد بن الصواف ، أنا الحسن بن علي القطان ، أنا إسماعيل بن موسى العطار ، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، قال : وأنا السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : " قال عمر ﷺ : أما والله لئن صير الله هذا الأمر لي لأعزلن المثنى بن حارثة عن العراق ، وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما إنما نصر الله دينه ليس إياهما ما نصر "[2] .

2- **الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ** (13-23**هـ**) :

أ . عمر بن الخطاب ﷺ يعسس في المدينة :

تشير هذه الرواية الى أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ كان ذات ليلة مع عبد الله بن مسعود ﷺ ليلاً ، وإذا بضوء وتبعه فوجد شيخاً كبيراً مع قينة تغنيه ، فتعجب من قبح الشيخ الذي ينتظر أجله ، ولكن الشيخ أيضاً تعجب من الخليفة من دخوله بغير إذنٍ ، فتاب الشيخ على أثرها ولم يخبر عمر ﷺ أي أحد ، هذا ما ذكره قوام السنة وابن المبرد والكاندهلوي عما رواه السُدّي ، ويقول ابو القاسم المعروف بقوام السنة : ويروي السُدّي :

---

(1) الدولابي ، أبو بشر محمد بن احمد بن حماد الرازي (ت310هـ/922م) ، الكنى والأسماء ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1421هـ/2000م) ، ج1 ، ص367 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج44 ، ص158-159 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص261 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج7 ، ص3156 .

" خرج عمر بن الخطاب ﷺ فإذا بضوء ونار ، ومعه عبد الله بن مسعود ، قال : فأتبع الضوء حتى دخل داراً فإذا سراج(*) في بيت ، فدخل وذلك في جوف الليل ، فإذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه ، فلم يشعر حتى هجم عليه ، فقال عمر ﷺ : " ما رأيت كالليلة منظراً أقبح من شيخ ينتظر أجله " ، قال : فرفع الشيخ رأسه ، فقال : " بلى يا أمير المؤمنين ، ما صنعت أنت أقبح ، إنك تجسست ، وقد نهى عن التجسس ، ودخلت بغير إذنٍ ، فقال عمر ﷺ : صدقت ، ثم خرج عاضاً على يديه يبكي ، وقال : ثكلت عمر أمه إن لم يغفر له ربه ، هذا كان يستخفي بهذا من أهله ، فيقول الآن : رآني عمر فيتتابع فيه ، قال وهجر الشيخ مجالس عمر ﷺ حيناً ، فبينما عمر ﷺ بعد ذلك جالس الحين إذ هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في آخريات الناس ، فرآه عمر فقال : عليَّ بهذا الشيخ ، فأتى فقيل له : أجب ، فقام وهو يرى أن عمر سيؤنبه بما رأى منه ، فقال له عمر : أدنِ مني ، فما زال يدنيه حتى جلس بجنبه ، فقال : أدنِ مني أذنك ، فالتقم أذنه ، فقال : " أما والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما أخبرت أحداً من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود ، وكان معي " ، فقال : يا أمير المؤمنين أدنِ مني أذنك ، فالتقم أذنه ، فقال : ولا أنا والذي بعث محمداً ﷺ بالحق رسولاً عدت إليه حتى جلست مجلسي هذا ، فرفع عمر ﷺ صوته ، فكبر ما يدري الناس من أي شيء يكبر "[1] .

(*) السراج : الذي يستضاء به ، وضوء السراج يهدي الماشي ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص297 .

(1) قوام السنة ، ابو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي الأصبهاني (ت535هـ/1140م) ، سير السلف الصالحين ، تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد ، (الرياض : دار الراية للنشر والتوزيع ، د.ت) ، ج1 ، ص141-142 ؛ ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت909هـ/1503م) ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، ط1 (المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، 1420هـ/2000م) ، ج1 ، ص397-398 ؛ الكاندهلوي ، محمد يوسف بن محمد الياس بن محمد إسماعيل (ت1384هـ/1964م) ، حياة الصحابة ، تحقيق وضبط وتعليق : بشار عواد معروف ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ/1999م) ، ج3 ، ص149-150 .

ب . عمر ﷺ وحبه لآل البيت :

ذكر ابن أبي الحديد عما ذكره ابن الجوزي عمن روى عن السُدّي ، قائلاً : قال ابن الجوزي ، وروى السُدي : " أن عمر ﷺ كسا أصحاب النبي ﷺ فلم يرتضِ في الكسوة مما يستصلحه للحسن والحسين (عليهم السلام) ، فبعث الى اليمن فأتى بكسوة فاخرة ، فلما كساهما قال : الآن طابت نفسي "[1] .

ج . عمر بن الخطاب ﷺ وترخيص اقتضاء الذهب من الورق :

تشير هذه الرواية الى أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قد رخص في المعاملات باقتضاء الذهب من الورق وعكسها ، هذا ما ذكره ابن ابي شيبة عمن رواه عن السُدّي ، قائلاً : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن يسار بن نمير ، عن عمر ﷺ انه : " لم يرَ بأساً باقتضاء الذهب من الورق والورق من الذهب "[2] .

د . عمر بن الخطاب ﷺ وجزية أهل السواد :

تشير هذه الرواية الى أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قد فرض الجزية على أهل السواد بحسب طبقات المجتمع ، هذا ما ذكره ابن عبد البر عما رواه السُدّي ، إذ قال : وروى السُدّي وشعبة وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب[*] : " أن عمر ابن الخطاب ﷺ بعث عثمان بن حنيف[**] ، فوضع الجزية[***] على أهل السواد[****] ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين واثنا عشر يعني درهماً "[3] .

---

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص3478 .

(2) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج4 ، ص375 .

(*) حارثة بن مضرب العبدي روى عن عمر وعلي وعبد الله وعمار وأبي موسى الأشعري ﷺ ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، قال عنه احمد بن حنبل : حسن الحديث ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص255 .

(**) عثمان بن حنيف بن واهب بن حكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو الأنصاري أخو سهل بن حنيف وعباد ابن حنيف ، كان عامل عمر ﷺ على العراق وهو عم أبي أمامة بن سهل بقي الى زمن معاوية بن أبي سفيان ، كنيته أبو عبد الله ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص261 .

(***) الجزية : وهي جزية رؤوس أهل الذمة ، وسميت جزية لأنها جزت من القتل أي كفت عنه لما أداها الذي حقن بها دمه ، ينظر : ابن قدامة ، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ/948م) ، الخراج وصناعة الكتاب ، ط1 (بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1402هـ/1981م) ، ص205-206 .

(****) أهل السواد : هم الذين لم يكن لهم عهد ولما رضي منهم بالخراج صار لهم عهد ، ومنهم من قيل : الذين لهم عهد أهل الحيرة ، وأهل عين التمر الذين صالحهم خالد بن الوليد ومعهم أهل أليس ، ينظر : أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (ت182هـ/768م) ، الخراج ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد ، (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، بلات) ، ج1 ، ص39 .

(3) ابن عبد البر ، الاستذكار ، ج3 ، ص246 .

3- **الخليفة عثمان بن عفان** ﷺ (23-35هـ) :

أ . فداء الاسارى في خلافة عثمان ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن عبد الله بن سلام وقع له في سهمه عجوز يهودية ، فمر برأس الجالوت وعرضها عليه بأربعة ألاف فلم يرضَ ، فقرأ عليه آية من الذكر الحكيم من (سورة البقرة : 85) ، هذا ما ذكره ابن أبي شيبة والبوصيري مما رواه عن السُدّي ، وقد رواها البوصيري كاملة ، فقال : قال إسحاق : حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا أسباط ابن نصر الهمداني ، عن السُدّي، عن عبد خير قال : " غزونا مع سليمان بن ربيعة(*) الى بلنجر(**)، فحاصر أهلها فبينما نحن كذلك ، إذ رمي سليمان بحجر فأصاب رأسه ، فقال : إن أنا مت فأدفنوني في أصل هذه المدينة ، فمات فدفناه حيث قال ، فحاصرناها ، ففتحنا المدينة ، وأصبنا سبياً وأموالاً كثيرة ، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر ، فلما أقبلنا راجعين انتهينا الى مكان يقال له : السد(***) فلم نطق ان نأخذ فيه حتى استبطنا البحر ، فخرجنا على موقان(****) وجيلان(*****) والديلم(******) ، فجعلنا لا نمر بقوم إلا سألونا الصلح وأعطونا الرهن حتى أيسَ الناس منا ها هنا – يعني بالكوفة – وبكوا

(*) سليمان بن ربيعة : هو سليمان بن ربيعة أحد بني ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن قيس بن عيلان ، قتل ببلنجر من بلاد أرمينية سنة سبع وعشرين ، ويقال : سنة ثلاثين ، ويقال : إحدى وثلاثين ، ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة ، ج1 ، ص239 .

(**) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب ، قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة ، وقال البلاذري : هو سليمان بن ربيعة الباهلي ، وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد وأصحابه وكانوا أربعة ألاف ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص489 .

(***) السد : قال الاصطخري : هي قرية بالري منها على فرسخين ، يقال : إن مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر مفتاحاً ، وكان يذبح فيها كل يوم عشرون ومئة شاة ، واثنا عشرة بقرة وثور ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص197 .

(****) موقان : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم ، وهي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص225 .

(*****) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان ، وجيلان قرية في مرج الجبال والعجم يقولون : كيلان والذي ينسب اليها يقال له جيلاني وجيلي ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص201 .

(******) الديلم : بأرض الجبال بقرب قزوين ، وهي بلاد كلها جبال ، وفيها خلق كثير من الديلم وهم اشد الناس حمقاً وجهلاً ، بينهم قتال فاذا قتل واحد منهم قتلوا تلك القبلية أي واحد كان ، ينظر : القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ج1 ، ص330 .

علينا ، وقال فينا الشعراء ، قال : فاشترى عبد الله ابن سلام يهودية بسبعمائة درهم ، فلما مر برأس الجالوت(*) نزل به قال له عبد الله : يا رأس الجالوت هل لك من عجوز من قومك تشتري مني؟ ، فقال : نعم ، فقلت : أخذتها بسبعمائة درهم ، فقال : ولك ، ربح سبعمائة درهم ، فقلت : لا ، قال : فلا حاجة لي بها ، فقلت : والله لتأخذنها بما قامت أو لتكفرنَّ بدينك الذي أنت عليه ، فقال : والله لا اشتريها منك بشيء أبداً ، فقال : فقال له عبد الله بن سلام : دنَّ فدنا منه ، فقرأ عليه ما في التوراة : " أنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا اشتريته بما قام فأعتقته " ، قال : ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[1] ، فقال : والله لاشترينها منك بما قامت ، قال : فأني حلفت أن لا أنقصها من أربعة ألاف درهم ، فقال : فجاءه بأربعة ألاف درهم فرد عليه ألفي درهم ، وأخذ ألفين ، قال عبد الخير : فلما قدمت أتيت الربيع بن خيثم(**) أسلم عليه وقد أصاب رقيقاً كثير ، قال فقرأ :﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] ، قال : فأعتقهم "[3].

ب . وفاة عثمان بن عفان ﷺ :

تشير هذه الرواية الى تأريخ وفاة عثمان بن عفان ﷺ ومكان دفنه وكم كان عمره يوم وفاته ، هذا ما ذكره العصامي عما رواه السُدّي : " إن الخليفة عثمان بن عفان ﷺ قتل يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين بعد العصر ، ودفن في البقيع بين العشائين ليلة السبت وهو ابن اثنتين وثمانين سنة "[4] .

(*) رأس الجالوت : لا توجد له ترجمة ، ولكن ذكرت المصادر أنه من كبار اليهود وكان له علم في التوراة ، وذكر انه أخبر عبد الملك بن مروان عندما سأل الحجاج محمد بن الحنفية ماذا يريد مقابل سيفه ، قال له : حرم الدهر ، وسأل عبد الملك عنها رأس الجالوت فقال له : ما خرجت هذه الكلمة إلا من بيت نبي ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص84 .

(1) سورة البقرة الآية : 85 .

(**) الربيع بن خيثم : يكنى أبا يزيد ، توفى في زمن ابن زياد ، ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة ، ج1 ، ص238.

(2) سورة آل عمران الآية : 92 .

(3) البوصيري : ابو العباس احمد بن ابي بكر بن قيماز الكناني (ت840هـ/1436م) ، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم ، ط1 (الرياض : دار الوطن للنشر ، 1420هـ/1999م) ، ج5 ، ص174 .

(4) العصامي ، سمط النجوم العوالي ، ج2 ، ص533 .

4- **الخليفة علي بن أبي طلب** عليه السلام (35-40هـ) :

أ . شهادة معاوية بفضل علي بن أبي طالب عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى ما قاله عتبة بن أبي سفيان وأخوه معاوية في طلب علي عليه السلام للخلافة ، هذا ما ذكره ابن عساكر عما رواه السُدّي ، قائلاً : أخبرنا أبو السعود احمد بن علي بن محمد ، حدثنا محمد بن محمد بن احمد بن الحسين ، أنا أبو الطيب محمد بن احمد بن خاقان ، حدثنا قال : وأنا عبد الله بن علي بن أيوب القاضي ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن محمد بن الجراح ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني حسن بن الخضر ، عن السُدّي : " قال عتبة بن أبي سفيان(*) العجب من علي بن ابي طالب ومن طلبه للخلافة وما هو وهي ، فقال له معاوية : اسكت يا وره(**) فوالله إنه فيها كخطاب الحرة إذ يقول :

لئن كان أدنى خاطب فتعذرت ... عليه وكانت رائداً فتخطت
لما تركته رغبة عن حبٍّ له ... ولكنها كانت لآخر خطت[1]

ب . أقوال علي بن أبي طالب عليه السلام المأثورة :

تشير هذه الرواية الى عدة أقول كان قالها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا ما ذكره ابن أبي شيبة والإمام احمد بن حنبل عما رواه السُدّي ، وقال ابن أبي شيبة : حدثنا المطلب بن زياد ، عن السُدّي قال : صعد الإمام علي عليه السلام المنبر فقال : " اللهم العن كل مبغضٍ لنا ، قال : وكل محب لنا غالٍ "[2] ، وأيضاً ذكر ابن أبي شيبة قائلاً : حدثنا الفضل بن دكين عن إسرائيل ، عن السُدّي ، ‘عن الوليد بن عتبة ، قال علي عليه السلام : " إذا لم تجد إلا المروة فاذبح بها "[3] .

(*) عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية أخو معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الوليد ، ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولاه معاوية مصر بعد موت عمرو بن العاص ، فأقام بها سنة توفى بها ودفن في مقبرتها سنة أربعين ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص1026 .

(**) الوره : الحمق في كل عمل والخرق في العمل ، وقيل : هو الأحمق في كلامه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص560 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج38 ، ص266 .

(2) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص374 ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص666 .

(3) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج4 ، ص254 .

ج . الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقوله في نهر الفرات :

تشير هذه الرواية الى أن نهر الفرات من أنهار الجنة وثماره من ثمارها ، هذا ما قاله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكره ابن العديم عما رواه السُدّي بقوله : حدثنا أبو القاسم ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا إبراهيم ، حدثني عبد الرحمن بن ابي هاشم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد العرزمي(*) ، عن أبيه ، عن السُدّي ، عن أبي أراكة قال : " أتى علي عليه السلام ذات يوم فقيل له : يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد سدت الفرات ، فقال : يا غلام بغلتي فركبها وركب الناس معه ، فإذا رمانة عظيمة ، فأمر فأنشبت فيها الحبال ، ثم أمر بها فأخرجت ، ثم هدمت ، فاستخرجوا منها كرين(**) وأقفزة(***) ، فقال علي عليه السلام : إن نهركم هذا من أنهار الجنة ، هذه الرمانة من رمان الجنة ، قال ابو العرزمي : فحدثت به عمرو الجعفي ، فذكره عن جابر بن أبي أراكة ، قال : كانت الحبة منه مثل الكمة العظيمة "[1] ، وهذه فيها مبالغة ولكن تدل على ترغيب المسلمين الى الجنة .

د . عدد الذين فارقوا الامام علي عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى أن الذين فارقوا علياً عليه السلام هم أربعة ألاف ، هذا ما ذكره الرافعي عما رواه السُدّي قائلاً : أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الخليل الحافظ ، حدثنا محمد بن سليمان بن يزيد ، حدثنا الحسن بن أيوب ، نبأ علي بن محمد الطنافسي ، نبأ زيد بن الحباب ، عن زائدة ، عن إسماعيل السُدّي ، عن مرة الهمداني ، قال : قال علي عليه السلام : " من كره المقام معنا فليلحق بالديلم ، فخرج مرة في أربعة ألاف "[2] .

هـ . وضوء الامام علي بن ابي طالب عليه السلام :

(*) عبد الرحمن بن محمد العرزمي : قال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجده ، ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص627 .

(**) كرين : هو من الكر ، وهو ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك صاع ونصف ، وهو ثلاث كليجات ، وعلى قول الازهري : الكر : اثنا عشر وسقاً ، والوسق ستون صاعاً ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص137 .

(***) القفيز : من المكاييل ، وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر أربعة وأربعين ومئة ذراع ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص395 .

(1) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج1 ، ص369 .

(2) الرافعي ، ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت623هـ/1226م) ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1408هـ/1987م) ، ج1 ، ص24 .

تشير هذه الرواية الى قيام علي عليه السلام بالوضوء اقتداءً بوضوء النبي ﷺ ، هذا ما ذكره الإمام احمد بن حنبل والبيهقي في روايتين مختلفتين لكل منهما ، ورووها مما رواه السُدّي ، يقول الإمام احمد بن حنبل : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : " رأيت علياً عليه السلام دعا بماء ليتوضأ ، فتمسح به تمسحاً ، ومسح على ظهر قدميه ، ثم قال : " هذا وضوء من لم يحدث " ، ثم قال : " لو لا أني رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهر قدميه رأيت أن بطونهما أحق ، ثم شرب فضل وضوئه وهو قائم " ، ثم قال : " أين الذين يزعمون أنه لا ينبغي لأحد أن يشرب قائماً؟ "[1] ، وفي الرواية الثانية قال : حدثنا ابن الاشجعي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام : " دعا بكوز من ماء ، ثم قال : " أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشرب قائماً؟ ، قال : فأخذه فشرب ، وهو قائم ، ثم توضأ وضوءاً خفيفاً ، ومسح على نعليه ، ثم قال : هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث "[2] ، وعلق البيهقي قائلاً : " وفي هذه دلالة على أن ما روي عن علي عليه السلام في المسح على النعلين إنما هو في وضوء متطوع به لا في وضوء واجبٍ عليه من حدثٍ يوجب الوضوء ، أو أراد غسل الرجلين في النعلين ، أو أراد به جوربين منعلين فثابت عنه عليه السلام غسل الرجلين ، وثابت عن رسول الله ﷺ غسل الرجلين والوعيد على تركه ، وبالله التوفيق "[3] .

و . صلاة الإمام علي عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى أن الإمام علياً عليه السلام قد أمر المسلمين في الصلاة ، وقرأ سورة الأعلى ، وعندما قرأ الآية الأولى قال : " سبحان ربي الأعلى " ، هذا ما ذكره الصنعاني وابن أبي شيبة والبيهقي عما رواه السُدّي ، وقال الصنعاني : عن الثوري ، عن السُدّي ،

---

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص256 ، برقم : 943 .

(2) المصدر نفسه ، ج2 ، ص27 ، برقم : 970 .

(3) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج1 ، ص122 ، برقم : 356 ؛ وأخر برقم : 355 في نفس الصفحة والجزء .

عن عبد خير الهمداني ، قال : " سمعت علياً قرأ في صلاةٍ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[1] ، فقال : سبحان ربي الأعلى "[2] .

ز . ما قاله الإمام علي عليه السلام في صلاة الوتر :

تشير هذه الرواية الى ما قاله الإمام علي عليه السلام في صلاة الوتر في أن النبي ﷺ كان يوتر في أول الليل ، ثم في أوسطه ، ثم الفجر ، هذا ما ذكره الإمام احمد بن حنبل والطبراني عما رواه السُدّي ، ويقول الإمام احمد : حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو اسرائيل ، عن السُدّي ، عن عبد خير قال : خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد ، فقال : أين السائل عن الوتر؟ ، فمن كان منا في ركعة شفع إليها أخرى حتى اجتمعنا إليه ، فقال : " إن رسول الله ﷺ كان يوتر في أول الليل ، ثم أوتر في وسطه ، ثم أثبت الوتر في هذه الساعة " ، قال : " وذلك عند طلوع الفجر "[3] ، وذكره الطبراني ، قائلاً : حدثنا احمد قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا أبو شيبة ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : " كنا في المسجد فخرج علينا علي عليه السلام في آخر الليل ، فقال : أين السائل عن الوتر؟ ، فاجتمعا اليه ، فقال : إن رسول الله ﷺ أوتر أول الليل ، ثم أوتر وسطه ، ثم أوتر هذه الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة "[4] .

ح . الإمام علي عليه السلام يذكر صحابة رسول الله ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن الإمام علياً عليه السلام كان قد صلّى الظهر وعليه كآبة ، وقد ذكر صحابة رسول الله ﷺ أن لا احد يشبههم في تقواهم وإيمانهم ، هذا ما نصه من الذكر لكل من الرواة منهم ابن قتيبة الدينوري ، والمالكي والاصبهاني وابن عساكر وابن كثير وجميعهم رووها عن السُدّي ، قال ابن قتيبة : حدثنا مالك بن مغول ، عن رجل من جعفي ، عن السُدّي ، عن أبي أراكة ، قال : " صلّى علي عليه السلام الغداة ، ثم جلس حتى ارتفعت الشمس كأن عليه كآبة ، ثم قال : والله لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله ﷺ

---

(1) سورة الأعلى الآية : 1 .

(2) الصنعاني ، المصنف ، ج2 ، ص451 ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج2 ، ص247 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج2 ، ص440 .

(3) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص276 .

(4) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج2 ، ص224 .

فما أرى أحداً يشبههم ، والله إن كانوا ليصبحوا شعثاً غبراً صفراً بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، إذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في يوم ريح ، وانهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم وكأنهم والله باتوا غافلين ، يريد أنهم يستقلون ذلك "[1] ، وأضاف المالكي : " ثم نهض فما رُئيّ مفتراً ضاحكاً حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق "[2] .

ط . الإمام علي عليه السلام وجمع القرآن الكريم :

تشير هذه الرواية الى أن الإمام علياً عليه السلام قد حلف بالله تعالى أنه ليجمع القرآن بعد أن توفى النبي صلى الله عليه وآله ، هذا ما ذكره الاصبهاني والذهبي عما رواه السُدّي ، وقال الاصبهاني : حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال : " لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت ، أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن "[3] .

ي . الإمام علي عليه السلام حكيماً :

تشير هذه الرواية الى أن علم الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام بالدواء والعلل من الرجال بنصحهم في العسل كونه في القرآن مذكوراً ، هذا ما ذكره ابن ابي شيبة مما رواه السُدّي ، قائلاً : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا وكيع عن سفيان ، عن السُدّي ، عن يعقوب ابن مغيرة ، عن علي عليه السلام قال : " اذا اشتكى أحدكم شيئاً فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها فليشترِ بها عسلاً ، فيشربه بماء السماء ، فيجمع الله الهنيء المريء والماء المبارك والشفاء "[4] .

ك . الإمام علي عليه السلام احد العلماء الثلاثة :

---

(1) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1997م) ، ج2 ، ص324 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص76 .

(2) المالكي ، ابو بكر احمد بن مروان الدينوري (ت333هـ/944م) ، المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، (البحرين – ام العصم : جمعية التربية الإسلامية ، 1419هـ/1998م) ، ج4 ، ص310 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج42 ، ص491–492 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص6–7 .

(3) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص67 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص15 .

(4) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج5 ، ص59 ؛ ابن ناصر الدين ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت842هـ/1438م) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1414هـ/1993م) ، ج9 ، ص239.

تشير هذه الرواية أن علماء الناس كانوا ثلاثة ، وكان الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام أحد العلماء الثلاثة ، ولم يحتاج الى أحد من العلماء ، هذا ما ذكره ابن عساكر مما رواه السُدّي بقوله : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق المزكي ، حدثنا محمد بن المسيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم الجرماني ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثنا أبي ، عن السُدّي ، عن مرة بن شراحيل ، قال : كان عبد الله بن مسعود يقول : " علماء الناس ثلاثة واحد بالعراق وآخر بالشام يعني أبا الدرداء يحتاج الى الذي بالعراق يعني نفسه ، والذي بالشام والعراق يحتاجان الى الذي بالمدينة يعني علي بن أبي طالب ولا يحتاج الى واحد منهما "[1] .

ل . تسامح الإمام علي عليه السلام مع أعدائه :

تشير هذه الرواية الى أن الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام قد أمن الناس من الجرحى والموالي ، وقال : من القى السلاح فهو آمن ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري مما رواه السُدّي قائلاً : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا شريك ، عن السُدّي ، عن يزيد بن ضبيعة العبسي ، قال : نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولى الناس : " ألا لا يذاف على جريح ولا يقتل مولٍّ ومن ألقى السلاح فهو آمن " ، فشق ذلك علينا "[2] ، ويضيف ابن أبي شيبة ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام : أنه قال يوم الجمل : " لا تتبعوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جريح ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن "[3] .

م . من شهد موقعة الجمل من أهل بدر والصحابة :

تشير هذه الرواية الى أنه قد شهد مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل من أهل بدر ثلاثون ومئة ، ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعمائة ، هذا ما ذكره الذهبي والعصامي عما رواه السُدّي ، فقال الذهبي : عن المطلب بن زياد ، عن السُدّي : " شهد

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص122 .

(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص168 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج8 ، ص314 .

(3) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج7 ، ص537 .

مع علي عليه السلام يوم الجمل مائة وثلاثون بدرياً ، وسبعمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقتل بينهما ثلاثون ألفاً ، لم تكن مقتلة أعظم منها "[1] .

حرب صفين :

تشير هذه الرواية الى أنه بعد أن اختلط أمر الناس وزال أهل الرايات وتفرق أصحاب علي عليه السلام ذهب الى ربيعة ليلاً وكان قد تعاظم الأمر ، فهموا بخيلهم ورجالهم ، وعندها قال لهم : انتم درعي ورمحي ، هذا ما ذكره ابن أبي الحديد مما رواه السُدّي بقوله : قال نصر : وحدثنا عمرو بن شمر ، عن السُدّي قال : " اختلط امر الناس تلك الليلة وزال أهل الرايات عن مراكزهم وتفرق أصحاب علي عليه السلام عنه وأتى ربيعة ليلاً فكان فيهم وتعاظم الأمر جداً ، وأقبل عدي بن حاتم(*) يطلب علياً عليه السلام في موضعه الذي تركه فيه ، فلم يجده ، فطاف يطلبه فأصابه بين رماح ربيعة ، فقال : يا أمير المؤمنين أما اذا كنت حياً فالأمر ما مشيت إليك إلا على قتيل ، وما أبقيت هذه الواقعة لهم عميداً ، فقاتل حتى يفتح الله عليك فان في الناس بقية بعد ، وأقبل الأشعث(**) يلهث جزعاً ، فلما رأى علياً عليه السلام هلل فكبر ، وقال : يا أمير المؤمنين خيل كخيل ورجال كرجال ، ولنا الفضل عليهم الى ساعتنا هذه ، فعد مكانك الذي كنت فيه فإن الناس إنما يضنونك حيث تركوك ، وأرسل سعيد بن قيس الهمداني(***) الى علي عليه السلام ، أنا مشتغلون بأمرنا مع القوم وفينا فضل ، فإن أردت أن نمد أحداً أمددناه ، فأقبل علي عليه السلام على ربيعة ، فقال : أنتم درعي ورمحي ، قال : فربيعة تفخر بهذا الكلام الى اليوم ، فقال عدي بن حاتم : يا أمير المؤمنين إن قوماً أنست بهم وكنت في هذه الجولة فيهم لعظيم حقهم والله أنهم لصبر عند

---

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج2 ، ص517 ؛ تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص484 ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج2 ، ص560 .

(*) عدي بن حاتم الطائي أحد بني ثعل ، ويكنى أبا طريف نزل الكوفة وابتنى بها داراً في طي ، ولم يزل مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه الجمل وصفين ، وذهبت عينه يوم الجمل ، مات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص99 .

(**) الأشعث : هو الأشعث بن قيس تمت ترجمته في وفود بني كندة الذي حضر الى النبي ﷺ ، وقد شهد مع الامام علي عليه السلام صفين ، مات سنة اثنين وأربعين بعد وفاة علي عليه السلام بأربعين ليلة ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص340 .

(***) سعيد بن قيس الهمداني ، يروي عن حفصة زوج الرسول ﷺ ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص288 .

الموت أشداء عند القتال ، فدعا علي عليه السلام بفرس رسول الله ﷺ الذي كان يقال له : المرتجز ، فركبه ، ثم تقدم أمام الصفوف ، ثم قال : بل البغلة بل البغلة ، فقدمت له بغلة رسول الله ﷺ وكانت الشهباء ، فركبها ، ثم تعصب بعمامة رسول الله ﷺ وكانت سوداء ، ثم نادى : أيها الناس من يشرِ نفسه الله يربح إن هذا اليوم ما بعده إن عدوكم قد مسه القرح كما مسكم فانتدبوا لنصرة دين الله ، فأنتدب له ما بين عشرة آلاف الى اثني عشر ألفاً قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم فشد بهم على أهل الشام وهو يقول :

دبو دبيب النمل لا تفوتوا ... وأصبحوا في حربهم وبيتوا
حتى تنالوا الثأر أو تموتوا ... أو لا فإني طالما عصيتُ
قد قلتموا لو جئنا فجيبت ... ليس لكم ما شئتم وشيتُ

بل ما يريد المحيي المميت .

وتبعه عدي بن حاتم بلوائه وهو يقول :

أَبعد عمار وبعد هاشم ... وابن بديل فارس الملاحم
نرجو البقاء ضل حلم الحالم ... لقد عضضنا أمس بالأباهم
فاليوم لا نقرع سن نادم ... ليس أمرؤ من حتفه سالم

وحمل الاشتر بعدهما في أهل العراق كافة فلم يبقَ لأهل الشام صف إلا انتفض وأهمد أهل العراق ما أتوا عليه حتى أفضى الأمر الى مضرب معاوية وعلي عليه السلام يضرب الناس بسيفه قدماً ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية ... الاخرز العين العظيم الحاوية
هوت به النار أم هاوية

فدعا معاوية بفرسه لينجو عليه فلما وضع رجله في الركاب توقف وتلوم قليلاً ، ثم أنشد قول عمرو بن الاطنابة(*) :

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذ الحمد بالثمن الربيح
وأقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

(*) عمرو بن الاطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب الأنصاري الخزرجي ، تمت ترجمته عن طريق كبشة بنت واقد ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج4 ، ص72 .

لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمي بعد عن عرضٍ صحيحِ
بذي شطب كلون الملح صافٍ ... ونفس ما تقرُ على القبيحِ

ثم قال : يا عمرو بن العاص اليوم صبرٌ وغداً فخرُ ، قال : صدقت إنك وما أنت فيه كقول القائل :

ما علتي وأنا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عنابل
نزل عن صفحتها المعابل ... الموت حق والحياة باطل

فثنى معاوية رجله من الركاب ونزل وأستصرخ بعك(*) الاشعريين فوقفوا دونه وجالدوا عنه حتى كره كل من الفريقين صاحبه وتعاجز الناس "(1) .

أ . خزيمة بن ثابت يقاتل مع عليٍ عليه السلام في حرب صفين :

تشير هذه الرواية الى أن خزيمة بن الحارث كان يقاتل بصفين قتالاً شديداً لسماعه النبي ﷺ يقول : " قاتل مع من قاتل علياً " ، هذا ما ذكره البكجري مما رواه السُدّي قائلاً : حدثنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا عمر بن طلحة العباد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عبد الرحمن قال : " كنت بصفين فرأيت رجلاً راكباً متلثماً قد أخرج لحيته من تحت عمامته فرأيته يقاتل الناس قتالاً شديداً يميناً وشمالاً ، فمر يده على عمامته ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قاتلوا مع من قاتل علياً ، وأنا خزيمة بن ثابت(**) "(2) .

ب . الحضين بن المنذر ورايته يوم صفين :

تشير هذه الرواية الى أن الحضين بن المنذر كان يوم صفين يزحف برايته وكانت حمراء ، هذا ما ذكره ابن مزاحم وابن العديم مما رواه السُدّي ، وقال : حدثنا نصر ابن

(*)عك : قبيلة وقد غلب على الحي ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص469 .

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2203-2205 .

(**) خزيمة بن ثابت بن الفاكة بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر الانصاري من بني خطمة من الاوس ، كنيته ابو عمارة وهو الذي يقال له : ذو الشهادتين ، قتل يوم صفين ، ينظر : ابن حيان ، الثقات ، ج3 ، ص108 .

(2) البكجوي ، ابو عبد الله مغلطاوي بن قليح بن عبد الله المصري الحكري (762هـ/1360م) ، شرح سنن ابن ماجة – الاعلام بسننه عليه السلام ، تحقيق : كامل عويضة ، ط1 (السعودية : مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1419هـ/1999م) ، ج1 ، ص642 .

مزاحم ، قال : حدثنا عمرو بن شمر ، قال : " أقبل الحضين بن المنذر(*) وهو يومئذ غلام يزحف برايته ، وقال السُدّي : وكانت حمراء فأعجب علياً عليه السلام زحفه وثباته فقال :

لمن راية حمراء يخفق ظلها ... إذ قلت قدمها حضين تقدما

ويدنو بها في الصف حتى يزيرها ... حمام المنايا تقطر الموت والدما

تراه اذا كانت يـوم عظيمة ... أبى فيه إلا عزة وتكرما"[1]

ج . الأشعث بن قيس يقاتل مع عليٍ عليه السلام في صفين :

تشير هذه الرواية الى من سمع الأشعث بن قيس وكان يقول : أنه كان يكره قتال أهل الصلاة ، ولكنه مع أقدم منه في الإسلام ، هذا ما ذكره ابن مزاحم وابن أبي الحديد مما رواه عن السُدّي ، بقولهم : قال نصر : حدثني عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السُدّي ، عن بكر بن تغلب(**) قال : حدثني من سمع الاشعث يوم الفرات ، وقد كان له غناء عظيم من أهل العراق ، وقتل رجالاً من أهل الشام بيده ، وهو يقول : " والله إن كنت كارهاً قتال أهل الصلاة ، ولكن معي من هو أقدم مني في الإسلام ، وأعلم بالكتاب والسنة فهو الذي يسخى بنفسه "[2] .

د . عمرو بن العاص والاشتر وحرب صفين :

تشير هذه الرواية الى ما دار بين عمرو بن العاص وبين الاشتر من سجال في الكلام ، هذا ما ذكره ابن مزاحم مما رواه السُدّي قائلاً : قال نصر : حدثني عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السُدّي ، قال : سمعت بكر بن تغلب السدوسي يقول : " والله لكأني أسمع الاشتر(***) وهو يحمل على عمرو بن العاص يوم الفرات ، وهو يقول :

ويحك يا ابن العـاص...تنـح في القواصي وأهرب الى الصياصي(*)

اليوم في عراص(**) نأخذ بالنواصي...لا نحذر التناصي(***) نحن ذوي الخماصِ(****)

(*) الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة بن عمرو بن ذهل بن شيبان ابو ساسان الرقاشي ، وأبو ساسان لقب كنيته أبو محمد ، يروي عن عثمان بن عفان وعلي رضي الله عنهما ، وروى عنه الحسن وعبد الله الدانـاج ، مات سنة سبع وتسعين ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص191 .

(1) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص235 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2833 .

(**) بكر بن تغلب : لم نعثر له على ترجمة ، وذكر في هامش الكتاب نفسه أنه في الاصل كان : بحر بن تغلب ، واثبت ما اتفق عليه الاصل ، بنظر : ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص137 .

(2) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص137 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص934 .

(***) الاشتر : واسمه مالك بن الحارث بن يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ، روى عن خالد بن الوليد انه كان يضرب الناس في الصلاة بعد العصر ، من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، شهد الجمل وصفين ، ولاه علي عليه السلام على مصر ، فلما كان بالعريش شرب عسل فمات ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص239 .

لا نقرب المعاصي في الادرع الدلاص(*****)...في المواضع المصاصِ(******)

فأجابه عمرو بن العاص :

ويحك يا ابن الحارث ... أنت الكذوب الحانث(*******)

أنت الغرير(********) الناكث ... أعد مال الوارث وفي القبور ماكث "[1]

هـ . ما قاله الاشتر في يوم صفين :

تشير هذه الرواية الى ما قاله الاشتر في يوم الفرات ، وهذا ما ذكره ابن مزاحم مما رواه السُدّي ، عن بكر بن تغلب ، قال : " حدثني من سمع الاشتر يوم الفرات ، وقد كان له يومئذ غناء عظيم من أهل العراق وهو يقول :

اليوم يوم الحفاظ ... بين الكماة الغلاظ نحفزها(*********) والمظاظ(**********)

قال : ثم قال : وقد قتل من آل ذي لقوة ، وكان يومئذ فارس أهل الأردن ، وقتل رجال من آل ذي يزن "[2] .

و . الإمام علي عليه السلام يمدح فوارس همدان في صفين :

(*) الصياصي : الحصون وكل ما يمتنع بع ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص474 .

(**) عراص : جمع عرصة وهي الساحة التي ليس بها بناء ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص205.

(***) التناصي : والواحدة (الناصية) ونصاه فيض على ناصيته ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص312 .

(****) الخماص : هو الغوامر وهي الخيل ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص659 .

(*****) الدلاص : هي ملساء لينة متسقة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص197 .

(******)المصاص : خالص كل شيء ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص91 .

(*******)الحانث : الحنث الخلف في اليمين ، أي حنث في يمينه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج2 ، ص138 .

(********) الغرير : المغرور ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص13 .

(1) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص136-137.

(*********) نحفزها : الحفز : الطعنة بالرمح ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص338 .

(**********) المظاظ : المشادة والمنازعة ، ينظر : الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري (ت170هـ/786م) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، د.ت) ، ج8 ، ص153 .

(2) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص137.

تشير هذه الرواية الى ما قاله الإمام علي عليه السلام في فوارس همدان الذين عاضدوه ، وذكره ابن مزاحم مما رواه السُدّي ، قائلاً : حدثني نصر ، عن عمر بن شمر ، قال : حدثني السُدّي ، عن أبي أراكة : " أن علياً عليه السلام قال يومئذ :

دعوت فلباني من القوم عصبة ... فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان لبسوا بعزل ... عراة الوغى من شاكر وشبام(*)
بكل رديني وعضب تخاله ... إذا اختلف القوم شعل ضرام(**)
لهمدان أخلاق ودين يزينهم ... وبأس إذا لاقوا وحد الخصام "(1)

ز . استشهاد الإمام علي عليه السلام :

تشير هذه الرواية الى وفاة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على يد عبد الرحمن بن ملجم ، هذا ما ذكره الحاكم النيسابوري والسيوطي عما رواه السُدّي ، وقال الحاكم النيسابوري : حدثني أبو سعيد احمد بن محمد النخعي ، حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، قال : سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي يقول : " كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي(***) عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها : قطام(****) فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم ، وقتل علياً عليه السلام ، وفي ذلك يقول الفرزدق (البحر الطويل) :

فلم أرَ مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين غير معجمِ
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصممِ
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجمِ "(2)

أخبار عن أولاد الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

أولاً . وفاة أم كلثوم ابنة علي (عليهم السلام) :

(*) شاكر وشبام : بطنان من همذان ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج8 ، ص27 – ج8 ، ص50-51 .
(**) ضرام : ما اشتعل من الحطب ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص355 .
(1) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص226 .
(***) عبد الرحمن بن ملجم المرادي : المغتر الخارجي كان عابداً قانتاً لكنه ختم له بشر أعماله ، فقتل أمير المؤمنين علياً عليه السلام متقرباً الى الله بدمه بزعمه ، فقطعت أربعته ولسانه وسملت عيناه ، ثم أُحرق في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين ، وقتله أولاد علي عليه السلام ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج5 ، ص85 .
(****) قطام : هي من تيم الرباب بنت شخبة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب ، قتل علي عليه السلام أباها وأخاها يوم النهروان ، خطبها عبد الرحمن بن ملجم فشرطت عليه ثلاثة آلاف وقتل علي عليه السلام ، فقال لها : أنه الذي جاء به فقتله بسيفه المسموم ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص26-27 .
(2) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص154 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط2 (بغداد : مكتبة الشرق الجيد ، 1404هـ/1983م) ، ج1 ، ص176 .

تشير هذه الرواية الى وفاة أم كلثوم بنت علي(عليهم السلام) ، وقد صلّى عليها عبدالله بن عمر وكان زيد بن عمر فيما يلي الامام ، وكان حاظراً الحسن والحسين (عليهم السلام) ، هذا ما ذكره ابن سعد والبخاري وابن عساكر مما رواه السُدّي ، وقال ابن سعد : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السُدّي ، عن عبد الله البهي ، قال : " شهدت ابن عمر صلّى على أم كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب ، وجعل زيداً فيما يلي الإمام ، وشهد ذلك الحسن والحسين (عليهما السلام) "[1] .

ثانياً . الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

أ . هيأة الحسين عليه السلام وملابسه :

تشير هذه الرواية الى أن الحسين بن علي عليه السلام كانت جمته خارجة من تحت عمامته ، هذا ما ذكره ابن سعد وابن ابي شيبة والاصبهاني والذهبي عما رآه السُدّي ، وقال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن السُدّي قال : " رأيت الحسين بن علي رحمه الله وإن جمته خارجة من تحت عمامته "[2] ، أما الطبراني فقال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، والحسين بن يزيد الطحان ، قالا : حدثنا المطلب بن زياد ، عن السُدّي قال : " رأيت الحسين بن علي وعليه عمامة خز[*] قد خرج شعره من تحت العمامة "[3] ، وقال ابن سعد في رواية أخرى : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُدّي ، عن كثير مولى بني هاشم : " أن الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة "[4] ، وقال ابن

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص339 ؛ البخاري ، التاريخ الأوسط ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 (حلب : دار الوعي ، 1397هـ/1977م) ، ج1 ، ص102 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص493 .

(2) ابن سعد ، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ، ج1 ، ص416 ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج5 ، ص187 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص657 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج5 ، ص105 .

(*) الخز : هو من الثياب التي تنسج من الصوف أو الابريسم ، وهي مباحة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص345 .

(3) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص100 .

(1) ابن سعد ، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ، ج1 ، ص420 .

سعد مرة أخرى : " أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن السُدّي ، قال : " رأيت الحسين بن علي ولحيته شديدة السواد ومعه ابنه علي "[1] .

ب . الحسين بن علي عليه السلام ومغادرته من مكة الى الكوفة :

تشير هذه الرواية الى انه لما كان زمن الحجاج بن يوسف ، كان رجل من بني فزارة كان يحدث ، عن إقبال الحسين عليه السلام وهم معه ذاهباً الى الكوفة ، هذا ما ذكره الطبري مما رواه السُدّي ، قائلاً : قال ابو مخنف : فحدثني السُدّي ، عن رجل من بني فزارة قال : " لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دار الحارث بن ابي ربيعة(*) ، والتي في التمارين(**) التي اقطعت بعد زهير بن القين(***) من بني عمرو بن يشكر من بجيلة ، وكان أهل الشام لا يدخلونها ، فكنا مختبئين فيها ، قال : فقلت للفزاري : حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي عليه السلام ، قال : كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة نساير الحسين ، فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل ، فاذا سار الحسين تخلف زهير بن القين ، واذا نزل الحسين تقدم زهير ، حتى نزلنا يومئذ من منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه ، فنزل الحسين عليه السلام في جانب ، ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا ، إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم ، ثم دخل فقال : يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني اليك لتأتيه ، قال : فطرح كل انسان ما في يده حتى كأننا على رؤوسنا الطير "[2] .

ج . الحسين وأخوه الحسن (عليهما السلام) عند معاوية :

---

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص421 .

(**) الحارث بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المحزومي ، قيل فيه : أن النبي ﷺ استسلف منه لما قدم مكة ثلاثين ألفاً ، روى عنه الثوري ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة ، ج1 ، ص668.

(***) التمارين : هو موضع من سوق الكوفة وقد بني المسجد فيه أول بناء بعد أن امر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تبنى البيوت باللبن بعد حريق الكوفة بعد طلب سعد بن وقاص منه ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، (بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1413هـ/1992م) ، ج1 ، ص427 .

(****) زهير بن القين : لا توجد له ترجمة ، ولكنه بجلي ، وقال : غزوت بلنجر ، وهي أحدى مدن الروم وعندما سمع بخروج الحسين عليه السلام تلقاه ، وكان في حملته ، وقتل معه بكربلاء ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج1 ، ص276 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص396 .

تشير هذه الرواية الى قدوم كل من الحسن والحسين (عليهما السلام) على معاوية بن أبي سفيان ، وهو أميرٌ فأعطاهم ما كان يتصدق به للمهاجرين والأنصار ، هذا ما ذكره ابن العديم مما رواه عن السُدّي قائلاً : قرأت في كتاب فضائل الصحابة ، جمع الشيخ أبي القاسم عمر بن علي المعروف بالديلمي ، عن شيوخه ، حدثنا الحسين بن منصور المصيصي، عن إسحاق بن محمد الطرسوسي، عن حميد بن ثور، عن محمد بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن خالد بن سليمان ، عن زيد بن وهب ، عن ابن عيينة(*) ، عن إسماعيل السُدّي، عن أبي موسى الأشعري(**) قال: " دخل الحسن والحسين (عليهما السلام) على معاوية بن أبي سفيان في إمارته، وكان قد تصدق معاوية على المهاجرين والأنصار أربعمائة ألف دينار، فأمر خازنه أن يعطي الحسن والحسين (عليهما السلام) مثلما أعطى المهاجرين والأنصار ، فأخرج أربعمائة ألف دينار وأعطاهما "[1] .

د . الحسين عليه السلام بعد استشهاده :

تسير هذه الرواية الى أن معسكر الحسين عليه السلام قد نهب بعد استشهاده وطبخت الجزور التي نهبت ، فإذا بها دمٌ فأكفئوها، هذا نص ما ذكره الاصبهاني عما رواه السُدّي ، قائلاً: حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا زكريا الساجي ، حدثنا إسماعيل السُدّي ، حدثنا زيد الجعفي،عن أبيه قال:" لما استشهد الحسين عليه السلام انتهب من عسكره جزور(***) فلما طبخت إذا هي دم فأكفئوها "[2] ، وحول استشهاد الحسين عليه السلام ذكر التوحيدي ، عن السُدّي أنه كان في كربلاء يبيع البز ، وقد عمل لهم طعاماً شيخ من طي وذكروا قتل

(*) ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة أبو محمد مولى بني هلال الكوفي سكن مكة ، قيل : أنه ولد سنة سبع ومئة وجالس الزهري وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ، وقال : قدم الزهري علينا سنة ثلاث وعشرين ومئة وخرج الى الشام ، ومات ابن عيينة سنة ثمان وسبعين ومئة ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص94 .

(**) أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن صفار بن حرب بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر ، وأمه ظبية بنت وهب من بك وأسلمت وماتت بالمدينة ، قدم مكة وخالف سعيد بن العاص واسلم بمكة ، وهاجر الى الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين والنبي ﷺ بخيبر ، ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة بعد عزل المغيرة ، وولاه عثمان بن عفان رضي الله عنه الكوفة وبقي عليها حتى قُتل عثمان رضي الله عنه ، وكان منحرفاً عن علي عليه السلام لأنه عزله ، انتقل الى مكة ومات بها ، وقيل : في الكوفة سنة اثنين وأربعين ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 ، ص1762-1764 .

(2) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج3 ، ص1507 .

(***) جزور : هي من الإبل ، ويقع على الذكر والأنثى ، وهي تؤنث ، وجمعها جُزر ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص57 .

(1) الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص667 .

الحسين عليه السلام ، فقالوا : ما شرك احد بقتله إلا ومات بأسوأ ميتة ، وقال الشيخ ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا ممن شرك في قتله ولما قال فقد أحرقه الله عندما كان يتقد المصباح ، هذا ما ذكره عدد من الرواة عما رواه السُدّي ، فقال أبو حيان التوحيدي : قال ثعلب ، قال السُدّي : " أتيت كربلاء أبيع البز بها ، فعمل لنا شيخ من طي طعاماً فتعشينا عنده ، فذكرنا قتل الحسين عليه السلام ، فقلنا : ما شرك أحد في قتله إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق ، قال : أنا ممن شرك في ذلك ، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط ، فذهب ليخرج الفتيلة ، فأخذت النار لحيته ، فعدا وألقى نفسه في الماء فرأيته كالحممة من ساعته ، لا رحمه الله "[1] ، وفي ذكر استشهاد الحسين عليه السلام ذكر ابن عساكر وابن العديم وابن منظور عما قال السُدّي في صاحب القطران ، وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب احمد وأبو عبد الله يحيى ، أنبأ البنا في كتابيهما : أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن سياوش الكرزوني ، أخبرنا أبو احمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ ، قال : قرأ أبي بكر محمد ابن القاسم بن يسار الانباري النحوي وأنا حاضر ، أخبرنا ابو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري ، أخبرنا هارون بن حاتم أبو بشر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، أخبرنا الفضل ابن الزبير[*] ، قال : " كنت جالساً عند شخص[2] ، وقال ابن منظور : " جالساً الى السُدّي فأقبل رجل فجلس إليه رائحته القطران[**] ، وقال له : يا هذا اتبيع القطران؟ ، قال : ما بعته قط ، قال : فما هذه الرائحة؟ ، قال : كنت قيمن شهد عمر بن سعد ، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فلما جن عليَّ الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي عليه السلام وعلي يسقي القتلى من أصحاب الحسين عليه السلام، فقلت له : اسقني؟ فأبى ، فقلت : يا

---

(2) التوحيدي ، البصائر والذخائر ، ج9 ، 218-219 ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج9 ، ص207 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص233 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2640-2641 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج7 ، ص151 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص436 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 ، ص368 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص355 ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج3 ، ص196 .

(*) الفضل بن الزبير : لا توجد له تراجم ، ولكن ذكره المزي ، عن ابي نعيم عنه انه ، سمع خالد القسري يذكر علياً عليه السلام بكلام لا يحل ذكره ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص116 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص258 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2643 .

(**) القطران : هو عصير ثمر الصنوبر ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 ، ص105 .

رسول الله : مره يسقيني ، فقال : ألست ممن عاون علينا؟ ، فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، ولكني كنت أبيعهم أوتاد الحديد ، فقال : يا علي أسقه ، فناولني قعباً مملوءاً قطراناً ، ولم أزل أبول القطران أياماً ، ثم انقطع ذلك البول عني ، وبقيت الرائحة في جسمي ، فقال له السُدّي : يا أبا عبد الله كل من بر العراق ، وأشرب من ماء الفرات ، فما أراك تعاين محمداً أبداً "[1] .

مرويات السُدّي عن الصحابة :

1 . العباس بن عبد المطلب عليه السلام :

أ . العباس بن عبد المطلب ووضوؤهُ :

تشير هذه الرواية أن العباس بن عبد المطلب عليه السلام كان يوضع له الماء للوضوء فينشغل بشيء ما فيأتي الهر فيشرب منه ، هذا ما نصه أبن ابي شيبة عما رواه السُدّي بقوله : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، قال : " كان العباس بن عبد المطلب يوضع له الماء للوضوء ، فيشغله الشيء ، فيجيء الهر ، فيشرب منه ، فتوضأ منه ويصلي "[2] .

ب . العباس بن عبد المطلب بعد تحريم الربا :

تتضمن هذه الرواية أن العباس بن عبد المطلب وخالد بن الوليد قد كانا شريكين في الجاهلية في جمع مال الربا ، هذا ما ذكره محب الدين الطبري عما فسره السُدّي قال في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾[3] ، قال : " نزلت في العباس وخالد وكانا شريكين في الجاهلية ، فكانا يسلفان في الربا ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا ، فلما نزلت قال رسول الله ﷺ وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب "[4] .

---

(1) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج7 ، ص157 .

(2) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والاثار ، ج1 ، ص37 .

(3) سورة البقرة الآية : 278 .

(1) محب الدين ، احمد بن عبد الله الطبري (ت694هـ/1294م) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، (القاهرة : مكتبة القدسي ، 1356هـ/1936م) ، ج1 ، ص204-205 .

2 . حمزة بن عبد المطلب ﷺ وما نُزل فيه :

تشير هذه الرواية الى ما فسره السُدّي في نزول قوله تعالى:﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ﴾[1] ،والذي ذكره محب الدين الطبري والصالحي، وقالوا :عن السُدّي ، قال : " نزلت في حمزة بن عبد المطلب ﴿كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ﴾[2] ، قال : الآية نزلت في أبي جهل "[3] .

3 . عبد الله بن مسعود ﷺ أقواله وأفعاله :

تشير هذه الرواية الى ما قاله عبد الله بن مسعود ﷺ عندما سُئل عن الرشا ، هذا ما ذكره وكيع مما رواه السُدّي ، بقوله : أخبرني حميد ، قال : وحدثنا عبد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو إسرائيل ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : سُئل ابن مسعود عن السُحت ، قال : الرشا ، قلنا : في الحكم؟ ، قال : ذاك الكفر "[4] ، ويضيف ابن عساكر عما رواه السُدّي في قضاء عبد الله بن مسعود ﷺ في امرأة مات زوجها فتزوجها ولم يفرض لها صداقاً ، قال : أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق المزكي ، أخبرنا محمد بن المسيب ، أخبرنا الحسن بن محمد إبراهيم الجرجاني ، أخبرنا إبراهيم – يعني ابن الحكم – ، أخبرنا أبي ، عن السُدّي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود : " أنه قضى برأيه في امرأة مات زوجها وكان تزوجها ولم يفرض لها شيئاً أن لها مثل صداق نسائها ولها ميراث وعليها العدة ، ولم يكن سمعه من رسول الله ﷺ .

فقدم المدينة فلقي معقل بن سنان(*) فسأله عبد الله بن مسعود كيف قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق الاشجعية(**) التي مات زوجها في القليب(***) ، وكان تزوجها

---

(2) سورة القصص الآية : 61 .

(3) سورة القصص الآية : 61 .

(4) محب الدين ، ذخائر العقبى ، ج1 ، ص177 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج11 ، ص91 .

(5) وكيع ، أخبار القضاة ، ج1 ، ص53 .

ولم يفرض لها شيئاً ، فأخبره معقل ابن سنان أن رسول الله ﷺ قضى مثل قضائه ، فقال عبد الله : الحمد لله الذي وفقني في قضائه "[1] .

4 . عبد الله بن عباس ﷺ وأقواله :

تشير هذه الرواية الى ما قاله ابن عباس عمن يجور في الحكم وهو يعلم ، هذا ما ذكره وكيع مما رواه السُدّي قائلاً : أخبرني علي بن العباس الحضرمي ، قال : حدثنا محمد بن مروان القطان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السُدّي ، قال : قال ابن عباس : " من جار في الحكم وهو يعلم ، ومن حكم بغير علمه ، ومن أخذ الرشوة في الحكم ، فهو من الكافرين ، وهذا في أهل التوحيد "[2] ، ويضيف الإمام احمد بن حنبل عما قاله ابن عباس ورواه السُدّي قائلاً : حدثنا الحسن ابن علي البصري ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السُدّي ، عن أبي صالح ، قال : " لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة ، قال : اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام "[3] .

5 . عبد الله بن عمر ﷺ بعد مفارقة النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية الى ما كان عليه عبد الله بن عمر ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ من الحال ، هذا ما ذكره كلٌ من الحاكم النيسابوري والاصبهاني وابن عساكر وابن منظور وابن حجر والكاندهولي جميعهم رووه مما رواه السُدّي ، وقال الحاكم النيسابوري : قال ابو عمران : وحدثنا عمر بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن السُدّي ، عن

(*)معقل بن سنان بن مظهر بن عركي بن فتيان الاشجعي ، كنيته أبو محمد ، شهد فتح مكة مع النبي ﷺ ، سكن الكوفة ، وقتل يوم الحرة صبراً ، تولى قتله نوفل بن مساحق في سنة ثلاث وستين ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص393 .

(**) بروع بنت واشق : مات عنها زوجها هلال بن مرة الاشجعي ، ولم يفرض لها صداقاً ، فقضى لها النبي ﷺ بمثل صداق نسائها ، روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان ، وشهد بذلك عند عبد الله بن مسعود ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4 ، ص1795 .

(***) القليب : هي في نجد وهي هضاب وفيها جبال صغار وفيها شعاب كثيرة ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص205 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج59 ، ص358 .

(2) وكيع ، أخبار القضاة ، ج1 ، ص41 .

(3) ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، ج2 ، ص662 .

سعيد بن جبير ، قال : " رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد ﷺ غير ابن عمر "[1] .

6 . معاذ بن جبل ﷺ وقوله في أبواب القرآن :

تشير هذه الرواية الى ما قاله معاذ بن جبل من أن القرآن الكريم أنزل من سبعة أبواب ، هذا ذكره الطبراني مما رواه السُدّي ، قائلاً : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى ، حدثنا علي بن ثابت الدهان ، عن أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن معاذ بن جبل[*] قال : " أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ "[2] .

7 . عمرو بن عتبة عابداً وشهيداً :

تشير هذه الرواية الى أن عمرَ بن عتبة كان في إحدى ساحات القتال وقد تمنى أن ينادى للقتال ، فيقاتل فيصيب ويستشهد ويدفن في مكان استشهاده ، وقد تحققت أمنيته بان صاح المنادي للقتال فأصيب واستشهد ودفن مكان استشهاده ، هذا ما ذكره البلاذري والاصبهاني والعجلي وابن الجوزي مما رواه السُدّي ، وقال البلاذري : حدثنا احمد بن إبراهيم ، حدثنا علي بن اسحاق ، عن ابن المبارك ، عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي ، عن ابن عم لعمرو بن عتبة[**] قال : " نزلنا في مرج[***] حسن ، فقال عمرو : ما أحسن هذا المرج ، أي شيء أحسن الآن من أن ينادي منادٍ يا خيل الله أركبي ، فيخرج رجل فيكون أول من لقي العدو فأصيب ، ثم يجيء به أصحابه فيدفنونه في هذا المرج ، قال : فما كان بأسرع من أن نادى منادٍ : يا خيل الله أركبي كفرتِ المدينة ، يعني مدينة كانوا صالحوها ، فخرج عمرو في سرعان الناس أول من خرج ، فأخبر عتبة بذلك ،

---

(1) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج3 ، ص646 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص306 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص110-111 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج13 ، ص158 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج4 ، ص157 ؛ الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، ج2 ، ص584 .

(*) معاذ بن جبل تمت ترجمته في ص51 .

(2) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج20 ، ص150 .

(**) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي ، كانت لأبيه صحبة كان من المجتهدين في العبادة ، قيل : لكثرة عبادته بنى مسجداً في الكوفة فأتاه ابن مسعود ، فقال : جأت لآكسر مسجد الخبال ، استشهد عمرو ، فصلّى عليه علقمة ، وكان ثقة قليل الحديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص235 .

(***) مرج ، مرعى الدواب ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ج1 ، ص292 .

فبعث في طلبه فما أدرك حتى أصيب ، قال : فما أراه دفن إلا في مركز رمحه ، وكان يومئذ عتبة على الناس "[1] .

8 . علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل الشام :

تشير هذه الرواية الى أن الله تعالى قد خص آل بيت النبي ﷺ في القرآن ، وهذا ما ذكره علي بن الحسين عليه السلام الى رجل من أهل الشام ، هذا ما ذكره المقريزي عما رواه السُدّي ، وقال : وجاء من طريق السُدّي ، عن أبي الديلم(*) ، قال : قال علي بن الحسين عليه السلام(**) لرجل من أهل الشام : " أما قرأت في الأحزاب : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] ، قال : ولأنتم هم؟ ، قال : نعم "[3] ، ويضيف المقريزي عما رواه السُدّي ، قائلاً : ذكر السُدّي ، عن أبي الديلم قال : " لما جيء بعلي بن الحسين أسيراً ، واقيم على درج دمشق ، قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علي : أقرأت القرآن؟ ، قال : نعم ، قال قرأت : " آل حم " ، قال : قرأت القرآن ولم اقرأ " آل حم " ، قال : ما قرأت : ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[4] ، قال : فإنكم لإياهم؟ ، قال : نعم "[5].

9 . عبد الله بن حسن بن الحسن عليه السلام :

---

(1) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج13 ، ص328 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج4 ، ص156 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص367 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص351 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص142-143 .

(*) ابي الديلم : هو موسى بن زياد ، حدث عن الحسن عليه السلام ، روى عنه المغيرة بن مقسم ، ينظر : ابن مندة ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج1 ، ص308 .

(**) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن هاشم ، وأمه أم ولد ، اسمها : غزالة ، وكان مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، ولما قتل أبوه كان مريضاً ، وقد أبقوا عليه لصغره ومرضه ، كان ينهى عن القتال صبوراً ، قيل : أنه مات سنة أربع وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع ، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص162-171 .

(2) سورة الأحزاب الآية : 33 .

(3) المقريزي ، رسائل المقريزي ، ط2 (القاهرة : دار الحديث ، 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص183 .

(1) سورة الشورى الآية : 23 .

(2) المقريزي ، رسائل المقريزي ، ج1 ، ص206 .

تتضمن هذه الرواية عن سؤال عبد الله بن حسن بن الحسن عليه السلام السُدّي عن الشيعة الذين في الكوفة ، وعلى ما يبدو أنه قد لقيه خارج الكوفة ، هذا ما ذكره ابن أبي خيثمة وابن عساكر عما رواه السُدّي ، قال ابن أبي خيثمة : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، قال : حدثني أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، قال : قال لي عبد الله بن الحسن عليه السلام(*) : " يا سيدي اخبرني عن شيعتنا قبلكم في الكوفة ، قال : قلت : أن قوماً ينتحلونكم يزعمون أن الأرواح تناسخ ، فقال لي : يا سيدي! كذب هؤلاء ، ليس منا ولا نحن منهم ، قال : فقلت : أن عندنا قوم ينتحلونكم يزعمون أن العلم ينكث في قلوبهم ، قال : يا سيدي! ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم ، يا سيدي من آتى منا الفقهاء وجالسهم ، كان عالماً ومن لم يأتيهم كان جاهلاً "[1] .

10 . عمار بن ياسر رضي الله عنه :

تشير هذه الرواية الى قول عبد الله بن عمر في عمار بن ياسر ووقعة الجمل ، هذا ما ذكره الاصبهاني وابن عساكر عما رواه السُدّي ، وقال الاصبهاني : حدثنا محمد ابن المظفر ، حدثنا احمد بن سعيد بن عروة ، حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن السُدّي ، عن عبد الله البهي ، عن ابن عمر ، قال : " ما أعرف أحداً خرج يبغي وجه الله والدار الآخرة إلا عماراً "[2] .

أ . تقوى عمار رضي الله عنه وتدينه :

رواية (1)

(*) عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد ، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي ، روى عن أبيه وأمه وابن عم جده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال ابن أبي حاتم : ثقة مأمون ، وكذلك النسائي ، وقال ابن سعد : كان من العباد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز ، توفى في حبس أبي جعفر المنصور سنة (145هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص186-187 .

(3) ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت279هـ/892م) ، التاريخ الكبير – المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط1 (القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 1427هـ/2006م) ، ج2 ، ص913 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج27 ، ص376 .

(1) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص142 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص454 .

تشير هذه الرواية الى أن عمار بن ياسر أُغمى عليه برمية ، وعندما أفاق صلّى ما مضى عليه قضاءً فابتدأ بأول صلاة من الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، هذا ما ذكره الصنعاني وابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عما رواه السُدّي ، فقال الصنعاني : عن الثوري ، عن السُدّي قال : حدثني يزيد – يعني مولى عمار : " أن عمار بن ياسر رُميَ فأُغمى عليه في الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأفاق نصف الليل ، فصلّى الظهر ، ثم العصر ، ثم المغرب ، ثم العشاء "[1] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن عمار بن ياسر قال أن رسول الله ﷺ قال له : إن آخر زادك من الدنيا شربة لبن ، هذا ما ذكره ابن ابي الحديد وابن العديم مما رواه السُدّي ، وقال ابن أبي الحديد : قال نصر ابن مزاحم ، حدثنا عمرو بن شمر ، قال : حدثني إسماعيل السُدّي ، عن أبي حريث ، قال : أقبل غلام لعامر بن ياسر اسمه راشد[*] يحمل إليه يوم قتل بشربة من لبن ، فقال عمار : أما إني سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : إن أخر زادك من الدنيا شربة لبن "[2] .

ب . سلب عمار بن ياسر ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في رجلين اختصما في سلب عمار بن ياسر وفي قتله : اخرجا عني فأن رسول الله ﷺ قال أهل قريش : ما لهم وما لعمار فأن قاتله وسالبه في النار ، هذا ما ذكره ابن أبي الحديد عما رواه السُدّي ، قائلاً : قال نصر : وروى عمرو بن شمر عن السُدّي : " أن رجلين بصفين اختصما في سلب عمار وفي قتله فأتيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : ويحكما أخرجا عني فأن

---

(2) الصنعاني ، المصنف ، ج2 ، ص479 ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج2 ، ص70 ؛ الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج2 ، ص452 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج1 ، ص571 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2179 .

(*) راشد بن سعد الحمصي المقرئ سمع ثوبان بن مرة ، روى عنه ثور ، قال عنه حبوة ، حدثنا بقية ، عن صفوان بن عمرو : ذهبت عين راشد يوم صفين ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص292 .

(3) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2179–2180 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج8 ، ص3552 ، وقد قال : عن السُدّي ، عن ابن حريث .

رسول الله ﷺ قال : ما لقريش ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه في النار ، قال السُدّي : فبلغني أن معاوية ، قال لما سمع ذلك : إنما قتله من أخرجه يخدع بذلك طغام(*) أهل الشام "[1] .

11 . هاشم بن عتبة :

رواية (1)

تشير هذه الرواية الى قيام هاشم بن عتبة خطيباً يوم مقتله ، وقد قال لرجل مرَّ به : أقرأ أمير المؤمنين السلام وقل له : أن يجعل القتلى خلف ظهره ، هذا ما ذكره ابن مزاحم مما رواه السُدّي قائلاً : قال نصر ، وحدثنا عمرو بن شمر ، عن السُدّي ، عن عبد خير الهمداني قال : قال هاشم بن عتبة(**) يوم مقتله : أيها الناس إني رجل ضخم فلا يهولكم مسقطي اذا سقطت فانه لا يصرع مني أقل من نحر جزور حتى يفرغ الجزار من جزرها ، ثم حمل فصرع فمر عليه رجل وهو صريع بين القتلى ، فناداه أقرأ على أمير المؤمنين السلام وقل له : بركات الله ورحمته عليه يا أمير المؤمنين أنشدك الله أصبحت وقد ربطت مقاود خيلك بأرجل القتلى فإن الدبرة تصبح غداً لمن غلب على القتلى ، فأخبر الرجل علياً عليه السلام بما قاله ، فسار في الليل بكتائبه حتى جعل القتلى خلف ظهره فأصبح والدبرة له على الشام "[2] .

رواية (2)

تشير هذه الرواية الى أن الذي قاتل هاشم هو الحارث بن المنذر التنوخي ، وقد شق بطنه بالرمح ، وقد جاء إليه أمير المؤمنين علي عليه السلام ، هذا ما ذكره ابن أبي الحديد عما رواه السُدّي بقوله : قال نصر : وحدثنا عمرو بن شمر ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : " قاتل هاشم الحارث بن المنذر التنوخي(*) حمل عليه بن أن أعيا وكّل وقتل بيده

(*) طغام : هم أرذل الناس وأوغارهم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص368 .

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2180 .

(**) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد له صحبة قتل يوم صفين ، ومن زعم أنه هشام بن عتبة فقد وهم ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص437 .

(2) ابن مزاحم ، وقعة صفين ، ج1 ، ص2891 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2187 .

(*) الحارث بن المنذر التنوخي : هو اسمه عبد الله بن المنذر التنوخي تابعي شهد صفين مع معاوية ، وكان على مقدمة أبي الأعور السلمي ، وكان أبو الأعور على مقدمة معاوية وقتل عبد الله بن المنذر بصفين ، فيما ذكر سعيد بن كثير بن عفري المصري ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج33 ، ص225 .

فطعنه بالرمح فشق بطنه فسقط وبعث إليه علي عليه السلام وهو لا يعلم أقدم بلوائك ، فقال للرسول : انظر الى بطني فإذا هو قد أنشق فجاء علي عليه السلام حتى وقف عليه وحوله عصابة من اسلم قد صرعوا معه وقوم من القراء ، فجزع عليه وقال :

جزى الله خير عصبة أسلمية ... صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

يزيد وسعدان وبشر ومعبد ... وسفيان وأبنا معبد ذي المكارم

وعروة لا يبعد نثاه وذكره ... إذا اخترطت يوماً خفاف الصوارم[1]

12 . زيد بن علي عليه السلام وأقواله :

تشير هذه الرواية الى ماقاله زيد بن علي عليه السلام عندما سأله السُدّي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، هذا ما ذكره ابن عساكر عما رواه السُدّي ، قائلاً : قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي الحسين بن الابنوسي ، أخبرنا احمد بن عبيد بن الفضل ، عن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا علي بن محمد بن خزفة قالا : أخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا ابن أبي خيثمة ، أخبرنا الحسن بن حماد ، أخبرنا المطلب بن زياد ، عن السُدّي ، قال : " أتيت زيد بن علي وهو في بارق حي من أحياء الكوفة ، فقلت : أنتم سادتنا وأنتم ولاة أمرنا ، ما قولك في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال : تولّهما "[2] ، أي أجعلهم أولياءً وقدوة .

13 . سلمان الفارسي رضي الله عنه :

تشير هذه الرواية الى ما كان عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه قبل إسلامه وكيف دخل الى الإسلام ، روى هذه القصة عدد من الرواة منهم : أبو نعيم الاصبهاني وابن عساكر والذهبي ، وذكروا أنها رويت عمن روى عن السُدّي ، وذكروها مختصرة وهم كلٌ من ابو نعيم الاصبهاني وابن عساكر بذكر سلسلة السند مع ذكر سبب نزول قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

---

(1) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1 ، ص2187 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص461-462 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج9 ، ص4039 .

هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1] ، قالوا : نزلت هذه الاية في أصحاب سلمان الفارسي[*] وكان من أشرافهم ، وكان ابن الملك صديقاً له مواخياً ، لا يقضي واحد منهما أمراً دون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جميعاً "[2] ، وقال ابن عساكر : " كان من أهل جندي سابور[**] ، وقال في الهامش أنه أخذها من طبقات ابن سعد ، وقد نقلها الذهبي في سير أعلام النبلاء مختصراً من طريق إسحاق الأزرق "[3] ، وقد وجدتها كاملة عند الذهبي الذي قال : حدثنا عمرو بن حماد القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : " كان سلمان من أهل جند سابور ، وكان من أشرافهم ، وكان ابن الملك صديقاً له مواخياً ، وكانا يركبان الى الصيد ، فبينما هما في الصيد ، إذ رفع لهما بيت من عباء فأتياه ، فاذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه ويبكي فسألاه : ما هذا؟ ، قال : الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما فأنزلا فنزلا إليه ، فقال : هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهى عن معصيته ، أن لا تزني ولا تسرق ولا تأخذ أموال الناس بالباطل ، فقص عليهما ما فيه ، وهو الإنجيل فتابعاه فأسلما وقال : إن ذبيحة قومكما عليكما حرام ، ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيد للملك ، فجعل طعاماً ، ثم جمع الناس والأشراف ، وأرسل الى ابن الملك فدعاه ليأكل فأبى وقال : إني عنك مشغول ، فلما أكثر عليه أخبره أنه لا يأكل من طعامهم ، فقال له الملك : من أخبرك بهذا؟ ، فذكر له الراهب ، فطلب الراهب وسأله ، فقال :

---

(1) سورة المائدة الآية : 69 .

(*) سلمان الفارسي : أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير ، مولى رسول الله ﷺ ، سُئل عن نسبه فقال : أنا سلمان بن الإسلام ، أصله فارسي من رامهرمز ، وقيل : أنه من جي ، وهي مدينة أصبهان ، وكان أسمه قبل الاسلام مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن يهبوذان بن فيروز بن سهرك من ولد أب الملك ، وكان مجوسياً في بلاد فارس ، ثم تنصر ، ومن ثم اسلم ، اول مشاهده مع النبي ﷺ معركة الخندق ، توفى سنة (35هـ) ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج2 ، ص265 .

(2) الاصبهاني ، تاريخ أصبهان ، ج1 ، ص31 .

(**) جندي سابور : مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه واسكنها سبي الروم وطائفة من جنده ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص170 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج21 ، ص418-419 .

صدق أبنك ، فقال : لولا أن الدم عظيم لقتلتك أخرج من أرضنا فأجله أجلاً فقمنا نبكي عليه ، فقال : إن كنتما صادقين فأنا في بيعة في الموصل مع ستين رجلاً نعبد الله فأتونا ، فخرج وبقي سلمان وابن الملك ، فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا ، وابن الملك يقول : نعم فجعل يبيع متاعه يريد الجهاز وأبطأ ، فخرج سلمان حتى أتاهم ، فنزل على صاحبه وهو رب البيعة ، فكان سلمان معه يجتهد في العبادة ، فقال له الشيخ : إنك غلام حدث ، وأنا خائف أن تفتر فأرفق بنفسك ، قال : خل عني ، ثم إن صاحب البيعة دعاه فقال : تعلم أن هذه البيعة لي ولو شئت أن أُخرج هؤلاء لفعلت ، ولكني رجل ضعيف ، عن عبادة هؤلاء ، وأنا أريد أن أتحول الى بيعة أهلها أهون عبادة ، فان شئت أن تقيم هاهنا فأقم ، فأقام بها يتعبد معهم ، ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس ، فدعا سلمان وأعلمه فأنطلق معه فمروا بمقعد على الطريق ، فنادى يا سيد الرهبان أرحمني ، فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس ، فقال لسلمان : أخرج فأطلب العلم فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض ، فخرج يسمع منهم ، فخرج يوماً حزيناً ، فقال له الشيخ ما لك. قال : أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم ، قال : أجل لا تحزن فإنه بقي نبي ليس من نسبي بأفضل تبعاً منه ، وهذا زمانه ، ولا أراني أدركه ، ولعلك تدركه ، وهو يخرج من أرض العرب فإن أدركته فآمن به ، فقال : فأخبرني عن علامته ، قال : مختوم في ظهره بخاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد ، فناداهما : يا سيد الرهبان أرحمني يرحمك الله ، فعطف إليه حماره ، فأخذ بيده ، ثم رفعه فضرب به الأرض ودعا له ، فقال : قم بإذن الله ، فقام صحيحاً يشتد وسار الراهب فتغيب عن سلمان وتطلبه سلمان ، فلقيه رجلان من كلب ، فقال : هل رأيتما الراهب؟ ، فأناخ احدهما راحلته وقال : نعم راعي الصرمة(*) هذا ، فأنطلق به الى المدينة ، قال سلمان فأصابني من الحزن شيء لم يصبني قط ، فاشترته امرأة من جهينة(**) ، فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم ، وكان سليمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد ﷺ ، فبينما هو يرعى إذ أتاه صاحبه ، فقال : أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبي؟ ، فقال : أقم في الغنم حتى أتى الى المدينة ، فنظر الى النبي ﷺ ورأى خاتم النبوة ، ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها وبنصفه خبزاً ، وأتى به ، فقال النبي ﷺ : ما هذا؟ ، قال : صدقة ، قال : لا حاجة لي

بها أخرجها يأكلها المسلمون ، ثم أنطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً ، فأتى به ، فقال : هذا هدية فأكلا جميعاً ، وأخبره سلمان خبر أصحابه ، فقال : كانوا يصومون ويصلون ، ويشهدون أنك ستبعث ، فقال : يا سلمان هم من أهل النار ، فأشتد ذلك على سلمان ، وقد كان لو أدركوك صدقوك واتبعوك "[1] ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2] .

14 . عبد الله بن رواحة وزواجه من أمة خنساء :

تشير هذه الرواية الى أن عبد الله بن رواحة كانت له أمة فغضب عليها فضربها ، فذهب الى النبي ﷺ ، وقال : هي تصوم وتصلي ، ومؤمنة بالنبي ﷺ ، وقال : والله لأعتقنها وأتزوجها ، هذا ما ذكره ابن عساكر وابن بشكوال عما رواه السُدّي ، وقال : ابن عساكر : أخبرنا ابو العباس عمر بن عبد الله بن احمد أبو الحسن علي بن احمد ابن محمد الواحدي إملاء ، أنا أبو عثمان بن أبي عمرو الحافظ ، أنا جدي ، نا أبو عمرو احمد بن محمد الحرثي ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال في قوله تعالى : ﴿وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾[3] ، قال : " نزلت في عبد الله بن رواحة[*] ، وكانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم إنه فزع فأتى

(*)الصرمة : من الإبل والفرقة من الغنم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص196 .

(**) جهينة : وهي قبلية من قضاعة ، واسمه زيد بن ليث بن اسود بن أسلم بن إسحاق بن قضاعة ، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البصرة ، ومنهم عقبة بن عامر بن عيسى الجهني ، وله صحبة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص439 .

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص320-322 .

(2) سورة البقرة الآية : 62 .

(1) سورة البقرة الآية : 221 .

(*) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الشاعر المشهور ، يكنى أبا محمد ، ويقال : كنيته ابو رواحة ، ويقال : أبو عمر ، ليس له عقل ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، شهد بدراً وما بعدها ، استشهد في مؤته ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج4 ، ص72 .

النبي ﷺ فأخبره خبرها ، فقال له النبي ﷺ : ما هي يا عبد الله؟ ، قال : هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله ، فقال : يا عبد الله هذه مؤمنة ، فقال عبد الله : فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجها ، ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين ، وقالوا : نكح أمة ، وكانوا يريدون أن ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبةً في أحسابهم "[1] ، وقيل أن اسم الأمة : خنساء .

15 . ضمرة بن جندب مهاجراً الى الله عز وجل ورسوله ﷺ :

تشير هذه الرواية الى أن ضمرة بن جندب الضمري كان مريضاً ، ولما سمع قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ ، الى قوله تعالى : ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[2] ، طلب من أهله أن يهيئوا له راحلته ، فرحل ومات في الطريق ، فأنزل الله بحقه آية من الذكر الحكيم ، وهذا ما ذكره ابن بشكوال عما فسره السُدّي بقوله : حدثنا أبو محمد ، عن أبي حفص ، قال : حدثنا ابن فطيس ، قال : حدثنا احمد بن سليمان ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال : " لما سمع هذه الآيات أعلاه قال ضمرة بن جندب(**) لأهله ، وكان وجعاً ، أرحلوا راحلتي فإن الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعليَّ أن أخرج قبل التنعيم فيصيبني روح فقعد على راحلته تمر بوجه نحو المدينة فمات في الطريق فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[3] ، وأما حين وجه نحو المدينة فانه قال : اللهم إني مهاجرٌ إليك والى رسولك "[4] .

---

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج28 ، ص90-91 ؛ ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ج2 ، ص771 .

(3) سورة النساء الآيات : 97-99 .

(**) ضمرة بن عمرو الخزاعي ، وقيل : هو ضمرة بن جندب ، وقيل : ضمضم هو الذي نزلت بحقه الآيات (97-100) من سورة النساء ، وقيل : كان مريضاً وخرج مهاجراً ، وقيل : تمارض عمداً ليخرج ، فقال : أخرجوني من مكة فقد آذاني فيها الحر ، فخرج فمات ، وقد ذكر عن ابن عباس أنه خرج من بيته ، فقال لأهله : أحملوني فأخرجوني من أرض الشرك الى رسول الله ﷺ ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج2 ، ص443 .

(1) سورة النساء الآية : 100 .

(2) ابن شكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ج1 ، ص485 .

موقف الرسول ﷺ من المنافقين :

أ . فضح المنافقين من قبل الرسول ﷺ :

تتضمن هذه الرواية بما قام به النبي ﷺ بفضح المنافقين في خطبة للنبي ﷺ بأسمائهم وأخرجهم من المسجد ، هذا ما ذكره الطبراني عما فسره السُدّي ، بقوله : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾[1] ، قال : " قام رسول الله ﷺ يوم جمعة خطيباً ، فقال : قم يا فلان فاخرج ، فانك منافق ، أخرج يا فلان ، فانك منافق ، فأخرجهم بأسمائهم ، ففضحهم ، ولم يكن عمر بن الخطاب ﷺ شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له ، فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة ، وظن أن الناس قد انصرفوا ، واختبئوا هم من عمر ، وظنوا أنه قد علم بأمرهم ، فدخل عمر ﷺ المسجد فإذا الناس لم ينصرفوا ، فقال له رجل : أبشر يا عمر ، فقد فضح الله المنافقين اليوم ، فهذا العذاب الأول ، والعذاب الثاني عذاب القبر "[2] .

ب . الأوس والخرج :

تشير هذه الراوية الى أن شأس بن قيس لما رأى الاوس والخزرج مجتمعين في كلمتهم وموحدين لما أتاهم النبي ﷺ ، وكان شديد الكفر والحسد على المسلمين أراد تأجيج روح الفتنة بينهم من جديد بعد أن صالحهم النبي ﷺ وهدأ ما كان بينهم من العداوة

---

(3) سورة التوبة الآية : 101 .

(4) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج1 ، ص241 .

(*) شأس بن قيس بن عبادة ، كان من أشراف الأوس في الجاهلية ، ينظر : الازدي ، الاشتقاق ، ج1 ، ص448 ، أما ابن حجر فيقول : كان يهودياً ، وكان عظيماً بكفره ، ينظر : الإصابة ، ج1 ، ص306 .

(**) أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري ، شهد أُحداً هو وأبناه : كباثة وعبد الله ، وله ثالث اسمه عرابة استصغره النبي ﷺ فرده ، ينظر : ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص175 .

(***) جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأمه عتيكة بنت خرشة بن عمرو بن عبيد ، يكنى جباراً أبا عبد الله ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وآخى رسول الله ﷺ بين جبار بن صخر والمقدار بن عمرو ، شهد بدراً وأُحد والخندق ، توفى في خلافة عثمان بن عفان ﷺ سنة ثلاثين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص433 .

، هذا ما ذكره الصالحي عما رواه السُدّي ، بقوله : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي من طريق ابن أبي حاتم وابن جرير الطبري ، قال : " كان شأس بن قيس(*) شيخاً قد عسا ، عظيم الكفر ، شديد الضغن على المسلمين ، شديد الحسد لهم ، فمر على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أصلحوا وألف بين قلوبهم ، فقال : لقد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد ، لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملأهُم بها من قرار ، فأمر فتى شاباً من يهود كان معه ، فقال : أعمد إليهم فأجلس معهم ، ثم اذكر يوم بعاث ومكان قبله ، وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا من الأشعار ، ففعل ، فأنشدهم بعض ما تقاولوا فيه من الاشعار لأحد الحيين في حربهم فكأنهم دخلهم من ذلك بشيء ، فقال أهل الحيي الآخرون ، وقال شاعرنا في يوم كذا : كذا وكذا ، فقال الآخرون : وقد قال شاعرنا في يوم كذا : كذا وكذا ، فتكلم القوم عند ذلك ، وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين : أوس بن قيظي(**) – احد بني حارثة بن حارث – من الأوس ، وجبار بن صخر(***) – احد بني سلمة – من الخزرج ، فتقاولا ، ثم قال أحدهم لصاحبه : " إن شئتم رددناها الآن جذعة " ، فغضب الفريقان جميعاً ، وقالوا : " قد فعلنا ، موعدكم الظاهرة – الظاهرة الحرة – السلاح السلاح " ، فخرجوا إليها ، فانضمت الأوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال : " يا معشر المسلمين ، الله الله ، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله للإسلام وأكرمكم به ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، واستنقذكم به من الكفر ، وألف به بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفاراً " ، فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان ، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا ، وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين ، قد أطفأ الله عنهم كيد عدوهم ، عدو الله شأس بن قيس ، فأنزل الله تعالى : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا

اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[1] ، وكذلك أنزل الله تعالى في أوس ابن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهم من قومهما الذين صنعوا ما أدخل عليهم شأس من أمر الجاهلية "[2] ، قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[3] .

من اسلم وارتد في إسلامه :

1 . الاخنس بن شريق :

تشير هذه الرواية الى أن الاخنس قد اسلم ، ثم أرتد ، وقام بإيذاء المسلمين ، وقد نزلت في حقه آية من الذكر الحكيم ، هذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني في ترجمة حياة الاخنس بن شريف ، عن رواية عن السُدّي إذ قال : وذكر ابن عطية ، عن السُدّي : " أن الاخنس[*] جاء الى النبي ﷺ فأظهر إسلامه ، وقد حلف قائلاً : الله يعلم إني لصادق ، ثم هرب بعد ذلك ، فمر بقوم من المسلمين فمرق لهم زرعاً ، وقتل حمراً[*] "[4] ، فنزل في حقه قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ الى قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[5] .

2 . عبد الله بن سعد بن أبي سرح :

تشير هذه الرواية الى إسلام عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومن ثم ارتداده ووشايته بعمار بن ياسر وجبر بن عبد بن الحضرمي ، هذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني وأخرجه

---

(1) سورة آل عمران الآيات : 98-99 .
(2) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج3 ، ص398-399 .
(3) سورة آل عمران الآيات : 100-101 .
(*) الاخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، ابو ثعلبة ، حليف بني زهرة ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص192 . وتمت ترجمة حياته في ص206.
(*) الحمر : هي من الإبل من الحمر والعرب تقول : خير الإبل حمرها وصهبها ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، ص210 .
(1) ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص192 .
(2) سورة البقرة الآيات : 204-206 .

الطبري في تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾[1] ، أو قال أُحى إليَّ ، من طريق السُدّي : " إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، اسلم ثم أرتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار ، وجبر عبد بن الحضرمي[**] ، او ابن عبد الدار[***] ، فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرا "[2] ، فنزلت : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[3].

3 . أخبار المختار الثقفي :

تشير هذه الرواية الى ما ذكره النبي ﷺ بأن يظهر من بعده من الكذابين الذين يدعون النبوة ومنهم المختار بن أبي عبيد الثقفي ، ويقول الإمام احمد بن حنبل ، عن عبد الله بن نمير ، عن عيسى القارئ بن حجر ابو عمر ، عن السُدّي عن رفاعة الفتياني ، قال : " دخلت على المختار فألقى له وسادة وقال : لو أن أمني جبريل قام من هذه لا لقيتها لك ، قال : فأردت أن أضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثنيه أخي عمرو بن الحمق[*] قال : قال رسول الله ﷺ : " أيما مؤمن أمن مؤمناً على دمه فقتله فأنا من القائل بريء "[4] ، ويضيف ابن ابي عاصم على الحديث : " وإن كان المقتول كافراً "[5] ، أما البيهقي ، فقد قال : قال زائدة عن السُدّي ، عن رفاعة الفتياني قال : " كنت أقوم بالسيف على رأس المختار بن أبي عبيد ، فسمعته ذات يوم يقول : قام جبريل من هذه النمرقة فأردت أن أسل سيفي فأضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق الخزاعي : أنه سمع النبي ﷺ يقول : " من أمن رجلاً على نفسه فقتله فأنا من القائل

---

(3) سورة الأنعام الآية : 21 .

(**) جبر بن عبد بن الحضرمي : لا توجد له ترجمة ، ولكن هناك اسم لـ(ابن الحضرمي) ، قال النووي : هو صحابي ، هو في المختصر في جامع السير ، النووي ، تهذيب الاسماء والثقات ، ج2 ، ص298 .

(***) ابن عبد الدار : لا توجد له ترجمة ولربما هو ابن عبد الدار العبدري حفيد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ابن عثمان وهم من الصحابة ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص384 .

(4) ابن حجر ، الاصابة ، ج1 ، ص562 .

(5) سورة النحل الآية : 106 .

(1) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج36 ، ص278 ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج4 ، ص2007 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج6 ، ص68 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 ، ص504 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج6 ، ص276 .

(*) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن اليقين بن رازح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ، ينظر : ابن الأثير ، اسد الغابة ، ج3 ، ص714 . وتم ترجمة حياته ص36.

(2) ابن ابي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج4 ، ص316 ؛ ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج2 ، ص202 ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج4 ، ص298 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج45 ، ص491 .

بريء وإن كان المقتول كافراً " ، قال : فتركته [1] ، وروى البلاذري الرواية مع بعض الاختلاف ، قال : حدثني أبو أيوب الرقيُّ المعلم ، عن عيسى بن يونس ، عن نصير بن ابي نصير[**] ، عن إسماعيل السُدّي ، عن رفاعة قال : " دخلت على المختار واذا وسادتان ملقاتان ، قال : يا فلان آتِ فلاناً لرجل دخل بوسادة ، قلت : وما ها تان الوسادتان؟ ، فقال : قام عن إحداهما جبريل ، وعن الأخرى ميكائيل ، فوالله إن منعني من أن اضربه بالسيف إلا حديث حدثني به عمرو بن الحمق ، قال : سمعت رسول الله يقول : من أئتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه بريء ولو كان المقول كافراً "[2] .

---

(3) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج6 ، ص483 ؛ وينظر : ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج13 ، ص320 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج12 ، ص251 .

(**) نصير بن أبي نصير : هو نصير بن أبي نصر كوفي ، روى عن السُدّي ، وروى عنه عيسى بن يونس ، ينظر : ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج3 ، ص482 .

(4) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج6 ، ص400 ؛ وينظر : الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج1 ، ص192 ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج7 ، ص360 ؛ الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، تحقيق : محمد صادق وايدان الحامدي ، ط1 (دمشق : دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، 1417هـ/1997م) ، ج3 ، ص2006 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج45 ، ص491 .

الفصل الأول

دراسة لأسانيد السُدّي من جهة شيوخه

تميزت أسانيد السُدّي بقيمة كبيرة ومصداقية عالية ذلك لان معظم مروياته كان قد أخذها من جيل الصحابة وأبنائهم ، لذلك كانت سلسلة أسانيده قصيرة ومعظمها تنتهي على ما ذكرناه بعبدالله بن مسعود وعبد الله بن عباس .

وفيما يأتي محاولة لاستعراض بعض هذه الأسانيد ، متبعين طريقة أهل الجرح والتعديل في نقدهم للمرويات والأسانيد :

1 . أسانيد عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ (ت58هـ)

تعد أسانيد عائشة (رضي الله عنها) من الأسانيد الصحيحة وقد بلغت عدد الروايات التي جاءت من طريقها أربع روايات وهي تخص بعض الأحكام عن الطهارة وقضاء رمضان وفي الوضوء وسنذكر منها اثنتين فقط على سبيل المثال :-

رواية رقم (1)

وهي عن الطهارة في الوضوء في حديث النبي ﷺ في إن المرأة الحائض ليس لها حرج في مناولة الخمرة (المصلاة) ، وقد ذكر الحديث ابن سعد بقوله : اخبرنا محمد ابن سابق , اخبرنا زائدة ، عن إسماعيل السُدّي ، عن عبد الله البهي قال : حدثتني عائشة (رضي الله عنها) : أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فقال .... الخ[1]

حال الرواة :

- محمد بن سابق أبو جعفر (ت213هـ) : ثقة[2] .
- زائدة بن قدامه أبا الصلت (ت161هـ) : ثقة[3] .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى ، ج1 , ص363 ؛ ابن راهوية , مسند إسحاق بن راهوية ، ج3 , ص917 ؛ ابن حنبل , مسند الإمام احمد ، ج41 , ص269 ؛ ابن حبان , الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج4 , ص190 ، الاصبهاني , حلية الأولياء ، ج9 , ص23 .

(2) محمد بن سابق ابو جعفر وقيل ابو سعيد البزاز مولى بني تميم أصله فارسي سكن الكوفة ، ثم قدم بغداد فنزلها , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد ، ج3 , ص 293 ؛ العجلي , تاريخ الثقات ، ج1 , ص404 .

(3) زائدة بن قدامه ثقفي يكنى ابا الصلت كوفي صاحب سنة ، ينظر : العجلي , تاريخ الثقات : ج1 , ص163 ؛ ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل ، ج3 , ص613 ؛ ابن حيان , الثقات ، ج6 , ص 339 , وينظر تلاميذ السُدّي ، ص65 .

- عبد الله البهي أبا محمد : ثقة[1] .
- عائشة (رضي الله عنها) أم المؤمنين وزوج النبي ﷺ .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (2)

وهي عن قضاء ايام رمضان في شهر شعبان في صيامه اذا افطر الصائم عن رواية عائشة (رضي الله عنها) وذكر ابو داود وقال : حدثنا ابو داود , قال : حدثنا ابو عوانه ، عن إسماعيل السُدّي ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : ... الخ[2] , وذكر ابن حنبل من طريق زائدة ، عن السُدّي ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " ... الخ "[3] ، وذكره ابن الجعد من طريق شريك ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " ... الخ "[4] .

حال الرواة :

- أبو داود هو سلمان ابو داود الطياسي (ت204هـ) : ثقة[5] .
- أبو عوانة واسمه وضاح مولى يزيد بن عطاء (ت176هـ) : ثقة وصدوق[6] .
- زائدة بن قدامه ابا الصلت[7] .

---

(1) عبد الله البهي , مولى مصعب بن الوبير القريشي الاسدي , ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى : ج6 , ص301 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص90 , وينظر شيوخ السُدّي ، ص41 .

(2) الطيالسي , مسند ابي داود : ج3 , ص105 , ابن حنبل , مسند الامام احمد بن حنبل : ج41, ص406.

(3) ابن حنبل , مسند الامام احمد بن حنبل ، ج42 , ص291 , ابن راهويه , مسند ابن راهويه ، ج3 , ص917 .

(4) ابن الجعد , مسند ابن الجعد , ج1 , ص313 .

(5) سليمان بن داود ابو داود الطيالسي بصري ثقة كثيرا الحفظ , ينظر : العجلي , تاريخ الثقات ، ج1 , ص202 ؛ ابن حجر , تهذيب التهذيب : ج4 , ص183 .

(6) ابو عوانه واسمه وضاح مولى يزيد بن عطاء وكان ثقة وصدوقا , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى : ج7 , ص211 ؛ الذهبي , الكاشف ، ج2 , ص349 , وينظر تلاميذ السُدّى ، ص77 .

(7) تم ذكره في رواية رقم (1) من أسانيد عائشة (رضي الله عنها) ، وهو ثقة .

- شريك بن عبد الله النخعي (ت177هـ) : ثقة[1] .
- عبد الله البهي ابا محمد[2] .
- عائشة هي ام المؤمنين وزوج النبي ﷺ

درجة الاثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2- أسانيد أبي هريرة ﷺ (ت59هـ)

تعد أسانيد أبي هريرة من الأسانيد الصحيحة وقد بلغت عدد الروايات التي جاء من طريقة أربع روايات منها ما يخص التفسير ومنها ما يخص ما حدث به النبيﷺ وسنذكر منها اثنتين فقط على سبيل المثال :-

رواية (1)

في تفسير السُدّي في قوله تعالى : " يوم ندعو كل أناس بإمامهم "[3] , وقد ذكر الترمذي , قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : اخبرنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُدّي , عن أبيه , عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ... الخ[4] .

حال الرواة :

- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبا محمد السمرقندي (ت255هـ) : ثقة[5].
- عبد الله بن موسى القيسي أبا محمد (ت212هـ) : ثقة[1] .

---

(1) شريك بن عبد الله النخعي بن ابي شريك وهو الحارث بن اوس بن الحارث بن الاذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ويكنى ابا عبد الله ، ولد بيخارى وهو ثقة كثير الحديث , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى ، ج6 , ص 355 ؛ الذهبي , الكاشف ، ج 1 , ص485 , للمزيد ينظر تلاميذ السدي ص68.

(2) تم ذكرة في رواية (1) اسانيد عائشة (رضي الله عنها) وهو ثقة .

(3) سورة الإسراء الآية : 71 .

(4) الترمذي , سنن الترمذي , ج5 , ص302 ؛ ابو يعلى , مسند ابو يعلى , ج11 , ص3 ؛ الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج2 , ص265 ؛ الاصبهاني , حلية الأولياء , ج9 , ص15 .

(5) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابا محمد بن مهرام الدارمي السمرقندي مات يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفه كان من الحفاظ المتقين ومن أهل الورع , ينظر : ابن حيان , الثقات , ج8 , ص364 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج11 , ص209 .

- إسرائيل بن يونس أبو يوسف السبيعي (ت162هـ) : ثقة[2] .
- عبد الرحمن بن أبي كريمة وهو والد السُدّي[3] .
- ابو هريرة واسمه عبدالرحمن وقيل عبد عمر وهو الصحابي الجليل .

درجة الاثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2)

وهي عن حديث النبي ﷺ عن قوة ايمان المؤمن ، هذا ما ذكره أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن خنزابة ، حدثنا إسحاق – يعني ابن منصور ، عن أسباط الهمداني ، عن السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال " ....الخ "[4] .

حال الرواة :

- محمد بن خنزابة ابو عبد الله العابد المروزي الخياط : ثقة[5] .
- اسحاق بن منصور السلولي الكوفي : ثقة[6] .
- أسباط بن نصر الهداني : ثقة[7] .
- عبد الرحمن بن أبي كريمة : ثقة[8] .

---

(1) عبد الله بن موسى القيسي كان عالما بالقران رأساً فيه , ينظر : العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص280 ؛ ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص334 ؛ ابن حيان , الثقات , ج7 , ص 152 .

(2) إسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابا يوسف توفي سنه (162هـ) وقال : ابو نعيم سنة (160هـ) كان ثقة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص352 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص222 , وينظر تلاميذ السُدّي ص59 .

(3) عبد الرحمن بن ابي كريمة وهو والد السُدّي ، روى عن ابي هريرة ، للمزيد ينظر شيوخ السُديّ ، ص46–47.

(4) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج3 ، ص87 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص403 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج4 ، ص392 .

(5) محمد بن حنزابة ابو عبد الله العابد سمع الوليد بن القاسم وإسحاق بن منصور السلولي ، وكان ينزل جوار زياد ابن ايوب المعروف بدلويه ، وهو ثقة ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص113 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ، ص48 .

(6) اسحاق بن منصور السلولي ، كوفي ثقة ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص62 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص234 .

(7) أسباط بن نصر الهمداني ابو نصر ، سمع سماك بن حرب والسُدّي ، سمع منه عمرو بن محمد وعمرو بن طلحة القناد ، وثقه يحيى بن معين ، كان راوية للسُدّي ، وكان أحمد بن المفضل يروي عن أسباط ، وسمي راوية أسباط ، ينظر ، ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج3 ، ص266 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص332 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص85 ؛ وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص58-59 .

(1) تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي أبا هريرة ﷺ رواية (1) ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص41–42 .

– ابو هريرة : هو الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

3- أسانيد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام (ت40هـ)

تعد أسانيد الإمام علي عليه السلام من الأسانيد الصحيحة وقد بلغت عدد الروايات التأريخية التي جاءت من هذا الطريق ثلاث عشرة رواية قد اختلفت في مواضيعها فمنها خمس مرويات تخص مبعث النبي صلى الله عليه وآله و مروية واحدة في مغازي النبي صلى الله عليه وآله واثنتان منهما كانت تخص مرويات الأحكام في فصل الخلافة الراشدة وسنذكر منها ثلاثاً فقط على سبيل المثال :

رواية (1)

وهي في وفاة عم النبي صلى الله عليه وآله أبي طالب , وذكر ابن حنبل قال : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس , حدثنا الحسن بن يزيد الأصم , قال سمعت السُدّي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي , عن علي عليه السلام قال : " لما توفي ... الخ "[1] .

حال الرواة :

– إبراهيم بن أبي العباس : ثقة[2] .

– الحسن بن يزيد الأصم : ثقة[3] .

– ابو عبد الرحمن السلمي (ت74) : ثقة[1] .

---

(2) ابن حنبل , مسند الإمام احمد , ج2 , ص186 ؛ أبو يعلي , مسند ابي يعلي , ج1 , ص335 ؛ الطبراني , المعجم الأوسط ، ج6 , ص251 ؛ البيهقي , السنن الكبرى , ج1 , ص455 ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج3 , ص10 .

(3) إبراهيم بن أبي العباس أبو إسحاق السامري كوفي روى , عن شريك ، وروى عنه احمد بن محمد بن حنبل قال عنه يحيى بن أبي حاتم : هو شيخ , ينظر : ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص121 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص118 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص214 .

(4) الحسن بن يزيد الأصم , روى عن السُدّي , وعن احمد بن حنبل هو ثقه ، ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج3 , ص 43 ؛ ابن حبان , الثقات , ج6 , ص170 .

– الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام هو أمير المؤمنين وابن عم النبي صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة بنت النبي وابو الحسن والحسين (عليهم السلام) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2)

وهي عن مغازي الرسول صلى الله عليه وآله في معركة بدر في رواية للامام علي عليه السلام ويذكرها الطبراني بقوله : حدثنا عبدان بن احمد , حدثنا حماد , عن زيد بن الحريش ، عن حسين الاشقر , عن قيس ، عن السُدّي ، عن عبد خير , عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : " اعنت أنا حمزة ... الخ "[2]

حال الرواة :

– عبدان بن احمد بن موسى ابو محمد الاحوازي (ت306هـ) : ثقة[3] .
– حمادة بن اسامة ابو اسامة القرشي (ت201هـ) : ثقة[4] .
– زيد بن الحريش الاحوازي : ثقة[5] .
– حسين الاشقر : ليس بقوي[6] .
– قيس بن الربيع الاسدي ابا محمد (ت168هـ) : ثقة[1] .

---

(1) ابو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص212 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص504 , وينظر شيوخ السُدّي , ص46 .

(2) الطبراني , المعجم الكبير , ج3 , ص149 .

(3) عبدان بن احمد بن موسى ابو محمد الاحوازي الجواليقي هو عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد القاضي معروف بعبدان من الحفاظ الاثبات ، قدم بغداد وحدث بها مات سنة (306هـ) , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج11 , ص16 ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج19 , ص226 .

(4) حمادة بن اسامة ابو اسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام بن زيد بن سلمان بن زياد وهو المعتق كان ثقة كثير الحديث ، وكان صاحب سُنة ، مات بالكوفة في خلافة المأمون وهو ابن ثمانين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى , ج6 , ص365 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص130 .

(5) زيد بن الحريش الاهوازي نزيل البصرة يروى عن عمران بن عينية , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج3 , ص561 ؛ ابن حيان , الثقات , ج8 , ص251 .

(6) حسين الاشقر هو حسين بن حسين الاشقر ابو عبد الله الفزاري يروي عن زهير بن معاوية وابن عون , قال عنه ابو زرعة : منكر الحديث , وعن ابن عدي : ليس بالقوى , ينظر : ابن حبان , الثقات , ج8 , ص184 , المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص367-368 .

- عبد خير بن يزيد الخيواني ابو عمارة (عمر عشرون ومئة سنة) : ثقة[2] .
- الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام أمير المؤمنين .

درجة الأثر :

إسناد متصل ، وفيه ضعف فيما يخص حسين الاشقر .

رواية (3)

وهي عن حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في أن العسل فيه شفاء للرجال إذا اشتكى من مرض , وعلى قول ابن أبي شبيهة : حدثنا أبو بكر , عن وكيع , عن سفيان , عن السُدّي ، وعن يعفور بن المغيرة ، وعن علي عليه السلام قال : " ... الخ "[3] .

حال الرواة :

- ابن ابي شيبة (ت235هـ) : ثقة[4] .
- وكيع بن الجراح (ت197هـ) : ثقة[5] .
- سفيان الثوري (ت161هـ) : ثقة[6] .
- يعفور بن المغيرة أبو يوسف الغسول : ثقة[1] .

---

(1) قيس بن الربيع الاسدي كان يمسى الجوال لكثرة بحثه عن الشيوخ في الكوفة , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج1 , ص151 ؛ ابن شاهين , تاريخ أسماء الثقات , ج1 , ص191 ، وينظر تلاميذ السُدّي ، ص74-75 .

(2) عبد خير بن يزيد الخواني من همدان ابو عمارة ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص224 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص 186 , وينظر : شيوخ السُدّي , ص40 .

(3) ابن ابي شيبة , المصنف في الأحاديث والآثار , ج5 ، ص59 ؛ ابن ناصر الدين , توضيح المشتبه ، ج9 , ص239 .

(4) ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم وهو ابن ابي شيبة كوفي ثقة وكان حافظاً للحديث , ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات , ج1 , ص276 ؛ ابن حبان ، الثقات ج8 , ص358 .

(5) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة يكنى ابا سفيان كان ثقة ومأمونا وعالما كثير الحديث وحجة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص 365 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل , ج1 , ص230 .

(6) سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع ، كنيته ابو عبد الله ، ولد سنه سبع وتسعين كان ثقة مأمونا ثبت كثير الحديث وحجة ، توفي بالبصرة سنة (161هـ) في خلافة المهدي , ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى , ج6 , ص350 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص190 , وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي , ص66-67 .

– علي بن أبي طالب عليه السلام هو أمير المؤمنين .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجال ثقات .

4- **أسانيد أم سلمة** (رضي الله عنها) **زوج النبي** ﷺ (**ت59هـ**) :

تعد أسانيد أم سلمة (رضي الله عنها) من الأسانيد الصحيحة وجاءت من طريقها روايتان وهي عن حب النبي ﷺ لآل بيته ونذكر واحدة على سبيل المثال :-

رواية (1)

وهي عن حديث النبي ﷺ عن آل بيته بقوله : " هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم ... الخ " , وذكر الحديث الطبراني , قال : حدثنا اسلم بن سهل ، وعبدان بن احمد قالا : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا علي بن ثابت , عن أسباط , عن السُدّي , عن بلال بن مرداس ، عن شهر بن حوشي , عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : " ... الخ "[2] .

حال الرواة :

– اسلم بن سهل (ت288هـ) : ثقة[3] .

– عبدان بن احمد الاحوازي : ثقة[4] .

– الفضل بن سهل (ت255هـ) : صدوق[5] .

– علي بن ثابت : ثقة صدوق[1] .

---

(1) يعفور بن المغيرة , هو ابو يوسف الغسول من عباد اهل الثغر ممن كان لا يأكل إلا الحلال ، له أحاديث رواها عن ثور بن يزيد ، وروى عنه أهل العراق , ينظر : ابن حبان , الثقات , ج9 , ص284 , وللمزيد ينظر : شيوخ السُدّي , ص57-58 .

(2) الطبراني , المعجم الأوسط , ج23 , ص334 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج6 , ص2580 .

(3) اسلم بن سهل بن اسلم بن زياد بن حبيب الرزاز ابو الحسن المعروف ببحشل الواسطي منسوب الى محلة الرزازين المحلة السفلى بواسط , وهو ثقة إمام يصلح للصحيح , ينظر : ياقوت , معجم الأدباء , ج2 ؛ ص646 , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج13 , ص553 .

(4) تم ذكره في أسانيد الإمام علي عليه السلام رواية رقم (2) .

(5) الفضل بن سهل الاعرج بن ابراهيم بن ابي العباس , صدوق , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص 63 ؛ ابن حبان , الثقات , ج9 , ص7 .

- أسباط بن نصير : ثقة[2] .
- بلال بن مرداس : ثقة[3] .
- شهر بن حوشب (ت112هـ) : ثقة[4] .
- أم سلمة واسمها هند بنت ابي أميه وهي زوج النبي ﷺ .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

5- أسانيد أنس بن مالك ﷺ (ت97هـ)

وتعد أسانيد انس ﷺ من الأسانيد الصحيحة ، وقد بلغت عدد روايات التي جاءت من طريقه ست روايات ، واحدة في مرويات المبعث النبي ﷺ وخمس مرويات جاءت في الأحكام منها في الانصراف عن اليمين بعد انقضاء الصلاة ، ومنها في حب النبي ﷺ لعلي بن ابي طالب وسنذكر ثلاث روايات على سبيل المثال :

رواية (1)

وهي عن إبراهيم ابن النبي ﷺ في ذكر المكان الذي دفن به وعمره عندما مات وفيه حديث النبي ﷺ بقوله : " ادفنوه بالبقيع ... الخ " ، وورد عن الاصبهاني بقوله : حدثنا سليمان بن احمد بن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن منجاب بن الحارث , عن أبو عامر , عن السُدّي , عن انس ﷺ قال : " ... الخ "[5]

حال الرواة

---

(1) علي بن ثابت يكنى الى الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي من اهل الجزيرة قدم بغداد ونزلها ومات بها ، ثقة الصدوق , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص238 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص344 .

(2) تم ذكره , وينظر تلاميذ السُدّي ص53-54 .

(3) بلال بن مرداس الغزاري يروي عن شهر بن حوشب روى عنه السُدّي , ابن حيان , الثقات , ج6, ص92 , المزي , تهذيب الكمال , ج4 , ص298 .

(4) شهر بن حوشب الاشعري ، مات سنة (112هـ) ، وقيل (98هـ) ، وهو ثقة ، ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص382 ؛ ابن حبان , الثقات , ج1 , ص 361 .

(5) الاصبهاني , معرفة الصحابة , ج1 , ص205 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج3 , ص135 ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 , ص331 ؛ ابن حجر , الإصابة , ج1 , ص320 .

- سليمان بن احمد (ت360هـ) : ثقة[1] .
- محمد بن عثمان بن ابي شبية (ت297هـ) : ثقة[2] .
- منجاب بن الحارث (ت231هـ) : ثقة[3] .
- ابو عامر القاسم بن محمد : ثقة[4] .
- انس بن مالك خادم النبي ﷺ وصاحبه .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2)

وهي في أحكام تحريم الخمر عن حديث النبي ﷺ ، عن رواية انس بن مالك ﷺ ، وقد ذكرت بعدة أوجه وسنذكرها عن ابن أبي شيبة , قال: حدثنا أبو بكر ، عن وكيع عن سفيان , عن السُدّي , عن يحيى بن عباد (ابو هبيرة) , عن انس بن مالك ﷺ , أن أبا طلحة سال النبي ﷺ عن أيتام ... الخ[5] .

حال الرواة :-

---

(1) سليمان بن احمد : هو ابو القاسم الطبراني بن أيوب نزل اصبهان وحدث عن أبي زرعة ، ولد سنة (260هـ) ، وهو الامام والحجة صدوق , ينظر : الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص85 .

(2) محمد بن عثمان بن ابي شيبة ابو جعفر يروي عن العراقيين , ينظر : ابن حبان , الثقات , ج9 , ص55 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج4 , ص68 .

(3) منجاب بن الحارث التميمي ، روى عن شريك ، وابي الاحوص ، روى عنه ابو زرعة من اهل الكوفة , ينظر : ابن حبان , الثقات , ج9 , ص206 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج28 , ص 491 .

(4) ابو عامر هو القاسم بن محمد ، سمع سفيان الثوري وعبد الله بن عمر ، روى عنه منجاب بن الحارث , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص119 .

(5) ابن أبي شيبة , المصنف في الأحاديث والآثار , ج5 , ص 100 – ج7 , ص287 ؛ ابن حنبل , مسند الإمام احمد , ج19 , ص226 – ج20 , ص222 –223 – ج 21 , ص276–277 ؛ مسلم , صحيح مسلم , ج3 , ص1573 ؛ أبو داود , سنن أبو داود , ج3 , ص326 ؛ الترمذي , السنن الترمذي , ج3 , ص581 ؛ ابو يعلى , مسند أبي يعلى , ج7 , ص101 – ج7 , ص105 , الطحاوي , شرح مشكل الآثار , ج8 , ص388–389 ؛ الطبراني , المعجم الكبير , ج5 , ص98 , الاصبهاني , حلية الأولياء , ج7, ص113 , البيهقي , السنن الكبرى , ج6 , ص61–62 .

- ابو بكر بن ابي شيبة : ثقة[1] .
- وكيع بن الجراح : ثقة[2] .
- سفيان الثوري : ثقة[3] .
- يحيى بن عباد ابو هبيرة : ثقة[4] .
- انس بن مالك الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (3)

وهي عن حب النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام في رواية , عن انس ين مالك رضي الله عنه وجاءت بعدة اوجه وكلها من طريق انس ذكرها الترمذي , قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن موسى , عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : " كان عند النبي ﷺ طير فقال ... الخ "[5].

حال الرواة :

- سفيان بن وكيع ابو محمد (ت247هـ) : لين الحديث فيه ضعف[6] .
- عبد الله بن موسى العبسي أبو محمد : ثقة[1] .

---

(1) ابو بكر بن أبي شيبة تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رواية رقم (3) .

(2) وكيع بن الجراح تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رواية رقم (3) .

(3) سفيان الثوري تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رواية رقم (3) .

(4) يحيى بن عباد أبو هبيرة الأنصاري الكوفي كان من الذين يفضلون في الكوفة , ينظر : البخاري , التاريخ الكبير ج8 , ص291 ؛ ابن حبان الثقات , ج5 , ص21 , للمزيد ينظر شيوخ السُدّي , ص56 .

(5) الترمذي , سنن الترمذي , ج5 , ص636 ؛ النسائي , السنن الكبرى , ج7 , ص410 ؛ ابو يعلى , مسند ابو يعلى , ج7 , ص105 , الخركوشي , شرف المصطفى , ج5 , ص498 ؛ الاصبهاني , تاريخ اصبهان , ج1 , ص248 ؛ ابن الأثير , اسد الغابة , ج3 , ص607-608 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج2 , ص503 ؛ المقريزي , إمتاع الإسماع , ج7 , ص298 .

(6) سفيان بن وكيع بن الجراح ، قيل عنه : قد ترك حديثة , كان ابوه رجلاً صالحاً ، قد لينه البعض , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص232 ؛ ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج4 , ص479.

- عيسى بن عمر الكوفي الهمداني : ثقة[2] .
- انس بن مالك ﷺ الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل والحديث ضعيف , لان سفيان بن وكيع فيه ضعف .

6- أسانيد البراء بن عازب ﷺ (ت72هـ) :

تعد أسانيد الصحابي الجليل البراء بن عازب من الأسانيد الصحيحة ، وقد وردت ضمن مرويات السُدّي خمس روايات مسندة الى هذا الصحابي الجليل ، كانت ثلاث روايات في مبعث النبي ﷺ منها اثنتان جاءت بشكل مباشر عن السُدّي , عن البراء بن عازب ، وهي في هجاء مشركي قريش للنبي ﷺ وطلب المسلمين من النبي ﷺ الرد عليهم اما الثالثة فكانت بإسنادين , إما الاثنتين فكانتا في الأحكام وانتهاك المحارم , وسنذكر اثنتين منها على سبيل المثال :

رواية (1)

وهي عن هجاء المشركين للنبي ﷺ وطلب المسلمين من النبي ﷺ الرد عليهم ، وكانت هذه الرواية بإسنادين ذكرها الحاكم النيسابوري , عن محمد بن صالح بن هاني ، عن محمد بن احمد بن انس , عن عبد الله بن بكر السهمي , عن حاتم بن ابي صفيرة ابو يونس القشيري , عن سماك بن حرب , رفع الحديث , وعن جابر ، عن السُدّي , عن البراء بن عازب : " ان رسول الله ﷺ أُتى فقيل ... الخ "[3] .

حال الرواة :

---

(1) عبد الله بن موسى العبسي ابو محمد كوفي ، روى عن الأعمش وإسماعيل بن ابي خالد ، سمع حاتم بن ابي حاتم سنة (213هـ) , وعن يحيى بن معين هو ثقة , ينظر : ابن أبي حاتم , الجراح والتعديل , ج5 , ص334 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص319 .

(2) عيسى بن عمر الهمداني القارئ ابو عمر والكوفي ، روى عن طلحة بن مصرف ، وروى عنه وكيع قيل عنة : ثقة , ينظر : ابن ابي حاتم , الجراح والتعديل , ج6 , ص282 ؛ ابن حبان ؛ الثقات , ج7 , ص233 .

(3) الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج3 , ص556 .

- محمد بن صالح بن هاني : من الحفاظ[1] .
- محمد بن احمد بن انس (ت279هـ) : ضعيف[2] .
- عبد الله بن بكر السهمي (ت208هـ) : ثقة[3] .
- حاتم بن ابي صفيرة ابو يونس القشيري : ثقة[4] .
- سماك بن حرب : ثقة[5] .
- جابر هو جابر بن يزيد الجعفي (ت128هـ) : ثقة[6] .
- البراء بن عازب هو الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ، الحديث ضعيف فيما يخص محمد بن احمد بن انس .

رواية(2)

---

(1) محمد بن صالح بن هاني ابو جعفر الوراق النيسابوري سمع الحديث الكثير في نيسابور ولم يسمع بغيرها ولا حديثا ، كان يفهم ويحفظ وصبورا على الفقر لا يأكل الا من كسب يده مات سنة (340هـ) , ينظر : ابن الصلاح , ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين (ت643هـ/1245م) ، طبقات الفقهاء الشافعية , تحقيق : محي الدين علي نجيب , ط1 (بيروت : دار البشائر الإسلامية ،1413هـ/1992م) , ج1 , ص166 .

(2) محمد بن احمد بن انس القرشي ابو عبد الله ، ويقال : ابو علي النيسابوري , روى عن بشر بن يزيد بن ابي الأزهر النيسابوري ، روى عنه ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، ضعفه الدار قطني ، قيل : توفي سنة (279هـ) , ينظر : المزي , التهذيب الكمال , ج24 , ص355 ؛ الذهبي , ميزان الاعتدال , ج3 , ص455.

(3) عبد الله بن بكر السهمي , بطن من باهلة ، وهو من أهل البصرة ، وكان ثقة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص240 ؛ ابن شاهين , تاريخ اسماء الثقات , ج1 , ص132 .

(4) حاتم بن ابي صفيرة ويكنى ابا يونس القشيري ، كان ثقة وهو بصري ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص200 ؛ ابن حبان , الثقات , ج6 , ص236 .

(5) سماك بن حرب كوفي ، قيل : ادرك ثمانين رجلاً من الصحابة ، وقيل : ذهب بصره فدعا الله فرد له بصره ، وثقة يحيى بن معين ، وكذلك احمد بن حنبل , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص279-280 ؛ الذهبي , الكاشف , ج1 , ص465 , وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي , ص67-68 .

(6) جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي الطفيل والشعبي كان من اكبر العلماء وثقة شعبة , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص288 ؛ ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج2 , ص51 .

وهي عن انتهاك المحارم لحديث النبي ﷺ في رواية البراء بن عازب ﷺ ، وذكرها ابن ابي شيبة قال : حدثنا وكيع , عن حسن بن صالح ، عن السُدّي , عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : " لقيت خالي ومعه الراية فقلت له ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- وكيع بن الجراح : ثقة[2] .
- الحسن بن صالح بن صالح بن حي : ثقة[3] .
- عدي بن ثابت : ثقة[4] .
- البراء بن عازب وهو الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

7- **أسانيد عبد الله بن عباس** ﷺ (**ت68هـ**) :

تعد أسانيد الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ من الأسانيد الصحيحة ، وقد وردت ضمن مرويات إسماعيل السُدّي إسنادها الى عبدالله بن عباس عدد وفير ، ولكن قسم من هذا العدد أورده الطبري مشترك بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود ، وسوف نخصص له سنداً مشتركاً ونحصي عددها , أما عدد المرويات التي كان إسنادها له فكانت ستاً وثلاثون رواية , فبلغت روايات قصص الأنبياء السابقين التي جاءت من طريقة احدى عشرة رواية ، أما روايات المبعث فكانت اثنتا عشرة رواية ، وللمغازي أربع

---

(1) ابن ابي شيبة , المصنف في الأحاديث والآثار , ج6 , ص533 – ج7 , ص288 ؛ ابن حنبل , مسند الإمام احمد , ج30 , ص526 ؛ النسائي , السنن الكبرى , ج5 , ص210 ؛ السنن الصفري , ج6 , ص109 ؛ ابن حبان , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان , ج9 , ص423 ؛ الطبراني , المعجم الكبير , ج3 , ص278 – ج22 , ص194 ؛ الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج2 , ص208 ؛ الاصبهاني , حلية الأولياء , ج7 , ص334 ؛ ابن الأثير , اسد الغابة , ج1 , ص407 .

(2) وكيع بن الجراح : تم ذكره ضمن أسانيد انس بن مالك ﷺ رواية رقم (2) .

(3) الحسن بن صالح بن صالح بن حي كوفي ثقة متعبد رجل صالح , ينظر : العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص115 ؛ ابن شاهين , تاريخ اسماء الثقات , ج1 , ص59 , للمزيد ينظر تلاميذ السَدّي ، ص62 .

(4) عدي بن ثابت الأنصاري ، سمع البراء وعبد الله بن يزيد ، وهو ثقة وثبت ، روى عنه يحيى بن سعيد وشعبة ، وكان شيخاً عالماً , ينظر : العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص330 ؛ ابن حبان , الثقات , ج5 , ص270 .

روايات ، وكان له في الأحكام ثمان روايات ، وفي مرويات الخلافة الراشدة رواية واحدة وسنذكر ثمان روايات على سبيل المثال :-

رواية (1)

وهي ضمن مرويات قصص الأنبياء السابقين عن نبي الله لوط عليه السلام وصلة القرابة بينه وبين نبي الله إبراهيم عليه السلام وذكرها الحاكم النيسابوري قال : فعن محمد بن إسحاق الصفار ، عن احمد بن نصر ، عن عمرو بن طلحة القناد ، عن أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال " ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- محمد بن إسحاق الصفار : ثقة[2] .
- احمد بن نصر أبو عبد الله النيسابوري (ت245هـ) : ثقة[3] .
- عمرو بن طلحة القناد ابو محمد (ت222هـ) : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5]
- عكرمة ابو عبد الله (ت107هـ) : ثقة[6] .
- ابن عباس رضي الله عنه الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) الحاكم النيسابوري , المستدرك ، ج2 , ص611 .

(2) محمد بن إسحاق الصفار بن ابي إسحاق إبراهيم ، وكنيته ابو العباس الصفار المعدل ، سمع اباه وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي ، روى عنه إسماعيل بن محمد الصفار وأبو بكر الشافعي , وقال عنه الخطيب البغدادي : لا أعراف عنه الا خيراً , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج2 , ص52 .

(3) احمد بن نصر ابو عبد الله المقرئ من أهل نيسابور ، يروى عن يزيد بن هارون وعبد الله بن موسى ، روى عنه محمد بن إسحاق , ينظر : ابن حبان , الثقات ج8 , ص21 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج1 , ص502.

(4) عمرو بن طلحة القناد , هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، يكنى أبا محمد صاحب تفسير أسباط بن نصر عن السُدّي كان أصله من اصبهان كان ثقة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص373 ؛ ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج6 , ص228 .

(5) تم ذكره في أسانيد الصحابي ابو هريرة رضي الله عنه رواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي , ص58-59 .

(6) عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، كنيته ابو عبد الله ، باعه علي بن عبد الله بن عباس الى خالد بن يزيد بن معاوية ، ثم رده فأعتقه كان كثير الحديث والعلم بحرا من البحور ، وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص219-224 ؛ ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص9 .

رواية (2)

وهي عن قصص الأنبياء السابقين في براءة يوسف عليه السلام من امرأة العزيز , وهي مباشرة دون ذكر سلسلة السند ذكرها الطبري , قال : قال السُدّي , قال ابن عباس : "... الخ "[1] .

رواية (3)

وهي عن قصة موسى عليه السلام عندما رأى الله تعالى فتجلى ، عن رواية الطبري ، عن موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد , عن أسباط بن نصر , عن السُدّي , عن عكرمة , عن ابن عباس انه قال : " ... الخ "[2] .

حال الرواة :

- موسى بن هارون: مجهول[3] .
- عمرو بن حماد : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5] .
- عكرمة مولى عبد الله بن عباس : ثقة[6] .
- ابن عباس هو عبد الله بن عباس الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات ، ما عدا موسى بن هارون فان اغلب كتب التراجم لم تذكره واغلب ما يرويه الطبري عنه .

رواية (4)

---

(1) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج1 , ص346 .

(2) المصدر نفسه , ج1 , ص423-424 .

(3) لم نعثر على ترجمة له , واغلب ما يرويه الطبري عنه .

(4) تم ذكره في أسانيد ابن عباس رواية رقم (1) .

(5) تم ذكره في أسانيد ابي هريرة رضي الله عنه رواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السدي ، ص58-59 .

(6) عكرمة , تم ذكره في أسانيد عبد الله بن عباس رضي الله عنه رواية رقم (1) ، وللمزيد ينظر شيوخ السدي ، ص44-45 .

وهي عن قصة خروج عيسى بن مريم عليه السلام سائحاً في الأرض لكي يؤمنوا به ويصدقونه ، عن رواية ابن عساكر في ذكر عدة أسانيد في إسناده هذه الرواية ومن ضمن الأسانيد التي أسندها هي عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : اخبرنا ابو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد بن حمزة , قالا : أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني محمد بن احمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر بن سندي ، حدثنا الحسن بن علي القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى ، حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، أنبأنا القاسم بن عيسى ، عن قتادة ، عن كعب وابن سمعان , عن مقاتل , عمن يخبره , عن كعب وإدريس , عن جده وهب بن منبه , عن أبان بن أبي عياش , عن أبي عثمان النهدي , عن سليمان الفارسي وابن جريج , عن عكرمة , عن ابن عباس وعبد الله بن إسماعيل السُدّي , عن أبيه , عن أبي صالح , عن ابن عباس ، قال : " ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- عبد الله بن إسماعيل السُدّي : ثقة[2] .
- أبو صالح : ثقة[3] .
- ابن عباس الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناده متصل ورجاله ثقات .

رواية (5)

---

(1) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج47 , ص391 -394 .

(2) عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي روى عن أبيه عن النبي ﷺ , مرسل , روى عنه سعيد بن زيد , ينظر : ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص3 ؛ ابن حبان , الثقات ,ج7 , ص16 .

(3) ابو صالح واسمه باذام ، وهو الذي روى عن ابن عباس مولى أم هاني بنت ابي طالب ، ويقال : باذام ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص299 ؛ العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص500 , وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص32-33 .

وتشير هذه الرواية الى مصالحة أهل نجران من قبل النبي ﷺ على مبلغ يؤدونه الى المسلمين ، ذكرها الأنصاري قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، عن ابن عباس ، قال : " ... الخ "[1].

حال الرواة :

- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري (ت258هـ) : ثقة مأمون[2] .
- ابو كريب هو محمد بن العلاء (ت248هـ) : صدوق[3] .
- يونس بن بكير أبو بكر : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5] .
- ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (6)

---

(1) الانصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج1 ، ص334 .

(2) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ابو عبد الله النيسابوري الذهلي مولاهم كان أحد الائمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص616 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص624 .

(3) ابو كريب : هو محمد بن العلاء ، وينزل بالمطمورة بالكوفة ، توفى سنة (248هـ) ، سمع أبا بكر بن عياش ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص205 ؛ ابن ابي حاتم , الجراح والتعديل , ج8 , ص52 .

(4) يونس بن بكير : مولى بني شيبان ، يكنى أبا بكر ، وهو صاحب محمد بن اسحاق صاحب المغازي ، توفى سنة (199هـ) في خلافة المأمون ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص368 ؛ ابن حبان ؛ الثقات , ج7 , ص651 .

(5) تم ذكره في أسانيد الصحابي أبي هريرة ﷺ برواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص58-59 .

وهي عن وفاة النبي ﷺ فيمن دخل قبر النبي ﷺ ومن لحد له ، ذكرها ابن الجارود ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، عن أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن زياد ابن خيثمة ، عن إسماعيل السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :"...الخ"[1].

حال الرواة :

- محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ت258هـ) : ثقة[2] .
- شجاع بن الوليد أبا بدر (ت204هـ) : ثقة[3] .
- زياد بن خيثمة : ثقة[4] .
- عكرمة : ثقة[5] .
- ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورحاله ثقات .

رواية (7)

وهي عن وقوف النبي ﷺ على قتلى بدر ، وقوله في أبي جهل كلمة حق ، ذكرها الطبراني ، قال : حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، عن محمد بن إسحاق

---

(1) ابن الجارود ، المنتقى من السنن المسندة ، ج1 ، ص142 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج7 ، ص266 ؛ ابن حبان ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج14 ، ص600-601 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج7 ، ص254 .

(2) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي هو ثقة ، كنيته ، أبو بكر ، أصله من خراسان ، يروي عن يزيد بن هارون ، وكان من جلساء مجلس احمد بن حنبل ، ينظر : النسائي ، مشيخة النسائي ، تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط1 (مكة المكرمة : دار عالم الفوائد ، 1423هـ/2002م) ، ج1 ، ص98 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص130 .

(3) شجاع بن الوليد : أبا بدر بن قبس السكوني ، روى عن الأعمش وهشام بن عروة ، وكان له سن قد تجاوز التسعين ، كثير الصلاة ورعاً ، توفى سنة (204هـ) في خلافة المأمون ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص240 ؛ ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص270 .

(4) زياد بن خيثمة : قال عنه ابن معين : ليس به بأس ، وكذلك ابن حبان في الثقات ، ينظر : ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص422 ؛ ابن حبان ؛ الثقات , ج1 , ص92 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج9 ، ص458.

(5) تم ذكره في أسانيد الصحابي ابن عباس رضي الله عنه برواية رقم (1) ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص49-50 .

الصيني ، عن نصر بن حماد ابي الحارث الوراق ، عن شعبة ، عن السُدّي ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال :" ... الخ"[1].

حال الرواة :

- أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي : صدوق[2] .
- محمد بن إسحاق الصيني : ضعيف[3] .
- نصر بن حماد ابو الحارث الوراق : ضعيف[4] .
- شعبة بن الحجاج (ت160هـ) : ثقة[5] .
- مقسم (ت101هـ) : ثقة[6] .
- ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورحاله ضعفاء منهم محمد بن إسحاق الصيني ونصر بن حماد ، والحديث ضعيف .

---

(1) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11 ، ص382 ؛ ابن طرار ، الجليس الصالح ، ج1 ، ص109-110 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص42 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج52 ، ص36 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج1 ، ص116 .

(2) محمد بن حنيفة الواسطي : ابو حنيفة صدوق قالها العجلي ، اما الخطيب ، فقال : هو محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان ابو حنيفة القصبي الواسطي ، سكن بغداد وحدث بها ، وذكره الدارقطني فقال : ليس بالقوي ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص412 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص115 .

(3) محمد بن إسحاق بن يزيد أبو عبد الله الصيني ، حدث عن عبد الله بن داود الخريبي ونصر بن حماد الوراق ، وعن عبد الرحمن بن ابي حاتم ، قال : كتبت عنه في مكة ، وسألت ابا عون عمرو بن عون ، فتكلم فيه وقال : كذاب فتركت حديثه ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص196 ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج2 ، ص42 .

(4) نصر بن حماد بن عجلان ابو الحارث البجلي الوراق ، قال عنه الدارقطني : ليس بالقوي في الحديث ، ينظر : ابن حبان ، المجروحين ، ج3 ، ص54 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج15 ، ص380 .

(5) شعبة بن الحجاج بن ورد من الازد مولى للاشاقر ، يكنى أبا بسطام ثقة مأمون صاحب حديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص207 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص220 .

(6) مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا القاسم ، صالح الحديث ، ليس به بأس ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص414 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج10 ، ص288-289 .

رواية (8)

وهي عن نية الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في عزل كلٍّ من المثنى بن حارثة الشيباني وخالد بن الوليد عن قيادة الجيوش العربية للفتوحات الإسلامية في العراق والشام ، في رواية ابن عساكر ، عن أبي القاسم ، عن أبي علي محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة ، عن علي بن احمد بن عمر ، عن محمد ابن احمد بن الصواف ، عن الحسن بن علي القطان ، عن إسماعيل بن موسى العطار ، عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر قال عن السُدّي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر ﷺ : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- أبو القاسم السمرقندي : ثقة[2] .
- أبو علي محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة[3] .
- علي بن احمد بن عمر (ت417هـ) : ثقة[4] .
- محمد بن احمد بن الصواف (ت359هـ) : ثقة[5] .
- الحسن بن علي القطان (ت298هـ) : ثقة[6] .

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص261 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج7 ، ص3156 .

(2) أبو القاسم : هو الحافظ بن أبي الأشعث إسماعيل بن احمد بن عمر بن أبي الأشعث الحافظ ابو القاسم السمرقني ، ولد بدمشق سنة (454هـ) ، وسمع من جماعة ، وطال عمره ، وروى عنه السمعاني وابن عساكر ، وكان محظوظاً في بيع الكتب ، توفى سنة (536هـ) في بغداد ، كان ثقة صاحب نسخ وأصول ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج8 ، ص358 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص45 .

(3) ذكره ابن عساكر في عدة مواضع ولم نعثر له على ترجمة .

(4) علي بن احمد بن عمر بن حفص ابو الحسن المقرئ المعروف بابن الحماني ، كان صادقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد ، وتفرد بأسانيد القرآن ، كان مولده سنة (328هـ) ، ومات سنة (417هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص232 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص402 .

(5) محمد بن احمد الصواف : هو محمد بن احمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ابي علي المعروف بابن الصواف ، روى عن الدارقطني ، وقال عنه ما رأت عيني مثل ابي علي بن الصواف ، توفى سنة (359هـ) ، كان ثقة مأموناً ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص115 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص143 .

(1) الحسن بن علي القطان ويعرف بأبن علويه ، سمع عاصم بن علي وإسماعيل بن عيسى العطار ، روى عنه أبو علي بن الصواف ، كان ثقة ، وقالها الدارقطني أنه ثقة ، توفى سنة (298هـ) ، وقالوا في ولادته : في سنة (205هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص367 .

- إسماعيل بن موسى العطار (232هـ) : ثقة[1] .
- أبو حذيفة إسحاق بن بشر : ضعيف[2] .
- أبيه : والد السُدّي عبد الرحمن[3] .
- أبي صالح : باذام[4] .
- ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل والرواية فيها ضعف من جهتين أبو علي محمد بن محمد لم نعثر له على ترجمة ، وأبو حذيفة إسحاق ضعيف .

8- **أسانيد عبد الله بن مسعود** ﷺ (**ت32هـ**) :

تعد أسانيد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ من الأسانيد الصحيحة وقد وردت ضمن مرويات السُدّي إسنادها إليه وقد جاءت من طريقه أربع روايات , واحدة في قصص الأنبياء وواحدة في مغازي النبي ﷺ وواحدة في الأحكام وواحدة عن الخلفاء الراشدين ، وسنذكر ثلاثاً منها على سبيل المثال :

رواية رقم (1)

وهي عن قصص الأنبياء في من هم أولاد يعقوب عليه السلام وهم الأسباط في رواية الحاكم النيسابوري ، عن محمد بن إسحاق الصفار , عن احمد بن نصر , عن عمرو ابن طلحة

---

(2) إسماعيل بن موسى العطار : هو إسماعيل بن عيسى العطار ، روى عن إسماعيل بن زكريا وزياد بن عبد الله البكائي ، روى عنه ابو زرعة وحدث عنه علي بن الحسين بن الجنيد ، وكنيته أبو محمد الواسطي ، ولقبه سمعان والحسن بن محمد بن علوية القطان ببغداد ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص191 ، ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص99 .

(3) إسحاق بن بشر ابو حذيفة البخاري مولى بني هاشم ولد ببلخ وهو صاحب كتاب " المبتدأ " وكتاب " الفتوح " ، حدث عنه محمد بن إسحاق بن يسار ، متروك الحديث وقد ضعفوه ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص214 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7 ، ص336 .

(4) أبيه : أي والد السُدّي إسماعيل بن ابي كريمة ، تم ترجمته في أسانيد أبي هريرة ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص46-47 .

(5) أبو صالح ، وهو باذام ، وتم ترجمته في أسانيد عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (4) ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص32-33 .

, عن أسباط بن نصر , عن السُدّي , عن مرة , عن عبد الله قال : " وأما الأسباط فهم ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- محمد بن إسحاق الصفار : ثقة[2] .
- احمد بن نصر أبو عبد الله النيسابوري (ت245هـ) : ثقة[3] .
- عمرو بن طلحة القناد ابو محمد (ت222هـ) : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5] .
- مرة الهمداني : ثقة[6] .
- عبد الله بن مسعود هو الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2)

وهي في مغازي النبي ﷺ عن بقية أخبار أُحد وتتضمن بما قاله الصحابي عبد الله ابن مسعود في أصحاب النبي ﷺ في أن منهم من يريد الدنيا ونزول قوله تعالى : ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾[7] ، في رواية الطبراني بقوله : حدثنا احمد ، قال : حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي , قال : حدثنا احمد بن المفضل ،

---

(1) الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج2 , ص622 .

(2) محمد بن اسحاق الصفار , هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران أبو بكر الصفار الضرير ، سمع محمد بن عبد الله البغوي ، سمع منه التنوخي سنة (371هـ) ، وقال البرقاني : انه سأله عن مولده , فقال : ولدت سنة (289هـ) ، وقال : البرقاني : هو شيخ ثقة أصله من الشام ، وسمع بمصر , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج2 , ص74 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج52 , ص18 .

(3) احمد بن نصر ابو عبد الله النيسابوري , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ رواية في رقم (1) .

(4) عمرو بن طلحة القناد ابو محمد ، تم ذكره في أسانيد عبد الله بن عباس رواية رقم (1) .

(5) أسباط بن نصر تم ذكره ضمن اسانيد الصحابي ابي هريرة ﷺ رواية رقم (2) .

(6) مرة بن شراحيل الهمداني وهو مرة الخير ومرة الطيب ، كان ثقة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص171 , وللمزيد ينظر شيوخ السدي , ص54 .

(1) سورة آل عمران الآية : 152 .

قال : حدثنا أسباط بن نصر , عن السُدّي , عن عبد خير , عن عبد الله بن مسعود قال : " ... الخ "[1].

حال الرواة :

- احمد بن يحيى الحلواني (ت296هـ) : ثقة[2] .
- الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي : لين[3] .
- احمد بن المفضل ابو علي الكوفي (ت215هـ) : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5] .
- عبد خير : ثقة[6] .
- عبد الله بن مسعود هو الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات ما عدا الحسين بن عمرو والعنقزي فهو لين .

رواية (3)

---

(2) الطبراني , المعجم الأوسط , ج2 , ص106 ؛ البيهقي , دلائل النبوة , ج3 , ص288 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1 , ص405 ؛ تاريخ الإسلام , ج2 , ص180 .

(3) احمد بن يحيى بن إسحاق ابو جعفر البجلي الحلواني سكن بغداد ، وحدث بها عن سعيد بن سلمان الواسطي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل ، وثق من قبل علماء عصره : ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج6 , ص457 .

(4) الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي روى عن أبيه وعثمام بن علي ويونس بن بكير وعيسى بن حنيفة ، سمع منه بالكوفة ابن ابي حاتم , قيل عنه : كان لين ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل , ج3 , ص62 ؛ ابن حبان , الثقات , ج6 , ص77.

(5) احمد بن المفضل ابو علي الكوفي مولى قريش ، وهو ابن عم عمرو العنقزي مات في ذي القعدة سنة (15هـ) في خلافة المأمون ، وكان راوية عن أسباط بن نصر ، وهو ثقة , ينظر : ابن سعد الطبقات الكبرى , ج6 , ص374 ؛ ابن حبان ، الثقات ,ج8 , ص28 .

(6) أسباط بن نصر تم ذكره ضمن أسانيد أبي هريرة ﷺ رواية رقم (2) ، وينظر تلاميذ السُدّي . ص58-59.

(7) عبد خير بن يزيد الخيواني أبو عمارة تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن ابي طالب ﷺ رواية رقم (2) .

وهي في أخلاق النبي ﷺ في نهي المسلمين عن النفاق في عدم ابلاغه بشيء عن المسلمين قبل خروجه إليهم وهو ما نصه في حديث النبي ﷺ قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ في آخرين قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , حدثنا محمد بن خالد بن خليٍّ , حدثنا محمد بن خالد الوهبي , حدثنا إسرائيل ، واخبرنا علي بن محمد بن عبدان , أنبأنا احمد بن عبيد , حدثنا الكديمي , حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن السُدّي , عن الوليد بن هاشم ، حدثنا زيد بن زائد , عن عبد الله بن مسعود قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : " ... الخ "[1] .

حال الرواة :

الرواية فيها سندان والسند الذي جاء من طريق السُدّي :-

- علي بن محمد بن عبدان أبو الحسن (ت415هـ) : ثقة[2] .
- احمد بن عبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصفار : ثقة[3] .
- الكديمي محمد بن يونس (ت286هـ) : ثقة[4] .

- عبيد الله بن موسى العبسي ابا محمد (ت213هـ) : ثقة[1] .

---

(1) البيهقي , السنن الكبرى , ج8 , ص288 ؛ الترمذي , سنن الترمذي , ج5 , ص710 ؛ الأنصاري , أخلاق النبي وآدابه , ج1 , ص270 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج12 , ص258 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج10 , ص70 ؛ المقريزي , إمتاع الإسماع , ج2 , ص238 .

(2) علي بن محمد بن عبدان محمد بن الفرج بن سعد أبو الحسن الاحوازي وأصله شيرازي ، سمع محمد بن احمد بن محمويه العسكري والطبراني ، سكن نيسابور وقدم بغداد حاجاً سنة (396هـ) ، كان ثقة ، مات سنة (415هـ) , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج13 , ص232 .

(3) احمد بن عبيد بن إسماعيل ابو الحسن الصفار ، سمع أبا إسماعيل الترمذي وأبا العباس الكديمي ، وروى عنه الدارقطني ، وكان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوده ، ويقال : ان محمد بن يونس الكديمي كان زوج أمه وهو الذي سمع الحديث , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد ، ج5 , ص433 ؛ الذهبي , طبقات الحفاظ , ج3 , ص62 .

(4) محمد بن يونس الكديمي ين موسى بن سلمان بن عبيد بن ربيعة بن كريم ابو العباس القرشي السامي البصري المعروف بالكديمي وهو ابن امرأة روح بن عبادة سمع عبد الله بن داود الخريبي وابا داود الطيالسي ، كان حافظاً كثير الحديث سافر وسمع بالحجاز والبحث وانتقل الى بغداد فسكنها وحدث بها ، قيل : انه حج أربعين حجة ، ولد سنة (183هـ) , وعن عبد الله بن احمد بن حنبل , عن ابيه انه حسن الحديث حسن المعرفة ، مات سنه (286هـ) وهو ثقة , ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج4 , ص688 ؛ المزي , تهذيب الكمال ، ج27 , ص66-79.

- إسرائيل بن يونس السبيعي (ت162هـ)[2] .
- الوليد بن ابي هاشم وهو نفسه الوليد بن ابي هشام : ثقة[3] .
- زيد بن زائد ويقال زيد بن زائده : ثقة[4] .
- عن عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات ماعدا زيد بن زائد فقد ضعفه الذهبي .

8- **الأسانيد المشتركة بين عبد اللّه بن مسعود وعبد اللّه بن عباس** ﷺ :

تعد الأسانيد المشتركة بين عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس من الأسانيد الصحيحة وقد ذكرها الطبري في كتابيه (تأريخ الرسل والملوك وجامع البيان في تأويل القران) التي جمعها السُدّي في إسناده مضيفاً إليها عبارة (وعن ناس من الصحابة رسول الله ﷺ) ، وقد تناقلها أكثر المؤرخين من الطبري , وقد بلغت عدد الروايات التي جاءت بهذا الإسناد أربعاً وثلاثين رواية , وكانت في قصص الأنبياء السابقين ثلاثون رواية ، وواحدة في روايات المبعث ، وثلاث في الأحكام , وهي على الأغلب السند نفسه الثابت نادراً ما يذكر الطبري عن السُدّي باختلاف الطرق التي جاءت الى السُدّي ، وهذا يكثر في روايات الطبري التي إسنادها مباشر الى السُدّي وهي والروايات المرسلة , وسنذكر

---

(1) عبد الله بن موسى بن المختار العبسي ويكنى ابا محمد قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي بن صالح بن حي ، وكان يقرأ القرآن في مسجده ، وكان يروى عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، كان ثقة صدوقاً كثير الحديث حسن الهيأة ، توفى في خلافة المأمون سنة (213 هـ) , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص368 ؛ ابن حبان , الثقات ج7 , ص152 .

(2) إسرائيل بن يونس السبيعي , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي ابو هريرة ﷺ رواية رقم (1) , وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي , ص59 .

(3) الوليد بن أبي هاشم ، روى عن إسرائيل بن يونس قالها يحيى بن معين ، ينظر : تاريخ ابن معين , ج4 , ص279 , وهو نفسه الوليد بن هشام والوليد بن أبي هاشم والوليد بن ابي هشام ، وقد وثقة ابن معين في ترجمة أخيه هشام ، ينظر : ابن معين , تاريخ ابن معين , ج4 , ص233 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج31 , ص105 , وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي , ص52 .

(4) زيد بن زائد , ويقال : زيد بن زائدة ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن عبد الله بن مسعود ﷺ ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال , ج10 , ص70 , اما الذهبي قال : لا يصح حديثة ، ينظر : ميزان الاعتدال , ج2 , ص103 .

روايتين من طريق الطبري , رواية من السند الثابت ورواية من طريق سفيان بن وكيع ، عن السُدّي , ورواية من طريق الحاكم النيسابوري , وأخرى من طريق البيهقي وابن عساكر :

رواية (1)

وهي عن ما ذكره الطبري في خلق السموات والأرض في ستة أيام , قال : حدثني موسى بن هارون , حدثنا عمرو بن حماد , حدثنا أسباط عن السُدّي في خبره ، عن أبي مالك , وعن أبي صالح , عن ابن عباس , وعن مرة الهمداني , عن ابن مسعود , وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال : " ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- موسى بن هارون : مجهول [2] .
- عمرو بن حماد أبو محمد (ت222هـ) : ثقة[3] .
- أسباط بن نصر الهمداني أبو نصر : ثقة[4] .
- ابو مالك الغفاري : ثقة[5]
- ابو صالح باذام : ثقة[6] .
- ابن عباس هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس .
- مرة الهمداني : ثقة[7] .
- ابن مسعود وهو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ .

درجة الأثر :

---

(1) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج1 , ص47 .

(2) موسى بن هارون : لم نعثر على ترجمة له في كتب التراجم التي بين أيدينا .

(3) عمرو بن حماد تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (1) .

(4) أسباط بن نصر , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي أبي هريرة ﷺ رواية رقم (2).

(5) أبو مالك الغفاري صحاب التفسير وكان قليل الحديث ، واسمه غزوان ، وهو ثقة ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص299 ؛ العلجي , تاريخ الثقات , ج1 , ص509 ؛ ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص55 .

(6) ابو صالح , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (4) .

(7) مرة الهمداني , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ رواية رقم (1) , وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي . ص54 .

إسناد متصل ورجاله ثقات ماعدا المحدث موسى بن هارون لم نعثر له على تراجم ، وانه ثقة لأن الطبري اعتمد عليه في اغلب روايته عن السُدّي .

رواية (2)

وهي عن إخراج آدم وحواء عن الجنة ، فيذكر الطبري عن سفيان بن وكيع وموسى بن هارون , قال : حدثنا عمرو بن حماد , عن أسباط , عن السُدّي , في ذكر خبره , عن أبي مالك , عن أبي صالح , عن ابن عباس , عن مرة الهمداني , عن ابن مسعود , عن ناس من صحاب رسول الله ﷺ قال : " ... الخ "[1] .

حال الرواة : وهي عن راويتين اثنتين وهم سفيان بن وكيع وموسى بن هارون أي أنهم معاصرون لبعضهما وحالهم :-

- سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد (ت247هـ) : ثقة[2] .
- والرواة البقية تم ذكرهم في الروايات السابقة .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات ما عدا سفيان بن وكيع فقد ترك حديثة ولينه البعض , أما بقية الرواة فتم ذكرهم في الرواية رقم (1) من الأسانيد المشتركة .

رواية (3)

وهي عن نبي الله زكريا عليه السلام وهو يدعو ربه بان يهب له ولياً يرثه في نبوته , ذكرها الحاكم النيسابوري , قال : أخبرني محمد بن إسحاق الصفار , حدثنا احمد بن نصر , حدثنا عمرو بن طلحة ,عن أسباط , عن السُدّي , عن أبي مالك وأبي صالح , عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود , قال : "... الخ "[3] .

حال الرواة :

- محمد بن إسحاق الصفار : ثقة[4] .

---

(1) الطبري , تاريخ ارسل الملوك , ج1 , ص106-107 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج7 , ص402 ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج1 , ص 204 .

(2) سفيان بن وكيع , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله عنه رواية رقم (3) .

(3) الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج2 , ص645 .

(1) محمد بن إسحاق الصفار , تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن عباس رضي الله عنه رواية رقم (1) .

- احمد بن نصر أبو عبد الله النيسابوري (ت245هـ) : ثقة[1] .
- عمرو بن طلحة القناد أبو محمد (ت222هـ) : ثقة[2] .
- أسباط بن نصر : ثقة[3] .
- أبو مالك : ثقة[4] .
- أبو صالح : ثقة[5] .
- ابن عباس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ .
- مرة الحمداني : ثقة[6] .
- عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (4)

وهي عن قصة مريم (عليها السلام) ، وكانت أختها تحت زكريا فطلبوها الذين يكتبون التوراة ، وكان زكريا أفضلهم ، وعندها خرجوا ورموا أقلامهم في رواية الطبري وابن عساكر بقولهم : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار حدثنا احمد بن نصر اللباد ، حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا اسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، وأبي صالح ، عن ابن عباس ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال في قصة مريم (عليها السلام) : " ..... الخ "[7] .

---

(2) احمد ين نصر , تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (1) .

(3) عمرو بن طلحة , تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (1) .

(4) أسباط بن نصر , تم ذكره وهو من تلاميذ السُدّي , ص58-59 .

(5) ابو مالك , تم ذكره ضمن الأسانيد المشتركة بين الصحابي عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رواية رقم (1) .

(6) أبو صالح , تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (4)

(7) مرة الهمداني , تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ رواية رقم (1) .

(1) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج10 ، ص484 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص80 .

حال الرواة :

- أبو عبد الحافظ محمد بن علي (ت290هـ) : ثقة[1] .
- أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار : ثقة[2] .
- احمد بن نصر اللباد : تم ذكره وهو ثقة .
- عمرو بن طلحة : تم ذكره وهو ثقة .
- أسباط بن نصر : تم ذكره وهو ثقة .
- أبو مالك : تم ذكره وهو ثقة .
- أبو صالح : تم ذكره وهو ثقة .
- ابن عباس الصحابي الجليل ﷺ .
- مرة الهمداني : تم ذكره وهو ثقة .
- عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

10 . **أسانيد زيد بن أرقم** ﷺ (**ت68هـ**) :

من الأسانيد التي اعتمدها السُدّي لإسناد رواياته ما جاء عن طريق أحد الشيوخ الثقات ، وهو زيد بن أرقم ﷺ ، وقد وردت ضمن مرويات السُدّي خمس روايات مسندة

---

(2) أبو عبد الله الحافظ : هو محمد بن علي يعرف بقرطمة بغدادي كبير حافظ مقدم في العلم ، سمع محمد بن حميد ، وأبا سعيد الاشج ، رحل الى خراسان والشام والحجاز ومصر ، سكن الكوفة وحدث بها عن أبي احمد محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري ، مات سنة (290هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص110 ؛ الذهبي ، طبقات الحفاظ ، ج2 ، ص222 .

(3) أبو احمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار : ورد خطأ بهذا الاسم وانه لم يعاصر احمد بن نصر ، وتاريخ وفاته (398هـ) ، أما الصحيح فهو : محمد بن إسحاق الصفار ، وتم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله ابن عباس رواية رقم (1) ، ينظر : ابن حجر ، لسان الميزان ، ج7 ، ص5 ، أما فيما يخص الرواة البقية فتم ذكرهم وهم ثقاة .

الى زيد بن أرقم ﷺ ، واحدة في مغازي النبي ﷺ ، وأربع روايات في حب النبي ﷺ لآل بيته ، وسنذكر واحدة على سبيل المثال :

رواية (1)

وهي عن غزوة المريسيع (بني المصطلق) وذكرها ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن السُدّي ، عن أبي سعيد الازدي ، قال : حدثنا زيد بن أرقم ، قال : " ..... الخ "[1] .

حال الرواة :

- عبيد الله بن موسى العبسي أبو محمد : ثقة[2] .
- إسرائيل بن يونس السبيعي (ت162هـ) : ثقة[3] .
- أبو سعيد الازدي ، سعيد بن شعبة : ثقة[4] .
- زيد بن أرقم الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

11 . أسانيد عبد خير وعُمره عشرون ومئة سنة :

---

(1) ابن أبي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج1 ، ص356 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص415 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج5 ، ص186 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص531 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج4 ، ص54-55 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص270-271 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج9 ، ص3967 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص447-448 .

(2) عبيد الله بن موسى العبسي أبو محمد ، تم ذكره ضمن أسانيد أنس بن مالك ﷺ رواية رقم (1) .

(3) إسرائيل بن يونس السبيعي ، تم ذكره ضمن أسانيد أبي هريرة ﷺ رواية رقم (1) .

(4) أبو سعيد الازدي : هو سعد بن شعبة بن الحجاج مولى عتيك ، سماه أبوه ، وكنيته أبو سعيد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص58 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص565 ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص428 .

وردت ضمن مرويات السُدّي تسع روايات أسنادها الى شيخه عبد خير بن يزيد الخيواني أبي عمارة ، وكانت أغلبها تخص الإمام علي عليه السلام ، وسنذكر واحدة على سبيل المثال :

رواية (1)

وهي عن وضوء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في رواية الإمام احمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، قال : " رأيت علياً..... الخ "[1] .

حال الرواة :

- إسحاق بن يوسف الأزرق : ثقة[2] .
- شريك بن عبد الله النخعي (ت177هـ) : ثقة[3] .
- عبد خير أبو عمارة : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات

12 . **أسانيد مرة الهمداني : وهو مرة بن شرحبيل وهو مرة الطيب** :

وردت ضمن مرويات السُدّي أربع روايات إسنادها الى شيخه مرة الهمداني ، وهو من شيوخ السُدّي الثقات ، رواية في المبعث ، وأخرى في الأحكام ، واثنتان في مرويات الخلفاء الراشدين ، وسنذكر واحدة على سبيل المثال :

رواية (1)

---

(1) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج2 ، ص256 .

(2) إسحاق بن يوسف الأزرق ، يكنى أبا محمد ، كان ثقة ، مات بواسط سنة (195هـ) في خلافة محمد بن هارون ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص228 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص92 .

(3) شريك بن عبد الله النخعي ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (2) .

(4) عبد خير : تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص40 .

وهي عن صحيفة النبي ﷺ التي قرأها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت في قراب النبي ﷺ ، وذكرها الزهري قال : أخبركم أبو الفضل الزهري ، حدثنا عبد الله ابن سليمان ، عن احمد بن حفص بن عبد الله ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن السُدّي ، عن مرة الهمداني ، قال : " قرأ..... الخ "[1] .

حال الرواة :

- أبو الفضل الزهري عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي (ت381هـ) : ثقة[2] .
- عبد الله بن سلمان : ثقة[3] .
- احمد بن حفص بن عبد الله : صدوق[4] .
- حفص بن عبد الله : ثقة[5] .
- إبراهيم بن طهمان : ثقة[6] .
- مرة الهمداني : هو من شيوخ السُدّي : ثقة .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات

13 . **أسانيد خباب بن الارت** رضي الله عنه (**ت37هـ**) :

---

(1) الزهري ، حديث أبو الفضل الزهري ، ج1 ، ص642 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج4 ، ص164 .

(2) عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهري ، سمع جعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن إسحاق المدائني وإبراهيم بن شريك ، كان ثقة ، قيل عنه : ولد سنة (290هـ) ، وقيل : أنه كان شيخاً صالحاً وثقة ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12 ، ص69 .

(3) عبيد الله بن سلمان ، عن يحيى بن معين ثقة ، ينظر : ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص194 ، وهو الاغر مولى جهينة ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص316 .

(4) احمد بن حفص بن عبد الله ، لا بأس به صدوق ، من نيسابور ، ينظر : النسائي ، مشيخة النسائي ، ج1 ، ص57 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص48 .

(5) حفص بن عبد الله السلمي ، كنيته ابو عمرو ، من أهل نيسابور ، يروي عن إبراهيم بن طهمان ، روى عنه ابنه احمد ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص199 .

(6) إبراهيم بن طهمان الخراساني ، كنيته ابو سعيد الهروي ، سكن نيسابور ، وكان ثقة ، ينظر : ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4 ، ص354 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص294 .

وردت ضمن مرويات السُدّي رواية واحدة إسنادها الى الصحابي الجليل خباب بن الارت ، وهي عن جلوس النبي ﷺ مع فقراء المسلمين في رواية ابن عساكر قال : أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرأ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن أبي سعيد الازدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الارت ، قال : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- أم المجتبي : فاطمة بنت ناصر (ت533هـ) : ثقة[2] .
- إبراهيم بن منصور (ت455هـ) : ثقة[3] .
- ابو بكر بن المقرئ (ت318هـ) : ثقة مأمون[4] .
- ابو يعلى الموصلي احمد بن علي بن المثنى (ت307هـ) : ثقة مأمون[5] .
- حسين بن عمرو بن محمد العنقزي : ثقة[1] .

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج10 ، ص447-448 ؛ ابن أبي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة ، ج1 ، ص318 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج2 ، ص1382 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج1 ، ص146 .

(2) أم المجتبى : هي فاطمة بنت السيد ناصر بن الحسن بن الحسين بن طلحة العلوي ، من أهل اصبهان ، امرأة علوية معمرة ، سمعت أبا الطيب عبد الرزاق بن شمة ، كتب عنها باصبهان ، ماتت سنة (533هـ) ، ينظر : السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي سالم ، ط1 (بغداد : رئاسة ديوان الأوقاف ، 1395هـ/1975م) ، ج2 ، ص434 .

(3) ابراهيم بن المنصور بن ابراهيم السلمي أبو القاسم الكراني الاصبهاني ، ويعرف بسبط بحرويه ، وكران محلة باصبهان ولد بها سنة (362هـ) ، كان شيخاً صالحاً ثقة معمراً ، سمع مسند أبي يعلى الموصلي من أبي بكر بن المقرىء ، مات سنة (455هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص73 .

(4) ابو بكر المقرئ : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني الحافظ الثقة محدث اصبهان ، والإمام الرحال صاحب المعجم الكبير والأربعين حديثاً ، سمع العديد ومنهم : ابو يعلى الموصلي وعبدان بالاحواز ، قال عنه ابن مردويه : هو ثقة مأمون صاحب أصول ، وقال أبو نعيم : محدث كبير ثقة صاحب مسانيد ، مات في شوال من سنة 381هـ ، ينظر : الذهبي ، سير اعلان النبلاء ، ج16 ، ص368 .

(5) احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ابو يعلى من أهل الموصل ، يروي عن الدولابي ويحيى بن معين وأهل العراق ، مات سنة (307هـ) ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص55 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج14 ، ص174 .

- عمرو بن محمد العنقزي : ثقة جائز الحديث[2] .
- أسباط بن نصر : ثقة[3] .
- أبو سعيد الازدي سعد بن شعبة بن الحجاج : ثقة[4] .
- أبو الكنود الازدي واسمه عبد الله بن عمران : ثقة[5] .
- خباب بن الارت الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات

14 . أسانيد أبي مسعود الأنصاري ﷺ :

وردت ضمن مرويات السُدّي رواية واحدة إسنادها الى الصحابي الجليل ابي مسعود الأنصاري ، وهي أحكام النبي ﷺ في الصلاة في شرط الإمامة في الصلاة ، عن حديث النبي ﷺ في أي المسلمين أحق بإمامة المسلمين في الصلاة ، في رواية ابن الجعد عن حديث سريح بن يونس ، عن الحسن بن يزيد الأصم ، عن إسماعيل بن حماد بن رجاء ، والسُدّي ، عن أوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال : " يؤم القوم.... الخ "[6] .

حال الرواة :

---

(1) حسين بن عمرو بن محمد العنقزي من اهل الكوفة ، يروي عن أبيه والبصريين ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص187 .

(2) عمرو بن محمد ابو سعيد القرشي العنقزي مولاهم الكوفي ، مات سنة (199هـ) ، سمع الثوري وإسرائيل ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص374 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص370 .

(3) أسباط بن نصر ، تم ذكره في عدة أسانيد وهو من تلاميذ السُدّي ينظر ، ص58-59 .

(4) أبو سعيد الازدي : سعد بن شعبة بن الحجاج ، تم ذكره في أسانيد زيد بن أرقم ﷺ في رواية رقم (1) .

(5) أبو الكنود : هو عبد الله بن عمران سماه وكيع وهو الازدي ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج9 ، ص90 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص44 .

(6)ابن جعد ، مسند ابن جعد ، ج1 ، ص134-135 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج17 ، ص235 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص494 .

- سريح بن يونس : ثقة[1] .
- الحسن بن يزيد الأصم : ثقة[2] .
- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة : ثقة[3] .
- أوس بن ضمعج الحضرمي : ثقة [4] .
- أبو مسعود الأنصاري الصحابي الجليل واسمه عقبة بن عمرو ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات

15 . **أسانيد أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب** (رضي الله عنها) :

وردت ضمن مرويات السُدّي رواية واحدة إسنادها الى الصحابية الجليلة أم هانئ ، وهي فاختة بنت أبي طالب (رضي الله عنها) ، وهي عن خطبتها من قبل النبي ﷺ ، ولم يعقد عليها كونها اعتذرت ، في رواية الطبري ، قال : حدثنا كريب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن والسُدّي ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ ، قالت : " ... الخ "[5] .

حال الرواة :

---

(1) سريح بن يونس أبو الحارث المروزي بغدادي ، سمع إسماعيل بن جعفر وهشيماً وأبا سفيان المعمري ، وكان من الصالحين ، له مصنفات وتفسير ، ينظر : الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج3 ، ص1296 .

(2) الحسن بن يزيد : كان ينزل الرصافة ويحدث عن السُدّي عن يحيى بن معين ثقة ليس به بأس ، وقد أثنى عليه خيراً ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص43 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص170.

(3) إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، روى عن الأعمش ، وهو كوفي ثقة ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص65 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص168 .

(4) اوس بن ضمعج الحضرمي روى عن سلمان وأبي مسعود الأنصاري ، وكانت له سن عالية ، وكان ثقة معروفاً قليل الحديث ، وقد أدرك الجاهلية ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص239 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص74 .

(5) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج11 ، ص619 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج24 ، ص413 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص202 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص86 .

- كريب: مجهول[1] .
- عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي أبو محمد (ت286هـ) : ثقة[2] .
- إسرائيل بن يونس السبيعي (ت162هـ) : ثقة[3] .
- أبو صالح باذام : ثقة [4] .
- أم هانئ الصحابية الجليلة (رضي الله عنها) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ، ما عدا كريب فهو مجهول .

16 . **أسانيد سعد بن أبي وقاص** ﷺ (**ت50هـ**) :

وردت ضمن مرويات السُدّي رواية واحدة إسنادها الى الصحابي الجليل سعد بن أبي قاص ﷺ ، وهي عن فتح مكة في أن الرسول ﷺ قد آمن الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وفي رواية ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، عن أسباط بن نصر ، قال : زعم السُدّي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : " لما كان فتح مكة .... الخ "[5] .

حال الرواة :

- احمد بن مفضل أبو علي الكوفي (ت215هـ) : ثقة[6] .
- أسباط بن نصر الهمداني : ثقة[7] .

---

(1) كريب : على الأغلب هو كريب الطيب ، روى عن النعمان بن عثمان وهو مجهول ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص168 .

(2) عبيد الله بن موسى ، تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ رواية رقم (3) .

(3) إسرائيل بن يونس ، تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي أبي هريرة ﷺ رواية رقم (1) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص59 .

(4) ابو صالح باذام ، تم ذكره ضمن أسانيد الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ رواية رقم (4) .

(5) ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج7 ، ص404 ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص59 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج3 ، ص343 ؛ السنن الصغرى ، ج7 ، ص105 ؛ ابو يعلى ، مسند ابو يعلى ، ج2 ، ص100 ؛ الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج4 ، ص175 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص62 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص63 ؛ دلائل النبوة ، ج5 ، ص59-60 .

(6) احمد بن المفضل ابو علي الكوفي ، تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن مسعود ﷺ رواية رقم (2) .

(1) أسباط بن نصر ، تم ذكره في الأسانيد السابقة ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص53-54 .

- مصعب بن سعد : ثقة[1] .
- سعد بن أبي قاص الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

17 . **أسانيد عمر بن الخطاب ﷺ (ت23هـ)** :

وردت ضمن مرويات السُدّي رواية واحدة إسنادها الى عمر بن الخطاب ﷺ من طريق ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابو بكر ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن يسار بن نمير ، عن عمر ﷺ أنه : " لم يرَ بأساً بإقضاء الذهب ... الخ "[2] .

حال الرواة :

- ابو بكر بن أبي شيبة (ت235هـ) : ثقة[3] .
- وكيع بن الجراح (ت197هـ) : ثقة مأمون[4] .
- سفيان الثوري (ت161هـ) : ثقة[5] .
- البهي وهو عبد الله البهي أبو محمد : ثقة[6] .
- يسار بن نمير : ثقة[7] .
- عمر بن الخطاب الصحابي الجليل ﷺ (أمير المؤمنين).

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(2) مصعب بن سعد ابو زرارة القرشي الزهري سمع أباه وعلي بن ابي طالب ﷺ وابن عمر ، سكن الكوفة كان ثقة ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص351 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص429 ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص55 .

(3) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج4 ، ص375 .

(4) أبو بكر بن أبي شيبة ، تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ رواية رقم (3) .

(5) وكيع بن الجراح ، تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ رواية رقم (3) .

(6) سفيان الثوري ، تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ رواية رقم (3) .

(7) عبد الله البهي أبا محمد ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(8) يسار بن نمير مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، وكان خازنه ، روى عن عمر ونزل الكوفة ، روى عنه الكوفيون ، وكان ثقة قليل الحديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص194 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص557 .

17 . **أسانيد أبي مالك وهو غزوان** :

وردت ضمن مرويات السُدّي رابع روايات إسنادها الى شيخه أبي مالك الغفاري ، صاحب التفسير ، منها اثنتان في قصص الأنبياء السابقين ، وواحدة في المبعث ، وأخرى في الأحكام ، وسنذكر واحدة على سبيل المثال وهي : في قصص الأنبياء السابقين عن مكوث يونس عليه السلام في بطن الحوت ، وذكرها ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، قال : " ... الخ "[1] .

حال الرواة :

- وكيع بن الجراح تم ذكره وهو ثقة . .
- سفيان الثوري تم ذكره وهو ثقة .
- أبو مالك : ثقة[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

نكتفي بهذا القدر من أسانيد شيوخه على الرغم من وجود شيوخ ذكرت لهم رواية واحدة ، ولتكرار اسماء الرواة فقد ارتأينا عدم ذكرهم بالتفصيل . لاننا سنذكرهم على شكل جدول توضيحي ، بذكر الشيخ وعدد الروايات التي جاءت عن طريقه ، وهي مسندة بسلسلة الإسناد من الرواة الى الشيخ وهم :

ت	اسم الشيخ	عدد الروايات	ت	اسم الشيخ	عدد الروايات
1	عمرو بن حريث	واحدة	17	أبي حريث	واحدة

(1) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص338 .

(2) ابو مالك : وهو شيخه ثقة ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص52-53 .

2	وابصة بن معبد	واحدة	18	عبد الرحمن	واحدة
3	أوس بن ضمعج الحضرمي	واحدة	19	عمرو بن شمر	واحدة
4	فاطمة بن قيس	واحدة	20	بكر بن تغلب	ثلاث روايات
5	الشعبي	واحدة	21	عبد الله البهي	واحدة
6	ابو عبد الرحمن السلمي	واحدة	22	كثير مولى بني هاشم	واحدة
7	ابو طلحة	روايتان	23	ابوموسى الاشعري ﷺ	واحدة
8	ابو عبد الله الجدلي	واحدة	24	زيد الجعفي عن ابيه	واحدة
9	رفاعة الفتياني	واحدة	25	الفضل بن الزبير	واحدة
10	جابر بن عبد الله	واحدة	26	ابي الديلم	روايتان
11	حارثة بن مضرب	واحدة	27	**ابن عم عمرو بن عتبة**	واحدة
12	الوليد بن عتبة	واحدة	28	عمر بن عبد العزيز	واحدة
13	أبو أراكة	روايتان/شيخه	29	عكرمة	واحدة
14	يزيد بن ضبيعة العبشي	واحدة	30	سعيد بن جبير	واحدة
15	عبد الله بن عمر ﷺ	واحدة	31	معاذ بن جبل	واحدة
16	يزيد مولى عمار بن ياسر	واحدة	32	مجاهد	واحدة
ويكون مجموع الروايات = 39 رواية وردت					

- بخصوص تسلسل (3) وردت رواية باسم شيخ من الحضرميين وعلى الاغلب فهي له فتصبح روايتان .

الفصل الثاني

دراسة أسانيده من حيث كونها مصدراً للآخرين

ان ما يلاحظ لدراسة مرويات إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي عن طريق ما عرض من المرويات نجد أنها تتمتع بقدر كبير من الأهمية ، وذلك من خلال ما احتوت عليه من مادة تأريخية ، وأن تلك الأهمية لم تأتِ من فراغ وإنما جاءت بسبب اعتماده على شيوخ ثقات تميزوا بالصدق والأمانة ، وهذا ما تبين لنا من خلال تراجمهم وكونهم من صحابة رسول الله ﷺ ، فضلاً عن أن المرويات قد نقلت عن السُدّي من طريق الرواة الذين اتفق علماء الجرح والتعديل على ثقتهم وصدقهم .

وسوف نورد بعض المصادر التاريخية وكتب الحديث التي جاءت اهمية هذه المرويات وحجمها :

ت	المؤلف	المصدر	عدد الروايات
1	ابن اسحاق (ت151هـ)	سيرة ابن اسحاق	روايتان
2	الطيالسي (ت204هـ)	مسند ابي داود	ثلاث روايات
3	الواقدي (ت207هـ)	فتوح الشام	روايتان
4	الصنعاني (ت211هـ)	المصنف	ثلاث روايات
5	ابن مزاحم المنقري (ت212هـ)	وقعة صفين	ست روايات
6	ابن سعد (ت230هـ)	الطبقات الكبرى	أربع روايات
7	ابن جعد (ت230هـ)	مسند ابن جعد	روايتان
8	ابن ابي شيبة (ت235هـ)	الكتاب المصنف	اثنتان وعشرون رواية
9	ابن ابي شيبة (ت235هـ)	مسند ابن ابي شيبة	ثلاث روايات
10	ابن راهوية (ت238هـ)	مسند ابن راهويه	ثلاث روايات
11	ابن حنبل (ت241هـ)	مسند الامام احمد	ثمان عشرة رواية
12	ابن حنبل (ت241هـ)	معجم الصحابة	خمس روايات
13	البخاري (ت256هـ)	التاريخ الكبير	روايتان
14	البخاري (ت256هـ)	التاريخ الأوسط	واحدة

ت	المؤلف	المصدر	عدد الروايات
15	مسلم (ت261هـ)	صحيح مسلم	خمس روايات

16	ابن شبة (ت262هـ)	تاريخ المدينة	واحدة
17	الفاكهي (ت272هـ)	أخبار مكة	ثلاث روايات
18	ابن ماجه (ت273هـ)	سنن ابن ماجه	ثلاث روايات
19	ابو داود (ت275هـ)	سنن ابي داود	ثلاث روايات
20	الترمذي (ت279هـ)	سنن الترمذي	ثمان روايات
21	البلاذري (ت279هـ)	أنساب الأشراف	ثلاث روايات
22	ابن ابي عاصم (ت287هـ)	الآحاد والمثاني	روايتان
23	النسائي (ت303هـ)	السنن الكبرى	خمس روايات
24	النسائي (ت303هـ)	السنن الصغرى	ثلاث روايات
25	وكيع (ت306هـ)	أخبار القضاة	ثلاث روايات
26	ابن الجارود (ت307هـ)	المنتقى من السنن	واحدة
27	ابو يعلى (ت307هـ)	مسند ابو يعلى	عشر روايات
28	ابو يعلى (ت307هـ)	المعجم	واحدة
29	الطبري (ت310هـ)	تاريخ الرسل والملوك	تسعون رواية
30	الطبري (ت310هـ)	جامع البيان	خمس روايات
31	الطحاوي (ت321هـ)	شرح مشكل الاثار	ست روايات
32	المالكي (ت333هـ)	المجالسة وجواهر العلم	واحدة
33	ابن قانع (351هـ)	معجم الصحابة	ثلاث روايات
34	ابن حبان (ت354هـ)	الإحسان	ست روايات
35	الأصفهاني (ت356هـ)	الأغاني	روايتان
36	الطبراني (ت360هـ)	المعجم الكبير	اثنتا عشرة رواية
37	الطبراني (ت360هـ)	المعجم الأوسط	إحدى عشرة رواية

ت	المؤلف	المصدر	عدد الروايات
38	الطبراني (ت360هـ)	المعجم الصغير	واحدة

39	ابن طرار النهرواني (ت360هـ)	الجليس الصالح	روايتان
40	الأنصاري (ت369هـ)	العظمة	ثلاث روايات
41	الأنصاري (ت369هـ)	طبقات المحدثين	ثلاث روايات
42	الهروي أبو منصور (ت370هـ)	الزاهر	واحدة
43	الدارقطني (ت385هـ)	سنن الدارقطني	واحدة
44	التوحيدي (ت400هـ)	البصائر والذخائر	واحدة
45	الحاكم النيسابوري (ت405هـ)	المستدرك	اثنتان وثلاثون رواية
46	الاصبهاني (ت430هـ)	حلية الاولياء	عشر روايات
47	الاصبهاني (ت430هـ)	معرفة الصحابة	سبع روايات
48	البيهقي (ت458هـ)	دلائل النبوة	ست عشرة رواية
49	البيهقي (ت458هـ)	السنن الكبرى	عشرون رواية
50	ابن عبد البر (ت463هـ)	الاستيعاب	أربع روايات
51	ابن عبد البر (ت463هـ)	الاستذكار	روايتان
52	الخطيب البغدادي (ت463هـ)	تاريخ بغداد	أربع روايات
53	ابن المغازلي (ت483هـ)	**مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**	ثلاث روايات
54	ابن عساكر (ت571هـ)	تاريخ دمشق	ثمان وخمسون رواية
55	ابن بشكوال (ت578هـ)	غوامض الأسماء المبهمة	ست روايات
56	ابن الجوزي (ت597هـ)	المنتظم	اثنتان وعشرين رواية
57	ابن الأثير (ت630هـ)	الكامل في التاريخ	ست روايات
58	ابن الأثير (ت630هـ)	أسد الغابة	سبع روايات
59	ابن ابي الحديد (ت655هـ)	شرح نهج البلاغة	ثلاث روايات
60	ابن العديم (ت660هـ)	بغية الطلب	أربع عشرة رواية

ت	المؤلف	المصدر	عدد الروايات
61	ابن منظور (ت711هـ)	مختصر تاريخ دمشق	أربع روايات

62	النويري (ت733هـ)	نهارية الأرب	تسع روايات
63	المزي (ت742هـ)	تهذيب الكمال	ثلاث روايات
64	الذهبي (ت748هـ)	سير أعلام النبلاء	اثنتا عشرة رواية
65	الذهبي (ت748هـ)	تاريخ الإسلام	ست روايات
66	ابن كثير (ت774هـ)	البداية والنهاية	ثمان وثلاثين رواية
67	ابن كثير (ت774هـ)	السيرة النبوية	عشر روايات
68	ابن كثير (ت774هـ)	قصص الأنبياء	ثمان عشرة رواية
69	ابن خلدون (ت808هـ)	تاريخ ابن خلدون	أربع روايات
70	المقريزي (ت845هـ)	إمتاع الإسماع	أربع عشرة رواية
71	المقريزي (ت845هـ)	رسائل المقريزي	ثلاث روايات
72	ابن حجر (ت852هـ)	الإصابة	ثلاث عشرة رواية
73	السيوطي (ت911هـ)	الخصائص الكبرى	روايتان
74	السمهودي (ت911هـ)	وفاء الوفا	واحدة
75	الصالحي (ت942هـ)	سبل الهدى والرشاد	خمس عشرة رواية
76	الديار بكري (ت966هـ)	**تاريخ الخميس**	اربع روايات
77	العصامي (ت1111هـ)	سمط النجوم العوالي	أربع روايات

من هذا الجدول سوف نعرض بعض المصادر التي احتوت بطونها على مرويات السُدّي مع دراسة أسانيدها ، وسوف نذكر مثلاً أو أكثر بحسب الطرق التي جاءت بها لبيان درجة توثيق سلسلة السند ، وقد رتبنا المصادر بحسب قدمها التاريخي :

1 . **سيرة ابن إسحاق – لأبن إسحاق (ت151هـ)** :

يُعد كتاب سيرة ابن اسحاق من أقدم المصادر التأريخية التي وصلت إلينا حاملة مرويات السُدّي ، وقد احتوى على روايتين ، واحدة في قصص الأنبياء السابقين وأخرى عن فرض الصلاة والإسراء بالنبي ﷺ ، وقد ذكرها في الأسانيد غير المسندة والروايات التي ينتهي سندها عند السُدّي[1] ، وسنذكر روايته عن قصص الأنبياء وهي تخص النبي آدم عليه السلام في انه خرج من الجنة ومعه حجر وفي كفه الأخرى ورق ، وفي رواية السُدّي على قول ابن إسحاق : حدثنا احمد ، حدثنا يونس ، عن أسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، قال : " .... الخ "[2] .

حال الرواة :

- احمد بن المفضل (ت215هـ) : ثقة[3] .
- يونس بن بكير (ت199هـ) : ثقة[4] .
- أسباط بن نصر : ثقة[5] .

درجة الأثر :

إسناد منفصل ورجاله ثقات ، ان الرواية تنتهي عند السُدّي ولا يوجد من يروي عنه السُدّي .

---

(1) تم ذكرها في الروايات الغير مسندة والتي ينتهي سندها عند السُدّي رواية رقم (8) .

(2) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج1 ، ص95 .

(3) احمد بن المفضل ، تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رواية رقم (2) ، وهو فيه شك من رؤية ابن اسحاق كونه توفى سنة (151هـ) .

(4) يونس بن بكير ، تم ذكره ضمن أسانيد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رواية رقم (5) ، وهو فيه شك كون يونس كانت وفاته (199هـ) ، ووفاة ابن إسحاق سنة (151هـ) .

(5) أسباط بن نصر ، تم ذكره ضمن أسانيد أبي هريرة رضي الله عنه رواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص58–59 .

2 . **مسند ابي داود الطيالسي – لأبي داود الطيالسي** (**ت204هـ**) :

أحتوى كتاب أبو داود الطيالسي على ثلاث روايات عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي ، وهي مسندة ، فقد قال في روايته عن الإمة التي زنت وإقامة الحد عليها ، قال : حدثنا زائدة ، عن السُدّي ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- ابو داود الطيالسي (ت204هـ) : ثقة[2] .
- زائدة بن قدامة أبا الصلت (ت161هـ) : ثقة[3] .
- سعد بن عبيدة السلمي : ثقة[4] .
- أبو عبد الرحمن السلمي (ت74هـ) : ثقة[5] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

3 . **فتوح الشام – للواقدي** (**ت207هـ**) :

أحتوى كتاب فتوح الشام للواقدي على روايتين ، وهي عن قصص الأنبياء السابقين ، وهي من الروايات المباشرة والتي لم يذكر فيها السند او غير المسندة في رواية السُدّي ، عن عيسى عليه السلام لما نزل في أرض البهنسا ، وقال الواقدي ، قال السُدّي : " لما نزل عيسى عليه السلام .... الخ "[6] .

---

(1) الطيالسي ، مسند ابي داود الطيالسي ، ج1 ، ص107 .

(2) ابو داود الطيالسي ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (2) .

(3) زائدة بن قدامة ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(4) سعد بن عبيدة السلمي ، روى عن الاعمش وحصين ، توفى في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة ، وكان ثقة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص301 ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص38 .

(5) ابو عبد الرحمن السلمي ، تم ذكره ضمن اسانيد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام رواية رقم (1) ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص46 .

(6) الواقدي ، فتوح الشام ، ج2 ، ص202 .

4 . **مصنف عبد الرزاق – لعبد الرزاق الصنعاني** (**ت211هـ**) :

أحتوى كتاب مصنف عبد الرزاق على عشرة روايات عن السُدّي ، ذكرت منها ثلاثة روايات في الاحكام ، وعن عمار بن ياسر والخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، وكانت البقية في تفسير القرآن ، وكانت روايات مسندة ، نذكر منها على سبيل الذكر واحدة ، عن صلاة النبي ﷺ في نعلين مخصوفتين ، قال عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن السُدّي ، قال : أخبرني من سمع عمرو بن حريث يقول : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ) : ثقة[2] .
- سفيان الثوري : ثقة[3] .
- عمرو بن حريث (ت85هـ) : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

5 . **وقعة صفين – لابن مزاحم المنقري** (**ت212هـ**) :

حوى كتاب وقعة صفين تسع روايات ، ذكرت منها ست روايات كانت مسندة يرويها عن السُدّي ، لأن السدّي قد عاش أحداث وقعة صفين ، وكان يحدث عنها والرواة يحدثون عنه ، وكانت أغلب رواياته عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه وهشام بن عتبة وغيرهم ، وسنذكر رواية واحدة على سبيل الذكر ، في رواية هاشم

---

(1) الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ، ج1 ، ص386 .

(2) عبد الرزاق بن همام : يماني ثقة ، يكنى أبا بكر ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص302 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص412 .

(3) سفيان الثوري ، تم ذكره ضمن أسانيد الامام علي عليه السلام رواية رقم (3) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص66-67 .

(4) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سعيد من صحابة رسول الله ﷺ ، كان عمره (12) سنة لما قبض النبي ﷺ ، ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص100 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص363 .

بن عتبة واستشهاده ، قال نصر : حدثنا عمرو بن شمر ، عن السُدّي ، عن عبد خير الهمداني ، قال هاشم يوم مقتله : " أيها الناس .... الخ[1] .

حال الرواة :

- نصر بن مزاحم (ت212هـ) : ضعيف[2] .
- عمرو بن شمر : ضعيف[3] .
- عبد خير الهمداني : ثقة[4] .

درجة الأثر :

ضعيفة كون رواتها ضعفاء فيما يخص نصر وعمرو .

6 . **الطبقات الكبرى- لابن سعد** (**ت230هـ**) :

أقتبس ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى أربع روايات عن السُدّي ، وكانت هذه الروايات مسندة ، إذ إنه يذكر روايته عن السُدّي بعدة طرق منها بعدة أسانيد ، كما في روايته عن إبراهيم بن النبي ﷺ ، قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى ابن حماد وموسى بن إسماعيل التبوذكي قالوا : أخبرنا أبو عوانة ، اخبرنا إسماعيل السُدّي ، قال : " سألت أنس بن مالك أصلى رسول الله ﷺ على أبنه .... الخ "[5] .

---

(1) ابن مزاحم المنقري ، وقعة صفين ، ج1 ، ص2891 .

(2) نصر بن مزاحم المنقري العطار ، سكن بغداد ، كنيته أبو الفضل ، روى عن شعبة ، روى عنه عبد السلام ، وروى عن سفيان الثوري ، قال عنه ابن أبي حاتم : متروك الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص468 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص215 .

(3) عمرو بن شمر الجعفي : كان إماماً لمسجد جعفى ستين سنة ، وكان قاصاً وهو ضعيف متروك الحديث ، توفى في خلافة أبي جعفر المنصور ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص356 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص239 .

(4) عبد خير بن يزيد الجيواني أبا عمارة ، تم ذكره ضمن أسانيد علي بن أبي طالب ﷺ رواية رقم (2) .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص112 .

حال الرواة :

- عفان بن مسلم الصفار (ت220هـ) : ثقة[1] .
- يحيى بن حماد بن أبي زياد : ثقة[2] .
- موسى بن إسماعيل التبوذكي : ثقة[3] .
- أبو عوانة الوضاح مولى يزيد (ت176هـ) : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

7 . **مسند ابن جعد – لابن جعد(ت230هـ)** :

احتوى مسند ابن جعد على روايتين عن إسماعيل السُدّي ، وهي مسندة ، وكانت الأولى عن الإمامة في الصلاة وشروطها ، والثانية عن قضاء شهر رمضان ، أما الرواية الأولى فهي كانت بسندين ، قال حدثنيه سريح بن يونس ، حدثنا الحسن بن يزيد الأصم ، عن إسماعيل بن رجاء والسُدّي ، عن أوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي ﷺ ، قال : " يؤم الصلاة .... الخ "[5] .

حال الرواة ودرجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات[6] .

---

(1) عفان بن مسلم الصفار : يكنى أبا عثمان مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ، كان ثقة ثبتاً كثير الحديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص218 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص30 .

(2) يحيى بن حماد بن أبي زياد : كنيته ابا محمد ، كان ثقة كثير الحديث ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص223 .

(3) موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو سلمة ثقة كثير الحديث ، مات بالبصرة سنة (223هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص222 .

(4) أبو عوانة وهو الوضاح ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(5) ابن جعد ، مسند ابن جعد ، ج1 ، ص134-135 .

(6) تم ذكر الرواية وترجمة الرواة ضمن أسانيد أبي مسعود الأنصاري رواية رقم (1) .

8 . **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار – لابن أبي شيبة(ت235هـ)** :

أحتوى كتاب المصنف في الأحاديث والآثار على خمس وعشرين رواية عن إسماعيل السُدّي ، كانت ثلاث وعشرون منها تخص المبعث والمغازي والأحكام روايتان عن قصص الأنبياء السابقين ، وسوف نذكر واحدة وذلك لوجود عدد من الروايات في الأسانيد .

الرواية :

وهي عن قصص الأنبياء في قصة يونس عليه السلام ، في مكوث يونس عليه السلام في بطن الحوت ، في رواية السُدّي قال ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي مالك ، قال : " مكث يونس .... الخ "[1] .

حال الرواة ودرجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات[2] .

9 . **مسند إسحاق بن راهويه – لأبن راهويه (ت238هـ)** :

احتوى كتاب مسند إسحاق بن راهويه على ثلاث روايات عن السُدّي ، وكانت واحدة عن أم هانئ فيمن خطبها النبي ﷺ ولم يتزوجها ، والثانية عن قضاء شهر رمضان ، والثالثة عن الطهارة ، وكانت الروايات مسندة ، وفي رواية قضاء رمضان ، قال : أخبرنا موسى القارئ ، أخبرنا زائدة ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) ، قالت : " .... الخ "[3] .

حال الرواة :

- موسى القارئ الليثي (ت183هـ) : ثقة[4] .

---

(1) ابن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج6 ، ص338 .

(2) تم ذكرهم ضمن أسانيد أبي مالك غزوان بتسلسل (18) ، وكذلك ينظر: رواية رقم (2) ضمن أسانيد أنس ابن مالك ﷺ ، ورواية رقم (2) ضمن أسانيد البراء بن عازب ﷺ .

(3) ابن راهوية ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج3 ، ص917 .

(4) موسى بن عيسى : يروي عن زائدة ، عن الثوري ، روى عنه سفيان بن وكيع ، من الثقات الحفاظ ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص160 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص131 .

- زائدة بن قدامة أبا الصلت (ت161هـ) : ثقة[1] .
- البهي أبو محمد : ثقة[2] .
- عائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

10 . **مسند الإمام احمد بن حنبل (ت241هـ)** :

احتوى مسند الإمام احمد بن حنبل على ثمان عشرة رواية تأريخية عن إسماعيل السُدّي ، وكانت مسندة ، وفي حديث النبي ﷺ في تحريم الخمر في رواية السُدّي ، قال الإمام احمد : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن السُدّي ، عن أبي هبيرة ، عن انس بن مالك : " أن أبا طلحة سأل النبي ﷺ .... الخ "[3] .

حال الرواة ودرجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات[4] .

11 . **التاريخ الكبير – للبخاري (ت256هـ)** :

اقتبس البخاري في كتابه التاريخ الكبير روايتين عن إسماعيل السُدّي ، وكانت مسندة ، وفي رواية السُدّي عن وضوء النبي ﷺ قال البخاري : قال محمد بن عمر الأنصاري ، وهو ابن أبي حفص العطار أنه سمع السُدّي ، عن البهي ، عن عائشة (رضي الله عنها) : " توضأ النبي ﷺ .... الخ "[5] .

---

(1) زائدة بن قدامة أبا الصلت ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(2) عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(3) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج19 ، ص236 .

(4) ينظر : أسانيد الصحابي أنس بن مالك ﷺ رواية رقم (2) .

(5) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج1 ، ص178 .

حال الرواة :

- محمد بن عمر الانصاري : ثقة[1] .
- البهي عبد الله أبا محمد : ثقة[2] .
- عائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

12 . **صحيح مسلم – لمسلم (ت261هـ)** :

اقتبس مسلم في كتابه صحيح مسلم خمس روايات تاريخية عن إسماعيل السُدّي مسندة ، واستعمل في روايته عن السُدّي سندين في الانصراف عن اليمين بعد انقضاء الصلاة ، قال : حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، قالا : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السُدّي ، عن أنس : " .... الخ "[3] .

حال الرواة :

- أبو بكر بن أبي شيبة (ت235هـ) : ثقة[4] .
- زهير بن حرب أبو خيثمة : ثقة[5] .
- عائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الأنصاري ، يروي عن السُدّي ، روى عنه عفيف بن سالم وأبو نعيم ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص437 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج5 ، ص325 .

(2) البهي عبد الله ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(3) مسلم ، صحيح مسلم ، ج1 ، ص492 .

(4) أبو بكر بن أبي شيبة ، تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي عليه السلام رواية رقم (3) .

(5) زهير بن حرب بن أشتال من أهل نسا ، ثم عربت أشتال فجعلت شداداً ، كنيته أبو خيثمة ، وهو مولى لبني حريش بن كعب العامري ، روى عن الكوفيين والبصريين ، توفى ببغداد سنة (234هـ) ، وهو ثقة ثبت ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص253 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص591 .

13 . **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه – للفاكهي (ت272هـ)** :

أحتوى كتاب أخبار مكة على ثلاث روايات عن إسماعيل السُدّي وكانت مسندة ، وفي رواية السُدّي عن المبعث للنبي ﷺ ومعجزاته ، قال الفاكهي : حدثنا سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن الصباح القطيعي البزاز ، قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السُدّي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي عليه السلام ، قال : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- علي بن سهل بن المغيرة البزاز أبا الحسن : ثقة[2] .
- محمد بن الصباح القطيعي : ثقة[3] .
- الوليد بن أبي ثور : ثقة[4] .
- عباد بن أبي يزيد : ضعيف[5] .
- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات ، ما عدا عباد بن أبي يزيد فهو ضعيف .

14 . **سنن ابن ماجه – لابن ماجه (ت273هـ)** :

---

(1) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج3 ، ص247 .

(2) علي بن سهل بن المغيرة أبو الحسن من أهل بغداد ، يروي عن شبابة ويزيد بن هارون ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص473 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص382 .

(3) محمد بن الصباح القطيعي البزاز ، وهو الدولابي ، كنيته أبو جعفر ، كان ينزل الكرخ في بغداد ، مات سنة (227هـ) ، وهو ثقة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص246 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص405 .

(4) الوليد بن أبي ثور : من أهل البصرة سكن الكوفة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص79 ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص78 .

(5) عباد بن أبي يزيد ، ويقال : ابن يزيد الكوفي ، روى عن الإمام علي عليه السلام ، وروى عنه السُدّي ، وروى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقال : هو غريب ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج14 ، ص175 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص378 .

أحتوى كتاب سنن ابن ماجة على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، وفي رواية السُدّي عن النهي في إخراج الصدقة من شر ماله ، قال ابن ماجة : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السُدّي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : " كانت الأنصار تخرج .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ثقة[2] .
- عمرو بن محمد العنقزي : ثقة[3] .
- أسباط بن نصر : ثقة[4] .
- عدي بن ثابت : ثقة[5] .
- البراء بن عازب الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

15 . **سنن أبي داود – لأبي داود** (**ت**275**هـ**) :

---

(1) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج1 ، ص583 .

(2) احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري ، روى عن جده يحيى بن سعيد ويونس بن بكير وعمرو بن محمد العنقزي ، كان صدوقاً ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص74 ، ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص39 .

(3) عمرو بن محمد ابو سعيد القرشي العنقزي مولاهم الكوفي سمع الثوري وإسرائيل ، روى عنه ابنه القاسم ، وقيل : العنقر هو المرزنجوف ، وقيل : الريحان ، وكان يبيعه ، وكان ثقة ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص374 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص370 .

(4) أسباط بن نصر : ينظر أسانيد ابي هريرة ﷺ رواية رقم (2) .

(5) عدي بن ثابت : ينظر أسانيد البراء بن عازب رواية رقم (2) .

أحتوى كتاب سنن أبي داود على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، وذكر أبو داود في روايته عن السُدّي في فتح مكة ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السُدّي ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : " لما كان يوم فتح مكة ... الخ "[1] .

حال الرواة ودرجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات[2] .

16 . **سنن الترمذي – للترمذي** (**ت279هـ**) :

أقتبس الترمذي في كتابه سنن الترمذي ثمان روايات مسندة عن السُدّي ، ففي رواية السُدّي عن إقامة الحد على الإماء إذا زنت ، قال الترمذي : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، قال : حدثنا ، أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن السُدّي ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : " خطب علي عليه السلام ، فقال .... الخ "[3] .

حال الرواة :

- الحسن بن علي الخلال الحلواني أبو محمد : ثقة[4] .
- أبو داود الطيالسي : ثقة[5] .
- زائدة بن قدامة : ثقة[6] .
- سعد بن عبيدة : ثقة[7] .

---

(1) أبي داود ، سنن أبي داود ، ج3 ، ص59 .

(2) ينظر : أسانيد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وهي رواية واحدة عنه تسلسل (16) .

(3) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص47 .

(4) الحسن بن علي الحلواني الخلال ، سكن مكة ، كنيته أبو محمد ، مات بمكة سنة (242هـ) ، ينظر : ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص130 ؛ الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج2 ، ص623 .

(5) أبو داود الطيالسي ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (2) .

(6) زائدة بن قدامة ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(1) سعد بن عبيدة ، تم ذكره ضمن مسند أبي داود الطياسي تسلسل (2) .

- أبو عبد الرحمن السلمي : ثقة[1] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

17 . **أنساب الأشراف – للبلاذري (ت279هـ)** :

احتوى كتاب أنساب الأشراف على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، ففي رواية السُدّي عن عمرو بن عتبة ، قال البلاذري : حدثنا احمد بن إبراهيم ، حثنا علي بن إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي ، عن ابن عم لعمرو ابن عتبة ، قال : " نزلنا في مرج حسن .... الخ "[2] .

حال الرواة :

- احمد بن إبراهيم أبو علي (ت236هـ) : ثقة[3] .
- علي بن اسحاق أبو الحسن (ت213هـ) : ثقة[4] .
- ابن المبارك ، وهو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي : ثقة[5] .
- عيسى بن عمر الكوفي الهمذاني : ثقة[6] .
- ابن عمر لعمرو بن عتبة ، وهو غير معروف ، ولكنه نقله عن عمرو بن عتبة : ثقة[7] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(2) أبو عبد الرحمن السلمي ، تم ذكره ضمن مسند أبي داود الطياسي تسلسل (2) .

(3) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج13 ، ص328 .

(4) احمد بن إبراهيم أبو علي ، ويعرف بالموصلي ، روى عن عماد بن زيد وشريك ، توفى في بغداد سنة (236هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص256 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص30 .

(5) علي بن إسحاق أبو الحسن مولى بني سليم المروزي ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، سمع ابن المبارك ، أصله من ترمذ ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص262 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص461 .

(6) عبد الله بن المبارك : خراساني ثقة ثبت في الحديث رجل صالح ، كان جامعاً للعلم ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص275 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص179–180 .

(7) عيسى بن عمر ، تم ذكره ضمن أسانيد أنس بن مالك ﷺ رواية رقم (3) .

(8) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي ، وخاله عبد الله بن ربيعة السلمي ، وكانت لأبيه فرقد صحبة ، وكان من المجتهدين الثقات قليلي الحديث ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج2 ، ص180 .

18 . **الآحاد والمثاني – لابن أبي عاصم (ت287هـ)** :

احتوى كتاب الآحاد والمثاني لأبن أبي عاصم على روايتين مسندتين عن السُدّي ، فقال في رواية فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) : في أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا حسن بن صالح ، عن السُدّي ، عن البهي ، عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) : " أن رسول الله ﷺ .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد (ت270هـ) : ثقة[2] .
- يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا (ت203هـ) : ثقة[3] .
- حسن بن صالح بن صالح بن حي : ثقة[4] .
- البهي هو عبد الله البهي : ثقة[5] .
- فاطمة بنت قيس : ثقة[6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

19 . **السنن الكبرى – للنسائي (ت303هـ)** :

أحتوى كتاب السنن الكبرى للنسائي على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، فقال في رواية حب النبي ﷺ لعلي عليه السلام لما كان عنده طائر ، قال : أخبرني زكريا بن يحيى ،

---

(1) ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج6 ، ص7 .

(2) الحسن بن علي بن عفان الكوفي ، روى عن معاوية بن هشام وأبي أسامة ، هو صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص22 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص257 .

(3) يحيى بن آدم بن سليمان ، كنيته أبو زكريا مولى لخالد بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط ، توفى سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص370 .

(4) حسن بن صالح ، تم ذكره ضمن أسانيد البراء بن عازب ﷺ رواية رقم (2) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص62 .

(5) عبد الله البهي ، تم ذكره ضمن أسانيد عائشة (رضي الله عنها) رواية رقم (1) .

(6) تم تعريفها في روايتها ، وهي أخت الضحاك بن قيس وهي صحابية .

قال : حدثنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا مسهر بن عبد الملك ، عن عيسى ابن عمر ، عن السُدّي ، عن أنس بن مالك : " أن النبي ﷺ كان عنده طائر ، فقال .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- زكريا بن يحيى (ت287هـ) : ثقة[2] .
- الحسن بن حماد الضبي ابو علي (238هـ) : ثقة[3] .
- مسهر بن عبد الملك بن سلح : ثقة[4] .
- عيسى بن عمر الكوفي الهمداني : ثقة[5] .
- أنس بن مالك الصحابي الجليل رضي الله عنه .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

20 . **أخبار القضاة – لوكيع (ت306هـ)** :

أحتوى كتاب أخبار القضاة لوكيع على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، فقال في حديث النبي ﷺ والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أن القضاة ثلاثة ، قال : حدثنا الفضل

---

(1) النسائي ، السنن الكبرى ، ج7 ، ص410 .

(2) زكريا بن يحيى بن إياس السجزي ، نزيل دمشق خياط السنة ، ثقة ، ينظر : النسائي ، مشيخة النسائي ، ج1 ، ص87 ؛ ابن نقطة ، إكمال الاكمال ، ج3 ، ص393 .

(3) الحسن بن حماد الوراق الضبي ، كوفي ، روى عن إبراهيم بن عينة ، روى عنه أبو زرعة وموسى بن إسحاق الذي قال عنه : ثقة ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص9، المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص135 .

(4) مسهر بن عبد الملك بن سلح من أهل الكوفة ، يروي عنه أبيه ، روى عنه سفيان بن وكيع وأهل الكوفة ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص197 ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج27 ، ص578 .

(5) عيسى بن عمر ، تم ذكره ضمن أسانيد أنس بن مالك رضي الله عنه رواية رقم (3) ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص74.

بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، قال : حدثني أبي ، عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : " .... الخ "[1] .

حال الرواة :

- الفضل بن يوسف القصباني : ثقة[2] .
- إبراهيم بن الحكم بن ظهير : ضعيف[3] .
- الحكم بن ظهير : ضعيف[4] .
- عبد خير : ثقة[5] .
- علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله فيهم ضعف فيما يخص الحكم بن ظهير وابنه ابراهيم ، فالحديث ضعيف .

21 . **مسند أبي يعلى – لأبي يعلى (ت307هـ)** :

أحتوى مسند أبي يعلى لأبي يعلى الموصلي على عشر روايات مسندة عن السُدّي ، وقال في رواية فتح مكة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا احمد بن المفضل ، حدثنا

---

(1) وكيع ، أخبار القضاة ، ج1 ، ص16 .

(2) الفضل بن يوسف القصباني من أهل الكوفة ، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق ، حدثنا عنه الحسن بن احمد الاصطخري ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص8 .

(3) إبراهيم بن الحكم بن ظهير أبو إسحاق ، قدم الري ، روى عن أبيه وشريك ، متروك الحديث ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص94–95 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص27 .

(4) الحكم بن ظهير : متروك الحديث ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص345 ، وللمزيد ينظر تلاميذ السُدّي ، ص63 .

(5) عبد خير الهمداني ، تم ذكره ضمن أسانيد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وللمزيد ينظر شيوخ السُدّي ، ص40 .

أسباط بن نصر ، قال : زعم السُدّي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : " لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين .... الخ "[1] .

حال الرواة ودرجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات[2] .

22 . **تاريخ الرسل والملوك – للطبري** (**ت310هـ**) :

احتوى كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري على تسعين رواية اختلفت في أسانيدها ، فمنها مسندة ، ومنها غير مسندة انقطع سلسلة السند ، ومنها مباشرة ، وتم توضح ذلك خلال سلسلة أسانيد المشتركة السند بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود ، والروايات (تسلسل 9 في الأسانيد من جهة شيوخه) ، وسيتم توضيحها ضمن منهجه في عرض الروايات في الروايات المسندة وغير المسندة .

23 . **شرح مشكل الآثار – للطحاوي** (**ت321هـ**) :

أحتوى كتاب شرح مشكل الآثار للطحاوي على ست روايات مسندة عن السُدّي ، ففي رواية السُدّي عن من دخل قبر رسول الله ﷺ ، قال أبو جعفر الطحاوي : حدثنا علي بن معبد ، قال : حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : حدثنا زياد بن خيثمة ، قال : حدثني إسماعيل السُدّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " .... الخ "[3] .

حال الرواة :

- علي بن معبد (ت259هـ) : ثقة[4] .

---

(1) أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج2 ، ص100 .

(2) الرواة تم ذكرهم ضمن أسانيد سعد بن أبي وقاص بتسلسل (16) ، أما ابن أبي شيبة فهو ثقة ، ينظر : أسانيد الإمام علي عليه السلام رواية رقم (3) .

(3) الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ج7 ، ص266 .

(1) علي بن معبد ، يكنى أبا الحسن سكن مصر ، ثقة صاحب سنة ، وكان أبوه والياً على أطرابلس المغرب ، ينظر : العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص351 ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص205 .

- شجاع بن الوليد ابو بدر (ت204هـ) : ثقة[1] .
- زياد بن خيثمة : ثقة[2] .
- عكرمة : ثقة[3] .
- عبد الله بن عباس الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

24 . **معجم الصحابة – ابن قانع (ت351هـ)** :

أحتوى كتاب معجم الصحابة لأبن قانع على ثلاث روايات مسندة عن السُدّي ، وقال ابن قانع في رواية السُدّي عن البراء بن عازب عندما قال : لقيت خالي ومعه الراية بعثه النبي ﷺ الى رجل تزوج امرأة ابيه ، قال : حدثنا الحسين بن جعفر القنات بالكوفة ، حدثنا احمد بن يونس ، عن الحسن بن صالح ، عن السُدّي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : " .... الخ "[4] .

حال الرواة :

- الحسين بن جعفر القنات : ثقة[5] .
- احمد بن يونس بن المسيب : ثقة[6] .
- الحسن بن صالح : ثقة[7] .
- عدي بن ثابت : ثقة[8] .

---

(2) شجاع بن الوليد ، تم ذكره ضمن أسانيد ابن عباس ﷺ رواية رقم (6) .

(3) زياد بن خيثمة ، تم ذكره ضمن أسانيد ابن عباس ﷺ رواية رقم (6) .

(4) عكرمة ، تم ذكره ضمن أسانيد ابن عباس ﷺ رواية رقم (1) .

(5) ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج1 ، ص88 .

(6) حسين بن جعفر القنات كوفي ، يروي عن أبي نعيم ، روى عنه أهل العراق ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص192 .

(7) احمد بن يونس بن المسيب الضبي البغدادي أبو العباس نزيل اصبهان ، كان محله الصدق ، ينظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص81 ، ابن أبي حاتم ، الثقات ، ج8 ، ص51 .

(1) الحسن بن صالح ، تم ذكره ضمن أسانيد البراء بن عازب ﷺ رواية رقم (2) .

(2) عدي بن ثابت ، تم ذكره ضمن أسانيد البراء بن عازب ﷺ رواية رقم (2) .

- البراء بن عازب الصحابي الجليل ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ونكتفي بهذا القدر من ذكر المؤلفين أصحاب الكتب لتكرر أسماء الرواة ، ولا حاجة لذكر عدد أكبر منهم .

الفصل الثالث

منهجه في عرض الروايات

1 . موقفه من الإسناد :

لابد من معرفة الحديث المسند والحديث المرسل لكي نتفهم معنى الإسناد أو السند ، فالمقصود بالحديث المرسل لغةً : إذا كان غير متصل الإسناد وجمعه مراسيل[1] ، وعند علماء الحديث مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع ، فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف ، وكأن المرسل أسرع فيه عجلاً ، فحذف بعض إسناده ، وفي الاصطلاح : هو المضاف ، أي تابع من التابعين الى النبي ﷺ [2] .

أما المسند لغةً : فهو ما اتصل إسناده حتى يسند الى النبي ﷺ [3] ، وعند علماء الحديث : هو ما وصل إسناده (مع وقفٍ) على الصحابي أو غيره ، وعليه المسند والمتصل سواء لإطلاقهما على كل من المرفوع والموقوف[4] .

وذكر السيوطي ، عن عبدالرزاق ، عن ابن أبي عيينة أنه سمع صدقه بن عبد الله بن كثير المكي يحدث ، عن السُدّي ، قال : هذا من الموصول المفصول[5] ، أي أن السُدّي لديه مرويات موصولة ، ولديه مرويات مفصولة ، أي مقطوعة السند ، وقد بلغ عدد الروايات التي أوردها السُدّي وعلى وجه التحديد من خلال ما تم جمعه من مرويات في الباب الثاني (314) رواية ، وكان عدد الروايات المسندة الى شيوخه وذات سلسلة سند من الراوي ، أي مؤلف الكتاب ، الى الشيخ (165) رواية ، أما الروايات المباشرة ، او التي تنتهي الى شيخنا السُدّي فهي (149) رواية منها مباشرة من الراوي صاحب الكتاب الى السُدّي مباشرة ثم يذكر الراوية ، ومنها يذكر سلسلة السند وتنتهي بالسُدّي ثم متن الرواية مباشرة ، وسوف نبين دراسة هذه الروايات من حيث السند على النحو التالي :

أ . الروايات التي وردت مسندة الى شيوخه :

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص284 .

(2) السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م) ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، تحقيق : علي حسين علي ، ط1 (مصر : مكتبة السنة ، 1424هـ/2003م) ، ص196 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص221 .

(4) السخاوي ، فتح المغيث ، ج1 ، ص133 .

(5) السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، ج1 ، ص309 .

بلغ عدد الروايات التي أوردها السُدّي (165) رواية التي امتازت لإكمال سندها وأن المتتبع لمرويات السُدّي يجد أنه كان يدون ما يتلقاه من أخبار من لدن شيوخه خاصة رواياته عن بدء الخليقة وقصص الأنبياء السابقين والتي امتازت بطولها وكمالها ، أي يتم الرواية وأن تركها يعود إليها مرة أخرى ويتمها ، منها على سبيل ما ذكره الطبري في قصة آدم عليه السلام ، عن خلق آدم عليه السلام : حدثني موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن اسباط ، عن السُدّي في خبر ذكره ، عن ابي مالك ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود .... الخ[1] ، ثم يعود مرة ثانية ويذكر السند مرة أخرى ويتم الرواية ، وكذلك رواية استشهاد عمرو بن عتبة في رواية البلاذري ، قال : حدثنا احمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا علي بن اسحاق ، عن ابن المبارك ، عن عيسى بن عمر ، عن السُدّي ، عن ابن عم لعمرو بن عتبة ، قال :....الخ[2] .

ب . الروايات غير المسندة :

من خلال ما تم جمعه من مرويات إسماعيل السُدّي كانت هناك (149) رواية غير مسندة ، وهي على عدة طرق ، منها ذكرها المؤرخون بصورة مباشرة ، أي من المحدث الى السُدّي ، ثم الدخول في متن الرواية ، ومنها يذكر سلسلة السند الى السُدّي ويذكر الرواية ، وكانت أكثر ما وجدت في قصص الأنبياء السابقين ، وقد تعددت طرقها وأساليبها خاصة ما يرويه الطبري ، وقد بلغت عدد الروايات المباشرة (65) رواية ، أما الروايات التي تذكر سلسلة السند وتنتهي عند السُدّي ثم المتن فهي (84) رواية وهي المفصولة التي لا يذكر فيها الشيخ .

وقد تعددت طرق روايات المرويات غير المسندة سواء كانت مباشرة أو ذكر سلسلة السند ثم السُدّي ، وسنذكر لكلا النوعين من الروايات بعض الأمثلة :

1 . الروايات المباشرة :

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص198 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص377 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص198 ؛ ابن كثير ، قصص الانبياء ، ج1 ، ص39 .

(2) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج13 ، ص328 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج4 ، ص156 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، 237 ؛ الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص351 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج22 ، ص142-143 .

ذكرنا مسبقاً أن عدد الروايات المباشرة (65) رواية ، وكان عدد الروايات في قصص الأنبياء (29) رواية ، وقد كان عدد الروايات في المبعث والمغازي والأحكام والخلفاء الراشدين (36) رواية ، وسنذكر أمثلة لبعض الروايات التي جاءت بصورة مباشرة :

رواية (1)

وهي في قصص الأنبياء السابقين عن المكان الذي هبط به آدم عليه السلام ، وكانت هذه الرواية اعتماداً على رواية السُدّي وذكرها الفاكهي ، قال : في رواية السُدّي : " ان آدم عليه السلام هبط ... الخ "[1] .

رواية (2)

وهي في قصص الأنبياء عن قصة نوح عليه السلام والمكان الذي انطلق منه في رواية السُدّي ، وذكرها ابن عساكر قال : وفي رواية السُدّي ، عن مجاهد وابن سمعان : " أن الماء ... الخ "[2] .

رواية (3)

وهي في قصص الأنبياء السابقين عن المكان الذي اختاره الله لبناء البيت ، وفي رواية السُدّي ان الملائكة التي أخبرت هاجر عن الماء وعن المكان الذي تبنى فيه ، في رواية ذكرها ابن خلدون بقوله : فعن السُدّي : " أنه تركه في مكان الحجر ... الخ "[3] .

رواية (4)

وهي عن تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام في رواية ذكرها الطبري بقوله : رجع الحديث الى حديث السُدّي " ... الخ "[4] ، في إكمال الرواية التي سبقتها وهي للسُدّي أيضا .

رواية (5)

وهي عن موسى عليه السلام في أخذه سبعين رجلاً من بني إسرائيل لكي يعتذروا الى الله تعالى ، وقد ذكرها الطبري قال : وأما السُدّي فأنه ذكر في خبره الذي ذكرت أسانيده من

---

(1) الفاكهي ، اخبار مكة ، ج1 ، ص90 ؛ ابن كثير ، قصص الانباء ، ج1 ، ص26 ؛ البداية والنهاية ، ج1 ، ص89 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج62 ، ص249 .

(3) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج2 ، ص41 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص400-401 .

قبل ، قال : " ... الخ "[1] ، والطبري لم يذكرهم ، ولكن هو يقصد سلسلة سنده التي دائماً يذكرها .

رواية (6)

وهي عن قصة قارون مع موسى عليه السلام ، في رواية ذكرها ابن كثير قال : وذكر ابن عباس والسُدّي : " أن قارون اعطى امرأة ... الخ "[2] .

رواية (7)

وهي عن عيسى عليه السلام وتكليمه الصبيان في البهنسا ، وذكرها الواقدي بقوله : وروى السُدّي قال : " كان عيسى عليه السلام يحدث الصبيان ... الخ "[3] .

رواية (8)

وهي عن ما خص الله تعالى نبيه محمد ﷺ من الكرامات عند المبعث في رواية السُدّي وذكرها ابن كثير ، قال : روى السُدّي قال : " لم تكن السماء تحرس إلا ... الخ "[4] .

رواية (9)

وهي عن إيذاء المشركين للنبي ﷺ ، في غدر الحكم بن هند للمسلمين ، وذكرها الماوردي بقوله : روى السُدّي : " أن رسول الله ﷺ قال لصحابه ... الخ "[5] .

رواية (10)

---

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص430-431 .

(3) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج1 ، ص362 .

(4) الواقدي ، فتوح الشام ، ج2 ، ص202 .

(5) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص28 ؛ السيرة النبوية ، ج1 ، ص419 ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج2 ، ص206 .

(1) الماوردي ، أعلام النبوة ، ج1 ، ص121-122 .

وهي عن معركة بدر في تحديد الزمان الذي وقعت فيه معركة بدر ، في رواية السُدّي ، وذكرها كلٌ من الذهبي وابن كثير بقولهم " روى السُدّي : " أن وقعة بدر كانت ... الخ "[1] .

رواية (11)

وهي عن شأس بن قيس ، وفتن الأوس والخزرج عندما رآهم مجتمعين في كلمتهم لما آتاهم النبي ﷺ ، وكانت هذه من رواية السُدّي ، وذكرها ابن حجر ، وقد أخرجها ابن أبي حاتم وابن جرير الطبري بقوله : " كان شأس بن قيس شيخاً ... الخ "[2] .

رواية (12)

وهي عن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وخروجه مع عبد الله بن مسعود ﷺ يعسس في الليل بالمدينة ، وذكرها كلٌ من قوام السنة وابن المبرد والكاندهلوي ، ويقول أبو القاسم المعروف بقوام السنة : ويروي السُدّي : " خرج عمر ابن الخطاب ﷺ وإذا بضوء ونار ... الخ "[3] .

1 . الروايات غير المسندة :

والتي تذكر السند ، ثن تنتهي عند السُدّي ، ثم المتن (المفصولة) وقد بلغت عدد الروايات من هذا الطريق (84) رواية ، وكانت (41) رواية في قصص الأنبياء ، و(43) رواية في المبعث والمغازي والأحكام والخلفاء الراشدين ومروياته الأخرى ، وقد تعددت أشكال وطرق هذه الروايات ، منها يذكر سلسلة السند كاملاً بصورة غير مباشرة بعبارة

---

(2) الذهبي ، سير أعلام لنبلاء ، ج1 ، ص340 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص366-367 ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج2 ، ص465 .

(3) ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص306 .

(4) قوام السنة ، سير السلف الصالحين ، ج1 ، ص141-142 ؛ ابن المبرد ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ج1 ، ص397-398 ؛ الكاندهلوي ، حياة الصحابة ، ج3 ، ص149-150.

(بالسند الذي ذكرناه مسبقاً) ، أو الرواية كان السُدّي هو نفسه قد رواها ، ولا يوجد شيخ بعده كونه شاهد حدثاً معيناً ، وسنذكر بعض الأمثلة لهذا النوع من الروايات :

رواية (1)

وهي عن قصص الأنبياء السابقين في إخراج آدم عليه السلام من الحنة ولم يهبطه من السماء ، ثم أنه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى ، ثم اليسرى ، ذكرها الطبري ، عن عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السُدّي ، قال : " ... الخ "(1) .

رواية (2)

وهي عن قوم عاد وهود وما دار بينهم من أحداث في وعض هود لعاد الذين كذبوه في رواية السُدّي ، وذكرها الطبري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا احمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي ، قال : " أن عاداً أتاهم هود فوعظهم ... الخ "[2] .

رواية (3)

وهي عن حمل هاجر ثم ولادتها بإسماعيل وقول سارة لإبراهيم ، وهي أيضاً من رواية للسُدّي ، وذكرها الطبري ، قال : حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثني عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السُدّي بالإسناد الذي ذكرناه ، قال : " ان سارة قالت لإبراهيم ... الخ "[3] .

رواية (4)

وهي عن إسحاق بن إبراهيم ، وذكر نساءه وأولاده عليه السلام ، ذكرها الطبري تفصيلاً ، عن الحسين بن عمرو العنقزي ، عن أبيه ، عن أسباط ، عن السُدّي قال : " تزوج إسحاق امرأة فحملت ... الخ "[4] .

رواية (5)

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص136 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص38 .

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص225-226 .

(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص254 .

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص319-321 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج1 ، ص307-308 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ، ص114 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج2 ، ص622 .

وهي عن أخبار الخضر والياس (عليهما السلام) والذي كان أبوهما ملكاً وأراد أن يزوج الخضر لكي يأتي من يرثه في الملك من بعده ، كانت رواية السُدّي ، وذكرها ابن طرار المعروف بأبي الفرج المعافى النهرواني ، قال : حدثنا أبو بكر بن ابي داود ، عن حسين بن علي بن مهران ، عن عامر بن فرات ، عن أسباط ، عن السُدّي ، قال : " كان ملك له ابن يقال له : الخضر ... الخ "[1] .

رواية (6)

وهي عن عيسى ﷺ وطلب الحواريون منه أن يطلب الاستسقاء عندما أصابهم قحط ، في رواية السُدّي ، وذكرها ابن عساكر ، قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن سلم الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن احمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أنبأنا جدب أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، أنبأنا أبو الدحداح بن إسماعيل ، أنبأنا محمود بن خالد ، حدثنا الفريابي ، عن غالب ، حدثني السُدّي ، قال أصاب الناس قحط ... الخ "[2] .

رواية (7)

وهي عن النبي محمد ﷺ ومبعثه وأن الله تعالى أخذ المواثيق من الأنبياء ليؤمنوا به إن خرج عليهم وهم أحياء ، في رواية السُدّي ، وذكرها النويري المقريزي بقولهم ، وقال أسباط : عن السُدّي : " أنه لم يبعث الله تعالى نبياً ... الخ "[3] .

رواية (8)

وهي عن فرض الصلاة وحديث الإسراء الذي أُسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، ذكرها ابن إسحاق ، قال : حدثنا يونس ، عن أسباط ابن نصر ، عن السُدّي ، قال : " فرض على رسول الله ﷺ ... الخ "[4] .

رواية (9)

---

(2) ابن طرار ، الجليس الصالح ، ج1 ، ص59 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص419-420 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج7 ، ص3300-3301 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج8 ، ص63.

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص411 .

(1) النويري ، نهاية الأرب ، ج16 ، ص106 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج3 ، ص116-117 .

(2) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج1 ، ص297 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2 ، ص355 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع ، ج8 ، ص200 .

وهي عن فداء اسارى معركة بدر ، ذكرها البيهقي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا احمد بن عبد الجبار ؟، قال : أخبرنا يونس بن بكير ، عن أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السُدّي ، قال : " كان فداء أهل بدر ... الخ "[1] .

رواية (10)

وهي عن الانصراف من اليمين بعد انقضاء الصلاة ، ذكرها الإمام احمد بن حنبل بقوله : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن السُدي ، قال : " سمعت أنس بن مالك يقول ... الخ "[2] ، وهي من الروايات المفصولة بذكر سلسلة السند الى السُدّي ثم المتن .

رواية (11)

وهي عن مقتل الحسين عليه السلام وإحراق من شارك في قتله ، ذكرها التوحيدي ، قال : قال ثعلب : قال السُدّي : " أتيت كربلاء ... الخ "[3] ، وهي من الروايات المفصولة ذات السند ، ونكتفي بهذا القدر من الأمثلة .

---

(3) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج3 ، ص140 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص374 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص365 ؛ الصالحي ، سبا الهدى والرشاد ، ج4 ، ص59.

(4) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، ج19 ، ص360 ؛ ابو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج7 ، ص101 .

(4) التوحيدي ، البصائر والذخائر ، ج9 ، ص218-219 ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج9 ، ص207 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص233 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج6 ، ص2640 .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

اولاً . المصادر الأولية :

۞ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت630هـ/1223م)

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت : دار الفكر العربي ، 1410هـ/1989م).
2. الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1417هـ/1997م) .
3. اللباب في تهذيب الأنساب ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .

۞ أبو احمد الحاكم ، محمد بن إسحاق (ت378هـ/977م)

4. الاسامي والكنى ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، ط1 (المدينة المنورة : دار الغرباء الأثرية ، 1415هـ/1994م) .

۞ الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ/933م)

5. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط1 (بيروت : دار الجيل ، 1412هـ/1991م) .

۞ ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت151هـ/768م)

6. سيرة ابن إسحاق ، تحقيق : سهيل زكار ، ط1 (بيروت : دار الفكر ، 1398هـ/1978م) .

۞ الأصبهاني ، أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ/1038م)

7. تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) .
8. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، (مصر : دار السعادة ، 1394هـ/1974م) .
9. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (الرياض : دار الوطن – 1410هـ/1998م) .

۞ الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن الهيثم القرشي (ت356هـ/966م)

10. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط2 (بيروت : دار الفكر ، د.ت) .

۞ الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ/979م)

11. أخلاق النبي وآدابه ، تحقيق : صالح بن محمد الونيال ، ط1 (دار المسلم للنشر والتوزيع ، 1419هـ/1998م) .

12. طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق وحسين البلوشي ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1412هـ/1992م) .

13. العظمة ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس الماركفوري ، ط1 (الرياض : دار العاصمة ، 1408هـ/1987م) .

۞ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869م)

14. التاريخ الأوسط ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 (حلب : دار الوعي ، 1397هـ/1977م) .

15. التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، (الهند : حيدر آباد الدكن ، د.ت) .

۞ ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الله بن عبد الملك بن سعود (ت578هـ/1182م)

16. غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الاحاديث المسندة ، تحقيق : عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين ، ط1 (بيروت : عالم الكتب ، 1407هـ/1986م) .

۞ البغوي ، ابو القاسم عبد الله بن محمد (ت217هـ/832م)

17. معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين ، ط1 (الكويت : مكتبة دار البيان ، 1421هـ/2000م) .

۞ البكجوي ، ابو عبد الله مغلطاوي بن فليح بن عبد الله المصري الحكري (762هـ/1360م)

18. شرح سنن ابن ماجة – الاعلام بسنته ﷺ ، تحقيق : كامل عويضة ، ط1 (السعودية : مكتبة نزار مصطفى الباز ، **1419هـ/1999م**) .

۞ البكـري ، أبـو عبيـد الله عبـد الله بـن عبـد العزيـز بـن محمـد الأندلسـي (ت487هـ/1094م)

19. المسالك والممالك ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1413هـ/1992م) .
20. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 (بيروت : عالم الكتب ، 1403هـ/1982م) .

۞ البوصيري : ابو العباس احمد بن ابي بكر بن قيماز الكناني (ت840هـ/1436م)

21. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق : ياسر بن ابراهيم ، ط1 (الرياض : دار الوطن للنشر ، 1420هـ/1999م) .

۞ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)

22. أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط1 (بيروت : دار الفكر ، 1417هـ/1996م) .

۞ البيهقي ، أبو بكر احمد بن حسين بن موسى (ت458هـ/1065م)

23. إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ، تحقيق : شرف محمود القضاة ، ط2 (عمان : دار الفرقان ، 1405هـ/1984م) .
24. الاسماء والصفات ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، ط1 (جدة : مكتبة السوادي ، 1413هـ/1993م) .
25. الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، تحقيق : احمد عصام الكاتب ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1401هـ/1980م) .
26. البعث والنشور ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، ط1 (بيروت : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، 1406هـ/1986م) .
27. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1405هـ/1984م) .
28. السنن الصغرى ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 (باكستان : كراتشي ، 1410هـ/1989م) .
29. السنن الكبرى ، ط3 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2003م) .

30. شعب الايمان ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشيد ، 1423هـ/2003م) .
31. معرفة السنن والاثار ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 (باكستان – دراكشي : جامعة الدراسات الاسلامية ، 1412هـ/1991م) .

۞ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت279هـ/892م)
32. سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون ، ط2 (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1395هـ/1975م) .
33. الشمائل المحمدية ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) .

۞ ابن تغري بردي ، يوسف ابو المحاسن بن عبد الله الظاهري (ت874هـ/1469م)
34. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر : دار الكتب ، د.ت) .

۞ التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد العباسي (ت400هـ/1009م)
35. البصائر والذخائر ، تحقيق : وداد القاضي ، ط1 (بيروت : دار صادر ، 1409هـ/1988م) .

۞ ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت728هـ/1327م)
36. مقدمة في أصول التفسير ، ط1 (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1401هـ/1980م) .

۞ الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت161هـ/777م)
37. تفسير الثوري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1983م).

۞ ابن الجارود ، ابو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (ت307هـ/919م)
38. المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبد الله البارودي ، ط1 (بيروت : مؤسسة الكتاب الثقافية ، 1408هـ/1988م) .

۞ الجرجاني ، ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت427هـ/1035م)
39. تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط4 (بيروت : عالم الكتب ، 1407هـ/1987م) .

۞ الجزري ، ابو السعادات المبارك بن محمد (ت606هـ/1208م)

40. جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط وبشير عيون ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1389هـ/1969م) .
41. النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، (بيروت : المكتبة العلمية ، 1399هـ/1979م) .

۞ ابن الجعد ، ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت230هـ/847م)

42. مسند ابن جعد ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، ط1 (بيروت : مؤسسة نادر ، 1410هـ/1990م) .

۞ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1300م)

43. تاريخ بيت المقدس ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزت ، (مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) .
44. تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط1 (بيروت : شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، 1418هـ/1987م) .
45. زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1422هـ/2001م) .
46. العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، تحقيق : إرشاد الحق الاثري ، ط2 (باكستان : فيصل آباد – ادارة العلوم الاثرية ، 1401هـ/1981م) .
47. المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطار ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/1992م) .

۞ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ/938م)

48. الجرح والتعديل ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1372هـ/1952م) .

۞ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م)

49. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، 1360هـ/1941م) .

۞ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي (ت405هـ/1014م)

50. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) .

۞ ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت354هـ/965م)

51. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1408هـ/1988م) .

52. الثقات ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1393هـ/1973م) .

53. ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1414هـ/1953م) .

54. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 (حلب : دار الوعي ، 1396هـ/1976م) .

55. مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط1 (المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1412هـ/1991م) .

۞ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ/1448م)

56. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد وعلي محمد ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1415هـ/1994م) .

57. الإيثار بمعرفة رواة الآثار ، تحقيق : سيد كسروي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/1992م) .

58. تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوالمة ، ط1 (دمشق : دار الرشيد ، 1407هـ/1986م) .

59. تهذيب التهذيب ، ط1 (الهند : مطبعة دائرة المعارف النظامية ، 1326هـ/1908م) .

60. لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية في لهند ، ط2 (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1291هـ/1971م) .

۞ ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد هبة الله ، (ت655هـ/1258م)
61. شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية لبنان ، 1419هـ/1998م) .
۞ الحريضي ، يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري (ت983هـ/1487م)
62. بهجة المحافل وبغية الأماثل في تخليص المعجزات والسير والشمائل ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .
۞ ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت456هـ/1063م)
63. جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1983م) .
۞ ابن حمدون ، أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد (ت562هـ/1196م)
64. التذكرة الحمدونية ، ط1 (بيروت : دار صادر ، 1417هـ/1996م) .
۞ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت900هـ/1494م)
65. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، 1401هـ/1980م) .
۞ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (241هـ/755م)
66. الزهد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) .
67. فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ/1982م) .
68. مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421 هـ/2001م) .
۞ ابن حوقل ، أبو القاسم محمد النصيبيني(ت367هـ/977م)
69. صورة الأرض ، (بيروت : دار صادر ، 1347هـ/1938م) .
۞ ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله (ت280هـ/893م)
70. المسالك والممالك ، (بيروت : دار صادر ، 1410هـ/1989م) .
۞ الخركوشي ، أبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت407هـ/1016م)

71. شرف المصطفى ، ط1 (مكة المكرمة : دار البشائر الإسلامية ، 1424هـ/2003م) .

۞ ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت311هـ/923م)

72. صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، د.ت) .

۞ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت463هـ/1070م)

73. تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : دار المغرب الاسلامي ، 1422هـ/2000م) .

74. الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : ابو عبد الله السورقي وابراهيم المدني ، (المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، د.ت) .

75. المتفق والمفترق ، تحقيق : محمد صادق وايدان الحامدي ، ط1 (دمشق : دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، 1417هـ/1997م) .

۞ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م)

76. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحاذة ، ط2 (بيروت : دار الفكر ، 1409هـ/1988م) .

۞ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد (ت681هـ/1282م)

77. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت دار صادر ، 1411هـ/1900م) ، ج3 ، ص64 .

۞ الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن احمد (ت446هـ/1054م)

78. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد وعمر إدريس ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشيد ، 1409هـ/1988م) .

۞ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط (ت240هـ/854م)

79. ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1397هـ/1976م) .
80. الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993م) .

۞ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت279هـ/892م)

81. التاريخ الكبير – المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط1 (القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 1427هـ/2006م) .

۞ ابن أبي الخير ، احمد بن عبد الله الخزرجي (ت932هـ/1517م)

82. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط5 (بيروت : دار البشائر ، 1416هـ/1995م) .

۞ الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت385هـ/995م)

83. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقاة عند البخاري ومسلم ، تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1406هـ/1985م) .
84. سنن الدارقطني ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالى ، 1424هـ/2004م) .
85. المؤتلف والمختلف ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1 (بيروت : دار المغرب الإسلامي ، 1406هـ/1986م) .

۞ الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ/868م)

86. سنن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم اسد الدارني ، ط1 (السعودية : دار المغنى للنشر والتوزيع ، 1412هـ/2000م) .

۞ أبو داود ، سليمان بن اسحاق الازدي السجستاني (ت275هـ/888م)

87. سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين ، (بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت) .

۞ ابن أبي الدنيا ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت281هـ/894م)

88. صفة النار ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1417هـ/1997م) .
89. العقوبات ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1416هـ/1996م) .

۞ الدولابي ، أبو بشر محمد بن احمد بن حماد الرازي (ت310هـ/922م)
90. الكنى والأسماء ، تحقيق : ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 (بيروت : دار ابن حزم ، 1421هـ/2000م) .

۞ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ/1558م)
91. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .

۞ الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت748هـ/1347م)
92. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1414هـ/1993م) .
93. تذكرة الحفاظ ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) .
94. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1406هـ/1985م) .
95. الكاشف من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوالمة ، ط1 (جدة ، مؤسسة علوم القرآن – دار القافة الإسلامية ، 1413هـ/1992م) .
96. المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 (الأردن – عمان : دار الفرقان ، 1404هـ/1983م)
97. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1382هـ/1963م) .

۞ الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد (666هـ/1267م)
98. مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط5 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1420هـ/1999م) .

۞ الرافعي ، ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت623هـ/1226م)

99. التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1408هـ/1987م) .

۞ ابن راهوية ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي (ت238هـ/852م)

100. مسند إسحاق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، ط1 (المدينة المنورة : مكتبة الإيمان ، 1412هـ/1991م) .

۞ الزبيدي ، ابو الفيض مرتضى محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت1205هـ/1790م)

101. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، د.ت) .

۞ الزجاجي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت338هـ/948م)

102. الامالي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2 (بيروت : دار الجيل ، 1407هـ/1987م) .

۞ الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ/1391م)

103. البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (مصر : دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، 1477هـ/1957م) .

۞ الزنجاني ، ابو المناقب محمود بن احمد بن محمود بن بختيار (ت656هـ/1258م)

104. تخريج الفروع على الأصول ، تحقيق : محمد أديب صالح ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1398هـ/1977م) .

۞ الزهري ، ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي ابو الفضل البغدادي (ت381هـ/991م)

105. حديث ابي الفضل الزهري ، دراسة وتحقيق : حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط ، ط1 (الرياض : أضواء السلف ، 1418هـ/1998م) .

۞ السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م)

106. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، تحقيق : علي حسين علي ، ط1 (مصر : مكتبة السنة ، 1424هـ/2003م) .

۞ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م)

107. الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) .

108. الطبقات (القسم المتمم) ، تحقيق : محمد بن صامل السلمي ، ط1 (الطائف : مكتبة الصديق ، 1993م) .

۞ ابن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت200هـ/815م)

109. تفسير يحيى بن سلام ، تحقيق : هند شلبي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1425هـ/2004م) .

۞ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1196م)

110. الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط1 (الهند : حيدر آباد الدكن ، 1382هـ/1962م) .

111. التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي سالم ، ط1 (بغداد : رئاسة ديوان الأوقاف ، 1395هـ/1975م) .

۞ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت911هـ/1505م)

112. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1989م) .

۞ ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري (ت734هـ/1333م)

113. عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق : ابراهيم محمد رمضان ، ط1 (بيروت : دار القلم ، 1414هـ/1993م) .

۞ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابو بكر جلال الدين (ت911هـ/1505م)

114. الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، (مصر : الهيئة العامة للكتاب ، 1394هـ/1974م) .
115. تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط2 (بغداد : مكتبة الشرق الجيد ، 1404هـ/1983م) .
116. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : أبو قتيبة محمد الفاريابي ، (دار طيبة ، د.ت) .
117. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (مصر : دار إحياء الكبت العربية – مصطفى البابي الحلبي وشركائه ، 1387هـ/1967م) .
118. الخصائص الكبرى ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .
119. الدر المنثور في تفسير المأثور ، (بيروت : دار الفكر ، د.ت) .
120. طبقات الحفاظ ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1403هـ/1982م).

۞ ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت385هـ/995م)

121. تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط1 (الكويت : الدار السلفية ، 1404هـ/1984م) .

۞ ابن شبة ، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري (ت262هـ/875م)

122. تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، (جدة : على نفقة حبيب محمود احمد ، 1399هـ/1978م) .

۞ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت235هـ/849م)

123. مسند ابن ابي شيبة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي واحمد بن فريد المزيدي ، ط1 (الرياض : دار الوطن ، 1417هـ/1997م) .
124. المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، (الرياض : مكتبة الرشد ، 1409هـ/1988م) .

۞ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت942هـ/1535م)

125. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والميعاد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود

وعلـــي محمـــد معـــوض ، ط1 (بيـــروت : دار الكتـــب العلميـــة ، 1414هـ/1993م) .

۞ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ/1265م)

126. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت : دار إحياء التراث ، 1421هـ/2000م) .

۞ ابن الصلاح , ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين (ت643هـ/1245م)

127. طبقات الفقهاء الشافعية , تحقيق : محي الدين علي نجيب , ط1 (بيروت : دار البشائر الإسلامية ،1413هـ/1992م) .

۞ الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826م)

128. تفسير عبد الرزاق ، تحقيق : محمود محمد عبده ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1989م) .

129. المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط2 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1304هـ/1982م) .

۞ الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت360هـ/970م)

130. المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن معوض وعبد المحسن بن إبراهيم ، (القاهرة : دار الحرمين ، د.ت) .

131. المعجم الصغير ، تحقيق : محمود شكور محمود الحاج أمرير ، ط1 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1405هـ/1985م) .

132. المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط2 (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، د.ت) .

۞ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

133. تـــاريخ الرســـل والملـــوك ، ط1 (بيـــروت : دار الكتـــب العلميـــة ، 1407هـ/1968م) .

134. جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1420هـ/2000م) .

۞ الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت321هـ/941م)

135. شرح مشكل الاثار ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1415هـ/1994م) .

136. شرح معاني الاثار ، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط1 (مصر : عالم الكتب ، 1414هـ/1994م) .

۞ ابن طرار ، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (ت390هـ/999م)

137. الجليس الصالح والأنيس الناصح الشافي ، تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1426هـ/2005م) .

۞ الطيالسي ، ابو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت204هـ/818م)

138. مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق : محمد عبد الحسن التركي ، ط1 (مصر : دار هجر ، 1419هـ/1999م) .

۞ ابن أبي عاصم ، أبو بكر احمد بن عمرو بن الضحاك (ت287هـ/900م)

139. الآحاد والمثاني ، تحقيق : باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1 (الرياض : دار الراية ، 1411هـ/1991م) .

۞ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري القرطبي(ت463هـ/1070م)

140. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، (بيروت : دار الجيل ، 1412هـ/1992م) .

141. الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا ومحمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2000م) .

۞ العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م)

142. تاريخ الثقات ، ط1 (مكة المكرمة : دار الباز ، 1405هـ/1984م) .

۞ ابن عدي ، ابو احمد الجرجاني (365هـ/975م)

143. الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق عادل احمد وعلي معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1997م) .

۞ ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي (660هـ/1261م)

144. بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، ط3 (بيروت : دار الفكر ، د.ت) .

۞ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م)

145. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، 1416هـ/1995م) .

۞ العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت1111هـ/1699م)

146. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1999م) .

۞ ابن عياض ، عياض بن موسى بن السبتي (ت544هـ/1159م)

147. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط2 (عمان : دار الفيحاء ، 1407هـ/1986م) .

۞ العيني ، بدر الدين أبو محمد (ت855هـ/1451م)

148. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن ، ط1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427هـ/2006م) .

۞ الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس(ت272هـ/885م)

149. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، ط2 (بيروت : دار خضر ، 1414هـ/1993م) .

۞ الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري (ت170هـ/786م)

150. كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، د.ت) .

۞ الفيروز آبادي ، مجدي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م)

151. القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط8 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1426هـ/ 2005م) .

۞ القاسم بن سلام ، ابو عبيد بن عبد الله الهروي (ت224هـ/838م)

152. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، (الرياض : مكتبة الرشد ، 1418هـ/1997م) .

۞ قتادة ، ابو الخطاب بن دعامة بن عزيز البصري (ت117هـ/735م)

153. الناسخ والمنسوخ ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1419هـ/1998م) .

۞ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م)

154. عيون الأخبار ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1997م) .

155. المعارف ، تحقيق : ثروة عكاشة ، ط2 (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1413هـ/1992م) .

۞ ابن قدامة ، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ/948م)

156. الخراج وصناعة الكتاب ، ط1 (بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1402هـ/1981م) .

۞ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)

157. آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .

۞ القضاعي ، ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المصري (ت454هـ/1062م)

158. مسند الشهاب ، ط2 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1407هـ/1986م) .

۞ قوام السنة ، ابو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي الأصبهاني (ت535هـ/1140م)

159. سير السلف الصالحين ، تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد ، (الرياض : دار الراية للنشر والتوزيع ، د.ت) .

۞ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت774هـ/1372م)

160. البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1 (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1408هـ/1988م) .

161. السيرة النبوية (من البداية والنهاية) لابن كثير ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1395هـ/1976م) .
162. تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) .
163. قصص الأنبياء ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، ط1 (القاهرة : مطبعة دار التأليف ، 1388هـ/1968م) .

۞ الكلاباذي ، ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين (ت398هـ/1007م)
164. رجال صحيح البخاري المسمى (الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة ، 1407هـ/1986م) .

۞ ابن ماجة ، ابو عبد الله محم بن يزيد القزويني (ت273هـ/886م)
165. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (مصر : دار احياء التراث العربي – فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت) .

۞ ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م)
166. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411هـ/1990م) .

۞ المالكي ، ابو بكر احمد بن مروان الدينوري (ت333هـ/944م)
167. المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق : ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، (البحرين – أم العصم : جمعية التربية الإسلامية ، 1419هـ/1998م).

۞ الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت450هـ/1058م)
168. إعلام النبوة ، ط1 (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1409هـ/1988م).

۞ ابن المبارك ، ابو عبد الرحمن عبد الله المروزي (ت181هـ/797م)
169. الزهد والرقائق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .

۞ ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت909هـ/1503م)

170. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، ط1 (المدينة المنورة : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، 1420هـ/2000م) .

۞ مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت104هـ/722م)

171. تفسير مجاهد ، تحقيق : محمد عبد السلام أبو النيل ، ط1 (مصر : دار الفكر الإسلامي الحديثة ، 1410هـ/1989م) .

۞ محب الدين ، احمد بن عبد الله الطبري (ت694هـ/1294م)

172. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، (القاهرة : مكتبة القدسي ، 1356هـ/1936م) .

۞ المروزي ، ابو المظفر منصور بن محمد التميمي الحنفي (ت489هـ/1095م)

173. قواطع الادلة في الاصول ، تحقيق : محمد حسن محمد اسماعيل الشافعي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1418هـ/1999م) .

۞ ابن مزاحم المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م)

174. وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2 (بلام : المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، 1382هـ/1962م) .

۞ المزي ، جمال الدين أبو الحجاج بن عبد الرحمن (ت742هـ/1341م)

175. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة , 1401هـ/1980م) .

۞ مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/874م)

176. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) .

۞ ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين (ت233هـ/847م)

177. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق : احمد محمد نور سيف ، ط1 (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، 1400هـ/1979م) .

۞ ابن المغازلي ، علي بن محمد بن محمد بن الطيب (ت483هـ/1090م)

178. مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ ، تحقيق : ابو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي ، ط1 (صنعاء : دار الآثار ، 1423هـ/2003م) .

۞ مقاتل ، ابو الحسن مقاتل بن سلمان بن بشير البلخي الازدي (ت150هـ/767م)

179. تفسير مقاتل بن سلمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، ط1 (بيروت : دار احياء التراث ، 1423هـ/2002م) .

۞ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت845هـ/1441م)

180. أمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميدي النميسي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ/1999م) .

181. رسائل المقريزي ، ط2 (القاهرة : دار الحديث ، 1419هـ/1998م) .

۞ ابن منجويه ، أبو بكر احمد بن علي بن محمد (ت428هـ/1036م)

182. رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 (بيروت : دار المعرفة ،1407هـ/1986م) .

۞ ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت395هـ/1004م)

183. فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 (الرياض : مكتبة الكوثر ، 1417هـ/1996م) .

۞ ابن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ/841م)

184. سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز ، ط1 (الرياض : دار الصميعي للنشر والتوزيع ، 1417هـ/1997م) .

۞ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)
185. لسان العرب ، ط3 (بيروت : دار صادر ، 1414هـ/1993م) .
186. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 (دمشق : دار الفكر ، 1402هـ/1984م) .
۞ أبـن ناصـر الـدين ، أبـو بكـر محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد القيسـي (ت842هـ/1438م)
187. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمـد نعـيم العرقسوسـي ، ط1 (بيـروت : مؤسسـة الرسـالة ، 1414هـ/1993م) .

۞ ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق (ت438هـ/1046م)
188. الفهرست ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، ط2 (بيروت : دار المعرفة ، 1417هـ/1997م) .
۞ النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ/915م)
189. السنن الصغرى ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط2 (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، 1406هـ/1986م) .
190. السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1421هـ/2000م) .
191. مشيخة النسائي ، تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط1 (مكة المكرمة : دار عالم الفوائد ، 1423هـ/2002م) .
۞ ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبد الغني بن شجاع (ت629هـ/1231)
192. إكمال الاكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ريب النبي ، ط1 (مكة المكرمة : جامعة ام القرى ، 1410هـ/1989م) .
۞ النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين (ت676هـ/1277م)
193. تهذيب الأسماء واللغات ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .

194. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط2 (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1392هـ/1972م) .

۞ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت733هـ/1332م)

195. نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1 (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، 1423هـ/2002م) .

۞ الهروي ، ابو منصور محمد بن احمد الأزهري (ت370هـ/980م)

196. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، (بيروت : دار الطلائع ، د.ت) .

۞ الهروي ، نور الدين الملا ابو الحسن (ت1014هـ/1605م)

197. جمع الوسائل في شرح الشمائل ، (مصر : المطبعة الشرقية مصطفى البابي وإخوانه ، د.ت) .

۞ ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت213هـ/828م)

198. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الايساري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط2 (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1375هـ/1955م) .

۞ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ/1404م)

199. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .

۞ الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر السهمي (207هـ/822م)

200. فتوح الشام ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417هـ/1997م) .

201. المغازي ، تحقيق : ماردسن جونس ، ط3 (بيروت : دار الاعلمي ، 1409هـ/1989م) .

۞ ابن وهب ، ابو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت197هـ/812م)

202. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تحقيق : ميلكوش موراني ، ط1 (بلام ، دار الغرب الاسلامي ، 1424هـ/2003م) .

۞ ياقوت ، أبو عبد الله الحموي (ت626هـ/1338م)

203. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق : احسان عباس ، ط1 (بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1414هـ/1993م) .

204. معجم البلدان ، ط2 (بيروت : دار صادر ، 1416هـ/1995م) .

۞ ابو يعلى ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت307هـ/919م)

205. مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم اسد ، ط1 (دمشق : دار المامون للتراث ، 1404هـ/1984م) .

206. المعجم ، تحقيق : ارشاد الحق الاثري ط1 (فيصل آباد : غدارة العلوم الاثرية ، 1407هـ/1987م) .

۞ ابن أبي يعلى الحنبلي ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت527هـ/1131م)

207. طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي ، (بيروت : دار المعرفة ، د.ت) .

۞ أبو اليمن ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت928هـ/1521م)

208. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، (عمان : مكتبة وندبس ، د.ت) .

۞ أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (ت182هـ/768م)

209. الخراج ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد ، (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، بلات) .

ثانياً . المراجع الحديثة :

۞ إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات وآخرون

210. المعجم الوسيط ، (القاهرة : دار الدعوة ، د.ت) .

۞ إسماعيل بن محمد أمين بن مير مسلم (ت1399هـ/1978م)

211. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول : وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، 1371هـ/1951م) .

۞ أبو حبيب ، سعدي

212. القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ط2 (دمشق : دار الفكر ، 1408هـ/1988م) .

۞ جواد علي (ت1408هـ/1987م)

213. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط4 (دار الساقي ، 1422هـ/2001م) .

۞ خلاف ، عبد الوهاب (ت1375هـ/1955م)

214. علم أصول الفقه ، ط8 (دار القلم – شباب الأزهر : مكتبة الدعوة ، د.ت) .

۞ الزركلي ، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت1396هـ/1976م)

215. الأعلام ، ط15 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1423هـ/2002م) .

۞ أبو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت1403هـ/1982م)

216. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، ط8 (دمشق : دار القلم ، 1427هـ/2006م) .

۞ الصلابي ، علي محمد

217. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، (الإمارات : الشارقة ، مكتبة الصحابة ، 2004م) .

۞ الطحان ، أبو حفص محمود احمد

218. تيسير مصطلح الحديث ، ط10 (الهند:مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، 2004م) .

۞ عبد العزيز صالح

219. الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق ، (مصر : مكتبة دار الزمان ، د.ت) .

۞ الكاندهلوي : محمد يوسف بن محمد الياس بن محمد إسماعيل (ت1384هـ1964م)

220. حياة الصحابة ، تحقيق وضبط وتعليق : بشار عواد معروف ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ/1999م) .

۞ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت1408هـ/1988م)

221. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط7 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1414هـ/1994م) .

۞ محمد السيد حسين الذهبي (ت1398هـ/1977م)

222. التفسير والمفسرون ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، د.ت) .

۞ المدخلي ، إبراهيم بن محمد

223. مرويات غزوة الخندق ، ط1 (المدينة المنورة – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، 1424هـ/2003م) .

۞ النحلة ، عبد الكريم بن علي بن محمد

224. المذهب في علم أصول الفقه المقارن ، ط1 (الرياض : مكتبة الرشد ، 1420هـ/1999م) .

ABSTRACT

The department of history in our college is still the pioneer department in the area of studying the early narrators who were of great role to put forth the historical data .

In line with the above mentioned , and due to my tendency it was my decision to study one of the pioneer narrators whose narratings are of respectable standing along ages , that is "Ismail bin Abdul – Rahman AL-Suddi) , the follower and the great elucidator AL-Suddi was not like other narrators because he was relied on by those who came after .

The innovative thing in this study is that we tried the collect data from exegesis books which relied on AL-Suddi narratings .

This not new because the great historian "AL-Tabari" wrote his books depending on AL-Suddi writings .

The study of AL-Suddi narratings might be , to some extent , difficult because he did not intend to put forth historical data , but , on the contrary , his narratings were indirectly revealed through explaining certain Quranic verse which records an event or a restriction .

The Scope of the Study :

This study is divided in to three chapters , references , bibliography and the abstract in English .

Chapter one includes two sections , the first deals with his life including his name , surname , ancestors , features , birth , family and doctrine , in addition to what the scientists said about him and the data and place of his death .

The second section is about his scientific vitae including his teachers and students , his sciences and written books .

Chapter Two is divided in to three sections , the first is about his narratings of origination and previous prophets .

The secont section is devoted to the sending and conquest of the prophet Mohammed (Pbuh) .

The third section is about the followers , the khalifs and those who followed .

Chapter : three is divided in to three sections , The first deals with the study of AL-Suddi narratings in the light of his sources and his teachers , while section two deals with the study of his narrating as a source for others , section three is concerned with his methodology in bringing out his narratings and his attitude towards the sources – supported or not .

Ministry Of Higher Education
and Scientific Research
Diyala University
College of Education for Human Sciences
Department of History

Ismail Bin Abdul – Rahman Al-Suddi and his Historical Narratings

Submitted to the student
(Malik M. Hayef)

The board of the faculty of Education for College Human Science at the University of Diyala part of the requirements of the master degree in Islamic History

Under the Supervision of Assistant Professor Dr.
Tahseen Hameed Mageed

2012M

1433H